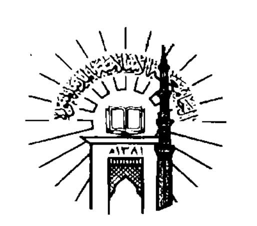
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار: (٦٥)





موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق

تأليف

د. طلال بن سعود الدعجاني

الجزء الأول

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٤هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الدّعجاني، طلال سعود

موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق / طلال سعود الدّعجاني

المدينة المنورة ، ١٤٢٤ه

٢٥٢ ص، ١٧ x ٢٤ سم

ردمك: ٧-٤٦٨-٠٢-٩٩٦٠

١- ابن عساكر، عليّ بن الحسن (ت ٥٧١هـ)

٢- التّاريخ الإسلامي_مصادر

٣- دمشق_تراجم أ-العنوان

ديوي ٩٢٠،٠٥٦٥٣١ ١٤٢٤/٦٦١٤

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٦٦١٤

ردمك: ٧-٤٦٨-٠٢-٩٩٦٠

الطّبعَةُ الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م


بسم الله الرحمن الرحيم



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أشرف ما تتجه إليه الهمم العالية هو طلب العلم، والبحث والنظر فيه، وتنقيح مسائله، وسلوك طريقه، لأن ذلك هو الذي يوصل إلى السعادة، كما قال الرسول ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ : «من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة». وقال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.

وأوّل ما بدئ به رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ هو وحي الله إليه بالعلم : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ وقال تعالى يخاطبه: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ . . .﴾، وقال تعالى : ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾.

وما قامت به الحياة السعيدة في الحياة الدنيا والآخرة إلا بالعلم النافع.

ولذا كان التعليم هو الهدف الأعظم لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ، ولأبنائه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين، أول وزير للمعارف بلغت مسيرة التعليم مستوى عالياً، وازدهر التعليم العالي وارتقت الجامعات، ومن هذه الجامعات العملاقة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فهي صرح شامخ، يشرف بأن يكون إحدى المؤسسات العلمية والثقافية، التي تعمل على هدي الشريعة الإسلامية،وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ومن هنا، فعمادة البحث العلمي بالجامعة تجعل نشر البحوث العلمية، ضمن واجباها، التي تمثل جانباً هامّاً من جوانب رسالة الجامعة، ألا وهو النهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر.

ومن ذلك كتاب: **[مَوَارِد ابن عَسَاكِر فِي تَارِيخِ دِمَشْق]**، تأليف: **د. طلال بن سعود الدّعجاني**.

نفع الله بذلك، ونسأله سبحانه أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

معالي مدير الجامعة الإسلامية

د/ صالح بن عبد الله العبود

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله المستحق وحده للحمد والثناء والشكر، فهـو القائـل: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾، أحـمده سبحانه على أن وفّق وأعان على إتمام هذا البحث، ويسّر لي سبله.

وأصلـي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبيّنا محمد القائـل: «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا لـه حتى تروا أنكم قد كافأتموه».

وعملاً بمقتضى هذه النصوص، فإني أتقدم بفائق شكري، وجزيل احترامي لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري الذي تولى الإشراف على هذه الرسالة منذ بدايتها إلى بداية عام ١٤١٦هـ، والذي لم يأل جهداً في إبداء ملاحظاته القيّمة، وتوجيهاته السديدة، إذ لم يقتصر - حفظه الله - على ساعات الإشراف الرسمية، بـل كان يسـتقبلني في داره متى شئت بكلّ حفاوة وتكريم، فجزاه الله عني أحسن الجزاء.

وأتقدّم بخالص الشكر والعرفان للدكتور مـرزوق بـن هيـاس الزهراني، الذي تفضّل بقبول الإشراف على هذه الرسالة بعـد الأسـتاذ الدكتور أكرم ضياء العمري، رغم انشغاله بأعمال مركز السنة والسـيرة النبوية، وإشرافه على طلاب الدراسات العليا بكلية الحديث الشـريف، وكان لتوجيهاته، وسماحة نفسه الأثر الطيب في العمل وإنجازه، فجزاه الله عنّي أحسن الجزاء.

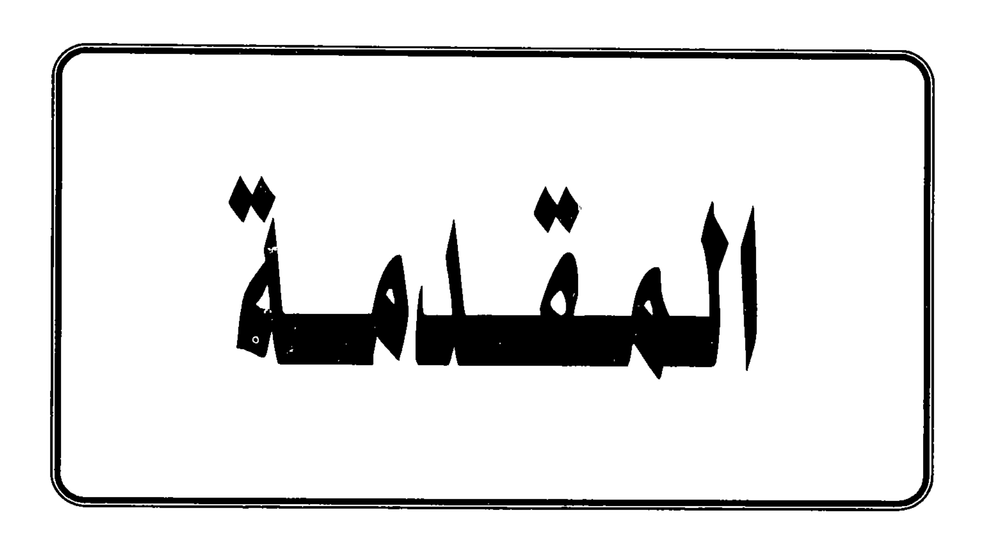
وأتوجّه بالشكر للجامعة الإسلامية التي أتاحت لي الفرصة لمواصلة دراساتي العليا، ممثلة في مدير الجامعة، وعميد كلية الدعوة وأصول الدين، وعميد شئون المكتبات، وزملائه القائمين على قسم المخطوطات، من مدّ يد العون والمساعدة في أداء مهمتي، ورئيس قسم التاريخ الإسلامي.

وأشكر من سيتولى مناقشة هذه الرسالة وتقويمها من أصحاب الفضيلة العلماء.

كما أشكر كلّ من قدّم لي عوناً، أو نصحاً، أو أهدى لي كتاباً، أو مخطوطاً، وأخصّ بالذكر الدكتور يوسف بن عبدالرحمن مرعشلي، والأخ عبدالرحمن بن رباح الحجيلي.

ولا يفوتني أن أنوّه بدور والديّ الكريمين اللذين أحسنا تربيتي، وتحمّلا بُعْدَ الدار عنهما، من أجل أن يَرَيَا فيَّ ما يُقرّ أعينهما، وكنت أحسّ بأثر دعائهما لي أثناء العمل؛ من توفيق الله في تذليل الصعوبات، وبركة الوقت، وإنجاز العمل في المدّة النظامية، فأسأل الله لهما المغفرة والرحمة، وطول العمر، والسلامة في الدنيا، وأن يجمعني بهما في الدار الآخرة. ولا أنسى دور أهلي في تحملهم معي أعباء هذه الرسالة، وتوفير سبل الراحة لي أثناء العمل.

وختاماً أسأل الله أن يجزي الجميع عنّي أحسن الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.



المقدمة



المقدمة

الحمد لله الذي اتصف بالعلم وحثّ عليه، وجعله سبيلاً موصلاً إليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، علّم بالقلم، عَلَّم الإنسان ما لم يعلم.

وأشهد أن محمداً رسول ربّ العالمين، أمر أمته بطلب العلم، والتفقه في الدين، وأخبر أنّ الملائكة تضع أجنحتها لطالبه، وأن طريق الجنة يُسَهَّل لسالكه.

وبعد، فقد جعل الله للعلوم مَحَلّين: أحدهما الصدور، والآخر الكتب المدوّنة[١]، وكان علم الصحابة والتابعين في الصدور، فهي خزائن العلم لهم، ثم أخذ حفظ العلماء ينقص، ودوّنت الكتب، واتكلوا عليها[٢].

ومن هذه الكتب المدوّنة، تاريخ مدينة دمشق، الذي حاز بين تواريخ المدن على السبق، للإمام، العَلاّمة، الحافظ، الكبير، المجوّد، محدّث الشام، ثقة الدين، أبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي، المعروف بابن عساكر - رحمه الله - .

وتعدّ دراسة الموارد (المصادر) واحدة من أهم الأسس في دراسة التطور الفكري، فمن خلالها يتمّ التعرّف على النتاج الفكري المدوّن عبر العصور المختلفة .

---

(١) الخطيب: (تقييد العلم، ص ٢٨).

(٢) الذهبي: (تذكرة الحفاظ ١/١٦٠).

ويُلاحـــظ أن الدراسات التي تطرّقت إلى مثل هذا الموضوع لا تزال تعدّ على أصابع اليد، فمنها:

١- دراسة جواد علي الموسومة بـ"موارد تاريخ الطبري".

٢- دراسة الأستاذ الدكتور أكرم ضـياء العمـري الموسـومة بـ"موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد".

٣- دراسة الدكتور شاكر محمود عبدالمنعم الموسومة بـ"ابـن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته، ومنهجه، وموارده في كتابه الإصابة".

٤- دراسة الدكتور حسن عيسـى علـي الحكـيم الموسـومة بـ"كتاب المنتظم لابن الجوزي، دراسة في منهجه وموارده وأهميته".

٥- دراسة الدكتور محمد جاسم المشهداني الموسومة بـ"مـوارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف".

٦- دراسة الدكتور شمس الله محمد صـديق جـلالي الموسـومة بـ"منهج ابن كثير، وموارده في المبتدأ والسيرة والراشدين مـن كتابـه البداية والنهاية".

وما زال الباب يتسع للمزيد من مثل هذه الدراسات الجادّة.

وقد بدأ اهتمامي بتاريخ دمشق عندما كنت أعمـل في رسـالتي للماجستير، وهي دراسة وتحقيق كتاب "الغزوات" لابن حبيش الأنصاري (ت ٥٨٤ هـ). وقد دعاني توثيق النصوص إلى الاطلاع على الكتاب،

فوجدته ثرياً بالمعلومات التي استقاها من كتب كثيرة هي حصيلة إسهام العلماء المسلمين في الحركة الفكرية عبر القرون الستة الأولى الهجرية.

ومن حينها عرضت الموضوع على أستاذيّ الفاضلين، الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري، والأستاذ الدكتور محمد ضيف الله بطاينة، اللذين رحبا بالموضوع مع ما أبدياه من تحفظات بسبب ضخامة حجم مادة الكتاب، وكثرة السقط والأخطاء في نسخه المطبوعة والمخطوطة.

وتستهدف هذه الدراسة الكشفَ عن الكتب المصنّفة في ضروب العلم، وأنواع المعرفة، والتي استعملها ابن عساكر في كتابه "تاريخ دمشق"[١]، وقد مضيت أعمل في هذه الدراسة منذ عام ١٤١٢ إلى منتصف عام ١٤١٧ هـ، وقمت بكتابة كلّ رواية في قصاصة خاصة، فبلغ مجموع الروايات قرابة (٩٠,٥٢٤) نصاً، ثم جمعت الأسانيد التي ترقى إلى مصنف واحد في موضع واحد، ثم درست الأسانيد للتوصل إلى المصنّفات التي اقتبس منها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، وقد استغرق هذا العمل قرابة الثلاث سنوات.

وقد بلغ عدد المؤلفين من غير شيوخ ابن عساكر (٧١١) مؤلفاً، وبلغ عدد المؤلفين من شيوخه (١٩٨) مؤلفاً، في حين بلغ عدد الكتب التي اقتبس منها ابن عساكر حوالي الألف كتاب.

---

(١) راجع النسخ الخطية والمطبوعة التي اعتمدت عليها في "فهرس المصادر والمراجع".

خطة البحث

وبعد النظر في الخطوط العامة للعمل في هذا الموضوع العام، تقرّر لديّ أن يكون بناء هذه الرسالة من مقدمة، وتمهيد، وستة أبواب، يحتوي كل باب على عدة فصول، ويشتمل كل فصل على عدة مباحث.

ويقع التمهيد في فصلين.

*** تناول الفصل الأول "التعريف بابن عساكر"، وفيه عشرة مباحث، وهي:**

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

المبحث الثالث: بداية سماعه.

المبحث الرابع: إجازاته.

المبحث الخامس: رحلاته.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع: أسماء القرى والأمصار التي سمع بها.

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

المبحث العاشر: وفاته.

وقد بيَّنت في هذا الفصل أنّ أقدم شيخ أجاز لابن عساكر - وكان في السنة الأولى من عمره - هو أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد (ت ٥٠٠هـ)، وأحصيت المدن التي استجاز منها.

وتوصّلت في هذا البحث إلى أنّ هناك عدداً من شيوخ ابن عساكر روى عنهم في تاريخه، ولم يترجم لهم في معجم شيوخه .

وحاولت في المبحث السابع إعادة بناء كتاب "أسماء القرى والأمصار التي سمع بها"، وذلك بتتبع هذه الأسماء من معجم شيوخه، ورتبتها على حروف المعجم، مع ذكر عدد الشيوخ الذين سمع منهم في كل قرية ومصر، وهي محاولة متواضعة لا تغني عن أصل الكتاب المفقود .

*** وتناول الفصل الثاني "التعريف بتاريخ دمشق" ،وفيه خمسة مبحث:**

المبحث الأول: اسمه وموضوعه .

المبحث الثاني: تأريخ، ومراحل تأليفه، وحجمه.

المبحث الثالث: منهجه.

المبحث الرابع: رواته.

المبحث الخامس: ذيوله ومختصراته.

وقد توصّلت في هذا الفصل إلى أن تاريخ الشروع بتأليف تاريخ دمشق كان في عام (٥٣٥ هـ)، وقدّمت الأدلة على ذلك، وبيَّنت خطأ من جعل سنة (٥٢٩ هـ) هي تاريخ الشروع في التأليف.

وقد فاتني في المبحث الثالث المتعلق بمنهج ابن عساكر في تاريخه تسجيل الملاحظات المتعلقة به أثناء القيام بقراءة الكتاب في الثلاث سنوات الأولى من العمل، وعملاً بالمقولة "ما لا يدرك كلّه لا يترك جلّه"، استدركت هذا الفوت بقراءة بعض الأجزاء من التاريخ، وقد اتضح لي

من خلال هذا المبحث أن ابن عساكر لم يكن مجرد ناقل فقط، بل كـان ناقداً للأسانيد والمتون، ومبيّناً لبعض الأخطاء التي وقع فيهـا المصـنّفون السابقون، ولكن هذا النقد لا يظهر جلياً لسعة حجم الكتاب.

أما الباب الأول: فتناول "كتب التواريخ، والسيرة، والمغازي، والفتوح، والتراجم، والأنساب، والأخبار، والخطط"[1]، ويقع في أربعة فصول:

*** تناول الفصل الأول "كتب التواريخ"، وفيه ثلاثة مباحث، وهي:**

❖ **المبحث الأول**: "كتب التاريخ العام"، وقد بلغ عدد المـؤلفين فيه (٢٢) مؤلِّفاً، وبلغ عدد النصوص (٧٧٩٨) نصاً، وقد كشف هـذا المبحث عن عدد من المصنفات المفقودة ؛ كتاريخ ابن إسحاق، وتـاريخ الهيثم بن عدي، وتاريخ أحمد بن حنبل، وتاريخ أبي عثمان بن أبي شيبة، وكتاب المبتدأ لأبي حذيفة، وغيرها.

❖ **المبحث الثاني**: "كتب تواريخ الخلفاء"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٧) مؤلفين، وبلـغ عدد النصوص (٣٣٦ نصاً)، وقد بيّنت في هذا المبحث خطأ نسبة كتاب "تاريخ الخلفاء" لابن ماجه صـاحب السـنن، وقدّمت الأدلة على ذلك.

---

(١) بدأت بهذا الباب لأن تواريخ المدن فرع من فروع التاريخ، وأن القسم الذي ينتمي إليه الباحث هو قسم التاريخ .

❖ **المبحث الثالث**: "كتب تواريخ المدن"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٢٢) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٧١٦٢) نصاً، وكشف هذا المبحث عن عدد من الكتب المفقودة، واعتماد ابن عساكر على تاريخ بغداد للخطيب، حيث نقل عنه في (٤٧٩٦) موضعاً .

* **وتناول الفصل الثاني** "كتب السيرة، والمغازي، والفتوح"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٢٢) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٢٤٨٤) نصاً، وقد كشف هذا الفصل عن أسماء عدد من المؤلفات المفقودة ؛ كفتوح الشام للقدامي، وكتاب الفتوح لأبي حذيفة، وكتاب المبعث لهشام بن عمار، وغيرها.

* **وتناول الفصل الثالث** "كتب التراجم"، وفيه ثلاثة مباحث، وهي:

❖ **المبحث الأول**: "كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والولاة، والوزراء، والكتّاب، والقضاة، والفقهاء، والمحدّثين"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٢١) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٨٣٠) نصاً، وقد كشف هذا المبحث عن عدد من المصنفات المفقودة ؛ كسيرة عمر بن عبدالعزيز وزهده للدورقي، وكتاب قضاة دمشق للوليد بن مسلم، وغيرهما .

❖ **المبحث الثاني**: "كتب تراجم النحاة واللغويين، والشعراء"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٨) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٢٧٨) نصاً.

❖ **المبحث الثالث**: "كتب تراجم الزهاد والعباد والنّسّاك"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (١٣) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (١٩٠٤)

نصوص، وظهر في هذا المبحث عدد من الكتب المفقودة، منها كتاب أحاديث العباد، وكتاب شمائل الصالحين لمحمد بن عقيل بن الأزهر، وكتاب تاريخ الصوفية لأبي عبدالرحمن السلمي.

*** وتناول الفصل الرابع "كتب الأنساب، والأخبار، والخطط"، وفيه ثلاثة مباحث، وهي :**

❖ **المبحث الأول**: "كتب الأنساب"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (١١) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (١٧٢٢) نصاً، وقد اعتمد ابن عساكر في هذا المبحث على كتاب جمهرة أنساب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، حيث نقل عنه في (١٦٤٥) موضعاً .

❖ **المبحث الثاني**: "كتب الأخبار"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (١٠) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٦٧٦) نصاً، وقد كشف هذا المبحث عن عدد من الكتب المفقودة، منها كتاب الأخبار للأصمعي، وكتاب حرة واقم للمدائني، وكتاب الجمل وصفين لابن عائذ، وكتاب الجمل لعبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، وكتاب صفين لابن ديزيل.

❖ **المبحث الثالث**: "كتب الخطط"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٥) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٨٨) نصاً، وكشف هذا المبحث عن عدد من المصنّفات المفقودة ؛ ككتاب خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه، لأحمد بن المعلّى، وكتاب الدّور، لأبي الحسين الرازي.

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (٢٣٣٠٨) نصوص.

وأما الباب الثاني: فتناول كتب أصول الدين، ويقع في ثلاثة فصول:

* تناول الفصل الأول "كتب علوم القرآن"، وفيه ستة مباحث، وهي:

❖ **المبحث الأول:** كتب تفسير القرآن.

❖ **المبحث الثاني:** كتب أسباب النزول.

❖ **المبحث الثالث:** كتب غريب القرآن.

❖ **المبحث الرابع:** كتب طبقات القراء.

❖ **المبحث الخامس:** كتب القراءات.

❖ **المبحث السادس:** موارد أخرى.

وقد بلغ عدد المؤلفين في هذا الفصل (١٨) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٣٦٤) نصاً، وكشف عن عدد من الكتب المفقودة، منها تفسير مالك للجعابي، وطبقات القراء لخليفة بن خياط، وتلخيص قراءات الشاميين لأبي علي الأصبهاني، وشريعة المقارئ لابن أبي داود.

* **وتناول الفصل الثاني** "كتب العقيدة"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (١٣) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (١٠٠٩) نصوص .

* **وتناول الفصل الثالث** "كتب الفقه وأصوله"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (١٧) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٣٣٣) نصاً.

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (١٦٧٨) نصاً.

وأما الباب الثالث: فتناول كتب الحديث وعلومه، ويقع في أربعة فصول:

* **تناول الفصل الأول** "كتب السُنّة"، وفيه خمسة مباحث، وهي:

❖ **المبحث الأول:** "كتب الصحاح".

❖ **المبحث الثاني:** "كتب السنن".

❖ **المبحث الثالث:** "كتب المسانيد".

❖ **المبحث الرابع:** "كتب الموطآت، والمصنّفات، والجوامع".

❖ **المبحث الخامس:** "كتب المستخرجات".

وقد بلغ عدد المؤلفين في هذا الفصل (٤٩) مصنفاً، وبلغ عدد النصوص (٨٥٩٣) نصاً، وكشف عن عدد من الكتب المفقودة، منها كتاب الأبواب لابن زياد، والمسند المعلل ليعقوب بن شيبة، ومسند الأوزاعي لابن جوصا، وكتاب المتفق والمفترق لأبي بكر الجوزقي، وغيرها.

* **وتناول الفصل الثاني** "كتب الفوائد، والأمالي، والأجزاء، والنسخ والصحف الحديثية"، وهو أوسع فصول الرسالة، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٤١٩) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (١٤٢٧٤) نصاً.

* **وتناول الفصل الثالث "كتب الأربعينات، والمعاجم والمشيخات، وشروح وغريب الحديث"، وفيه ثلاثة مباحث، وهي:**

❖ **المبحث الأول:** "كتب الأربعينات".

❖ **المبحث الثاني:** "كتب المعاجم والمشيخات".

❖ **المبحث الثالث:** "كتب شروح وغريب الحديث".

وقد بلغ عدد المؤلفين في هذا الفصل (٢٧) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (١٤٦٣) نصاً، وفيه عدد من الكتب المفقودة.

* وتناول الفصل الرابع "كتب مصطلح الحديث"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٤) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٤٤٣) نصاً.

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (٢٤٧٧٣) نصاً.

وأما الباب الرابع: فتناول كتب علم الرجال، ويقع في خمسة فصول:

* **تناول الفصل الأول** "كتب معرفة الصحابة"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٧) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٣٢٧٣) نصاً، وكشف عن عدد من الكتب المفقودة ؛ منها كتاب معرفة الصحابة لابن البرقي، وكتاب معرفة الصحابة لابن منده .

* **وتناول الفصل الثاني** "كتب الطبقات"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٦) مؤلفين، وعدد النصوص (٥٤٠١) نصاً، وقد كشف هذا الفصل

عن كتابين مفقودين، هما: كتاب الطبقات لأبي زرعة الدمشقي، وكتاب الطبقات لابن سميع. وتوصلت إلى أن رواية ابن أبي الدنيا هي لكتاب الطبقات الصغير لابن سعد.

* **وتناول الفصل الثالث** "كتب الجرح والتعديل"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٤٧) مؤلِّفاً، وعدد النصوص (١٣٤٣٦) نصاً، وظهر فيه عدد من الكتب المفقودة؛ كتاريخ علي بن عبدالله التميمي وتاريخ أبي نعيم الفضل بن دكين، وتاريخ ابن أبي الأسود، وتاريخ الحسن بن محمد بن بكار، وتاريخ قعنب بن المحرر، وغيرها.

* **وتناول الفصل الرابع "كتب معرفة الأسماء"، وفيه أربعة مباحث، وهي:**

❖ **المبحث الأول:** "كتب الأسماء والكنى" .

❖ **المبحث الثاني:** "كتب المؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق، والمتشابه".

❖ **المبحث الثالث:** "كتب التصحيف والتحريف".

❖ **المبحث الرابع:** "كتب المبهمات".

وقد بلغ عدد المؤلفين في هذا الفصل (٣٠) مؤلفاً، وعدد النصوص (٧٢٣٣) نصاً، وكشف عن عدد من المصنّفات المفقودة؛ كتاريخ أبي عبيد القاسم بن سلام، وكتاب المولد والوفاة للدولابي، وتاريخ الكتبي، وغيرها. وبيّنتُ فيه أنّ أوّل من ألّف في المتفق والمفترق هو

الخطيب البغدادي.

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (٢٩٣٤٣) نصاً.

وأما الباب الخامس: فتناول كتب الفضائل والمناقب، والزهد والرقاق، والآداب والأخلاق، والموارد الأدبية، ويقع في ثلاثة فصول:

* **تناول الفصل الأول "كتب الفضائل والمناقب"، وفيه مبحثان:**

❖ **المبحث الأول:** "كتب فضائل ومناقب الأشخاص"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (١٨) مؤلفاً، وعدد النصوص (١٠٢٤) نصاً .

❖ **المبحث الثاني:** "كتب فضائل البلدان"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٩) مؤلفين، وعدد النصوص (١٩٦) نصاً .

* وتناول **الفصل الثاني** "كتب الزهد والرقاق، والآداب والأخلاق"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٤٦) مؤلِّفاً، وعدد النصوص (٤٠٠٧) نصوص، وظهر في هذا الفصل اعتماد ابن عساكر على كتب ابن أبي الدنيا، حيث نقل من أكثر من (٤٧) كتاباً .

* وتناول **الفصل الثالث** "كتب الموارد الأدبية"، وفيه مبحثان:

❖ **المبحث الأول:** "كتب الأدب"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٣٣) مؤلفاً، وعدد النصوص (١٨٩٨) نصاً.

❖ **المبحث الثاني**: "دواوين الشعر".

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (٧١٤٢) نصاً.

وأما الباب السادس: فتناول مادة ابن عساكر عن شيوخه، وقد أفردتها في هذا الباب لأمرين؛ الأول: صعوبة الكشف عن مصنفات شيوخه، والآخر: احتمال ورود بعض الموارد في نطاق مادتهم لم أستطع الكشف عنها.

وقد بلغ عدد شيوخه في هذا الباب (١٩٨) شيخاً، وبلغ عدد النصوص (٤٢٨٤) نصاً.

ويستنتج من خلال هذا العرض أنّ الباب الرابع تبوّأ المرتبة الأولى في تاريخ دمشق من حيث كثرة عدد النصوص، ويتلوه الباب الثالث، ثم الباب الأول، ثم الباب الخامس، ثم الباب السادس، وأخيراً الباب الثاني.

توزيع الموارد

بعد الانتهاء من عمل الخطة، قمت بتوزيع الموارد - بناء على طبيعة النصوص المقتبسة - على الأبواب، والفصول، والمباحث، ورتبت مؤلفيها على الوفيات، ونظراً لشهرة العديد من المصنفين، ولكي لا يتسع البحث، فإنني اقتصرت على المعلومات التالية:

* اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

* مكانته العلمية، وفي الغالب أعتمد كلام الذهبي في سير أعلام النبلاء.

* وأحياناً شيوخه وتلاميذه عند الضرورة.

* مؤلفاته، وإذا كان مكثراً في التصنيف أحلت القارئ إلى المصادر والمراجع. وقد اهتممت بذكر المفقود منها والموجود.

أما فيما يتعلق بالمورد - الذي اقتبس منه ابن عساكر - فاقتصرت على النقاط التالية:

١- اسم الكتاب، ونظراً لأن ابن عساكر لا يُسمّي المصنّفات التي يقتبس منها إلا نادراً، فقد اقتضى بيان ذلك جهداً كبيراً، ووقتاً طويلاً، وذلك بالرجوع إلى كتب الفهارس والأثبات، ودراسة الأسانيد، والمقارنة بين النصوص والكتب التي اقتبس منها، ووصلت إلينا، سواء أكانت مخطوطة أو مطبوعة.

٢- بيان وضع الكتاب إن كان مخطوطاً بذكر أماكن وجود

نسخه، أو مطبوعاً بذكر معلومات طبعه، وهو أمرٌ يصعب الإحاطة بـه، وقد اجتهدت في ذلك بما تيسّر لديّ من فهارس، ومتابعة الجديد في عالم الكتب، وسؤال المختصين في المعارف المتنوعة التي حواها هذا البحث.

٣- إحصاء عدد النصوص المقتبسة من كل كتاب، دون الإشارة إلى مكان ورودها في تاريخ دمشق، لأن ذلك يزيـد في سـعة حجـم الرسالة، وقد أشرت إلى بعض المواضع في حواشي الكتاب أثناء المقارنة، وإذا كان الكتاب مفقوداً، أو عند مقتضى الحال.

٤- رواة الكتاب عن المؤلف، وأهميته تكمـن في بيـان أوجـه التطابق والاختلاف بين رواياتهم.

٥- منهج المؤلف في الكتاب.

٦- إسناد ابن عساكر إلى الكتاب، وهو يفيد في بيان طريقـة، وتاريخ، ومكان تحمّل الكتاب، ومعرفة مرويات الشيوخ.

٧- محتوى النصوص المقتبسة من الكتاب، وتعود أهميتها إذا كان الكتاب مفقوداً، إذ تفيد في معرفة الإطار العام للكتاب، وبيـان منـهج المؤلف فيه.

٨- المقارنة بين النصوص والكتب التي اقتبس منها ابن عسـاكر، ووصلت إلينا، سواء أكانت مخطوطة أو مطبوعة، وهي تفيد في تحقيـق الكتب المخطوطة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين النسـخة الـتي وصلت إلينا، والنسخة التي اقتبس منها ابن عساكر.

وأخيراً[1]: قمتُ بوضع فهارس في آخر الكتاب لتسهيل البحث عن أسماء شيوخ ابن عساكر، وأسماء المؤلفين ومؤلفاتهم الواردة ضمن نطاق موضوع الرسالة.

هذا مجمل ما انتهيت إليه في هذه الرسالة المتواضعة، وإنما تصدّيت لها لشغفي بهذا النوع من البحث، لا لشهرة أطلبها، أو مال أرجوه، غير أني أرغب إلى الناظر في هذا الكتاب أن يدعو لي ولوالديّ، فربما انتفعنا بدعوته، وفزنا من رب العالمين بمغفرته.

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

الطالب:
طلال بن سعود بن محمد الدعجاني
المدينة المنورة
١٤١٧/٥/٢٥ هـ

(١) لم أضع خاتمة في نهاية البحث، لأن النتائج التي توصلت إليها سيلاحظها القارئ أثناء قراءته للمقدمة.



تمهيد

في التعريف بابن عساكر، وكتابه تاريخ دمشق



تمهيد في التعريف بابن عساكر، وكتابه تاريخ دمشق

وفيـه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بابن عساكر:

وفيـه:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

المبحث الثالث: بداية سماعه.

المبحث الرابع: إجازاته.

المبحث الخامس: رحلاته.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع: أسماء القرى والأمصار التي سمع بها.

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

المبحث العاشر: وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق:

وفيـه:

المبحث الأول: اسمه وموضوعه.

المبحث الثاني: تأريخ، ومراحل تأليفه، وحجمه.

المبحث الثالث: منهجه.

المبحث الرابع: رواته.

المبحث الخامس: ذيوله ومختصراته.

الفصل الأول: التعريف بابن عساكر



الفصل الأول: التعريف بابن عساكر[1]

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين، أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسن بن أبي محمد بن أبي علي الشافعي.

هكذا ساق القاسم نسب أبيه في جزء عمله في أخبار والده[2].

أما عساكر الذي عُرف به واشتهر، فتُشير الدراسات الحديثة أنه لم يعرف به المؤلف إلا بعد وفاته[3].

ويبدو أنّ أول من أظهر ذلك ابن الجوزي، فقال في وفيات

---

(١) مصادر ترجمته: العماد الأصبهاني: (خريدة القصر، قسم شعراء الشام ١/٢٧٤)، ابن الجوزي: (المنتظم ١٨/٢٢٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٣/٧٣)، ابن النجار: (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٣١)، سبط ابن الجوزي: (مرآة الزمان ٨/٢١٢)، الخوارزمي: (جامع المسانيد ٢/٥٣٩)، ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/٣٠٩)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٥٤، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨)، السبكي: (طبقات الشافعية ٧/٢١٥)، ابن كثير: (البداية والنهاية ١٢/٢٩٤)، السيوطي: (طبقات الحفاظ ٤٧٤).

وانظر كتاب "ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته" طبعة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، دمشق، ٢٦- ٢٨/ ٥ / ١٣٩٩هـ، ففيه أبحاث عن المؤلف، وترجمات عنه من المراجع القديمة والحديثة.

(٢) ياقوت: (معجم الأدباء ١٣/٧٣، ٧٤).

(٣) صلاح الدين المنجد: (مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ دمشق، ٢٦، ٢٧).

سنة٥٧١: علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي المعروف بابن عساكر[١].

وقد وقف العلماء مُتَحَيِّرين أمام هذه النسبة، فقال سبط ابن الجوزي: وليس هذا الإسم في نسبه من قبل الأب، ولعله من قبل الأم[٢].

وقال الذهبي: فعساكر لا أدري لقب من هو من أجداده، أو لعله اسم لأحدهم[٣].

وقال أيضاً: "وما علمت هذا الاسم في أجداده، ولا من لقب به منهم"[٤].

وقال السبكي: ولا نعلم أحداً من جدوده يسمّى عساكر، وإنما هو اشتهر بذلك[٥].

---

(١) المنتظم (٢٢٤/١٨).

(٢) مرآة الزمان (٢١٣/٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥٥٥/٢٠).

(٤) المصدر السابق (٤٠٥/٢١).

(٥) طبقات الشافعية (٢١٥/٧).

المبحث الثاني: ولادته، ونشأته:

ولد ابن عساكر في المحرم في أول الشهر سنة تسع وتسعين وأربعمائة[١].

ونشأ في بيت علمي، فأبوه الحسن بن هبة الله (٤٦٠ - ٥١٩هـ) صحب أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وسمع منه صحيح البخاري، وأجاز له جماعة من شيوخ بغداد كأبي الفضل بن خيرون، وأبي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي[٢].

وأخوه الأكبر هبة الله بن الحسن (٤٨٨- ٥٦٣هـ) قال عنه الذهبي: الشيخ الإمام العالم الفقيه المفتي المحدّث ...، وقرأ الأصول والنحو، وتقدّم، وسمع الكثير، ودرس بالغزالية[٣].

وجدّه لأمه أبو المفضل يحيى بن علي القرشي (٤٤٣- ٥٣٤هـ) كان عالماً بالنحو والعروض، وتولى القضاء بدمشق نيابة عن أبي عبدالله محمد بن موسى البلاساغوني، وكان ثقة، حسن المحاضرة، حلو المفاكهة، فصيح اللسان[٤].

وخاله أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي (٤٦٧- ٥٣٧هـ) سمع بدمشق، ورحل إلى مصر، فسمع أبا الحسن الخلعي، وعنده عنه الأجزاء

---

(١) الذهبي: (سير ٢٠/٥٥٤).

(٢) تاريخ دمشق (١٣/٤٦٦) تحقيق العمروي.

(٣) سير (٢٠/٤٩٤، ٤٩٥).

(٤) تاريخ دمشق (١٨/١٦٩، ١٧٠).

الخلعيات، وتنيس[١]، وناب عن أبيه في القضاء، ثم استقلّ به[٢]، وكان حسن السيرة، محمود الولاية، قصير اليد عن أموال المسلمين، مشفقاً عليهم، ساكناً، وقوراً، متواضعاً، متودداً، حسن المنظر[٣].

وخاله الأصغر أبو المكارم سلطان بن يحيى القرشي (ت ٥٣٠هـ) سمع بدمشق، ورحل إلى بغداد فسمع من أبي القاسم بن بيان جزء ابن عرفة، ورحل إلى أصبهان فسمع من أبي علي الحداد، وروى عنه كتاب الحلية لأبي نعيم. وكان واعظاً، ناب عن أبيه في الحكم[٤].

---

(١) السمعاني: (التحبير ٢/٢٥٠، ٢٥١).

(٢) الذهبي: سير (٢٠/١٣٨).

(٣) السمعاني: التحبير (٢/٢٥٠).

(٤) تاريخ دمشق (٢١/٣٧٠ ــ ٣٧٢) تحقيق العمروي.

المبحث الثالث: بداية سماعه:

في رحـــاب تلك الأســـرة العلمية نشأ ابن عســـاكـــر، واعتنى به أخوه صائن الدين هبة الله، وسمّعه في سنة خمس وخمسمائة وبعدها[١].

فسمع بدمشق أبا القاسم النسيب (ت ٥٠٨ هـــ)، سمع منـــه في سنة سبع وخمسمائة الأجزاء العشرين المعروفة بفوائد النسيب، والمجالســة للدينوري، ونسخة أبي مسهر.

وأبـــا الوحش سبيع بن المسلم المقرئ (ت ٥٠٨)، وأبا الفـــرج غيث بن علي الصوري (ت ٥٠٩)، وأبا الفرج قوام بن زيد (ت ٥٠٩) سمع منه في سنة خمس وخمسمائة فوائد الحربي "الحربيات"، وأبا طاهر بن الحنائي (ت ٥١٠)، وأبا الحسن بن الموازيني (ت ٥١٣) سمع منه في سنة خمس وخمسمائة غرائب حديث الميانجي، وأبا القاسم عيسى بن إبـــراهيم الأندلسي، سمع منه في سنة خمس وخمسمائة موطأ مالك، رواية يحيى بـــن يحيى، وسمع هو بنفســـــه من والده، وآباء محمد؛ هبة الله بن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وأبوي الحسن؛ علي بن أحمـــد، وعلي بن المسلم الفقيهان، وخلق سواهم بدمشق.

---

(١) الذهبي: (سير ٢٠/٥٥٤).

المبحث الرابع: إجازاته:

استجاز له أهله وهو طفل من كبار العلماء داخل دمشق وخارجها، فكانت له إجازات عالية، فأجاز له أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد الأصبهاني (ت ٥٠٠)، وهو أقدم شيخ أجاز له، وأبو سعد المطرز (ت ٥٠٣)، وأبو القاسم الكلابي (ت ٥٠٤)، وأبو الحسن بن العلاف (ت ٥٠٥)، وأبو غالب الذهلي (ت ٥٠٧)، وأبو القاسم بن بيان (ت٥١٠)، وأبو بكر الشيروي (ت ٥١٠)، وأبو علي بن نبهان (ت٥١١)، وأبو القاسم البرجي (ت ٥١١)، وأبو زكريا بن منده (ت٥١١)، وأبو علي الحداد (ت ٥١٥)، وغيرهم.

وقد ذكر الذهبي أنّ عدد شيوخه الذين أجازوه مئتين وتسعين (٢٩٠) شيخاً بالإجازة[1].

أمّا عن المدن التي استجاز منها، فهي:

الإسكندرية، أصبهان، بروجرد، البصرة، بغداد، حلب، دمشق، سرخس، سنجار، طِهْران، أصبهان، الكرج، كرمان، الكوفة، ماربانان، مرو، مصر، مكة، الموصل، نيسابور، همذان، واسط.

(١) سير أعلام النبلاء (٥٥٦/٢٠).

المبحث الخامس: رحلاتـــه:

قال الخطيب البغدادي: المقصود في الرحلة أمران: أحدهما تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، والثاني لقـــاء الحفـــاظ، والمـــذاكرة لهـــم، والاستفادة عنهم. فإذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب، ومعدومين في غيره، فلا فائدة في الرحلة، والاقتصار على ما في البلد أولى[١].

أخذ ابن عساكر بنصيحة الخطيب، فبعد أن سمع العلم من علماء دمشق، وبلغ الحادية والعشرين من عمره عقد النّيّة على الرحلة، بعـــد أن أذنت له أمه.

ولم تكن دمشق - يومئذ - بالمركز العلمي الذي يضاهي بغداد، ومدن خراسان، من حيث كثرة العلماء، وعلو الإسناد، يدل على ذلـــك معجم شيوخه، فجلّهم من العراق، وخراسان.

يقول الذهبي عن ذمشق: "تم تناقص العلم بها في المئـــة الرابعـــة، والخامسة، وكثر بعد ذلك، ولا سيما في دولة نور الدين، وأيام محـــدثها ابن عساكر، والمقادسة النازلين بسفحها، ثم كثر بعد ذلك بابن تيميـــة، والمزي، وأصحابهما، ولله الحمد"[٢].

وكانت لابن عساكر رحلتان علميتان؛ الأولى إلى العراق، والثانية إلى خراسان، ورحلة إلى المدينة ومكة لأداء فريضة الحج.

---

(١) الجامع (٢/٢٢٣).

(٢) الأمصار ذاوت الآثار (ص ١٦٢ ــ ١٦٦).

الرحلة الأولى إلى العراق[١]:

رحل ابن عساكر إلى العراق في سنة عشرين وخمسمائة[٢]، ودخل بغداد في ربيع الآخر[٣]، وأقام بها خمسة أعوام يُحصّل العلم[٤].

وكانت بغداد في مطلع القرن السادس من أعظم المراكز العلمية في بلاد المسلمين، وقد عُرف عن أهلها بأنهم "أرغب الناس في طلب الحديث، وأشدهم حرصاً عليه، وأكثرهم كتباً له...، موصوفون بحسن المعرفة، والتثبت في أخذ الحديث وآدابه، وشدة الورع في روايته"[٥].

وقد بلغ عدد الشيوخ الذين سمع منهم ببغداد (٣٧٣) شيخاً، فسمع بها من أبي الحسن علي بن عبدالواحد الدينوري (ت ٥٢١) وهو أقدم شيخ لقيه سماعاً[٦]، سمع منه أمالي القزويني، وكتاب الذكر ليوسف القاضي.

وسمع أبا القاسم بن الحصين (ت ٥٢٥)، قال عنه الذهبي: "الشيخ

---

(١) استفدت في هذا الموضوع مما كتبه بشار عواد معروف في بحثه "ابن عساكر في بغداد أخذ وعطاء" الذي قدمه في الاحتفال بذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة ابن عساكر، وأضفت أشياء من عندي.

(٢) الذهبي: (سير ٢٠/٥٥٤، ٥٥٥).

(٣) تاريخ دمشق (٤٠/٤) تحقيق العمروي.

(٤) الذهبي: (سير ٢٠/٥٥٥).

(٥) الخطيب: (تاريخ بغداد ١/٤٣).

(٦) ابن عساكر: (الأربعون البلدانية، ص ٦٥).

الجليل، المسند الصدوق، مسند الآفاق"[١]، روى عنه مسند أحمد، والغيلانيات، واليشكريات.

وأبا غالب بن البناء (ت ٥٢٨) مسند بغداد، سمع منه تاريخ ابن أبي خيثمة، وطبقات ابن سعد الكبرى، وغير ذلك من الأجزاء المنثورة.

ومسند العصر أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري (ت ٥٣٥)، سمع منه جزء الأنصاري، والطبقات الكبرى لابن سعد، وغير ذلك.

وسمع الكثير من الشيخ الإمام المحدّث المفيد المسند أبي القاسم بن السمرقندي (ت٥٣٦) قرأ عليه الكتب الكبار والأجزاء، كالمعرفة والتاريخ للفسوي، والجعديات، وغيرها من الأجزاء والنسخ الحديثية.

كما سمع ابن عساكر عن عدد من الشيخات اللاتي التقى بهنّ في بغداد، فسمع من فاطمة بنت عبدالقادر(ت ٥٢٠) وهي أقدم شيخ توفي له ببغداد.

وفاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي (ت ٥٢١)، سمع منها مسند الشافعي، بروايتها له عن الخطيب.

وأم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبدالله بن إبراهيم الخبري (ت٥٣٤)، وغيرهنّ كثير.

ولم يقتصر ابن عساكر على شيوخ بغداد والسماع منهم، بل أخذ يتجوّل في مدن العراق، فسمع بالأنبار من أبي الفوارس خليفة بن محفوظ

---

(١) سير (١٩/٥٣٦).

الأنباري (ت ٥٤٤)، وبالكوفة من أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي (ت ٥٣٩)، وبرحبة مالك بن طوق من أبي علي الحسن بن سعيد الجزري (ت ٥٤٤)، وخلق غيرهم.

الرحلة الثانية إلى خراسان:

ارتحل ابن عساكر إلى خراسان على طريق أذربيجان في سنة تسع وعشرين وخمس مئة[١]، فحلّ بالرافقة، وهي الرقة، في المحرم، وسمع بها أبا الطيب أحمد بن عبدالعزيز السلمي المقدسي، وغيره.

ووصل إلى أذربيجان في شهر جمادى الأولى، فسمع بتبريز القاضيين أبا الفضل محمد، وأبا القاسم محمود؛ ابني أحمد بن الحسن الحدّاديين التبريزيين، وبخوي أبا الخير سعادة بن إبراهيم الخويي، وبمرند أبا الفضل نعمة الله بن محمد المرندي.

ثم تابع سيره فحلّ بقهستان في جمادى الآخرة، فسمع بأبهر أبا اليسر عطاء بن نبهان الأسدي، وبزنجان أبا العلاء حمد بن مكي الحسنوي الزنجاني.

ثم واصل رحلته، فوصل قومس في رجب، فسمع بدامغان من أبي القاسم عبدالكريم بن محمد الدامغاني (ت ٥٤٥)، وبسمنان من أبي عبدالله الحسين بن محمد السمناني (ت ٥٣١).

وصل ابن عساكر خراسان في رجب، وهي تشتمل على أمهات

---

(١) الذهبي: (سير ٢٠/٥٥٥).

من البلاد؛ منها نيسابور، وهراة، ومرو، وبلخ، وطالقان، ونسا، وأبيورد، وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون[١].

فبدأ بنيسابور التي حلّ بها في شعبان، فسمع أبا عبدالله محمد بن الفضل الفراوي (ت ٥٣٠) الذي كان المقصود بالرحلة الثانية، قال ابن عساكر: "وإلى الإمام محمد الفراوي كانت رحلتي الثانية، لأنه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية، لما اجتمع فيه من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحسن الخلق، ولين الجانب، والإقبال بكليته على الطالب، فأقمت في صحبته سنة كاملة، وغنمت من مسموعاته فوائد حسنة طائلة"[٢].

ويبدو أنّ الفراوي ضجر في أول الأمر من إقبال ابن عساكر عليه، فروي عنه أنه قال: قدم علينا ابن عساكر، فقرأ عليّ في ثلاثة أيام فأكثر، فأضجرني، وآليت أن أغلق بابي وأمتنع، جرى هذا الخاطر لي بالليل، فقدم من الغد شخص، فقال: أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليك، رأيته في النوم، فقال: امض إلى الفراوي، وقل له: إن قدم بلدكم رجل من أهل الشام أسمر يطلب حديثي، فلا يأخذك منه ضجر ولا ملل. قال: فما كان الفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ أولاً[٣].

وقد سمع ابن عساكر من الفراوي صحيحي البخاري ومسلم،

---

(١) ياقوت: (معجم البلدان ٢/٣٥٠).

(٢) تبيين كذب المفتري (ص ٣٢٤، ٣٢٥).

(٣) الذهبي: (سير ٢٠/٥٦٤، ٥٦٥).

وكتب البيهقي، وغريب الحديث للخطابي، وغير ذلك من الأجزاء المنثورة.

كما سمع بنيسابور مسند خراسان أبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامي (ت ٥٣٣) سمع منه كتب البيهقي، وتاريخ النيسابوريين للحاكم، ومسند أبي يعلى الصغير، وغير ذلك.

وسمع أخاه أبا بكر وجيه بن طاهر الشحامي (ت ٥٤١) سمع منه الزهريات للذهلي، وآباء محمد هبة الله بن سهل السيدي (ت ٥٣٣)، وإسماعيل بن أبي القاسم القارئ، وعبدالجبار بن محمّد الخواري البيهقي، وأم الخير فاطمة بنت علي النيسابورية (ت ٥٣٢).

وأخذ يتنقل بين مدنها وقراها، فسمع بسابزوار، وهي قصبة بيهق الجديدة من أبي علي عبدالحميد بن محمد الخواري البيهقي، وفاطمة بنت منصور بن محمد البيهقية، وبخسروجرد، وهي قصبة بيهق القديمة، من أبي عبدالله الحسين بن أحمد البيهقي.

بعد أن مكث ابن عساكر قرابة العام بصحبة أبي عبدالله الفراوي رحل إلى باقي مدن خراسان، فوصل هراة في شعبان سنة ثلاثين وخمس مئة، فسمع من أبي القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني.

وبوشنج، وهي مدينة من ناحية هراة، سمع أبا القاسم الحسين بن علي القرشي الزهري، في شهر ذي الحجة، سمع منه مسند عبد بن حميد.

وفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة رحل إلى مرو الشاهجان، فسمع أبا يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، في شهر ربيع الأول.

وبَبْنَة، وهي بَون، مدينة من أعمال هراة ناحية باذغيس، سمع أبا نصر أسعد بن الموفق اليعقوبي.

وببغ، ويقال لها بغشور، من أبي المعالي عمر بن محمد، وأبي الفضل ليث بن أحمد، وأبي عبدالله أحمد بن علي، وأبي نعيم المرتضى بن الحسن، وأبي محمد عبدالرشيد بن محمد البغويين، سمع منهم سنن الترمذي.

وسمع بطابران، وهي قصبة طوس، من أبي المكارم محمد بن أحمد الطوسي الكاتب في شهر رجب، وبنوقان، وهي قصبة طوس الثانية من أبي سعد ناصر بن سهل النوقاني في شهر شعبان.

وسمع بأزجاه، وهي مدينة من ناحية خابران، من أبي القاسم عبدالملك بن عبدالله القرشي العُمري، وبميهنة، وهي مدينة خابران، من أبي نصر زهير بن علي الخدامي، في شهر رجب.

وسمع بسرخس، وهي مدينة من مدن خراسان بين مرو ونيسابور، من أبي نصر محمد بن محمود الشجاعي السرخسي (ت٥٣٤).

وفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، رحل إلى الري، فسمع أبا سعد عبدالرحمن بن عبدالله الحصيري (ت ٥٤٦) في شهر المحرم، وسمع ببسطام أبا الحسين محمد، وأبا بكر عمر؛ ابني محمد بن محمد السهلكيين البسطاميين في المحرم.

ثم رحل إلى أصبهان "التي كانت تُضاهي بغداد في علوّ الإسناد،

وكثرة الحديث والأثر"[١]، يــدلّ على ذلك معجم شــيــوخه، وقــد بلــغ عــددهم (٢٢٥) شــيخاً بالسماع.

فسمع بها أبا عبدالله الحسين بن عبدالملك الخــلال (ت ٥٣٢) في شهر صفر، سمع منه مسند أبي يعلى الكبير، وفوائد ابن المقــرئ، روايــة أحمد بن محمود، وغيرهما، وأبا بكر مــحــمّــد بن شجاع اللفتــواني (ت ٥٣٣)، وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي (ت ٥٣٥) روى عنه كتاب الترغيب والترهيب له، وأبا القاسم غانم بن عبدالواحــد التاجر (ت ٥٣٨)، وأم البهاء فاطمة بنت محمد الأصبهانية (ت ٥٣٩)، وخلقاً يطول ذكرهم.

وسمع بهمذان في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة من أبي علي أحمد ابن سعد العجلي المعروف ببديع الزمان، وبمُشْــكــان، وهي مديــنــة من أعمال همذان، من أبي الحسن علي بن محمد المشكاني، في شــهر ذي الحجة، سمع منه التاريخ الصغير للبخاري، وبروذراور، وهي مدينة مــن همذان، من أبي بكر أحمد بن يحيى الروذراوري، وبأسداباذ، وهي مدينــة من نواحي همذان، من أبي الفضل عبدالملك بن سعد الأسداباذي.

رحلة الحج:

حج ابن عساكر في سنة إحدى وعشرين وخمس مئة لأداء فريضة الحج، وكان معه في القافلة جمع من العلماء، فلم يدع الفرصــة تفوتــه،

---

(١) الذهبي: (الأمصار ذوات الآثار، ص ٢٣٢، ٢٣٣).

فسمع بالثعلبية[١]، وهي منزل من منازل الحاج بطريق مكة، مما يلي الكوفة، أبا محمد عبدالرشيد بن ناصر بن علي الأصبهاني[٢]، وبفيد، وهي بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة[٣] أبا بكر عمر بن الحسين الغزنوي[٤]، وبواقصة[٥]، وهي منزل من منازل الحج بطريق مكة، أبا غالب محمد بن إبراهيم الصيقلي الجرجاني الدامغاني[٦].

والتقى بمكة بعدد من علمائها، والوافدين عليها لأداء الفريضة، فسمع بها من عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة أبي محمد بن الغزال المصري، نزيل مكة، قال ابن عساكر: وسمعت من لفظه حديثاً واحداً لصمم شديد كان به، وأجاز لي جميع حديثه لفظاً وخطاً مراراً[٧].

وسمع من إمام المالكية في الحرم أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي[٨]، سمع منه موطأ مالك، رواية يحيى بن يحيى، وقد بلغ عدد الشيوخ الذين سمع منهم بمكة ثمانية.

وسمع بمنى في اليوم الثاني من أيام التشريق من أبي الحسن مكي بن

---

(١) ياقوت: (معجم البلدان ٢/٧٨).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١١٦ أ).

(٣) ياقوت: (معجم البلدان ٤/٢٨٢).

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٥٥ ب).

(٥) ياقوت: (معجم البلدان ٥/٣٥٤).

(٦) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٧ ب).

(٧) تاريخ دمشق (٣٢/١٦٥) تحقيق العمروي.

(٨) مشيخة ابن عساكر (ق ٦٥ ب).

أبي طالب البروجردي ثم الهمذاني[١].

وسمع بالمدينة في ليلة الجمعة الثامنة من المحرم سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة من أبي الفتوح عبدالخلاق بن عبدالواسع الأنصاري الهروي[٢]، وسمع إنشاداً من أبي إسحاق إبراهيم بن المتقن بن إبراهيم اللخمي المغربي السبتي[٣].

(١) الأربعون البلدانية (٥٤، ٥٥).

(٢) المصدر السابق (٥٠، ٥١).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٥ ب).

المبحث السادس: شـــيوخـــه:

ألّف ابن عساكر معجمين في أسماء شيوخه، الأول مختص بالرجال، بعنوان: "المعجم لمن سمع منه، أو أجاز له"، ويقع في اثني عشر جزءاً.

وقد وقف الذهبي عليه، وأحصى شيوخه فيه، فقـال: "وعـدد شيوخه الذي في معجمه ألف وثلاث مئة (١٣٠٠) شـيخ بالسـماع، وستة وأربعون (٤٦) شيخاً أنشدوه، وعن مئتين وتسعين (٢٩٠) شيخاً بالإجازة، الكلّ في معجمه"[١]. فيكون مجموع شيوخه ألفاً وست مئـة وستة وثلاثين (١٦٣٦) شيخاً.

وقد وصل إلينا من معجمه أحد عشر جـزءاً، وبعـض الثـاني عشر[٢]، ويحتوي على حرف الألف إلى الهاء، واسمين من حرف الياء.

وعدد شيوخه فيه ألف ومئتان وواحد وستون (١٢٦١) شـيخاً بالسماع، وثمانية وثلاثون (٣٨) شيخاً أنشدوه، وعن مئـتين وعشـرين (٢٢٠) شيخاً بالإجازة. فيكون مجموع شيوخه ألفاً وخمس مئة وتسـعة عشر (١٥١٩) شيخاً.

أما المعجم الثاني: فمختص بالنساء، بعنوان: "من سمع منـه مـن النسوان"، ويقع في جزء، وقد وقف عليه الذهبي، وأحصـاهنّ، فقـال: "وبضع وثمانون امرأة لهن معجم صغير سمعناه"[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٦).

(٢) مخطوط في طوب قابوسرايا باستنبول، رقم (٣٣٧)، وطبع بتحقيق الدكتوره وفـاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، ط ١/١٤٢١هـ.

(٣) سير (٢٠/٥٥٦).

المبحث السابع: أسماء القرى والأمصار التي سمع بها:

ألّف ابن عساكر معجماً في أسماء القرى والأمصار التي سمع بها، يقع في جزء، لم يصل إلينا. وقد قمتُ بتتبع هذه الأسماء في معجم شيوخه، ورتبتها على حروف المعجم، مع ذكر عدد الشيوخ الذين سمع منهم في كل قرية ومصر.

أَبْهَر، بليدة من نواحي أصبهان (١).

أَبْهَر، مدينة من مدن قهستان (٢).

أَتْكين، قرية من أعمال قزوين (٢).

أَرْجِيْش، مدينة من ناحية أرمينية بين خلاط وخوي (١).

أَرْزَن، مدينة قرب خلاط (١).

أَزْجَاه، مدينة من ناحية خابران من نواحي ابيورد (٤).

أسَداباذ، مدينة من نواحي همذان (١).

أُسْوَارِيّة، من قرى أصبهان (١).

أصبهان، وتعرف باليهودية (٢٢٤).

الأَنْبار، من العراق، مدينة على شاطئ الفرات (٣).

أَوْبره، قرية من قرى مالين من ناحية هراة (٢).

باب القصر، محلة بأصبهان (٦).

باشينان، قرية من قرى مالين من ناحية هراة (١).

بامِئين، مدينة من أعمال هراة (٣).

بَدْلِيس، بلدة من ناحية أرمينية قرب خلاط (٢).

بَسْطام، مدينة من مدن قومس (١٠).

بَغْدَاد (٣٧٣).

بَغْ، ويقال لها أيضاً بَغْشُور، بين هراة ومرو (٧).

بَلْخ، مدينة مشهورة بخراسان (١).

بُوزْجان، قصبة جام من ناحية نيسابور (٢).

بُوشَنْج، مدينة من ناحية هراة (١٣).

بَون، وتعرف ببَبْنَة، مدينة من أعمال هراة (١).

تبْرِيْز، وهي قصبة أذربيجان (٤).

الثَعْلَبِيْة (١).

جَرباذَقان، مدينة من أعمال أصبهان (٤).

جُلْفَر، قرية من قرى مرو (١).

جُوْبَار، محلة بأصبهان (٢).

جُورجير، محلة بأصبهان (٧).

جَيّ، وهي شهرستان، مدينة أصبهان القديمة (٥).

حَرَسْتَا، قرية من قرى دمشق (١).

حُلْوَان، وهي مدينة آخر حَدّ العراق (١).

حُويان، قرية من قرى هراة (١).

خرَق، من قرى مرو (٢).

خُسْرُجرْد، قصبة بيهق القديمة (١٠).

خَشِينَان، محلة بأصبهان (١).

خُوار، مدينة من أعمال الري (١).

خُوَيّ، من مدن أذربيجان (٨).

دامغان، مدينة من مدن قومس (٣).

دَرْوز، قرية من قرى هراة (١).

دمشق (٨٩).

دُنَيْسر، بلدة من نواحي الجزيرة (٢).

رَأسُ العين، من مدن الجزيرة (١).

الرّافِقَة، وتعرف بالرّقة من مدن الجزيرة (٦).

رحبَة مالك بن طَوْق، مدينة على شاطئ الفرات مما يلي الشام (٨).

رنان، قرية من قرى أصبهان (٦).

رُوذراور، مدينة من كورة همذان (١).

الرَّيّ، مدينة من مدن قهستان (٨).

زَغْرَتان، قرية من قرى هراة (٢).

زَنْجَان، مدينة من مدن قهستان (٣).

سَابْزَوار، قصبة بيهق الجديدة.

سَارُوق، قرية من قرى هراة (١).

سَانْوَاجِرْد، من أعمال هراة (٢).

سَخْنَة، بلدة في بريّة الشام (١).

سَرْخَس، من مدن خراسان بين مرو ونيسابور (٢١).

سِمْنَان، من مدن قَوْمس (٢).

سَنَابَاذ، قرية من قرى طوس (١).

سُنْبُلان، محلة بأصبهان (١).

سُويقة، من أعمال بوشنج (١).

سِيد، قرية من قرى هراة (١).

شاذمَانَه، من قرى هراة (٣).

شختن، محلة خارج نيسابور (١).

شَوَّال، من قرى مرو (١).

شَوكان، مدينة من ناحية خابران من نواحي أبيورد (٣).

صَاغوا، من ناحية جَام من نواحي نيسابور (١).

طابران، قصبة طوس (١٥).

طِهْرَان، من ناحية كرون من نواحي أصبهان (٢).

غُوسْنان، من قرى هراة (٢).

فَاز، من قرى طوس (١).

فَيْد، بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (١).

قاشان، من نواحي أصبهان (٢).

قراشان، من قرى هراة (١).

قُر، محلة بنيسابور (١).

قرطمان، قرية من قرى أصبهان (٢).

قَرْميسين، بلد بين همذان وحلوان (٢).

قهنر، من ناحية فرندين من نواحي أصبهان (١).

كارير، من ناحية جام (١).

كَرّان، محلة بأصبهان (١).

كفر سُوسِيّة، من قرى دمشق (١).

الكُوفَة (٧).

كَوم، من ناحية عرض (١).

لاذان، من قرى أصبهان (١).

لتور، محلة بأصبهان (١).

لُنْبَان، من قرى أصبهان (١).

مارِدين، قلعة مشرفة على قنّة جبل الجزيرة (٢).

ماكِسين، بلد بالخابور، قريب من رحبة مالك بن طوق (٢).

المدينة، مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (٢).

مَرْغاب، قرية من قرى مالين من نواحي هراة (٢).

مَرَنْد، مدينة من مدن أذربيجان (١).

مَرْوُ الشاهِجَان، قصبة خراسان (٧٤).

مزينان، مدينة من ناحية بيهق (١).

مكـــة (٨).

مُلْقَاباذ، محلة بأصبهان (١).

مِنـــى (١).

مَيْهَنَة، مدينة خابران، من ناحية أبيورد (٥).

نَامِش، من قرى بيهق (١).

نُبَاذَان، من قرى هراة (٢).

نوقان، من طوس (٩).

نيسابور، مدينة من مدن خراسان (١١٨).

هَرَاة، مدينة من مدن خراسان (١٠٧).

هَمَذان، مدينة كبيرة من بلاد الجبل (١٥).

وَاقِصَة (١).

الياكند، قرية من ناحية أبهر (١).

يماروت، محلة بأصبهان (١).

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه:

نال ابن عساكر مكانة مرموقة عند العلماء، فأثنى عليه شيوخه، وأقرانه، ومن جاء بعدهم، وصنّفه الأئمة في عداد الحفّاظ الكبار.

قال شيخه المختار بن عبدالحميد البوشنجي: قدم علينا أبو علي الوزير، فقلنا: ما رأينا مثله، ثم قدم علينا أبو سعد السمعاني، فقلنا: ما رأينا مثله، حتى قدم علينا هذا، فلم نر مثله[1].

وقال شيخه سعد الخير بن محمد الأنصاري: ما رأيت في سِنِّ أبي القاسم الحافظ مثله[2].

وقال محمد بن عبدالرحمن المسعودي: سمعت الحافظ أبا العلاء الهمذاني يقول لبعض تلامذته -وقد استأذنه أن يرحل-: إن عرفت أستاذاً أعلم مني أو في الفضل مثلي، فحينئذٍ آذن إليك أن تسافر إليه، اللهم إلاّ أن تُسافر إلى الحافظ ابن عساكر، فإنّه حافظ كما يجب، فقلت: من هذا الحافظ ؟ فقال: حافظ الشام أبو القاسم، يسكن دمشق. . وأثنى عليه[3]. قال أبو العلاء هذا وهو من شيوخه، رحمه الله.

وقال شيخه معمر بن الفاخر: أخبرني أبو القاسم الحافظ إملاءً بمنى، وكان من أحفظ من رأيت، وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام

---

(١) ياقوت: (معجم الأدباء ٤٨/١٣)، الذهبي: (سير ٥٦٣/٢٠)، السبكي: (طبقات٢١٧/٧).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق).

(٣) المصدر السابق.

يفضّله على جميع من لقيناهم[١].

وقال أبو محمد المنذري: سألتُ شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ عن أربعة تعاصروا، فقال: من هم ؟ قلت: الحافظ ابن عساكر، والحافظ ابن ناصر، فقال: ابن عساكر أحفظ. قلت: ابن عساكر، وأبو موسى المديني ؟ قال: ابن عساكر. قلت: ابن عساكر، وأبو طاهر السلفي؟ فقال: السلفي شيخنا، السلفي شيخنا[٢].

قال الذهبي: لوّح بأنّ ابن عساكر أحفظ، ولكن تأدّب مع شيخه، وقال لفظاً محتملاً أيضاً لتفضيل أبي طاهر[٣].

وقال عنه رفيقه أبو سعد السمعاني: كثير العلم، حافظ متقن، ديّن، خيّر، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة، متثبت محتاط، رحل في طلب الحديث، وتعب في جمعه، وبالغ في الطلب[٤].

وقال ابن النجار: إمام المحدثين في وقته، ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والاتقان، وبه ختم هذا الشأن[٥].

وقال الذهبي: الإمام، العلامة، الحافظ الكبير المُجَوِّد، محدّث

---

(١) المصدر السابق (٢٠/٥٦٦، ٥٦٧).

(٢) المصدر السابق، السبكي: (طبقات ٧/٢٢٠).

(٣) المصدر السابق (٢٠/٢٦٧، ٢٦٨).

(٤) ابن النجار: (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٣٤)، الذهبي: (المصدر السابق ٢٠/٢٦٧).

(٥) المصدر السابق (٣٣٢).

الشام، ثقة الدين..، وكان فَهِمَاً، حافظاً، متقناً، ذكيّاً، بصيراً بهذا الشأن، لا يُلحق شأْوُه، ولا يُشقّ غباره، ولا كان له نظيراً في زمانه[1].

وقال السيوطي: الإمام الكبير، حافظ الشام، بل حافظ الدنيا، الثقة الثبت الحُجّة، ثقة الدين..، وكان من كبار الحفاظ المتقنين، ومن أهل الدين والخير، غزير العلم، كثير الفضل، جمع بين معرفة المتن والإسناد[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٤، ٥٥٦).

(٢) طبقات الحفاظ (ص ٤٧٥).

المبحث التاسع: مـؤلّـفـاته:

ألّـف ابن عساكر عدداً كثيراً من الكتب(١)، تناولت الحديث والرجال والتاريخ، ووُصفت بأنها حسنة(٢)، ومفيدة(٣).

وقد رتّبتها على حروف المعجم، ورمزتُ للمطبوع (ط)، والمخطوط (خ).

[١] الأبدال، قال ياقوت: ولو تمّ كان مقداره مائتي جزء أو أكثر.

[٢] أبيات (خ).

[٣] اتخاذ المنبر، مجلس من أماليه.

[٤] إجابة السؤال في أحاديث شعبة، جزء.

[٥] أحاديث أبي الأشعث الصنعاني، (٣) أجزاء.

[٦] أحاديث جماعة من أهل بعلبك، جزآن.

[٧] أحاديث جماعة من كفر سُوسيّة، جزء.

[٨] أحاديث حنش، والمطعم، وحفص الصنعانيين، جزء.

---

(١) انظر: ياقوت: (معجم الأدباء ١٣/٧٦-٨٣). الذهبي: (سير ٢٠/٥٥٨-٥٦٢). ابن حجر: (المجمع المؤسس، المعجم المفهرس). كوركيس عواد: (مؤلفات ابن عساكر، بحث قدّم في الاحتفال بابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته، ٤٢١-٤٧٣). مطاع الطرابيشي: (ثبت مؤلفات ابن عساكر، بحث قدّم في الاحتفال بابن عساكر، ٣٤٤-٣٦٠).

(٢) الذهبي: (سير ٢٠/٥٥٨).

(٣) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/٣٠٩).

[٩] الأحاديث الخماسيات، وأخبار ابن أبي الدنيا، جزء.

[١٠] أحاديث صنعاء الشام، جزآن.

[١١] الأحاديث المتخيّرة في فضائل العشرة.

[١٢] أخبار أبي عمرو الأوزاعي وفضائله، جزء.

[١٣] أخبار أبي محمد سعيد بن عبدالعزيز وعواليه، جزء.

[١٤] أخبار لحفظ القرآن (خ).

[١٥] الأربعون الأبدال العوالي (خ).

[١٦] الأربعون البلدانية (ط).

[١٧] الأربعون الطوال من الأحاديث الصحاح والغرائب العوال، في دلائل نبوة الرسول ﷺ المصطفى، وفضائل الصحابة الذين اختارهم الله لصحبته واصطفى، (٣) أجزاء.

[١٨] الأربعون في الجهاد (ط).

[١٩] الأربعون المساواة (ط).

[٢٠] الإشراف على معرفة الأطراف (٤٨) جزءاً (خ).

[٢١] الاعتزاز بالهجرة، جزء.

[٢٢] الاقتداء بالصادق في حفر الخنادق، جزء.

[٢٣] الأمالي، (٤٠٨) مجالس.

[٢٤] الإنذار بحدوث الزلازل (٣) أجزاء.

[٢٥] أهلية الإمامة، جزء.

[٢٦] بعض ما انتهى إلينا من الأخبار في ذكر من وافقت كنيته

كنية زوجته من الصحابة الأخيار (٤) أجزاء، ألّفه لأبي محمد عبدالله بن محمد الأشيري[1].

[٢٧] بغية المستفيد في الأحاديث السباعية الأسانيد (٤) أجزاء.

[٢٨] بلوغ السبعين، مجلس من أماليه.

[٢٩] تاريخ دمشق (٥٧٠) جزءاً من الأصل (٨٠٠) جزء من الفرع (ط).

[٣٠] التالي لحديث مالك العالي (١٩) جزءاً.

[٣١] تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان (ط).

[٣٢] تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري (١٠) أجزاء (ط).

[٣٣] التجريد (٤) أجزاء، (وصل إلينا الجزء الرابع).

[٣٤] تحريم الأبْنَة، وهو المجلس (١٩) من الأمالي (خ).

[٣٥] ترتيب الصحابة الذين في مسند أحمد، جزء (ط).

[٣٦] ترتيب الصحابة الذين في مسند أبي يعلى، جزء.

[٣٧] تشريف يوم الجمعة (٧) أجزاء.

[٣٨] تقوية المِنة على إنشاء دار السنة (٣) أجزاء.

[٣٩] تكميل الإنصاف والعدل بتعجيل الإسعاف والعزل، جزء.

[٤٠] التوبة، وهو المجلس (٣٢) من الأمالي (خ).

---

(١) تاريخ دمشق (٢٣٥/٣٢) تحقيق العمروي.

[٤١] تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس (٣١) جزءاً.

[٤٢] ثواب الصبر على المصاب بالولد، جزآن.

[٤٣] الجهاد (ط).

[٤٤] الجواب المبسوط لمن أنكر حديث الهبوط، جزء.

[٤٥] الجواهر واللآلىء في الأبدال العوالي (٣) أجزاء.

[٤٦] حديث أبي بكر محمد بن رزق الله المنيني المقرىء، جزء.

[٤٧] حديث أبي عون الجريري، جزء.

[٤٨] حديث أبي الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع، وأبي الحسن مكي بن أبي طالب وغيره (خ).

[٤٩] حديث أهل بَرْزة، جزء.

[٥٠] حديث أهل بيت سوا، جزء.

[٥١] حديث أهل حردان، جزء (خ).

[٥٢] حديث أهل زبدين وجسرين، جزء.

[٥٣] حديث أهل زملكا.

[٥٤] حديث أهل فذايا، وبيت أرانس، وبيت قوفا، جزء.

[٥٥] حديث أهل قرية البلاط، جزء.

[٥٦] حديث أهل قرية الحميريين وقينية، جزء.

[٥٧] حديث أهل كفربطنا، جزء.

[٥٨] حديث أهل المنيحة، جزء.

[٥٩] حديث أهل منين.

[٦٠] حديث جماعة من أهل بيت لهيا، جزء.

[٦١] حديث جماعة من أهل جوبر، جزء.

[٦٢] حديث جماعة من أهل حرستا، جزء.

[٦٣] حديث دُومة، ومسرابا، والقصير، جزء.

[٦٤] حديث سعد بن عبادة، جزء.

[٦٥] حديث محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي البتلهي، جزآن.

[٦٦] حديث مسلمة بن علي الخشني البلاطي، جزآن.

[٦٧] حديث يحيى بن حمزة البتلهي وعواليه، جزء.

[٦٨] حديث يسرة بن صفوان، وابنه، وابن ابنه، جزء.

[٦٩] حديث يعقوبا، جزء.

[٧٠] حسن اختيار الصاحب، وهو المجلس (٥٣) من الأمالي (خ).

[٧١] حلول المحنة بحصول الأبنة، جزء.

[٧٢] الخضاب.

[٧٣] دفع التثريب على من فسّر مع التثويب، جزء.

[٧٤] ذكر البيان عن فضل كتابة القرآن، جزء.

[٧٥] ذكر ما وجدت في سماعي مما يلتحق بالجزء الرباعي.

[٧٦] ذم ذي الوجهين واللسانين، وهو المجلس (١٢٧) من الأمالي (ط).

[٧٧] ذم قرناء السوء، وهو المجلس (٥٣) من الأمالي (ط).

[٧٨] ذم من لا يعمل بعلمه، وهو المجلس (١٩) من الأمالي (ط).

[٧٩] ذم اليهود وتخليدهم في النار، مجالس من أماليه.

[٨٠] رفع التخليط عن حديث الأطيط، جزء.

[٨١] روايات ساكني داريا (٦) أجزاء.

[٨٢] الزهادة في الشهادة، مجلدة.

[٨٣] السداسيات، جزء.

[٨٤] سعة رحمة الله، وهو المجلس (١٣٧) من الأمالي (خ).

[٨٥] الصفات.

[٨٦] صفات الله عز وجل، وهو المجلس (١٣٩) من الأمالي (خ).

[٨٧] صوم يوم الشك، مجلس.

[٨٨] طرق حديث عبدالله بن عمر، جزء.

[٨٩] طرق قبض العلم، جزء.

[٩٠] عوالي ابن عساكر، جزء.

[٩١] عوالي حديث سفيان الثوري وخبره (٤) أجزاء.

[٩٢] عوالي شعبة، مجلد.

[٩٣] فضائل أبي بكر الصديق (١١) مجلساً من أماليه.

[٩٤] فضائل عثمان (١١) مجلساً من الأمالي.

[٩٥] فضائل علي (١١) مجلساً من الأمالي، وصل إلينا منها الجزء الحادي والعشرون، والثاني والعشرون بعد المائتين.

[٩٦] فضائل عمر (١١) مجلساً من الأمالي.

[٩٧] فضائل مقام إبراهيم.

[٩٨] فضل الاثنين والخميس، وهو المجلس (٣٨٢) من الأمالي.

[٩٩] فضل أصحاب الحديث (١١) جزءاً.

[١٠٠] فضل البيت المقدس.

[١٠١] فضل الربوة والنيرب، ومن حدّث بها، جزء.

[١٠٢] فضل رجب، وهما المجلسان (٣٦٦-٣٦٧) من الأمالي (خ).

[١٠٣] فضل سعد بن أبي وقاص، وهو المجلس (٢٣٨) من الأمالي (خ).

[١٠٤] فضل شعبان، وهو المجلس (٤٣) من الأمالي.

[١٠٥] فضل شهر رمضان، وهو المجلس(٤٠٥) من الأمالي (خ).

[١٠٦] فضل الصوم، وهو المجلس (٥١) من الأمالي (خ).

[١٠٧] فضل عبدالله بن مسعود، وهو المجلس (٢٨٠) من الأمالي (ط).

[١٠٨] فضل عاشوراء والمحرم (٣) أجزاء.

[١٠٩] فضل عسقلان.

[١١٠] فضل العشر، وهو المجلس (٣٨٣) من الأمالي.

[١١١] فضل قريش، وأهل البيت، والأنصار، والأشعريين، وذمّ الرافضة.

[١١٢] فضل الكرم على أهل الحرم.

[١١٣] فضل ليلة النصف من شعبان، جزء.

[١١٤] فضل المدينة.

[١١٥] فضل مكة.

[١١٦] فضل يوم عرفة، وهو المجلس (٣٨٤) من الأمالي.

[١١٧] فضيلة ذكر الله (ط).

[١١٨] فيما يُدعى به عند النوم، وهو المجلس (٦٧) من الأمالي.

[١١٩] قبر سعد.

[١٢٠] القول في جملة الأسانيد في حديث يوم المزيد (٣) أجزاء.

[١٢١] كشف المغطى في فضل الموطأ (ط).

[١٢٢] ما وقع للأوزاعي من العوالي، جزء.

[١٢٣] مجموع الرغائب مما وقع من أحاديث مالك من الغرائب (١٠) أجزاء.

[١٢٤] مدح التواضع، وذم الكبر (خ).

[١٢٥] مسلسل العيدين، جزء.

[١٢٦] المسلسلات (١٠) أجزاء.

[١٢٧] مسند مكحول وأبي حنيفة.

[١٢٨] معجم أسماء القرى والأمصار التي سمع بها، جزء.

[١٢٩] المعجم لمن سمع منه، أو أجاز له (١٢) جزءاً (ط).

[١٣٠] المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل (ط).

[١٣١] معنى قول عثمان: ما تغنيت ولا تمنيت، جزء.

[١٣٢] المقالة الواضحة للرسالة الفاضحة، جزء ضخم.

[١٣٣] مناقب الشبان، (١٥) جزءاً.

[١٣٤] من سمع منه من النسوان، جزء.

[١٣٥] من لا يكون مؤتمناً لا يكون مؤذناً، جزء.

[١٣٦] من نزل المزة وحدّث بها، جزء.

[١٣٧] الموافقات على شيوخ الأئمة الثقات (٧٢) جزءاً.

[١٣٨] نشر العلم، وهو المجلس (٣٣٩) من الأمالي.

[١٣٩] نفي التشبيه، وهو المجلس (١٣٨) من الأمالي (خ).

وخرّج لشيخه أبي غالب بن البناء مشيخة، ومشيخة لشيخه أبي المعالي عبدالله بن أحمد الحلواني في جزئين، وخرّج أربعين حديثاً مساواة الإمام أبي عبدالله الفراوي في جزء، وأربعين حديثاً مصافحة لأبي سعد السمعاني، وخرّج لشيخه الإمام أبي الحسن السلمي سبعة مجالس[1].

(١) ياقوت: (معجم الأدباء ١٣/٨١، ٨٢).

المبحث العاشر: وفاته:

توفي ابن عساكر - رحمه الله - في رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، ليلة الاثنين، حادي عشر الشهر، وصلى عليه القطب النيسابوري، وحضره السلطان صلاح الدين، ودُفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير[١].

(١) الذهبي: (سير ٢٠/٥٧٠).

الفصل الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق

الفصل الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق

المبحث الأول: اسمه، وموضوعه:

سمّى ابن عساكر كتابه "**تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ، وذكر فضلها، وتسمية من حَلّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها**"، ويُعرف اختصاراً بـ"**تاريخ دمشق**"، و"**تاريخ ابن عساكر**".

قال ابن الجوزي: "وصنّف تاريخاً لدمشق"(١).

وقال الذهبي: "صاحب تاريخ دمشق"(٢).

وقال ابن خلكان: "صنّف التاريخ الكبير لدمشق"(٣).

وسمّاه السبكي(٤)، وابن كثير(٥)، وابن رجب(٦): "تاريخ الشام".

أما عن موضوعه: فيُحدّثنا ابن عساكر، فيقول: "وهو كتاب مشتمل على ذكر من حَلّها من أماثل البريّة، واجتاز بها أو بأعمالها من

(١) المنتظم (١٨/٢٢٤).

(٢) سير (٢٠/٥٥٤).

(٣) وفيات الأعيان (٣/٣١٠).

(٤) طبقات الشافعية (٧/٢١٦).

(٥) البداية والنهاية (١٢/٢٩٤).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٧٩).

ذوي الفضل والمزيّة، من أنبيائها، وهداتها، وخلفائها، وولاتها، وفقهائها، وقضاتها، وعلمائها، ودرّاتها، وقرّائها، ونحاتها، وشعرائها، ورواتها[١]".

---

(١) تاريخ دمشق (١/٤، ٥) تحقيق العمروي.

المبحث الثاني: تاريخ، ومراحل تأليفه، وحجمه:

يبدو لأول وهلة القول أن ابن عساكر قد وضع تصوره العام لموضوع كتابه في فترة مبكرة، وإلى هذا ذهب المنذري، فقال: "ما أظن هذا الرجل إلاّ عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه، وشرع في الجمع من ذلك الوقت"[١].

ولا يمكن الأخذ بمثل هذا القول بدون دليل قاطع، وبرهان ساطع، فابن عساكر في مقدمة كتابه لم يفصح عن شيء من هذا، وكلّ ما ذكره قوله: "أما بعد، فإني كنتُ بدأت قديماً بالاعتزام، لسؤال من قابلت سؤاله بالامتثال والالتزام، على جمع تاريخ لمدينة دمشق أم الشام، فبدأتُ به عازماً على الإنجاز له والاتمام"[٢].

وقد وهم صلاح الدين المنجد[٣]، إذ جعل سنة تسع وعشرين وخمس مئة تاريخ الشروع به، فقال: "على أننا استطعنا أن نُحدّد تاريخ الشروع به، فرفيقه السمعاني يتحدّث عن الحافظ في رحلته إلى بلاد العجم، فيقول: "دخل نيسابور قبلي بشهر، سمعت معجمه والمجالسة للدينوري، وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق". فمتى دخل السمعاني نيسابور ؟ يُخبرنا هو عن ذلك، فيقول: "لقيته بنيسابور أول ما وردها سنة تسع وعشرين". وقد رأينا أنّ رحلة ابن عساكر كانت سنة

---

(١) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/ ٣١٠).

(٢) تاريخ دمشق (١/٣، ٤) تحقيق العمروي.

(٣) وتبعه على ذلك كل من كتب بعده.

تسع وعشرين، ودامت هذه الرحلة في بلاد العجم إلى سنة ٥٣٣، حيث عاد إلى دمشق. فنستدلّ أنّ الحافظ شرع بتأليف تاريخه قبيل رحلته إلى خراسان، وكان قد بلغ من العمر ثلاثين عاماً"(١).

وسبب الوهم أنّه نقل كلام السمعاني من تذكرة الحفاظ للذهبي، ونقل الذهبي كلام السمعاني مختصراً من كتابه ذيل تاريخ بغداد، وقد وقفتُ على كلام السمعاني، وفيه إضافة مهمة، فقال: "ورد بغداد، وسمع بها من أصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري، ثم رجع إلى دمشق، ورحل إلى خراسان، ودخل نيسابور قبلي بشهر أو أكثر، ثم واتيتُ نيسابور وصادفتُه بها، وجمع ونسخ، وأقام مديدة ببغداد، وحدثني بأحاديث، ثم اجتمعتُ به في رحلتي إلى الشام ببلدة دمشق، في رحلتي سنة خمس وثلاثين، فأفادني عن شيوخها، وسعى في تحصيل النسخ لي، وكتبتُ عنه وكتب عني، وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق على نسق تاريخ الخطيب"(٢).

وبذلك نستطيع أن نقول أن ابن عساكر بدأ جمع تاريخه في سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، واستمرت مرحلة الجمع إلى أن توقفت لأعوام، يقول ابن عساكر: "فعاقت عن إنجازه وإتمامه عوائق الأيام، من شُدْه الخاطر، وكلال الناظر، وتعاقب الآلام، فصدفت عن العمل فيه برهة من الأعوام"(٣).

---

(١) انظر: (مقدمته للمجلدة الأولى لتاريخ دمشق، ص ٣١، ٣٢).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص ٣٣٤، ٣٣٥).

(٣) تاريخ دمشق (١/٤) تحقيق العمروي.

فما هو السبب في عدم إنجازه؟ وما هي العوائق التي حلت دون إتمامه ؟

يبدو - والله أعلم - أن ابن عساكر فطن إلى أن عملاً كتاريخ دمشق لا يمكن إتمامه إلاّ بعد تحصيل الكتب التي سمعها في رحلتيه إلى بغداد وخراسان، وإلى هذا المعنى أشار ابنه القاسم، فقال: "وكان أبي - رحمه الله - قد سمع أشياء لم يحصّل منها نسخاً اعتماداً على نسخ رفيقه الحافظ أبي علي بن الوزير، وكان ما حصّله ابن الوزير لا يحصّله أبي، وما حصّله أبي لا يحصّله ابن الوزير، فسمعت أبي ليلة يتحدث مع صاحب له في الجامع، فقال: رحلتُ وما كأني رحلت، كنت أحسب أن ابن الوزير يقدم بالكتب مثل الصحيحين، وكتب البيهقي، والأجزاء، فاتفق سكناه بمرو، وكنت أؤمّل وصول رفيق آخر له يقال له: يوسف بن فاروا الجيّاني، ووصول رفيقنا أبي الحسن المُرادي، وما أرى أحداً منهم جاء، فلا بُدّ من الرحلة ثالثة، وتحصيل الكتب والمهمات. قال: فلم يمض إلاّ أيام يسيرة حتى قدم أبو الحسن المرادي، فأنزله أبي في مترلنا، وقدم بأربعة أسفاط كتب مسموعة، ففرح أبي بذلك شديداً، وكفاه الله مؤنة السفر، وأقبل على تلك الكتب، فنسخ واستنسخ وقابل، وبقي من مسموعاته أجزاء نحو الثلاث مئة، فأعانه عليها أبو سعد السمعاني، فنقل إليه منها جملة حتى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءاً، وكان كلما حصل له جزء منها كأنه قد حصل على ملك الدنيا"[1].

---

(١) الذهبي: (سير ٢٠/٥٦٦)

وكان قدوم أبي الحسن المرادي دمشق في حدود سنة أربعين وخمس مئة[١].

استمر ابن عساكر بعد ذلك في مرحلة الجمع والتسويد إلى أن دخل نور الدين محمود بن زنكي (ت ٥٦٩ هـ) دمشق، وكان دخوله في سنة تسع وأربعين وخمس مئة، ولم يكن ابن عساكر حينها قد انتهى من جمعه، وكان لنور الدين أثر في حثّه على إنجازه، يقول ابن عساكر: "ورقى خبر جمعي له إلى حضرة الملك القمقام، الكامل، العادل، الزاهد، المجاهد، المرابط، الهمام، أبي القاسم محمود بن زنكي بن أبي سنقر ناصر الإمام... ، وبلغني تشوقه إلى الاستنجاز له والاستتمام، ليُلمّ بمطالعة ما تيسّر منه بعض الإلمام، فراجعت العمل فيه راجياً للظفر بالتمام، شاكراً لما ظهر منه من حسن الاهتمام، مبادراً ما يحول دون المراد من حلول الحِمَام، مع كون الكبر مطية العجز ومظنة الأسقام، وضعف البصر حائلاً دون الاتقان له والاحكام"[٢].

تأتي بعد مرحلة الجمع والتسويد، التي كان الفراغ منها في سنة تسع وخمسين وخمس مئة، مرحلة السماع والتبييض[٣]، وقد بدأ سماع التاريخ على المصنّف في شهري ربيع من سنة تسع وخمسين وخمس مئة

---

(١) المصدر السابق (١٨٨/٢٠).

(٢) تاريخ دمشق (٤/١).

(٣) استفدت في هذا الموضوع مما كتبه مطاع الطرابيشي في بحثه "من تاريخ التاريخ الكبير" الذي قدمه في الاحتفال بذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة ابن عساكر.

سماعاً خاصاً، ضم المصنّف وابنه بمترله، وأحياناً ستة أشخاص من خاصة أهله، في المنارة الشرقية بجامع دمشق، معتكف أبي القاسم.

ويلاحظ أن سماع القاسم على أبيه بقي ملتزماً حتى آخر الكتاب، وكان يتقدم السماع العام ببضعة أشهر، تبلغ ثمانية في بعض الأحيان، على أن هذا الفرق الكبير بين السماعين قد انخفض في أواخر الكتاب، فصار شهراً أو بعض شهر.

ثم كان السماع العام للملأ في المسجد الجامع بدمشق، وفق خطة محكمة، وهي ثلاثة مجالس في الأسبوع، في أيام: الإثنين، والخميس، والجمعة، يقرأ في يومي الإثنين والخميس جزءاً، وفي يوم الجمعة جزءاً، وبذلك يقرأ في السنة الواحدة عشر مجلدات، وبتنفيذ هذه الخطة تتم قراءة التاريخ - أي السبعة والخمسون مجلداً - في ست سنوات -، وكذلك كان.

افتتح السماع العام في جامع بني أمية في الأسبوع الأول من المحرم سنة ستين وخمس مئة، وتمّ سماع الجزء الأول في يوم الخميس التاسع من المحرم[١]، وتم سماع المجلدة الأولى في يوم الجمعة الثامن من صفر[٢]، وبحلول العام تم سماع المجلدة العاشرة في يوم الخميس الحادي عشر من المحرم سنة إحدى وستين وخمس مئة[٣].

---

(١) تاريخ دمشق، المجلدة الأولى (ص ٦٢٦).

(٢) المصدر السابق (ص ٧١٥).

(٣) المصدر السابق، المجلدة العاشرة (ص ٥٠٩).

ثم توالت السماعات تترى وفق هذه الخطة المحكمة، وفي عام خمسة وستين وخمس مئة كان سماع السبعة الأواخر من التاريخ، فقد تمّ سماع المجلد الثالث والخمسين في يوم الجمعة الخامس من ربيع الآخر، وتبقى المجلدات الأربعة الأخيرة، ولا يمكن أن يجاوز سماعها في هذه الخطة أواخر العام المذكور.

وهكذا تمّ سماع التاريخ على مصنّفه حسب الخطة المرسومة، من مطلع عام ستين وخمس مئة، إلى أواخر عام خمسة وستين وخمس مئة.

أما عن تبييض التاريخ، فقد تم أثناء فترة السماع هذه، ولنتأمل مجالس السماع الخاصة التي كانت تتم بين المصنّف وابنه القاسم في المترل، سابقة مجالس السماع العام ببضعة أشهر، ألم تك إيذاناً بالفراغ من التبييض وتمهيداً للسماع العام.

وكان للقاسم دور في تبييض التاريخ وإتمامه، يقول ابنه علي بن القاسم: "ولولا تبييضه لكتاب التاريخ، ونقله من المسودّة لما قدر الشيخ الكبير - يعني والده - على اتقانه، ولا جَوّده، فإنه حين فرغ من تسويده، عجز عن نقله وتجديده، وضبط ما فيه من المشكل وتحديده، كان نظرة قد كَلّ، وبصره قد قَلّ، فلم يزل والدي يكتب، وينقله من الأوراق الصغار والظهور، ويهذب إلى أن نجز منه نحو مئة وخمسين جزءاً، وكان بينهما نفرة، فكان لا يحضر السماع تلك المدة، فحكى لي والدي، قال: ضاق صدري، فأتيت الوالد ليلة النصف في المنارة الشرقية، وزال ما في قلبه. وسمعت أبا جعفر القرطبي كثيراً يقول عند غيبة والدك عنه:

جزاه الله عني خيراً، فلولاه ما تمّ التاريخ، هذا أو معناه"[١].

قال الذهبي: ويقال: إنّ الحافظ أبا القاسم حلف أن لا يُكلّم ابنه حتى يكتب التاريخ، فكتبه[٢]. رحم الله أبا القاسم وابنه.

أمّا عن حجم تاريخ دمشق، فكان له تجزئتان، تجزئة المصنّف، في سبعين وخمس مئة (٥٧٠) جزءاً، أي سبع وخمسين (٥٧) مجلدة، ثم تجزئة ابنه القاسم في النسخة المستجدة ثمانمئة (٨٠٠) جزء، أي ثمانين (٨٠) مجلدة.

---

(١) الذهبي: (سير ٢١/٤١٠).

(٢) المصدر السابق (٢١/٤١١).

المبحث الثالث: منهجـــــه :

(١) ترتيبه:

ترجم ابن عساكر في تاريخه لكلّ من حَلّ بدمشق، أو اجتاز بها، أو بأعمالها، وأوضح في مقدمة كتابه عن نهجه الذي سار عليه فقال: "وبدأت بذكر من اسمه منهم أحمد، لأن الابتداء بمن وافق اسمه اسم المصطفى أَحْمَد، ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف، مع اعتبار الحرف الثاني والثالث تسهيلاً للوقوف، وكذلك أيضاً اعتبرت الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم، ولم أرتبهم على طبقات أزمانهم، أو كثرة أعدادهم، وعلى قدر علوهم في الدرجات والرتب، ولا لشرفهم في الأفعال والنسب، وأردفتهم بمن عرف بكنيته، ولم أقف على حقيقة تسميته، ثم بمن ذكر بنسبته، وبمن لم يسمّ في روايته، وأتبعتهم بذكر النسوة المذكورات، والإماء الشواعر المشهورات. وقدّمت قبل جميع ذلك جملة من الأخبار في شرف الشام وفضله، وبعض ما حفظ من مناقب سكانه وأهله، وما خُصّوا به دون أهل الأقطار، وامتازوا به على سائر سكان الأمصار، ما خلا سكان الحرمين، وجيران المسجدين المعظمين، وبوّبت ذلك جميعه تبويباً، ورتبته في مواضعه ترتيباً"[١].

(٢) مفردات الترجمة:

قد يلحظ القارئ في تاريخ دمشق تبايناً في ترجمة ما عن الأخرى من حيث الطول والقصر، ومَرَدّ ذلك يعود إلى أمرين أساسيين، أحدهما

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٥).

أهمية ومكانة صاحب الترجمة، وثانيهما وفرة المادة المعتمدة في صاحب الترجمة.

ولكن يمكن أن نضع إطاراً عاماً لمفردات الترجمة في تاريخ دمشق، وهي:

١- اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

٢- شيوخه، وتلاميذه.

٣- مروياته، وأخباره.

٤- مولده، ووفاته.

وقد أفصح ابن عساكر في مقدمته عن محتويات الترجمة، فقال: "وذكر ما لهم من ثناء ومدح، وإثبات ما فيهم من هجاء وقدح، وإيراد ما ذكروه من تعديل وجرح، وحكاية ما نقل عنهم من جَدّ ومزح، وبعض ما وقع إليّ من رواياتهم، وتعريف ما عرفت من موالدهم ووفياتهم"[(١)].

(٣) منهجه في صيغ أداء التحمل:

وضع المحدّثون ألفاظاً مستعملة لأداء تحمل الرواية، وقد سلك ابن عساكر في تاريخه منهج المحدثين، فميّز بين رواياته بالسماع، وبين رواياته بالإجازة.

وعبّر عن طريقة تحمله بالسماع بألفاظ، وهي: (حدثنا)، و(حدثنا إملاء)، و(حدثنا لفظاً)، و(حدثنا قراءة)، و(حدثني)، و(أخبرنا)،

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٤).

و(أخبرني)، و(سمعت)، و(قرأت على)، و(قرأنا على)، و(قـــرئ علـــى)، و(أنشدنا)، و(أنشدني).

وعبّر عن طريقة تحمّله بالإجازة بألفاظ، وهي: (أنبأنا)، و(كتب إليّ)، و(أخبرنا إجازة)، و(أخبرنا في كتابه)، و(أخبرنا إذناً)، و(أخبرنا إذناً ومناولة)، و(أخبرنا شفاهاً).

(٤) جمعه للأسانيد:

سلك ابن عساكر في تاريخه منهج المحدثين، فهو يبدأ بذكر السند، ثم يورد المتن، وقد تنوعت طرقه في جمع الأسانيد، ويمكـــن إجمالهـــا في النقاط التالية:

أ- جمعه بين الإجازة والسماع:

تقدّم أنّ ابن عساكر حصل على إجازات عاليـــة وهـــو طفـــل، وبذلك تكون روايته عالية لكتاب ما بالإجازة، ولكـــن ابـــن عســـاكر كمحدّث يُفضّل السماع على الإجازة، وإن كانت روايته نازلة، فنجده مثلاً يروي نفس الكتاب بالسماع عن شيخ لقي شيخه، فيجمـــع بـــين روايتيهما، مثال ذلك كتاب مسند الشاميين للطبراني، يرويه ابن عساكر عالياً بالإجازة عن شيخه أبي علي الحداد، ويرويه نازلاً بالســـماع عـــن شيخه أبي مسعود الأصبهاني، عن الحداد.

وأحياناً يروي كتاباً ما بالإجازة، ويرويه من طريق آخر بالسماع، فيجمع بين روايتيهما، مثال ذلك: كتاب المسند لأبي داود الطيالسي رواه عالياً بالإجازة عن الحداد، عن أبي نعيم، ورواه نازلاً بالسماع عـــن أبي

القاسم بن السمرقندي، عن يوسف بن الحسن الزنجاني، عن أبي نعيم.

ب- جمعه بين الأسانيد في الرواية الواحدة:

يجمع ابن عساكر بين أسانيد شيوخه في الرواية الواحدة، وقد تكون الرواية من كتاب واحد، رواه عن عدد من شيوخه، فيجمع بين روايتهم، وأحياناً تكون من أكثر من كتاب، وقد تكون لمؤلف واحد، أو لمؤلفين متعددين، فيجمع بين روايتهم.

ولا شكّ أنّ هذا الجمع يسبب الكثير من الإرباك للباحث، ليس في الخلط بين كتاب وآخر، ولكن في معرفة الكتاب الواحد أيضاً، ولعلّ المثال الآتي يوضح المسألة، قال ابن عساكر: "أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، وأبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء، وأبو منصور بن زريق، قالوا: حدثنا أبو بكر الخطيب"(١).

وقد يبدو للقارئ - لأول وهلة - أن ابن عساكر يروي بهذا الإسناد كتاباً واحداً للخطيب، ولكن بعد التمعن والتدقيق يتضح أنه يروي ثلاثة كتب للخطيب، وهي تاريخ بغداد، واقتضاء العلم العمل، والزهد.

وهذا الأمر قد يبدو سهلاً بمقارنة النص مع الكتب التي وصلت إلينا، وصعباً مع المصادر المفقودة إذا لم توجد قرينة.

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١١).

ج- جمعه بين الأسانيد في صفة معينة:

وأحياناً نجد ابن عساكر يجمع بين أسانيد شيوخه إذا اتفقوا في صفات معينة؛ كاتفاقهم في الكنية، مثال ذلك: "أخبرنا أبوا الحسن"، و"أخبرنا آباء محمد"، أو الاتفاق في المهنة، مثال ذلك: "أخبرنا... القاضيان"، و"أخبرنا... الفقيهان"، و"أخبرنا... الحداديان"، أو الاتفاق في مدينة واحدة، مثال ذلك: "أخبرنا... الميهنيان"، و"أخبرنا... بمرو"، أو الاتفاق في قبيلة واحدة، مثال ذلك: "أخبرنا... السلميان".

(٥) نقده للروايات:

على الرغم من سعة المادة التي أوردها ابن عساكر في تاريخه، إلاّ أنه لم يكن مجرّد ناقل فقط، بل نجده يقوم بنقد الأسانيد والمتون، ويُسجّل بعض الأخطاء التي وقع فيها المصنّفون السابقون.

فمن حيث الإسناد: أوضح بيان الأخطاء في أسماء الرواة[١]، أو قلبها[٢]، أو تصحيفها[٣]، أو في جعل الواحد اثنين[٤]، وجعل الاثنين واحداً[٥]، أو الخطأ في الكنية[٦]، أو النسبة[٧]، أو في تحديد الطبقة[٨]، أو

---

(١) المصدر السابق (٢٩١/١، ٢٥٢، ٣٦٥/٥، ٢٥٠/١٠، ٣٠٠، ٣٠١) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٢٧٤/٣٩) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٥٥/١، ٢٥/٥، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧١/٣٩) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (٣١٨/١) تحقيق العمروي.

(٥) المصدر السابق (٢٣٩/٥، ٣٨٤) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (٤٣١/٥) تحقيق العمروي.

(٧) المصدر السابق (١٥٣/١، ١٩٧، ٢٤٧، ١٤٩/٥) تحقيق العمروي.

(٨) المصدر السابق (٨٣/١، ٢٦٦، ٢٨٩، ٣٥٨) تحقيق العمروي.

بيان الأوهام في المواليد[١]، والوفيات[٢].

أما من حيث المتن: فبيّن السقط في الإسناد[٣]، والمرسل[٤]، والمنقطع[٥]، والموقوف في الأحاديث[٦]، وبيان الغرابة[٧]، والنكارة فيها[٨]، أو في بيان التصحيف[٩]، والأخطاء النحوية فيها[١٠]، كما أوضح أن بعض الأحاديث مختصرة[١١]، فأوردها بتمامها، وأبان المتابعات والمخالفات فيها[١٢].

(٦) الدقة في النقل:

اهتمّ ابن عساكر بالدقة أثناء نقله من مصادره، دلّت على ذلك المقارنات التي طابقناها بين كتابه وبين مصادره، لكنه أثناء النقل صرّح

(١) المصدر السابق (١٠/٣٥٣).

(٢) المصدر السابق (٥/١٦١، ١٩٤، ٢٠٣) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (١/١٦٨، ٣١٠، ٣١٧، ١٠/٣٤١) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١/٣٧، ١٧٣، ٣٩/٣٨) تحقيق العمروي.

(٥) المصدر السابق (١/٢٨٩، ٣٩/٧٠، ٢٢٥) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (١/٢٨٥) تحقيق العمروي.

(٧) المصدر السابق (١/١٠١، ٢٨٠، ٥/١٨٣، ٢٢١، ٣٥٨) تحقيق العمروي.

(٨) المصدر السابق (١/٢٢٢، ٣٤٩) تحقيق العمروي، (١٦/٢٤٣) تحقيق العمروي.

(٩) المصدر السابق (١/٩٨، ١٧٥، ٣٩/٤٧١) تحقيق العمروي.

(١٠) المصدر السابق (٣٩/١٠٣) تحقيق العمروي.

(١١) المصدر السابق (١/٣٤١، ٥/٦٣، ٨٤، ٣٩/٥) تحقيق العمروي.

(١٢) المصدر السابق (١/١٥٦، ١٦١، ٥/١١٢، ١٠/٤١٣) تحقيق العمروي.

بعض العبارات الدالّة على دقته في النقل، نحو قوله: "وليس في رواية ابن مسرور: وكتب عنه"[١]، وقوله: "ولم يقل الحنائي: بواسط"[٢]، وقوله "وفي رواية الماليني: من علّم رجلاً"[٣]، وقوله: "وهذا لفظ الترمذي وابن أبي خيثمة"[٤]، وقوله: "واللفظ لحديث أحمد بن حنبل"[٥]، وقوله: "وسقط من حديث البزاز: وإلى رسوله"[٦]، وقوله: "انتهى حديث البيهقي، وزادا"[٧]، وقوله: "زاد الخلال"[٨].

(٧) منهجه في الاختصار، والإحالة:

على الرغم من اهتمام ابن عساكر بتتبع الرواية في تاريخه، إلاّ إننا نجده يستخدم عبارات دالة على الاختصار، نحو قوله: "وقد تقدم في باب... فأغنى عن الإعادة"[٩]، وقوله: "وقد ذكرت هذا الحديث... فلا حاجة إلى إعادته"[١٠]، وقوله: "أخبرناه... فذكره بإسناده مثله"[١١]،

---

(١) المصدر السابق (٤٢٥/٥) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٤٦٩/٥) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٤٨٩/٥) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١٣٠/٣٩) تحقيق العمروي.

(٥) المصدر السابق (١٣٤/٣٩) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (٧٩/٥) تحقيق العمروي.

(٧) المصدر السابق (٢٦٣/١) تحقيق العمروي.

(٨) المصدر السابق (٢٩٢/٥) تحقيق العمروي.

(٩) المصدر السابق (٣٤١/١) تحقيق العمروي.

(١٠) المصدر السابق (٤٣٠/٣٩) تحقيق العمروي.

(١١) المصدر السابق (٥٠/٥، ١١١) تحقيق العمروي.

وقوله: "وذكر.. فذكر حكاية"[١].

كما يُحيل ابن عساكر في تاريخه القارئ إلى مواضع منه سابقة، أو لاحقة، نحو قوله: "وسنذكره في حرف الحاء"[٢]، وقوله: "يأتي ذكره إن شاء الله في حرف النون"[٣]، وقوله: "وسيأتي ذكر... في ترجمة..."[٤]، وقوله: "تقدّم ذكره في أول الكتاب"[٥]، وقوله: "وقد سقتُ هذه الرواية من وجه آخر عن... في ترجمة..."[٦].

---

(١) المصدر السابق (٥/٥٣) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٥/١٤٥) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٥/١٨٢) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١٠/١٧٧، ٢٨٠) تحقيق العمروي.

(٥) المصدر السابق (٥/٤٧٦) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (٥/٣٣٧) تحقيق العمروي.

المبحث الرابع: رواتـــــه:

تقدّم أنّ سماع التاريخ على مصنّفه بدئ بسماع خاص، ثم بسماع عام في المسجد الجامع بدمشق، وتُشير النسخة المطبوعة من تاريخ دمشق إلى عدد كبير من الرواة الذين سمعوه من مصنّفه في مجالس السماع العام، فكانت تضمّ أحياناً سبعين، وأحياناً خمسة وثمانين من العلماء، ومنهم مثلاً لا حصراً:

(١) ابنه أبو محمّد القاسم بن علي، ومن طريقه وصـــلت إلينـــا النسخة المطبوعة، وبعد وفاة أبيه بثلاثة أسابيع بدئ السماع عليه في يوم الأحد الثاني من شعبان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، واستمر حتى سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة.

ثم أعيد السماع ثانية على الابن في عشر ذي الحجة ســـنة ســـبع وثمانين وخمس مئة، واستمر حتى سنة ست وتسعين وخمس مئة[١].

(٢) ابنه أبو الفتح الحسن بن علي.

(٣) حفيده أبو طاهر محمد بن القاسم بن علي.

(٤) ابن أخيه تاج الأمناء، أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وقد اعتمد ابن العديم على روايته في بغية الطلب[٢].

(٥) ابن أخيه زين الأمناء أبو البركات الحسن بـــن محمـــد بـــن

---

(١) مطاع الطرابيشي: (من تاريخ التاريخ الكبير ٥١٣).

(٢) بغية الطلب (٢/٥٩٨، ٩٧٥).

الحسن، وقد اعتمد ابن العديم على روايته في بغية الطلب[١].

(٦) ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، وقد اعتمد ابن العديم على روايته في بغية الطلب[٢].

(٧) أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، قال الذهبي: "وانفرد برواية أكثر من مئتي جزء من تاريخ دمشق"[٣]، وقد اعتمد على روايته ابن العديم في بغية الطلب[٤].

---

(١) المصدر السابق (٦٢٦/٢).

(٢) المصدر السابق (٤٧/١، ٤٨، ٩٧ ، ٩٨).

(٣) سير (٣٢/٢٣).

(٤) بغية الطلب (٦١٧/٢، ٦٢٠).

المبحث الخامس: ذيوله ومختصراته:

* اقتفى العلماء أثر ابن عساكر، فألّفوا على تاريخه ذيولاً لاحقة، ومن هؤلاء:

(١) ابنه أبو محمد القاسم (ت ٦٠٠ هـ) ألّف ذيلاً على تاريخ أبيه ولم يكمل[١].

(٢) أبو حفص عمر بن محمّد بن منصور الدمشقي ابن الحاجب (ت ٦٣٠ هـ)، قال المنذري: "وشرع في تصنيف تاريخ لدمشق مذيلاً على الحافظ أبي القاسم الدمشقي"[٢].

(٣) أبو علي الحسن بن محمد البكري الدمشقي (ت ٦٥٦ هـ)، قال الذهبي: "وشرع في تاريخ لدمشق ذيلاً على تاريخ ابن عساكر، وعدمت المسوّدة"[٣].

* كما اعتنى العلماء بكتابه عناية فائقة، فمنهم من اختصره وهذبه، ومنهم من انتقى منه وانتخبه، ومن هؤلاء:

(١) ابنه أبو محمد القاسم (ت ٦٠٠هـ) له **"جزء فيه من منتخب القاسم بن علي بن عساكر من تاريخ دمشق"** وصل إلينا[٤].

---

(١) الصفدي: (الوافي بالوفيات ١/٤٨)، السخاوي: (الإعلان ٦٣١).

(٢) التكملة (٣/٣٤٦).

(٣) سير (٢٣/٣٢٧).

(٤) مخطوط في الظاهرية، انظر: (صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ٧١).

(٢) كرم بن عبد الواحد الصفار، لــه "**جزء فيه منتخب من ثلاثة أجزاء من تاريخ دمشق**" وصل إلينا[(١)].

(٣) أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ) يقول أبو شامة عن مؤلفاته: "ومنها اختصاره لتاريخ دمشق، وهما أيضاً أكبر وأصغر، وكلاهما تام، فالأكبر بخطه في خمسة عشر مجلداً، والأصغر في خمس مجلدات"[(٢)].

وقال في مقدمة الروضتين: "فعمدت إلى أكبر كتاب وضع في هذا الفن على طريقة المحدثين، وهو تاريخ مدينة دمشق - حماها الله عز وجل - الذي صنّفه الحافظ الثقة أبو القاسم... ، فاختصرته وهذبته ، وزدته فوائد من كتب أخر جليلة وأتقنته"[(٣)]، وقد وصل إلينا من مختصره أجزاء[(٤)].

(٤) أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي (ت ٦٦٨ هـ)، قال عنه ابن رجب: "وكان يكتب خطاً حسناً، ويكتب سريعاً، فكتب ما لا يوصف كثرة من الكتب الكبار، والأجزاء المنثورة لنفسه وبالأجرة...، وكتب تاريخ الشام لابن عساكر مرتين"[(٥)].

---

(١) مخطوط في الظاهرية، انظر: (صلاح الدين المنجد: مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ دمشق، ص ٣٧).

(٢) تراجم رجال القرنين (ص ٣٩).

(٣) الروضتين (ص ٣).

(٤) مخطوط في مكتبة جامعة برنستن، وفي برلين، انظر: (صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ١٠١، ٤٤٣).

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٢٧٩).

له كتاب "**فَاكهة المَجَالس، وفُكاهة المُجَالِس**"[١] وهو منتقى من تاريخ دمشق، وصل إلينا[٢].

(٥) أبو الفضل محمد بن مكرّم الأنصاري الرويفعي من ولد رويفع بن ثابت، ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، قال الذهبي: "اختصر تاريخ دمشق في نحو الربع"[٣]. وقد وصل إلينا مختصره[٤].

(٦) أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، اختصر تاريخ دمشق في عشرة أسفار[٥]، وقد وقف عليه السخاوي بخط الذهبي[٦].

(٧) أبو بكر بن أحمد بن قاضي شُهْبة الدمشقي (ت ٨٥١هـ) له "**المنتقى من تاريخ ابن عساكر**" وصل إلينا[٧].

(٨) ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) له "**منتقى من تاريخ ابن عساكر**"[٨] وصل إلينا[٩].

---

(١) حاجي خليفة: (كشف الظنون ٢/١٢١٦).

(٢) مخطوط في أكسفورد، انظر: (صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ١٠٤).

(٣) معجم الشيوخ (٢/٢٨٨).

(٤) طبع في دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤ هـ.

(٥) الصفدي: (الوافي ٢/١٦٤).

(٦) الاعلان (٦٣١).

(٧) مخطوط في الظاهرية، ورشيد أفندي، وبرلين، انظر: (المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ٢٤٠).

(٨) شاكر محمود عبدالمنعم: (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة ١/٥٩٤، ٥٩٥).

(٩) مخطوط في دار الكتب المصرية، انظر: (بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٦/٧١).

(٩) أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) قال ابن فهد: "واختصر تاريخ ابن عساكر في ثلاث مجلدات أو أكثر"[١].

(١٠) جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) له كتاب "**تحفة المذاكر المنتقى من تاريخ ابن عساكر**"[٢].

(١١) إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ) اختصر تاريخ دمشق، وصل إلينا[٣].

(١٢) أبو الفتح الخطيب (ق ١٤هـ) اختصر تاريخ دمشق، وصل إلينا[٤].

(١٣) عبدالقادر بدران (ت ١٣٤٦هـ) له "**تهذيب تاريخ دمشق الكبير**" وصل إلينا[٥].

---

(١) معجم الشيوخ (ص ٢٩٥).

(٢) حاجي خليفة: (كشف الظنون ١/٢٩٤).

(٣) مخطوط في توبنجن، انظر: (تاريخ الأدب العربي ٦/٧٢، معجم المؤرخين الدمشقيين ٣٥٠).

(٤) مخطوط في الظاهرية، والتيمورية، انظر: (تاريخ الأدب العربي ٦/٧٢، المنجد: مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ دمشق ٣٨).

(٥) طبع منه سبعة أجزاء، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩ هـ.



الباب الأول

كتب التواريخ، والسيرة، والمغازي، والفتوح، والتراجم، والأنساب، والأخبار، والخطط

وفيه :

الفصل الأول : كتب التواريخ.

الفصل الثاني : كتب السيرة والمغازي والفتوح.

الفصل الثالث : كتب التراجم.

الفصل الرابع : كتب الأنساب والأخبار والخطط.



الفصل الأول

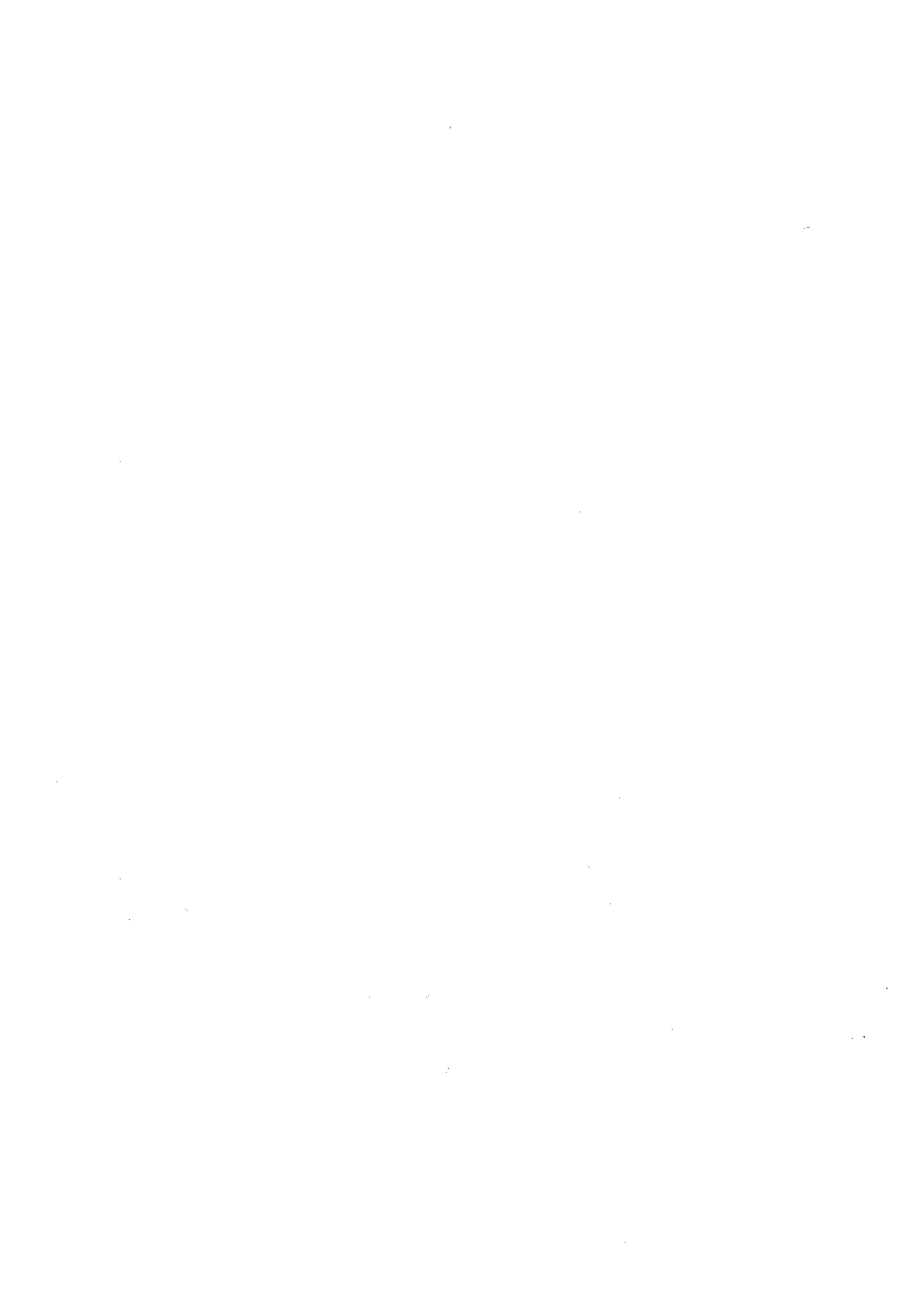
كتب التواريخ

وفيه :

المبحث الأول : كتب التاريخ العام.

المبحث الثاني : كتب تواريخ الخلفاء.

المبحث الثالث : كتب تواريخ المدن.



المبحث الأول

كتب التاريخ العام[1]

يعد الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ) أقدم مَنْ كتب التاريخ على السنين عند المسلمين، وذلك في كتابه " التاريخ".

ثمّ تتابعت المؤلفات في التاريخ العام خلال القرون: الثالث، والرابع، والخامس الهجرية، فكتب في ذلك كلّ من: الهيثم بن عدي (ت٢٠٧ هـ) في كتابه "التاريخ"، ومحمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ) في كتابه "التاريخ"، وخليفة بن خياط (ت٢٤٠ هـ) في كتابه" التاريخ "، وأبو حسّان؛ الحسن بن عثمان الزيادي (ت ٢٤٢هـ) في كتابه "التاريخ"، وعمر بن شبّه (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه "التاريخ"، ويعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) في كتابه "المعرفة والتاريخ"، وابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه "التاريخ"، وابن أبي الأزهر (ت٢٧٩ هـ) في كتابه "التاريخ"، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ) في كتابه "التاريخ"، وأبو صالح؛ عبدالله بن محمد بن يزداد بن سويد في كتابه "التاريخ"، وقد أتمّه ابنه أبو أحمد إلى سنة (٣٠٠ هـ)، وأبو محمد؛ عبدالله بن الحسين بن سعد القطربُلي في كتابه "التاريخ"، وابنه؛ أبو الحسن أحمد في كتابه "التاريخ" عمله إلى أيامه، وعبدالرحمن بن

(١) نقلاً عن الدكتور أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٢٧-١٢٩)، مع بعض الإضافات التي ألحقتها عليه.

عيسى، وزير المتقي لله في كتابه "التاريخ" من سنة (٢٧٠ هـ) إلى أيامه، ومحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) في كتابه "تاريخ الرسل والملوك"، ونفطويه؛ إبراهيم بن محمد بن عرفة (ت ٣٢٣ هـ) في كتابه "التاريخ"، ومحمد بن أحمد بن مهدي الإسكافي (ق ٤) في كتابه "التاريخ"، وإسماعيل بن علي الخطبي (ت ٣٥٠ هـ) في كتابه "التاريخ"، وعبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني في كتابه "ذيل تاريخ الطبري"، وأبو الحسن؛ ثابت بن سنان (ت ٣٦٥ هـ) في كتابه " التاريخ " (من سنة ٢٩٥-٣٦٣ هـ)، وأبو جعفر؛ أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني (ت ٣٦٩ هـ) في كتابه "التعريف بصحيح التاريخ"، وهلال ابن المحسن الصابئ (ت ٤٤٨هـ) في كتابه "التاريخ"، أكمل به كتاب ثابت بن سنان إلى سنة (٤٤٧هـ)، ومحمد غرس النعمة بن هلال الصابئ (ت٤٨٠هـ) في كتابه "عيون التواريخ"، أكمل به كتاب أبيه إلى سنة (٤٧٩ هـ).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، فاقتبس منها في "تاريخ دمشق"، وأهمل بعضها الآخر.

وتتفاوت هذه الاقتباسات ما بين نصوص كثيرة، وأخرى قليلة.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، واقتبس من كتبهم.

وقد رتّبتُهم وفق سنيّ وفياتهم على النحو الآتي:

[١] - ابن إسحاق (ت ١٥١ هــ)

محمّد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وقيل: كُوثَان، العلاّمة، الحافظ، الأخباريّ، أبو بكر، وقيل: أبو عبدالله القرشيّ المطلبيّ، مولاهم المدنيّ، صاحب السيرة النبوية[١].

له كتاب "**التاريخ**"[٢]، لم يصل إلينا، وهو من رواية إبراهيم ابن سعد الزهري، وفيه من زيادات أبي الفضل عبيد الله بن سعد الزهريّ، عن شيوخه.

ويروي ابن عساكر تاريخ ابن إسحاق عن أم البهاء البغدادية، بلفظ: (**أخبرتنا أم البهاء ؛ فاطمة بنت محمد البغدادي ، أنا أبو طاهر ؛ أحمد بن محمود الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو الطيب ؛ محمد بن جعفر الزراد المنبجي ، نا عبيدالله بن سعد الزهري ، نا عمّي ؛ يعقوب بن إبراهيم ، نا أبي ، عن ابن إسحاق**).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٣/٧) .

(٢) ذكره الضياء المقدسيّ في ثبت مسموعاته، ق ٥٦ ب، فقال: "سمعت على أبي المجد زاهر بن أبي طاهر بقراءة محب الدين إسماعيل الأول من تاريخ محمد بن إسحاق، روايته عن سعيد الصيرفي سماعاً، وإسماعيل بن الأخشيد، وجعفر الثقفي إجازة، كلهم عن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي، عن ابن المقرئ، عن أبي الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي، عن أبي الفضل عبيدالله بن سعد الزهري، حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن إسحاق، وفيه من زيادات أبي الفضل الزهري".

واقتبس منه (٤٢٦ نصاً)، منها (٩١ نصاً) عن ابن إسحاق، وبقيّتها (٣٣٥ نصاً) من زيادات أبي الفضل الزهري.

*** أمّا عن طبيعة النصوص التي وردت عن ابن إسحاق:**

فتناول (٤٠ نصاً)[١] أحداثاً تتصل بنسبه ﷺ ، وتاريخ ولادته، ووفاة أبويه، وكفالة جدّه عبدالمطلب، ثمّ كفالة عمّه أبي طالب، وتسمية أولاد عبدالمطلب من الذكور والإناث، وتسمية أولاده ﷺ من خديجة، واسم أمّ سلمة، وتاريخ مقدمه ﷺ المدينة، وقائمة بتسمية من شهد بدراً مرتّبة على القبائل، وتسمية أهل العقبة الأولى، وتسمية من هاجر إلى أرض الحبشة.

وتناولت (٧ نصوص)[٢] أخباراً تتصل بعهد الخلفاء الراشدين؛ كتجهيز أبي بكر الجيوش إلى الشام، وفتح دمشق، وتاريخ وقعة أجنادين، وفحل، وغزوة عين التمر.

وتناول (١٨ نصاً) تراجم المحدّثين؛ أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم. أمّا بقية النصوص (٢٤ نصاً): فتناولت أخباراً، وحكايات.

*** أمّا عن النصوص التي وردت من زيادات أبي الفضل الزهري:**

فتناول (١٢ نصاً) أحداثاً تتعلق بالسيرة؛ تحدّثت عن نسبه ﷺ،

---

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٤٤، ٤٨، ٥٩، ٦٧، ٨٣، ٩٤، ٩٥، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٣)، (عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ٣٣٧)، (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار ٢٩).

(٢) المصدر السابق (مج ١/٣٤، ٤٠، ٤٤٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٥).

ونسب أمّه، وتسمية أولاده الذكور، وتسمية زوجاته اللاتي مات عنهنّ، وتاريخ وفاة أم سلمة، وتسمية النقباء ليلة العقبة، وتسمية أهل العقبة الأولى[١].

كما تناول (٩٤ نصاً) أحداثاً مرتبة على السنين؛ كإمرة الولاة على البلدان، ونزعهم، وإمرة الحجّ، والغزوات، وخصوصاً الشواتي[٢]. وبعضها تناولت أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، وهي تذكر تواريخ استخلافهم، ومدّة خلافتهم، ووفياتهم[٣].

وتناول (٦ نصوص) قائمة بتسمية من حضر الدار مع عثمان في الحصار مرتبة على القبائل[٤]. وتناول (١٨ نصاً) تسمية أمهات الصحابة والتابعين؛ معظمها تناولت أسماء أمهات الخلفاء[٥]. وتناول (٥٩ نصاً) تواريخ وفيات المحدثين. وبقية النصوص (١٣٥ نصاً) تناولت أخباراً وحكايات.

---

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٤٨، ٤٩، ٨٣، ١١٧، ١٤٥، ١٧٣)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٦، ١٨).

(٢) المصدر السابق (مج ١٠/١٣٢)، (عبادة بن أوفى ـــ عبدالله بن ثوب ٢٧١)، (١١/٨٩، ٤٤٦، ١٣/٣٦٦، ٣٧٥، ٦١١، ١٤/٢٢٥، ١٥/٩٤٣، ١٦/٢١٩، ٤٤٤، ١٨/٥٦).

(٣) المصدر السابق (عثمان بن عفان ٢٠١)، (١٣/١٩٨، ٣٢٥، ١٦/٣٥٢، ٧١٨، ١٧/٨٤٤، ١٨/٣٤٣).

(٤) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٦٨)، (٢/٤٦٢، ٤/٩٣، ١٠/٦٨٦، ٦٨٧، ١١/٤٩، ٨٠).

(٥) المصدر السابق (عثمان بن عفان ٤)، (تراجم النساء ٣٩٨، ٤١٣)، (١٢/١١٤، ٧٠٩، ١٦/٣٨١، ٧٨٧، ١٧/٨٣٨، ٩٢١).

وقد أسند أبو الفضل الزهري رواياته عن عدد من شيوخه؛ منهم: عمّه يعقوب بن إبراهيم (٩٩ نصاً)، ووالده سعد بن إبراهيم (٩٤ نصاً)، وأحمد بن حنبل (٣١ نصاً)، وهارون بن معروف (٢٧ نصاً).

وقد ظهرت من خلال المقتطفات بعض المصادر التي اقتبس منها أبو الفضل الزهري؛ حيث اقتبس من تاريخ أبي معشر السنديّ (٥ نصوص) من طريق أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر. واقتبس من كتاب السير لأبي إسحاق الفزاري (٤ نصوص) من طريق معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق.

[٢] - الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ)

ابن عبدالرحمن، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث الفهمي(١).

له كتاب "**التاريخ**"(٢)، لم يصل إلينا، رواه عنه ابنه شعيب(٣)، ويحيى بن عبدالله بن بكير.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣٦/٨، ١٣٧).

(٢) الكندي: (تاريخ ولاة مصر ١٦)، ابن النديم: (الفهرست ٢٥٢)، السمعاني: (التحبير ٣٨١/٢، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني ق ٢٨٥ أ). ورواه عن أبي زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مندة، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم الكاتب، عن أبي الشيخ الأصبهاني، عن أبي العباس الفضل ابن العباس بن مهران الأصبهاني، عن ابن بكير عنه، السخاوي: (الإعلان بالتوبيخ ٧٠٤).

(٣) ابن شاهين: (الثقات، ص ١٦٧، ترجمة شعيب بن الليث).

ويروي ابن عساكر تاريخ الليث عن شيخه أبي الفرج الصوريّ، بلفظ: (**أنبأنا أبو الفرج ؛ غيث بن عليّ، أنا سهل بن بشر، أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعديّ، أنا أحمد بن الحسن بن جعفر النخالي، نا أحمد بن محمد بن موسى الحضرمي، أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، نا يحيى بن عبدالله بن بكير، نا الليث بن سعد**)، واقتبس منه (٤ نصوص).

ويبدو من خلال النصوص أنّ تاريخ الليث بن سعد مرتّب على السنين؛ فهي تبدأ بذكر السنة "وفي سنة كذا حدث كذا".

وقد تناولت النصوص أحداث السنوات (٧٠، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٥ هـ)؛ حيث تناول نصّان تأمير الحرّ بن يوسف على أهل مصر، ونزع محمد بن عبدالملك، ثمّ وفادة الحرّ على هشام بن عبدالملك، ونزعه من ولاية مصر[١]، ونصّان تناولا مقتل عمير بن الحباب[٢]، ويحيى بن زيد الهاشمي[٣].

لقد اقتبس من تاريخ الليث بن سعد: كلّ من يعقوب بن سفيان الفسويّ في "المعرفة والتاريخ"[٤]، وابن عبدالحكم في "فتوح مصر وأخبارها"[٥]، والكندي في "تاريخ ولاة مصر وقضاتها"[٦]، وابن العديم

(١) تاريخ دمشق (٣٤١/٤).

(٢) المصدر السابق (٦٧٤/١٣).

(٣) المصدر السابق (١١٢/١٨).

(٤) اقتبس منه حوالي (٥٠ نصاً) (مقدمة المعرفة والتاريخ ٤٥/١).

(٥) اقتبس منه في (٤٦ موضعاً)، انظر فهارس فتوح مصر (طبعة ليدن).

(٦) اقتبس منه في موضع واحد، وصرّح باسمه، ص ١٦.

في "بغية الطلب"[١]، وابن حجر في "فتح الباري"[٢].

وهذه النصوص تُؤيّد أنّ الكتاب مرتّب على السنين.

[٣] - أبو حذيفة (ت ٢٠٦ هـ)

الشيخ العالم القصّاص، الضعيف التّالف، أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله بن سالم الهاشميّ، مولاهم البخاري[٣].

وقد ذكر له ابن النديم[٤] المؤلفات التالية:

(١) كتاب المبتدأ[٥].

(٢) كتاب الفتوح[٦].

(٣) كتاب الردّة. لم يصل إلينا.

(٤) كتاب الجمل. لم يصل إلينا.

(٥) كتاب الألوية. لم يصل إلينا.

(٦) كتاب صفين. لم يصل إلينا.

(٧) كتاب حفر بئر زمزم. لم يصل إلينا.

---

(١) اقتبس في موضعين (بغية الطلب ٥/٢٢٢٤) نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) اقتبس منه في موضع واحد (معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، ص ١٠٦).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٤٧٧).

(٤) الفهرست (١٠٦)، وعنه ياقوت: (معجم الأدباء ٦/٧٣).

(٥) الخطيب: (تاريخ بغداد ٦/٣٢٦)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٤٧٨)، الروداني: (صلة الخلف ٤٠٣)، ورواه بسنده إلى ابن المقيّر، عن الفضل بن سهل، عن أبي بكر الخطيب، به.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ٢٥٢).

ويهمنا في هذا المبحث كتاب " **المبتدأ** " الذي وصفه أحمد بن سيار بقوله: "وكان صنّف في بدء الخلق كتاباً، وفيه أحاديث ليست لها أصول"(١)، وقال الذهبي: "وهو كتاب مشهور في مجلدتين...، حدّث فيه ببلايا وموضوعات"(٢).

وقد وصل إلينا الجزء الرابع من كتاب المبتدأ(٣)، وهو من رواية إسماعيل بن عيسى العطّار، عنه، ويقع في (١٣) ورقة، وفيه: "ما جاء في قصة هاروت وماروت"، و"ما جاء في قصة نوح بن لمك عليهم السلام أجمعين"، و"من حديث عاد وثمود". وجاء في آخره: "آخر الجزء الرابع، ويتلوه في الجزء الخامس: حدثنا الحسن قال: حدثنا إسماعيل، قال إسحاق: أخبرني محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع عروة بن الزبير قال". كما وصل إلينا الجزء الخامس(٤)، ويقع في (٢١) ورقة، وفيه قصة نوح والسفينة وغير ذلك، كما وصل إلينا منه قطعة حول تاريخ آدم وحواء(٥).

ويروي ابن عساكر كتاب المبتدأ عن أحد عشر شيخاً، جمع بين

---

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٢٧/٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٧٨/٩).

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ٧١، (١٥٠-١٦٢)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٦٦، تاريخ التراث ٤٧٠/١/١).

(٤) مخطوط في الظاهرية، مج ١١٥٠ (١١٤- ١٣٤) انظر: الألباني: المنتخب ٢٢٦، السواس: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجاميع ٢٩٩/١).

(٥) طبع بتحقيق نبيهة عبود، (انظر: تاريخ التراث ٤٧٠/١/١).

رواية بعضهم في بعض المواضع، وهم:

[١] أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد عبدالكريم ابن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سندي الحداد، قالا: نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر**).

[٢] أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، بلفظ: (**أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٣] أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصري، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصري بمكة حرسها الله، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٤] أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز الأنماطي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز بن الحسين الأنماطي، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٥] أبو طاهر إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، بلفظ: (**أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٦] أبو منصور بن خيرون، بلفظ: (**أنبأنا أبو منصور؛ محمد بن عبدالملك وغيره، عن أبي بكر الخطيب به**).

[٧] أبو الحسن الخشوعيّ، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن؛ علي بن بركات الخشوعي، نا أبو بكر الخطيب به**).

[٨] أبو بكر الأنصاري، بلفظ: (**أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي وجماعة، عن أبي بكر الخطيب به**).

[٩] أبو الفضائل الكلابي، بلفظ: (**أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، نا أبو بكر الخطيب به**).

[١٠] أبو الوحش المقرئ، بلفظ: (**أنبأنا أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ، نا أبو بكر الخطيب به**).

[١١] أبو محمّد بن الأكفاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب به**).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "المبتدأ" (٤١٣ نصاً) تناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وحكايات تتصل بقصص الأنبياء، وقد أسندها أبو حذيفة عن عدد كبيرٍ من شيوخه، يبرز بينهم: جويبر بن سعيد (٦٥ نصاً)، ومقاتل بن سليمان (٦٥ نصاً)، وإدريس بن سنان (٤٤ نصاً)، وسعيد بن أبي عروبة (٤٢ نصاً)، وعبدالله بن زياد بن سمعان (٣٦ نصاً)، ومحمد بن إسحاق (٢٧ نصاً).

[٤] - الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧ هـ)

ابن عبدالرحمن بن زيد بن أُسيد بن جابر الأخباري العلاّمة، أبو عبدالرحمن الطائي الكوفي المؤرّخ[١].

قال ياقوت عنه: "وكان أخباريّاً علاّمة راوية، نقل من أخبار العرب وأشعارها ولغاتها شيئاً كثيراً"[٢].

وينظر المحدثون إلى الهيثم بن عدي نظرة تضعيف[٣].

وقد ذكر له ابن النديم[٤] (٥٦) كتاباً، أورد ياقوت معظمها[٥]؛ تناولت علوم القرآن، ورجال الحديث، والتاريخ، والنسب، والأخبار، والخطط، والأدب، والنوادر[٦].

ويهمنا في هذا المبحث كتاب " التاريخ "[٧]، لم يصل إلينا، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٢٠) نصا، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٣).

(٢) معجم الأدباء (١٩/٣٠٤).

(٣) انظر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، عند الخطيب: (تاريخ بغداد ١٤/٥٠)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٣، ١٠٤).

(٤) الفهرست (١١٢، ١١٣).

(٥) معجم الأدباء (١٩/٣٠٩، ٣١٠).

(٦) أكرم العمري: (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٨٦).

(٧) تاريخ دمشق ٩/٤١٢، ٤٥٣ (تحقيق العمروي)، المالكي: تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ١٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام، قسم المغازي ٢٣، حيث ذكر أنه أحد مصادر كتابه.

(١) أبو السعود بن المجلي.

(٢) أبو الحسين بن الفراء.

وجمع بين روايتيهما، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين ابن المهتدي. ح، وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، نا أبي أبو يعلى، قالا: أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد بن حفص العطار، قال: قرأت على عليّ بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي**).

أما عن طبيعة النصوص، فتناول (١٤ نصاً)[١] أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيّين، فتذكر أعمارهم، ومدّة خلافتهم. وتناول (١٣٨ نصاً)[٢] رجال الحديث؛ أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم. وتناولت المقتطفات أيضاً الكُتّاب (٦ نصوص)[٣]، وأصحاب الشُرط (٣ نصوص)[٤]، ومن كان يأذن على الخلفاء، وكلهم من الموالي (١٤ نصاً)[٥].

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٩٨)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ١٩٧، ٢٤٦)، (٤٢٢/١٢، ١٩٨/١٣، ٣٢٩، ٥٤١/١٥، ٣٦٢/١٦، ٣٩٢، ٧٩١).

(٢) المصدر السابق (عاصم - عائذ ١٥١، ٣٢٧) ، (٤٧٦/١٤، ٧٥٥، ٨٩٢/١٥، ٤٣٠/١٦، ٥١٠، ٦٤٠).

(٣) المصدر السابق (٥٦٢/٦، ٢/١١، ٤٥٤/١٣، ٣٨٧/١٤، ٣٩٦، ٤٢٤/١٥).

(٤) المصدر السابق (٤٤٠/١٤، ١٦/١٧، ٢٦٤/١٨).

(٥) المصدر السابق (١٤٢/٥، ٢٩٢، ٥٨٨، ٥٣٠/٦، ٣٧١/٧، ٣٦٢/٨).

أمّا بقية المقتطفات؛ فمنها (١٢ نصاً) تناولت عناوين محدّدة؛ منها (٥ نصوص)[١] تناولت كنى الخلفاء، ومنها (١٢ نصاً)[٢] تناولت تسمية من ولي العراق، وجمع له المِصران، ومنها (١٢ نصاً)[٣] تناولت تسمية العُور من الأشراف، ومنها (٦ نصوص)[٤] تناولت تسمية العُميان من الأشراف، ومنها (٥ نصوص)[٥] تناولت تسمية الحُول من الأشراف، ومنها (٣ نصوص)[٦] تناوت تسمية الفُقم من الأشراف، ومنها (نص واحد)[٧] تناول تسمية الزُّرق من الأشراف، ومنها (نص واحد)[٨] تناول الأشراف من أبناء النصرانيّات.

وقد أسند الهيثم بن عدي، عن شيخه ابن عياش (١٢١ نصاً)، وهو أبو الجراح عبدالله بن عياش الهمداني الكوفي (ت ١٥٨ هـ)، ذكره

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعده ١٧٩، ٢٠٢)، (عثمان بن عفان ٤)، ١٧/٨٣٩، ٩٢١).

(٢) المصدر السابق (مج ١٠/١١٢، ٤/٢١٥، ٤٨٩، ٦/٤٩٤، ١٠/٦٥٩، ١٦/٤٤٣، ٥٢٦).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار ٣٣٠)، (٣/٣٤، ٧/٣١٥، ٨/٢٦٢، ١١/٤٩، ٢٨٢، ١٣/٦٣٦).

(٤) المصدر السابق (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٢٠٠)، (٣/٦٣٩، ٤/٣٨٥، ٨/٢٦٢، ١٤/٤٠٧، ٥٨٦).

(٥) المصدر السابق (عاصم – عائذ ٣٨٤)، (٢/٣٠٦، ١١/٤٨٨، ٥٩٤، ١٣/٥٧٦).

(٦) المصدر السابق (المصدر السابق ١٣/٤٣٩، ٤٥٤، ١٨/٣٣٩).

(٧) المصدر السابق (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٢٧١).

(٨) المصدر السابق (٤/١٠٩).

الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[١]، وقال عنه: "كان صاحب رواية للأخبار والآداب".

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اعتمد على نسخةٍ أخرى من تاريخ الهيثم بن عدي كان يُعارض بها نسخته الأصليّة[٢].

لقد اقتبس من الهيثم: كلّ من: الخطيب البغدادي[٣]، وابن العديم[٤]، والذهبي[٥].

[٥] - سعيد بن كَثير بن عُفير (ت ٢٢٦ هـ)

ابن مسلم بن يزيد، الإمام الحافظ العلاّمة الأخباري الثقة، أبو عثمان المصريّ[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/١٤، ١٥).

(٢) تاريخ دمشق (١٩/٢٦١).

(٣) اقتبس منه في (٢٥ موضعاً)، (انظر: أكرم العمري: موارد الخطيب ٣٨٧).

(٤) اقتبس منه في (١٢ موضعاً)، (انظر: فهارس بغية الطلب). ويروي ابن العديم كتاب الهيثم، عن ابن طبرزد، عن ابن المجلي، به، وهو نفس الطريق الأول الذي روى به ابن عساكر كتاب الهيثم بن عدي.

(٥) اقتبس منه في تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين. (انظر: الفهرس ٧٥٦)، وفي سير أعلام النبلاء (٢٤/٦٢١). وكثير من النقول توافق ما ورد عند ابن عساكر مما يؤيد أنّ مصدر الاقتباسات هو تاريخ الهيثم ابن عدي.

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨٣، ٥٨٤).

قال ابن يونس: "كان سعيد من أعلم النّاس بالأنساب، والأخبار الماضية، وأيّام العرب والتواريخ"[١].

ذكرت له المصادر كتاب "التاريخ"[٢] لم يصل إلينا، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٠ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه بلفظ (ذكر)[٣]، و(حكى)[٤].

وتُفيد المقتطفات أنّ سعيد بن كثير بن عفير تناول في تاريخه الغزوات، والفتوح (أجنادين، فتح دمشق، عزل خالد عن جند الشام، واستعمال أبي عبيدة، صفّين، وشاتية عام ٤٨ هـ)، وصفات الخلفاء (يزيد بن معاوية، وعبدالملك بن مروان، والوليد ابن عبدالملك، وعمر بن عبدالعزيز، ويزيد بن عبدالملك)، ومن على شرطتهم، وتواريخ وفيات العلماء، وتناول (نص واحد) العطاء في عهد سليمان بن عبدالملك.

ويبدو من بعض النصوص أنّ تاريخه مرتّب على السنين[٥].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ابن خير: (فهرسة ٢٢٨)، ابن العديم: (بغية الطلب ١/٢٣٧)، السخاوي: (الإعلان ٦٨٥)، الروداني: (صلة الخلف ١٥٩).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١/٤٩٧).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن حابر ــ عبدالله بن زيد ٥٧٥).

(٥) المصدر السابق (٢/٨٦٦، ٣/٢٨٠).

[٦] خليفة بن خيّاط (ت ٢٤٠ هـ)

ابن خليفة بن خياط، الإمام الحافظ العلاّمة الأخباري، أبو عمر العُصفريّ البصري، ويلقّب بشباب. ..، وكان صدوقاً نسّابة، عالماً بالسير والأيام والرجال[١].

ذكر له ابن النديم[٢] المصنفات التالية:

(١) الطبقات[٣].
(٢) التاريخ[٤].
(٣) طبقات القراء[٥].
(٤) تاريخ الزَّمنى والعرجان، والمرضى والعميان، لم يصل إلينا.
(٥) أجزاء القرآن، وأعشاره، وأسباعه، وآياته. لم يصل إلينا.

وذكر له السمعاني كتاب "الأسامي والكنى"[٦]، لم يصل إلينا.

ويهمنا في هذا المبحث كتاب "**التاريخ**"، وقد وصل إلينا من رواية بقي بن مخلد القرطبي[٧].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٤٧٢، ٤٧٣).

(٢) الفهرست (٢٨٨).

(٣) سيأتي، انظر: (ص).

(٤) ابن خير: (فهرسة ٢٣٠)، وذكر أنّه في عشرة أجزاء، وهو من رواية بقي. ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ أ)، ورواه بسنده إلى ابن عساكر، به.

(٥) سيأتي، انظر: (ص ٤٣٩).

(٦) التحبير (٢/٧٢)، المنتخب من معجم شيوخه (ق ٢٠٠ ب).

(٧) طبع بتحقيق أكرم العمري، بغداد ١٩٦٧ م، وسهيل زكار، دمشق ١٩٦٧ م.

ويروي ابن عساكر تاريخ خليفة عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن محمد ابن علي السيرافي، أنا أبو عبدالله أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد ابن عمران بن موسى الأشناني، نا موسى ابن زكريا التستري، نا خليفة ابن خياط**)، واقتبس منه (١٤٨٧ نصاً)، وصرّح باسم الكتاب في موضع واحد بلفظ (التاريخ)[١].

أمّا عن طبيعة النصوص: فتناولت فكرة التاريخ عند المسلمين، وبعضها تتصل بأحداث في السيرة النبوية؛ كتاريخ مولده ﷺ، وأسماء زوجاته، وأولاده، وتواريخ وفياتهم.

كما تناولت النصوص أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر تواريخ ولادتهم، ووفياتهم، وأعمارهم، وصفاتهم، ومدة خلافتهم، ومن صلّى عليهم، والأحداث السياسيّة في عهدهم؛ كحروب الردّة، والفتوح، والغزوات، وتهتمّ بسنيّ تواريخها، وتسمية من شهدها، وتسمية الشهداء والقتلى، وحركات المعارضة؛ كالخوارج، والشيعة، وغيرهم.

وتناولت أيضاً معلومات تتصل بالإدارة؛ كتسمية العمال، والولاة، والقضاة، ومن كان على الشرط، والخراج، والجند، والخاتم، وبيوت المال، والحجاب، والحرس. كما اهتمّت بتسجيل أسماء أمراء الحج، ورجال الحديث؛ فتذكر أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم.

---

(١) تاريخ دمشق (١١٤/١٦).

وتُثبت المقارنة أنها من تاريخ خليفة[١]، وتُفيد أيضاً بوجود اختلاف بين رواية بقي والتستريّ، كما أنّ هناك زيادة في رواية التستري[٢] لم ترد في رواية بقيّ[٣]، ويبدو أنّ روايته أتمّ وأضبط من رواية بقي.

[٧] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

هو الإمام حقّاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي[٤].

وقد صنّف أحمد عدداً من الكتب[٥]، وصل إلينا منها الكتب التالية:

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ خليفة
(مج ١/٢١، ٣٠، ٤٥٨)	(٤٩، ٥٠، ١١٩)
(السيرة، القسم الأول ٦٢، ٦٣)	(٥٢، ٥٣)
(عاصم – عائذ ٤٠)	(٣٥٨)

(٢) تاريخ دمشق (١٠/١٩٢، ٦٦٩، ١٣/١٥٣) = تاريخ خليفة (٤١٥، ٤١٦، ٢٦٣، ١٥٠).

(٣) تاريخ دمشق (١٠/١٩٢-١٩٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ١٣/١٥٢).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧، ١٧٨).

(٥) انظر: (مقدمة المحققين لمسند أحمد ١/٥١-٥٤، طبعة مؤسسة الرسالة، ومقدمة المحقق لفضائل الصحابة ١/٢٥-٢٧).

(١) كتاب المسند[١].

(٢) كتاب فضائل الصحابة[٢].

(٣) كتاب العلل ومعرفة الرجال[٣].

(٤) كتاب الزهد[٤].

(٥) كتاب الأشربة[٥].

(٦) كتاب الأسامي والكنى[٦].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**التاريخ**"، وقد رواه عن أحمد ابنه عبدالله[٧]، والقاسم بن محمد بن الحارث المروزي[٨]، وأبو محمد الفضل بن محمد الشعراني، قال ابن ماكولا في ترجمة الشعراني: "وكان عنده تاريخ أحمد بن حنبل، عنه"[٩]. وقال أبو عبدالله الحاكم: "تفرّد برواية كتب لم يروها أحد بعده؛ التاريخ الكبير عن أحمد"[١٠].

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ٥٧٩).

(٢) سيأتي، انظر: (ص).

(٣) سيأتي، انظر: (ص).

(٤) طبع عدة طبعات، انظر: (المجمع المؤسس ٦٤٩/٢، حاشية ١٢٦٤).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ٤٩٩).

(٦) سيأتي، انظر: (ص).

(٧) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٧٥/٩)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٢١/١٣).

(٨) الخطيب: (المصدر السابق ٤٣١/١٢).

(٩) الإكمال (٥٧١/٤)، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣١٨/١٣).

(١٠) الذهبي: (المصدر السابق).

ورواه عن الشعراني أبو بكر محمد بن المؤمل الماسرجسي، قال الذهبي في ترجمة محمد ابن المؤمل: "وكان أبو علي الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل"[(١)].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ أحمد بن حنبل (٥٤ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي المظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، بلفظ: **(أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، نا محمد بن المؤمّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل)**[(٢)]. أما عن طبيعة النصوص المقتبسة، فتناول نص واحد مبدأ التاريخ عند المسلمين، وبعضها تناول رجال الحديث، فتذكر اسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم، وأخبارهم، لكن أغلب النصوص تناولت الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، فتذكر بيعتهم بالخلافة، ووفياتهم، ومقدار خلافتهم.

[٨] أبو حسّان الزّياديُّ (ت ٢٤٣ هـ)

الإمام العلامة الحافظ، مؤرخ العصر، قاضي بغداد، الحسن بن عثمان بن حماد البغداديّ، وعُرف بالزياديّ لكون جدّه تزوّج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه[(٣)].

---

(١) المصدر السابق (١٦/٢٤).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن عمران – عبدالله بن قيس ١١١، ١٨٩)، (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعده ١٩٩، ٢٤٨)، (عمر بن الخطاب ٣٩٨).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٤٩٦).

قال الخطيب: "وكان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة"[١]. وكان يمتلك خزانة كتب كبيرة، وصنّف عدداً من الكتب[٢]، ويهمنا منها كتاب "**التاريخ**"، قال الخطيب في تاريخ بغداد: "وله تاريخ حسن"[٣]، وقال في المؤتنف: "وله كتاب في التاريخ على السنين"[٤]. وقد اعتبره الخطيب من تواريخ المحدثين التي ينبغي على طالب العلم أن يهتمّ بها[٥]، وهذا لا ينفي كونه من الكتب التي عالجت تاريخ الإسلام العامّ، وإنّما أدرجه الخطيب ضمن تواريخ المحدثين لعنايته بذكر تواريخ وفيات العلماء[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الزيادي (٣٤ نصاً)، **نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ (ذكر)**[٧]، وصرح باسمه في ثلاثة مواضع[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (٣٥٦/٧).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٢٣)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/١٩، ١٩)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٩٨/١٢).

(٣) تاريخ بغداد (٣٥٧/٧)، وعنه ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٤٧٠/٤).

(٤) المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف (ق ٦٥ ب)، وعنه السمعاني: (الأنساب ١٨٥/٣، مادة الزيادي)، ابن عساكر: (المصدر السابق ٤٧١/٤).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي (١٨٦/٢).

(٦) أكرم العمري: (موارد الخطيب ص ١٣١).

(٧) تاريخ دمشق: (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب، ص ٦٢)، (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار، ص ٣٦٤).

(٨) المصدر السابق: (عبدالله بن سالم – عبدالله بن أبي عائشة، ص ٥٣)، (٣٠١/٢، ٣٨٩/١٨).

وتناولت المقتطفات تواريخ وفيات المحدثين من الصحابة والتابعين، وأحياناً يذكر كناهم، وأعمارهم، وأعمالهم، ومكان وفياهم.

[٩] هارون بن حاتم (ت ٢٤٩ هـ)

أبو بشر التميمي. ينظر إليه المحدثون نظرة تضعيف(١).

له كتاب "**التاريخ**"، وصل إلينا(٢)، وهو من رواية أبي جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني. والنسخة التي وصلت إلينا بخط ابن عساكر وروايته، وهو تاريخ على السنين، بدأ بخلافة عليّ، ثمّ معاوية، ثمّ يزيد بن معاوية، ثمّ الفتنة في عهد ابن الزبير، ثمّ مروان بن الحكم، ثمّ عبدالملك، ثمّ الوليد، ثمّ سليمان، ثمّ عمر بن عبدالعزيز، ثمّ يزيد، ثمّ هشام، ثمّ الوليد بن يزيد، ثمّ يزيد بن الوليد، ثمّ مروان بن محمّد، ثمّ نسب النبيّ ﷺ ، ثمّ تناول الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى سنة ٢١٩هـ؛ فذكر موالدهم، ووفياهم، وأعمارهم، ثمّ أفرد القسم الأخير من الكتاب تحت عنوان "ما جاء في الأسماء والكنى".

ويروي ابن عساكر تاريخ هارون بن حاتم عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) ابن أبي حاتم: (الجرح والتعديل ٨٨/٩)، الذهبي: (ميزان الاعتدال ٢٨٢/٤، المغني في الضعفاء ٧٠٤/٢)، ابن حجر: (لسان الميزان ١٧٧/٦، ١٧٨).

(٢) طبع بتحقيق سكينة الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج ٥٣، ج ١، ١٠٧-١٤٧، عام ١٣٩٨ هـ.

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو البركات بن الأنماطي.

وجمع بين روايتيهما، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله الجواليقي. ح، وأخبرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، أنا أبو جعفر محمد بن محمد الشيباني، نا أبو بشر هارون بن حاتم التميمي**).

واقتبس منه (١٤٧ نصاً)؛ تناول (٩٤ نصاً) أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين؛ فتذكر تاريخ مبايعتهم بالخلافة، وتاريخ وفياتهم، ومدة خلافتهم، ومن تولى إمرة الحج في عهدهم. وقد أسندها هارون بن حاتم عن شيخه أبي بكر بن عيّاش.

وتناول (٤٥ نصاً) رجال الحديث؛ أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم، وأحياناً موالدهم، وأعمارهم، ومن صلى عليهم.

وتناول (نص واحد) نسب النبيّ ﷺ.

كما تناول (نص آخر) تعبّد ابن الزبير.

وتُثبت المقارنة أنها من تاريخ هارون بن حاتم[١].

[١٠] عبيدالله بن سعد الزهريّ (ت ٢٦٠ هـ)

أبو الفضل البغداديّ. روى عنه البخاريّ في صحيحه[٢].

قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه مع أبي، وهو صدوق[٣].

وقال النسائيّ: لا بأس به[٤].

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة[٥].

له زيادات على تاريخ محمد بن إسحاق، سبق الكلام عنها في ترجمة ابن إسحاق[٦].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ هارون بن حاتم
(السيرة، القسم الأول ٥٠)	(١٢٥)
(عاصم - عائذ ٣٩٢)	(١٣٨)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٥٤)	(١١٩)
(تراجم النساء ٧٣)	(١٤٢)

كما اقتبس منه الخطيب في ٢٩ موضعاً، انظر: أكرم العمري: (موارد الخطيب ٤٠٤)، وابن العديم في أربعة مواضع، انظر: بغية الطلب (٥/٢٠٦٧، ٦/٢٦٦٤، ٩/٤٠٤٨، ٤١٣٧).

(٢) الكلاباذي: (رجال صحيح البخاري ١/٤٦٣، ٤٦٤)، وابن القيسراني: (الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٦).

(٣) الجرح والتعديل (٥/٣١٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/٣٢٤).

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر: (ص ١٠٣ - ١٠٦).

[١١] الفَسَوِيّ (ت ٢٧٧ هـ)

الإمام الحافظ، الحجّة، الرحّال، محدّث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب بن سفيان ابن جُوَان الفارسيّ[١].

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية[٢]:

(١) كتاب المعرفة والتاريخ.
(٢) معجم شيوخه[٣].
(٣) كتاب السنّة[٤].
(٤) كتاب الفوائد[٥].
(٥) كتاب البرّ والصلة، لم يصل إلينا.
(٦) كتاب الزوال، لم يصل إلينا.

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**التاريخ**"، وقد وصفه الذهبي بأنّه: "كبيرٌ، جمّ الفوائد"[٦]، وقد وصل إلينا منه عشرون جزءاً[٧]، وهي تبدأ بالجزء العاشر، وتنتهي في نهاية الجزء التاسع والعشرين، وتُكوّن المجلدين الثاني والثالث من الأصل الذي يقع في ثلاثة مجلدات. أمّا المجلّد الأول فهو مفقود، وهو يتناول التاريخ على السنين، ويشتمل على السيرة النبوية، وعصر الراشدين، والعصر الأموي، وخلافة السفّاح. أما القسم

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٠).
(٢) أكرم العمري: (مقدمة المعرفة والتاريخ ١/١٨، موارد الخطيب ١٢٢).
(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٠).
(٤) سيأتي، انظر: (ص ٤٦٢).
(٥) سيأتي، انظر: (ص ٨٤٥).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/١٨٠).
(٧) طبع بتحقيق أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠١ هـ.

الذي وصل إلينا: فهو يبدأ بنظام الحوليات؛ فيسرد أحداث السنين المتعاقبة اعتباراً من سنة ١٣٦هـ، وحتى نهاية سنة ٢٤٢ هـ، ثمّ يبدأ القسم المتعلق بمعرفة الرجال، ويتناول تراجم الصحابة والتابعين، ثمّ عقد فصلاً عنوانه: "باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يُضعّفونهم من الكوفيين، ومن في عدادهم من سائر الآفاق"، وأخيراً عقد فصلاً في الكنى والأسامي، ومن يُعرف بالكنية[1].

ويروي ابن عساكر كتاب المعرفة والتاريخ عن شيخين من شيوخه، جمع بين روايتيهما في بعض المواضع، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي الطبري، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان، أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، نا يعقوب بن سفيان**)، وبلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا ابن درستويه، نا يعقوب**).

(٢) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا ابن درستويه، أنا يعقوب**).

واقتبس منه (٢٧٣٥ نصاً).

---

(١) أكرم العمري: (مقدمة المعرفة والتاريخ ١/٢٣-٤٢، موارد الخطيب ١٣٣).

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت أحداث السيرة النبوية؛ فذكرت اسمه، ونسبه، وتاريخ مولده، وبعثته، وأنساب أمهاته ومرضعاته، وزواجه من خديجة، وأبناءه منها، وتواريخ وفيات أزواجه وأولاده، وصفته، وحليته ﷺ.

كما تناولت عصر الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر أسماء الخلفاء، وأنسابهم، وصفاتهم، وتواريخ مبايعتهم بالخلافة، ومكان وفياتهم، وأخبار الفتوح والغزوات في عهدهم، وإمرة الحجّ، والولاة على البلدان والأقاليم.

كما تناولت أيضاً الصحابة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومناقبهم، وفضائلهم، ومشاركتهم في الغزوات، وتسمية من هاجر إلى الحبشة، وتسمية العقبة، وتسمية من قتل في الغزوات.

وتناولت المقتطفات أيضاً التابعين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وتواريخ موالدهم، ووفياتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم العلمية، وعقائدهم، وجرحهم وتعديلهم.

وتناولت أيضاً أحاديث نبوية، وآثاراً عن فضائل الشام ودمشق، وأخباراً في الزهد والرقائق والمواعظ.

وقد وردت مقتطفات كثيرة تبدأ بذكر السنة: "وفي سنة كذا حدث كذا"؛ مما يدلّ على أنها من القسم المرتب على الحوليات، ومقتطفات في "باب من يُرغب عن الرواية عنهم".

وقد أسند الفسوي رواياته إلى عدد من شيوخه؛ منهم: يحيى بن عبدالله بن بكير (٢٧٢ نصاً)، وعبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي (١١٨ نصاً)، والحميدي (١١٨ نصاً)، وسعيد بن أسد بن موسى (٩٢ نصاً)، وسليمان بن حرب (٧١ نصاً)، وإبراهيم بن المنذر (٧١ نصاً)، والفضل بن دكين (٦٠ نصاً)، والحجاج بن أبي منيع (٥٣ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنّ بعض النصوص من تاريخ الفسويّ[١]، وبعضها من القسم المفقود الذي لم يصل إلينا[٢].

[١٢] ابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ)

أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة؛ زهير بن حرب بن شداد الحرشيّ النّسائيّ، الحافظ، الكبير المجوّد[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المعرفة والتاريخ
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢١، ١٨٣)	(١/٢٥٤، ٢/٤٢٦)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤٠٧، ٤١٠)	(٢/٣٦٦-٣٦٦)
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٤٠)	(٢/٤٦٤-٤٦٥)
(تراجم النساء ٢٨)	(١/٢٢٤)

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ١٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٦١، ٨١، ١١٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٦، ١٥٥، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٦، ١٨١، ١٩٥، ٢١٦، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣٣٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٤٩٢).

قال الخطيب في ترجمته: "كان ثقة، عالماً، متقناً، حافظاً، بصيراً بأيّام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلم النسب عن مصعب الزبيريّ، وأخذ أيّام الناس عن أبي الحسن؛ علي بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمعي"[١].

وقد صنّف ابن أبي خيثمة عدداً من الكتب[٢].

والذي يهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "**التاريخ**"[٣].

وقد أثنى العلماء على كتابه هذا.

قال الخطيب البغدادي: "وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته، ولا أعرف أغزر فوائد منه"[٤].

وقال الذهبي: "صاحب التاريخ الكبير الكثير الفائدة"[٥].

وقال السخاوي: "وهو كثير الفوائد"[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (١٦٢/٤، ١٦٣).

(٢) أحصى له إسماعيل حسن حسين سبعة من الكتب. (انظر: مقدمة أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ٣٦ – ٣٨).

(٣) السمعاني: (التحبير ٢١٦/٢)، ابن خير: (فهرسة ٢٠٦)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٠ أ)، ورواه بسنده إلى ابن عساكر، به.

(٤) تاريخ بغداد (١٦٣/٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١١).

(٦) الإعلان (٥٨٨).

أمّا عن حجمه: فقد ذكر ابن خير أنه يقع في ثلاثين جزءاً[١]، وذكر الكتاني أنه كبير في ثلاثين مجلداً صغاراً، واثني عشر كباراً[٢].

وجاء على طرة عنوان نسخة المحمودية: "الجزء الخمسون من كتاب التاريخ، وهو آخره".

ولعلّ مردّ هذا الاختلاف يعود إلى أهمية هذا الكتاب، وتعدّد نسخه المنتشرة في المشرق والمغرب.

وأمّا عن رواته عن ابن أبي خيثمة: فوقفتُ على أربعة منهم؛ اثنان من المشرق؛ وهما: أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، وأبو عبدالله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني؛ واثنان من المغرب؛ وهما: أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن أيمن القرطبي، وأبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي.

وقد وصل إلينا من تاريخ ابن أبي خيثمة بعضه؛ فمنه مجلد يحتوي على السفر الثاني، ويقع في (٢٠٠) ورقة، ويبدأ بأحاديث تتعلق بنزول القرآن على لغة قريش، ويظهر أنها تابعة لترجمة أحد الصحابة من خزاعة؛ حيث ذكر المصنف بعد ذلك تراجم الخزاعيين من الصحابة، ثم ذكر الصحابة على ترتيب حروف المعجم، ثم عقد فصلاً ذكر فيه من حدّث عن النبيّ ﷺ، ولم يُعرف اسمه، ثمّ ذكر تسمية من سمع النبيّ ﷺ وكانت له صحبة، ولولده صحبة، ثمّ ذكر الأخوة الذين حدّثوا عن النبيّ ﷺ، ثمّ ذكر

---

(١) فهرسة (٢٠٦).

(٢) الرسالة المستطرفة (١٣٠).

من كفّ بصره من الصحابة، ثم العور من أصحاب رسول الله ﷺ، ثمّ ذكر تسمية من آخى بينهم النبيّ ﷺ من الصحابة، ثمّ ذكر من روى عن أبيه عن جدّه، ولجدّه صحبة، ثمّ عقد عنواناً في تسمية القبائل الذين رووا عن النبيّ ﷺ، ثمّ ذكر النساء الصحابيّات؛ فبدأهنّ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ثمّ بزوجاته، ثمّ رتّبهنّ على القبائل، ثمّ عقد فصلاً فيمن حدّث من الصحابة عن التابعين، ثمّ ذكر من أدرك النبيّ ﷺ وكان بعده فلم يلقه، ثمّ ذكر الأولاد والأخوة، وبهم انتهى السفر الثاني(١).

كما وصل إلينا السفر الثالث منه، ويقع في (١٩٩) ورقة، ويبدأ بذكر الأولاد، ثمّ الأخوة من الرواة، ثمّ انتقل إلى الترتيب على المدن؛ فذكر المكيين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولم يُرتّبهم على أساس معيّن، ثمّ ذكر صحابياً واحداً من أهل الطائف، ثمّ ذكر أهل اليمن، ثمّ أهل اليمامة، ثمّ أهل المدينة، وبهم انتهى الجزء الثامن من الكتاب، ثمّ ذكر أهل الكوفة، وآخر من ترجم له منهم أويس القرني، وفي آخر الكتاب قال: لم يكمل الجزء التاسع(٢).

وبقي منه (١٠) ورقات، مكتوب على صفحة العنوان: "الجزء الثاني من الكوفيين، وهو آخر الجزء الثامن والجزء التاسع، ويبدأ بترجمة مرة بن شرحبيل، وآخره مبتور ينتهي أثناء ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي.

---

(١) إسماعيل حسن حسين: (مقدمة أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة، ص ٤٥ /ج د)، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣ هـ.

(٢) أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ١٤٧، ١٤٨، موارد الخطيب ١٣٨)، إسماعيل حسن: (مقدمة أخبار المكيين، ص ٤٥ / و ـ ٤٩).

كما بقي منه (٢٢) ورقة مكتوب على صفحة العنوان: "الجزء الخمسون من كتاب التاريخ، وهو آخره، وهو الثالث من الشاميين وغيرهم"[١].

ومن الجدير بالذكر أنّ تاريخ ابن أبي خيثمة احتوى في ثناياه على معارف متنوعة - وهو الذي جعل العلماء يصفونه بأنه كثير الفوائد -؛ فتناول أحداث السيرة النبوية في الفترة المكية خلال تراجم أهل مكة، والفترة المدنية خلال تراجم أهل المدينة.

كما تناول أحداثاً تاريخية مرتبة على السنين في عصر السيرة، وأخرى في عصر الراشدين، والأمويين، والعباسيين في ثنايا تراجم كتابه.

كما اشتمل على تراجم الصحابة؛ فذكر أسماءهم، وأنسابهم، وأحوالهم، والأماكن التي نزلوها، والغزوات التي شهدوها، وسني وفياهم، وغير ذلك مما يتعلّق بهم.

كما تناول تراجم التابعين ومن بعدهم؛ فذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وولاءهم، وتواريخ موالدهم ووفياهم، ومكانتهم، وجرحهم وتعديلهم، وعلل أحاديثهم.

كما قدّم معلومات عن فضائل المدن التي ترجم لأهلها، وقدّم مادة غزيرة في النسب، وفي الكنى، والوفيات[٢].

---

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٣٨)، إسماعيل حسن: (مقدمة أخبار المكيين ٦١، ٦٢).

(٢) أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ١٤٢-١٤٩، موارد الخطيب ١٣٩)، إسماعيل حسن: (مقدمة أخبار المكيين ٤٥/أ، ب) بتصرف.

ولا غرو في ذلك؛ فقد قال ابن أبي خيثمة واصفاً كتابه: "من أخذ هذا الكتاب فقد أخذ جوهرَ علمي، لقد استخرجته من بيت ملآن كتباً، وفيه ستون ألف حديث؛ عشرة آلاف مسندة إلى النبيّ ﷺ، وسائره مراسيل وحكايات، وإنما كتابي لمن خشي حوطته من الحديث، لأني إنما آخذ الأطراف"(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ ابن أبي خيثمة (١٢٠١ نصاً)، منها (٧٦٢ نصاً) من رواية الزعفراني، و (٤٣٩ نصاً) من رواية الكوكبي، ويُفيد (نص واحد) أنّ بين روايتيهما اختلافاً يسيراً(٢).

ويروي ابن عساكر تاريخ ابن أبي خيثمة - رواية الزعفراني، عنه - عن ثلاثة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي.

(٢) أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي.

(٣) أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي.

أولاً: رواية ابن خزفة، عن الزعفراني:

١- قرأنا على أبي غالب، وأبي عبدالله ابنَيْ البنّاء، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد الواسطي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة.

٢- أخبرنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً، وأبو عبدالله بن البناء

(١) ابن الأبار: (المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ٤١).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله، ص ٤٣٩).

قراءة، عن أبي المعالي محمد بن عبدالسلام بن شانده الواسطي، أنا أبو الحسن بن خزفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

٣- قرأت على أبي عبدالله بن البناء، عن أبي نعيم محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز بن خصية الواسطي، أنا أبو الحسن بن خزفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

ثانياً: رواية ابن بيري، عن الزعفراني:

٤- أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البناء، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي قراءة، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري الواسطي إجازةً، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

٥- أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله، قالا: أنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي إجازة، أنا أبو بكر بن بيري قراءة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

كما يروي ابن عساكر تاريخ ابن أبي خيثمة رواية الكوكبي، عنه، عن شيخه أبي عبدالله بن البناء، بلفظ: (**قرأت على أبي عبدالله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة**).

وقد أسند ابن أبي خيثمة رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم يحيى بن معين (٢٠٧ نصاً)، ومصعب بن عبدالله (١٠٨ نصوص)، ووالده أبو خيثمة؛ زهير بن حرب (٩٥ نصاً)، والمدائني (٨١ نصاً)، وهارون بن معروف (٥٥ نصاً)، وموسى بن إسماعيل (٥١ نصاً)، وسليمان بن أبي شيخ (٥١ نصاً)، وأحمد بن حنبل (٣٧ نصاً)، وعبدالوهاب بن نجدة الحوطي (٣٦ نصاً)، وعلي بن المديني (٢٠ نصاً)، بلفظ: "دفع إليّ ابن

المديني كتاباً ونحن بالبصرة، ذكر أنه كتاب أبيه بيـــده"[١]، وفي لفــظ: "رأيت في كتاب ابن المديني"[٢].

وتُثبت المقارنة أنها من تاريخ ابن أبي خيثمة[٣].

[١٣] محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ)

الإمام الحافظ المسند، أبو جعفر العبسيّ الكوفي..، وجمع وصنّف، وله تاريخ كبيــر، ولم يرزق حظاً، بل نالوا منه، وكـــان مـــن أوعيـــة العلم[٤].

(١) تاريخ دمشق (٩/٤٨٣).

(٢) المصدر السابق (٩/٦١٣).

(٣) قـــارن:

تـــاريـــخ دمشق	تاريـــخ ابـــن أبي خيثمـــة
(السيرة، القسم الأول ١٢٤)	(السفر الثالث، ق ٧٢ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٢٨، ١٢٨)	(السفر الثالث، ق ٦٩ ب، ق ٧٤ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٦٨)	(السفر الثالث، ق ٦٩ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٧٢)	(السفر الثالث، ق ٧٠ أ)
(السيرة، القسم الأول ١٨١)	(السفر الثالث، ق ٧٠ ب)
(السيرة، القسم الأول ١٩٢)	(السفر الثالث، ق ٧٠ ب)
(مج ١/٢٩٩)	(السفر الثاني، ق ١٠ ب)
(٥/٢٤٧)	(السفر الثاني، ق ٢٠ ب)
(٧/٥٣)	(السفر الثاني، ق ٤٢ ب)
(٧/٥٩)	(السفر الثاني، ق ٤٢ ب، ٤٣ أ)
(٧/٤١٦)	(السفر الثاني، ق ٤١ أ)

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢١).

قال عنه الخطيب: "وكان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم"[١].

وقد تضاربت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه[٢]، ويرى الشيخ الألباني أنّ حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن[٣].

وقد وصل إلينا من مصنّفاته:

(١) كتاب العرش، وما روي فيه[٤].

(٢) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعليّ بن المديني في الجرح والتعديل[٥].

(٣) جزء فيه مسائل أبي جعفر؛ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن شيوخه[٦].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**التاريخ**" الذي نعته الخطيب[٧]، والذهبي[٨] بأنّه كبير.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/٤٢).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٣/٤٢، ٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢١، ٢٢).

(٣) السلسلة الصحيحة (٤/١٥٦).

(٤) طبع بتحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، عام ١٤٠٦ هـ.

(٥) طبع بتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، عام ١٤٠٤هـ.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٧٢٤).

(٧) تاريخ بغداد (٣/٤٢).

(٨) سير أعلام النبلاء (١٤/٢١).

وقد فقد أغلبه، وبقيت منه (١٢ ورقة)[١]، وبآخرها: "آخر الجزء الثاني من أجزاء ابن الصواف"، وعليها سماع لعدد من العلماء على أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز (ت ٥١٠ هـ)، وتاريخه: "منتصف شهر ربيع الأول من سنة ٥١٠ هـ ببغداد حماها الله".

ويبدأ الجزء الذي وصل إلينا بذكر أحاديث، وآثار تتعلق بخلق آدم، وخطيئته، وتوبته، وخروجه من الجنّة[٢]، ثمّ ذكر: "باب في نبوة النبيّ ﷺ، وما كان من ذكره قبل أن يُخلق"[٣]، ثمّ: "باب في ذكر مولد النبيّ ﷺ، وما ذكر فيه"[٤].

ويروي ابن عساكر تاريخ ابن أبي شيبة عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم بن بيان، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة**)، وهو إسناد عال بالإجازة.

---

(١) مخطوط في الظاهرية، مج ١٩ (ق ٤٦ ب – ٥٧ ب)، انظر: (المنتخب من مخطوطات الحديث ١٨، فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٩٢، تاريخ التراث العربي ٢٦٠/١/١).

(٢) من الورقة (٤٦ ب – ٥٣ ب)، وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٥٤).

(٣) من الورقة (٥٣ ب – ٥٦ ب)، وبلغ عدد الأحاديث والآثار (١٧).

(٤) من الورقة (٥٦ ب – ٥٧ ب)، وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٤).

(٢) أبو البركات الأنماطي، ورواه عن شيخين من شيوخه، بلفظ: (**أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة**)، وبلفظ: (**أخبرنا أبو البركات، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا ابن بشران، أنا ابن الصواف، حدثنا ابن أبي شيبة**).

وأحياناً يجمع ابن عساكر بين رواية أبي القاسم وأبي البركات.

واقتبس ابن عساكر من تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٦٨٥ نصاً)، تناول (٣٦ نصاً) أخباراً تتعلق بقصص الأنبياء والرسل، وهم: آدم (٦ نصوص)، ونوح (٦ نصوص)، وإبراهيم (٤ نصوص)، وموسى (٦ نصوص)، وعيسى (نصان)، وأيوب (نصان)، وذو الكفل (نص واحد)، وسليمان (٣ نصوص)، وإلياس (نص واحد)، وتناول (٥نصوص) خبر ذي القرنين، وتناول (٣ نصوص) بناء البيت الحرام، وتناول (نص واحد) عُمُر الدنيا، مما يدلّ على سعة المادة التاريخية في الكتاب؛ فشملت الأنبياء السابقين، والأمم الماضية، ولا ندري هل عالج ابن أبي شيبة في تاريخه أخبار الروم والفرس وغيرهما، كما فعل الطبري في تاريخه؟.

كما تناولت المقتطفات أحداث السيرة النبوية؛ كبشارة الأنبياء ببعثته ﷺ، وصفته في الكتب السماوية، وإخبار الرهبان والكهان بنبوته، وتحنثه في غار حراء، وأسماء زوجاته (٨ نصوص)، وأخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فيذكر مدة خلافتهم، وأعمارهم

(٣٥ نصاً)، وأسامي وكنى الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم.

وتدلّ بعض النصوص أنّه رتبهم على المدن، وقسمهم إلى طبقات[1] (١٨١ نصاً)، وتواريخ وفياتهم، وأحياناً أعمارهم (١٢٨ نصاً).

وتناولت بعض المقتطفات أخباراً عامة عن الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم؛ فتذكر إسلامهم، وقدومهم على النبيّ ﷺ، ومروياتهم، ومشاركتهم في الغزوات، وفضائلهم، ومكانتهم العلمية، وصفاتهم، وأعمالهم.

وتناول (٢٧ نصاً) أوائل الأعمال والأفعال.

وقد أسند ابن أبي شيبة رواياته عن عدد من شيوخه يبرز بينهم: والده عثمان بن محمد بن أبي شيبة (١٧٨ نصاً)، وعمه عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة (٨٢ نصاً)، وهاشم بن محمد الهلالي (١٢٤ نصاً)، وقد أسندها هاشم عن الهيثم بن عدي، ويروي ابن أبي شيبة عن هاشم كتب الهيثم، صرّح في (١٦ نصاً) بأنها من كتاب الطبقات[2]، ومنجاب بن الحارث (٥٩ نصاً).

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٤٦٨، ١٣/٥٨٧، ٥٨٩، ١٧/٢٧١، تراجم النساء ٥٨).

(٢) المصدر السابق (عاصم - عائذ ٦٦)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٦٧، ٥٤٠)، (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٢٧). وقد ذكر أسعد سالم تيم في كتابه (علم طبقات المحدثين ١٤٩، ١٥٠) أن ابن عساكر يروي كتاب الطبقات للهيثم بن عدي بإسناد بغدادي، عن الحافظ أبي البركات عبدالوهاب بن المبارك. ...، وهذا خطأ منه، وإنما ابن عساكر يروي بهذا الإسناد تاريخ ابن أبي شيبة، وهو يروي عن شيخه هاشم كتاب الطبقات للهيثم. والله أعلم.

وتُثبت المقارنة أنّ بعض النصوص من الجزء الثاني الذي وصل إلينا من تاريخ ابن أبي شيبة[١]، وبقيتها من الأجزاء المفقودة.

[١٤] محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)

ابن يزيد بن كثير، الإمام العلم المجتهد، عالم العصر، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف البديعة...، كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علاّمة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات وباللغة، وغير ذلك[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ ابن أبي شيبة
(السيرة، القسم الأول ٣٣١)	(ق ٥٦ أ)
(السيرة، القسم الأول ٣٣٦)	(ق ٥٤ ب)
(السيرة، القسم الأول ٣٤٤، ٣٤٥)	(ق ٥٧ أ، ب)
(السيرة، القسم الأول ٣٦٨)	(ق ٥٦ أ)
(٢/٦١٦)	(ق ٤٧ ب)
(٢/٦١٦)	(ق ٤٧ أ)
(٢/٦٣٢)	(ق ٥٠ ب)
(٢/٦٥٥)	(ق ٥١ أ)
(٢/٦٥٥)	(ق ٤٩ ب)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٧، ٢٧٠).

وقد صنّف الطبري عدداً من الكتب[١]، واشتهر بكتابيه: "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، و "تاريخ الرسل والملوك".

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "**التاريخ**" المسمّى بـ"**تاريخ الرسل والملوك**"، أو "**تاريخ الأمم والملوك**". روى الخطيب البغدادي أنّ أبا جعفر الطبري قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة، فقالوا: هذا مما تفنى فيه الأعمار قبل تمامه، فقال: إنّا لله، ماتت الهمم. فاختصر ذلك في نحو ثلاثة آلاف ورقة[٢].

وذكر ياقوت أنّه فرغ من تصنيفه في يوم الأربعاء لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٠٣ هجرية[٣].

وبدأ ابن جرير تاريخه بذكر الدلالة على حدوث الزمان، وأن أول ما خلق بعد ذلك القلم، وما بعد ذلك شيئاً فشيئاً على ما وردت بذلك الآثار، ثم ذكر آدم، وما كان بعده من أخبار الأنبياء والرسل - عليهم السلام - متعرضاً للحوادث التي وقعت في زمانهم، مفسّراً ما ورد في

---

(١) انظر عنها: ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٤٤، ٤٥)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٧٣، ٢٧٤)، ومقدمة محمد أبي الفضل إبراهيم لتاريخ الطبري (١/١٥، ١٦).
وطُبع منها: كتاب التفسير، وكتاب التاريخ، وأجزاء متفرقة من كتاب تهذيب الآثار، وكتاب اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام، وكتاب صريح السنة، وكتاب التبصير في معالم الدين.

(٢) تاريخ بغداد (٢/١٦٣)، وعنه الذهبي: (سير ١٤/٢٧٤، ٢٧٥).

(٣) معجم الأدباء (١٨/٤٤).

القرآن بشأنهم، معرّجاً على أخبار الملوك الذين عاصروهم، وملوك الفرس على الخصوص، مع ذكر الأمم التي جاءت بعد الأنبياء حتى مبعث النبيّ ﷺ.

أما القسم الإسلامي: فقد رتّبه على الحوادث المشهورة، والأيام المشهورة. وإذا كانت أخبار الحوادث طويلة جزّأها على حسب السنين، أو يُشير إليها بالإجمال، ثم يذكرها في الموضع الملائم[(١)].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الطبري (٢١٣ نصاً) نقل من الكتاب مباشرة في (١٥ موضعاً) بلفظ (ذكر)[(٢)]؛ منها (٨ مواضع) صرّح فيها باسمه، بلفظ: (**ذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه**)[(٣)]، و (**بلغني عن أبي جعفر الطبري فيما ذكر في تاريخه**)[(٤)]، و (**له ذكر في تاريخ أبي جعفر الطبري**)[(٥)].

ويروي ابن عساكر تاريخ الطبري عن ثمانية من شيوخه، وهم:

(١) أبو الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغسّاني، بلفظ: (**قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني، عن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني، أنا عبدالوهاب بن جعفر الميداني، أنا أبو**

(١) مقدمة محمد أبو الفضل إبراهيم لتاريخ الطبري (١/٢٣، ٢٤).

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ــ عبدالله بن ثوب ٢٢٣).

(٣) المصدر السابق: (١١/٨٣١).

(٤) المصدر السابق: (١٧/٣٩٤).

(٥) المصدر السابق: (٨/٧).

سليمان محمد بن عبدالله بن زبر الربعي، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني، نا محمد بن جرير)، وهو الطريق الرئيسيّ.

(٢) أبو القاسم الخضر بن الحسين الأزدي، بلفظ: (**قرأت على أبي القاسم الخضر ابن الحسين الأزدي، عن عبدالعزيز بن أحمد به**).

(٣) أبو محمد عبدالله بن أسد بن عمار، بلفظ: (**قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز بن أحمد به**).

(٤) أبو القاسم خلف بن إسماعيل بن أحمد، بلفظ: (**قرأت على أبي القاسم خلف ابن إسماعيل بن أحمد، عن عبدالعزيز بن أحمد به**).

(٥) أبو محمد بن الأكفاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، أنّ عبدالعزيز بن أحمد أجاز لهم به**)، وبلفظ: (**أنبأنا أبو محمّد، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر إجازةً، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني قراءة، أنا محمد بن جرير**).

(٦) أبو المفضل يحيى بن عبد الله القاضي، بلفظ: (**أنبأنا القاضي أبو المفضل يحيى بن عبد الله، أنّ عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم به**).

(٧) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنّ عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم به**).

(٨) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن أحمد به**).

أما عن طبيعة المقتطفات: فيغلب عليها تناول الأحداث السياسية في عهد بني أمية وبني العباس، كما أنّ بعضها يتصل بأخبار الأنبياء، وهم: إبراهيم، وموسى، وأيوب، وعيسى، عليهم السلام، كما اهتمّت بتسجيل وفيات الولاة، والقادة، وإمرة الحجّ، وتعيين وعزل الولاة على البلدان، وتناولت (٤ نصوص) تسمية ولد يزيد بن معاوية، و(نص واحد) تسمية نساء معاوية بن أبي سفيان.

وقد أسند الطبري رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم ابن أبي خيثمة (٣٥ نصاً)، وعمر بن شبّة (١٨ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنها من تاريخ الطبري[١].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ الطبري
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٩٥)	(٢١٢/٥)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٤٤)	(٥٠٠/٥)
(تراجم النساء ١٢٢)	(٤٦١/٥)
(تراجم النساء ١٣٧)	(٢٤٩/١)
(تراجم النساء ٢٦٠)	(١١٢/٦)
(تراجم النساء ٣١٩)	(٣٢٩/٥)
(تراجم النساء ٤٠٣)	(٣٢٩/٥)
(٨٣١/١١)	(١١٢/٤)

[١٥] ابنُ زَبْر (ت ٣٢٩ هـ)

الإمام العالم المحدّث الفقيه، قاضي دمشق، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الرّبعيّ البغدادي(١).

قال المسبحي: "وكان عارفاً بالأخبار والكتب والسير في الدولتين"(٢).

وقد ضعّفه الخطيب البغدادي(٣).

وذكرت له المصادر(٤) المصنّفات التالية:

(١) كتاب تشريف الفقر على الغنى، لم يصل إلينا.
(٢) كتاب أخبار الأصمعي(٥).
(٣) كتاب شروط النصارى(٦).
(٥) كتاب سيرة الدولتين، لم يصل إلينا.
(٤) جزء من حديثه(٧).

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**سيرة الدولتين**"، والمعنيّ بهما: الدولة الأموية، والدولة العباسيّة.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣١٥).
(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣١٨).
(٣) تاريخ بغداد (٩/٣٨٧).
(٤) ابن عساكر: (تاريخ دمشق: عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣١٨)، الذهبي: (سير ١٥/٣١٦)، ابن حجر: (لسان الميزان ٣/٢٥٤). وانظر: صلاح الدين المنجد: (معجم المؤرخين الدمشقيين ١٩).
(٥) سيأتي، انظر: (ص ٤٠٤).
(٦) سيأتي، انظر: (ص ٥١٦).
(٧) سيأتي، انظر: (ص ٩٣٧).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن زَبر (٢٢ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه، بألفاظ مختلفة، نحو قوله: (**قرأت في كتاب أبي محمد بن زبر فيما رواه ابنه أبي سليمان عنه**)[١]، و (**ذكر أبو محمد بن زبر فيما قرأته من كتاب ابنه أبي سليمان عنه**)[٢]، و (**ذكر أبو محمد بن زبر فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان عنه**)[٣]. وصرّح باسم كتابه في موضعين، بلفظ: (**ذكر أبو محمد بن زبر في كتاب "الدولتين" فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان الحافظ عنه**)[٤]، و (**ذكر أبو محمد بن زبر في كتاب "الدولتين" فيما قرأته من كتاب ابنه أبي سليمان**)[٥].

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت أخباراً تتعلق بالدولة الأموية، منها (٣ نصوص) في عهد معاوية بن أبي سفيان، تتصل ببيعته لابنه يزيد بالخلافة، وكتاب معاوية إلى زياد يأمره أن يوفد عليه وجوه أهل الكوفة والبصرة، وذكر قدومهم عليه، ومبايعتهم يزيد بالخلافة، ويتخلل الروايات الخطب، ومنها (٥ نصوص) في عهد يزيد بن معاوية تتعلق بوفود بعض الأشراف ووجوه الناس عليه، وتهنئته بالخلافة، وغزوة عقبة بن نافع بلاد المغرب، ومنها (١٤ نصاً) في عهد عبدالملك بن مروان تناولت مقتل عمرو بن سعيد،

---

(١) تاريخ دمشق (١٠٢/٨).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٦٤).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٦٠).

(٤) المصدر السابق (٤٢١/٦).

(٥) المصدر السابق (٧٩٥/١٦).

وبيعة عبدالملك لابنيه الوليد وسليمان بولاية العهد، وتسمية عماله، وكتّابه، ووفود الشعراء عليه، ويتخلّل بعض الروايات الشعر.

[١٦] ابن كامل (ت ٣٥٠ هـ)

الشيخ الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي[١].

قال عنه الخطيب: "وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيّام النّاس، والتواريخ، وله في ذلك مصنّفات"[٢].

وقد ذكرت المصادر له عدداً من الكتب[٣]، ويهمّنا منها كتاب "التاريخ"[٤]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٣ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ: **(ذكر)**[٥]، و **(قال)**[٦]، وتناولت المقتطفات تراجم المحدثين،

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٤٤، ٥٤٥).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٣٥٧)، وعنه الذهبي (المصدر السابق) والنقل عنه.

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٣٥)، ياقوت: (معجم الأدباء ٤/١٠٤، ١٠٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٥/٥٤٦)، الصفدي: (الوافي ٧/٢٩٨).

(٤) اقتبس منه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٥ نصاً)، أكرم العمري: (موارد الخطيب ٣٦٨)، وابن العديم في (بغية الطلب ٣/١٤١١، ١٠/٤٣١٩) نصّان.

(٥) تاريخ دمشق (١٥/٨٧٧، ١٧/٧١٧).

(٦) المصدر السابق (١٥/٨٦٠).

والأمراء، والوزراء، والقضاة، والأدباء، والشعراء؛ فتذكر تواريخ ومكان مولدهم ووفياهم، ومن صلّى عليهم، ومكانتهم، ومناصبهم، وعقائدهم، ويتخلّل الروايات الشعر، كما تناول (نص واحد) قصيدة البحتري التي قالها في دخول المتوكل دمشق.

وتفيد بعض المقتطفات أنّ الكتاب مرتّب على السنين[١]، والراجح أنها من كتاب التاريخ، ولم يسند ابن كامل رواياته إلا في موضع واحد عن شيخه أبي العباس ثعلب[٢].

[١٧] الفَرْغَاني (ت ٣٦٢ هـ)

الأمير العالم، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيان التركي الفرغاني، صاحب التاريخ المذيّل على تاريخ محمد بن جرير الطبري[٣].

وثقه أبو الفتح بن مسرور البلخي[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخه (١٥ نصاً)، منها (٧ مواضع) صرّح فيها باسمه، بلفظ: **(ذكر)**[٥]، و **(قرأت في كتاب التاريخ)**[٦]،

(١) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٧٤)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٥٢٧)، (٢/٧٣٦، ٣/٥٨).

(٢) المصدر السابق (٣/٥٨).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٢، ١٣٣).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ٩/٣٨٩).

(٥) تاريخ دمشق (٤/٤٦١).

(٦) المصدر السابق (١٦/٨٢).

وبقيتها (٨ مواضع) نقلها من خط أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وعبّر عنها بلفظ: (**قرأت بخط أبي محمد الكتاني مما نقله من كتاب أبي محمد الفرغاني**)[١].

أما عن طبيعة المقتطفات: فمنها (٩ نصوص) تتعلق بترجمة الطبري[٢]، تناولت تاريخ ومكان مولده، وقدومه بغداد، ومؤلفاته، ومذهبه، ورفضه تولي القضاء، وخبر وفاته. ومنها (٣ نصوص) سجّلت تواريخ وفيات مرتّبة على السنين[٣].

[١٨] ابنُ الجَزّار (ت ٣٦٩ هـ)

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني، المعروف بابن الجزّار. كان طبيباً حاذقاً دارساً، له عناية بالتاريخ.

وقد ذكرت له المصادر[٤] عدداً منَ الكتب تناولت الطب والأدب والتاريخ.

---

(١) المصدر السابق (١٦٧/١٥).

(٢) المصدر السابق (١٦٢/١٥-١٦٧، ١٦٩، ١٧٢).

(٣) المصدر السابق (٤٦١/٤، ١٠٧/٥، ٣٧٥/١٤).

(٤) ابن صاعد: (طبقات الأمم ١٥٣، ١٥٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٣٦/٢، ١٣٧)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٦١/١٥، ٥٦٢)، الصفدي: (الوافي ٢٠٨/٦)، وانظر: (محمد الحبيب الهيلة، مقدمة كتاب سياسة الصبيان للمؤلف ٢٥-٣٦).

ويهمّنا منها في هذا المبحث كتاب التاريخ الموسوم بـ"**التعريف بصحيح التاريخ**"[١] الذي اطلع عليه ياقوت، وذكر أنه يقع في مجلدات تزيد على العشر[٢]، وسمّاه ابن حيّان بـ "التعريف في أخبار أفريقية"[٣]، وهو يشتمل على وفيات علماء زمانه، وقطعة من أخبارهم، وسار فيه على طريقة التاريخ بالحوليات، ذاكراً الحوادث على نظام السنين[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ ابن أبي خالد في موضعين، نقلهما مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر... في تاريخه الذي سمّاه "التعريف بصحيح التاريخ"**)[٥]، و (**ذكر**)[٦] دون أن يُصرّح باسم كتابه، وتناول الأول تاريخ وفاة الخليفة الأموي الأندلسيّ عبدالرحمن بن معاوية، ومبلغ عمره، وتناول الثاني تاريخ وفاة عياض بن غنم الفهري. ويدلّ النصّان أنّ تاريخه مرتّب على السنين.

---

(١) اقتبس منه صاحب كتاب العيون والحدائق، والمالكي في رياض النفوس، والقاضي عياض في ترتيب المدارك، والدباغ في معالم الإيمان، وابن فرحون في الديباج، وابن حيان في المقتبس، وابن خلكان في وفيات الأعيان. انظر: الهيلة: (مقدمة كتاب سياسة الصبيان ٢٠، ٢٥-٣٦).

(٢) معجم الأدباء (١٣٦/٢).

(٣) المقتبس في أخبار بلد الأندلس (٣٦).

(٤) الهيلة: (مقدمة كتاب سياسة الصبيان ٣٣، ٣٤).

(٥) تاريخ دمشق (٢١٠/١٠).

(٦) المصدر السابق (١/١٤).

[١٩] القُطْرُبُليّ (ق ٤ هـ)

قُطْرُبُل: قرية من قرى بغداد[١]، نسب إليها جماعة من أهل العلم[٢].

منهم: أبو محمد عبدالله بن الحسين بن سعد القطربليّ الكاتب. روى عن أبي العبّاس المبرد (ت ٢٨٦ هـ)، وأبي العباس ثعلب (ت٢٩١هـ)، وكان من وجوه أهل الأدب[٣]. ذكر له المسعوديّ كتاب "**التاريخ وأخبار الخلفاء من بني العباس وغيرهم**"[٤]، وذكر له ابن العديم كتاباً في التاريخ اجتمع هو وابن أبي الأزهر على تأليفه[٥]. ويُفهم من ذكر النجاشيّ له في رجاله أنّه كان متشيّعاً[٦].

ومنهم: أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن الحسين بن سعد بن مسعود القطربليّ - وهو القطربليّ الابن -، وكان مهتماً بالتاريخ كأبيه، ذكر له

---

(١) ياقوت: (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٢) السمعاني: (الأنساب، مادة القطربلي).

(٣) النجاشي: (رجال النجاشي ٢/٣٦، رقم ٦٠٦)، وعنه الأردبيليّ: (جامع الرواة ١/٤٨٢، رقم ٣٩٣٠).

(٤) مروج الذهب (١/١٦)، ويُسمّى بالتاريخ اختصاراً، انظر: النجاشي: (المصدر السابق)، الأردبيلي: (المصدر السابق)، وآقا برزك الطهراني: (الذريعة ٣/٢٧٥، ٢٧٦).

(٥) بغية الطلب (٢/٦٥٤، ٩٣٠، ٣/١٤٩٤).

(٦) وذكر أنه: "كان من خواص سيدنا أبي محمد عليه السلام"، انظر: (رجال النجاشي ٢/٣٦).

ابن النديم[١] من الكتب كتاب "**التاريخ**" عمله إلى أيامه، وكتاب "فقر البلغاء"، وكتاب "المنطق".

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي محمد القطربليّ (٥١ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، و (**حكى**)[٣]، و (**قال**)[٤]، والنسخة التي اعتمد عليها كانت بخط المؤلف؛ كما يدلّ قوله: (**قرأت بخط أبي محمد عبدالله بن محمد القطربليّ**)[٥]، وصرّح ابن عساكر في موضعين بأنّهما من كتاب "محاورات قريش"[٦]، وهما نصّان أدبيان تناولا الخليفة هشام بن عبدالملك، وخبر محاورته لمحمد بن الضحّاك بن قيس الفهري، وعمرو بن أمية الأموي، وقد نقل القطربليّ النص الأول عن المدائني بلفظ: (قال)، والآخر أوقفه عنده.

أما بقية النصوص وعددها (٤٩ نصاً)، فمنها (١٤ نصاً) تتعلق بالصوائف في عهد الخلفاء الراشدين، والأمويين؛ (٣ نصوص) في عهد عثمان، تناول نص منها خبر فتح قبرس سنة ٣٣ هـ، ونصان تناولا كتاب عثمان إلى معاوية يوصيه أن يغزو الصائفة رجلاً مأموناً على

(١) الفهرست (١٣٨)، وعنه الصفدي: (الوافي ٧/١١٢).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٧٣)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٠٣)، (٧/٣٢٨، ١٧/٤٣٦، ١٨/٢٧٠).

(٣) المصدر السابق: (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦٦)، (١٩/٣٢٩، ٣٦٢).

(٤) المصدر السابق (تراجم النساء ١٧٧).

(٥) المصدر السابق (١٤/٣٦٨، ١٦/٥٩٨، ١٨/٢٦٣).

(٦) المصدر السابق (١٣/٤٠٢، ١٥/٤٨٠).

المسلمين، و(١١ نصاً) في عهد بني أمية، تناول نصان غزوة يزيد بن أبي سفيان القسطنطينية سنة ٥٠ هـ، ونصان تناولا غزوة مسلمة بن عبدالملك القسطنطينية، ونص تناول غزوة فضالة بن عبيد الأنصاري أرض الروم سنة ٤٩ هـ، و(٦ نصوص) تناولت تسمية أجناد الشام.

وقد نقل القطربليّ جميع النصوص عن الواقديّ، وصرّح في موضع بأنها من كتاب "الصوائف" للواقديّ[١]، وبقيتها (٣٣ نصاً) تناولت أخبار الخلفاء الأمويين، والعباسيين، ويغلب عليها الطابع الأدبيّ، وثمّة احتمال وهو أنّ ابن عساكر أهمل الروايات التاريخيّة ذات الطابع السياسيّ، واقتصر على نقل الروايات التاريخية ذات الطابع الأدبيّ. وقد أسند القطربليّ (نصّين) عن المبرد.

[٢٠] ابن القوّاس (ق ٤ هـ)

محمد بن أحمد بن القوّاس، أبو الحسن الورّاق، مؤرّخ من أبناء القرن الرابع الهجريّ، لم أقف على ترجمته، له كتاب "التاريخ"، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر منه في (٤٣ موضعاً) نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، وصرّح باسم الكتاب في موضعين، بلفظ: (**ذكر... في تاريخه**)[٣].

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ١٢).

(٢) تاريخ دمشق: (٤١/٤٠)، (السيرة، القسم الأول ١٠)، (عاصم – عائذ ١٠٧).

(٣) المصدر السابق (٤٨٥/٤٠)، (١٨٦/١٠).

أما عن طبيعة النصوص: فمنها نص واحد في عصر السيرة تناول تاريخ مقدم الرسول ﷺ الشام مع عمه أبي طالب، ومع ميسرة، وثلاثة نصوص في العصر الراشدي تناولت تاريخ فتح بصرى، وتاريخ ومكان استشهاد طليحة بن خويلد، وجعل عمر بن الخطاب التاريخ من أول سني الهجرة، ونص واحد في العصر الأموي تناول موضع دفن الوليد بن عبدالملك، وبقيتها (٣٨ نصاً) في العصر العباسي، تناولت تواريخ وفيات الأمراء، والوزراء، والقادة، والكتّاب، والحجّاب، والحرّاس، والشعراء، والندماء، والمحدثين، ومعظم هذه النصوص في عهد الخليفة العباسي المتوكل، وأحياناً تذكر مكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم.

ولم يستعمل أبو الحسن بن القوّاس الإسنادَ في سائر هذه النصوص، عدا نصاً واحداً، قال: "قرأت في كتاب عبيدالله بن أحمد بن أبي طاهر البغداديّ"[١].

ويبدو من بعض النصوص التي اقتبسها ابن عساكر، وابن العديم[٢] أنّ تاريخ ابن القوّاس مرتّب على السنين، وأنّه عالج فيه الفترة المبكّرة من تاريخ الإسلام.

[٢١] ابن المُهَذّب (ق ٥ هـ)

همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذّب، أبو غالب المعرّي.

(١) المصدر السابق (١٥/١٨٢).

(٢) اقتبس منه في (٤ مواضع)، انظر: (بغية الطلب ٢/٨٤٦، ٦/٢٩٣٨، ٨/٣٦٢١، ١٠/٤٤٩٩).

كانت أسرة بني المهذب من الأسر المرموقة في المعرة، وقد شُهر منها غير واحد من الفضلاء.

وقد اهتمّ أبو الحسين علي بن المهذب منهم بتدوين تعليق في التاريخ، وبعد وفاته سنة (٣٨٧ هـ) ظلّ ذلك التعليق من بين ما تحتفظ به تلك الأسرة، حتى نشأ همّام بن الفضل ابن جعفر بن عليّ، وقد وجد همّام لديه ميلاً إلى إكمال ما بدأه جدّ والده، فجمع كتاباً في التاريخ جعله تذكرة كتبها مما وجده في التواريخ المتقدمة، ومما وجده بخط جد أبيه أبي الحسين وغيره، واعتمد فيه على تدوين ما سمعه من بعض من أدركهم من المعريين؛ كأبي العلاء المعري نفسه، وغيره من الشيوخ[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ أبي غالب (نصين) نقلهما من تاريخه مباشرة، بلفظ: (**بعث إليّ أبو المغيث منقذ بن أبي سلامة مرشد بن علي بن المقلد بن منقذ كتاباً جمعه أبو غالب.... في التواريخ مما وجده بخط جدّ أبيه أبي الحسين علي بن المهذب**)[2]، وتناول النصان أحداثاً مرتّبة على السنين (سنة ٣٢٠ - ٣٥٠ هـ) يتعلقان بتاريخ ولادة ووفاة أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الشاعر الأمير.

---

(١) إحسان عباس: (شذرات من كتب مفقودة في التاريخ ص ٩٣)، وقد جمع النصوص المقتبسة من تاريخ أبي غالب عند ياقوت الحموي في معجم البلدان، وابن العديم في بغية الطلب، ورتّبها على السنين، انظر: (٩٣-١٠٩).

(٢) تاريخ دمشق (٤/١٠٠).

[٢٢] ابن زُرَيق (ق ٥ هـ)

يحيى بن علي بن محمد بن عبداللطيف بن سعيد، أبو الحسن التنوخي المَعَريّ، المعروف بابن زريق. كان شيخاً له عناية بالأخبار، ويحفظ منها طرفاً صالحاً، وجمع تاريخاً على ترتيب السنين، ذكر فيه مبدأ دولة الترك، وخروج الفرنج، واستيلاءهم على بلاد الشام[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من "تاريخ ابن زريق" (نصاً واحداً) نقله مباشرة من الكتاب، والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط المؤلف، كما يدلّ قوله: (**قرأت بخط أبي الحسين يحيى بن علي بن عبداللطيف بن زريق المقرئ**)[٢]، وتناول النص تاريخ دخول تتش بن ألب أرسلان دمشق.

---

(١) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١٨/١٧١، ١٧٢).

(٢) المصدر السابق (١١/٣٥)، واقتبس من تاريخ ابن زريق: ابن العديم في (بغية الطلب ٢/٦٩٩، ٤/٢٠١٧)، بلفظ: (نقلت من خط يحيى بن علي بن...).



المبحث الثاني
كتب تواريخ الخلفاء[(١)]

أفرد بعض المؤرخين الخلفاءَ بمصنّف مستقلّ؛ كما فعل ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)، وعلي بن محمد المدائني (ت ٢٢٨ هـ) في أكثر من مصنّف، ومحمد بن حبيب، ومحمد بن أحمد بن عبدالحميد الكاتب في كتابه "أخبار خلفاء بني العباس"، ومحمد بن علي بن سعيد (سمكة) في كتابه "أخبار العباسيين"، ومحمد بن صالح بن النطاح (ت٢٥٢ هـ) في كتابه "أخبار الدولة العباسية"، وعبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب في كتابه "أخبار العباسيين"، وابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، ومحمّد بن أحمد بن البراء العبدي القاضي (ت ٢٩١هـ)، وعمر بن حفص السدوسي (ت ٢٩٣هـ)، وأبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (ت ٣٢٠ هـ)، وسائر مصنفاتهم في تواريخ الخلفاء مفقودة.

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخ دمشق من بعض هؤلاء المؤلفين، وقد رتّبتُهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٢٣] أبو عبدالله محمد بن يزيد (ق ٣ هـ)

مصنّف مجهول[(٢)].

---

(١) نقلاً عن الدكتور أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٥٨).

(٢) لم أقف على ترجمته، ويصلح أن يكون مثالاً للمتفق والمفترق، ولم يذكره الخطيب في كتابه.

له كتاب "**تاريخ الخلفاء**"، يروي فيه[١] عن عبّاد بن عبّاد المهلبي (ت ١٨١هـ)، والهيثم بن عدي (ت ٢٠٧ هـ)، وليس هو ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) صاحب السنن[٢]، وقد قال العلماء أن ابن ماجه ولد في سنة (٢٠٩هـ)[٣]، فكيف يروي عن عباد، والهيثم ؟!، وأنّ تاريخ ابن ماجه يختلف من حيث الموضوع والترتيب عن كتابنا هذا، قال ابن طاهر: "ورأيت بقزوين له تاريخاً على الرجال والأمصار من عهد الصحابة إلى عصره"[٤].

وقد وصل إلينا[٥] تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد، من رواية أبي بكر عمر بن حفص السدوسي عنه، وفيه زيادات للسدوسي، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن شاذان، والنسخة التي وصلت إلينا بخط ابن عساكر وروايته.

وقد بدأ محمد بن يزيد تاريخه بذكر تاريخ الوحي، ومدة إقامته ﷺ بمكة والمدينة، وعمره، وعمر أبي بكر وعمر، وتواريخ فتح مكة، وحج أبي بكر سنة (٩ هـ)، وحجة الوداع، وغزوة تبوك، ووفاة

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص ١٩)، وهما الروايتان المسندتان في الكتاب.

(٢) ذهب الدكتور أكرم العمري (موارد الخطيب ١٦٤)، ومحمد مطيع الحافظ: (مقدمته لتاريخ الخلفاء ٥، ٦) إلى أنّه ابن ماجه، وذهبت إلى ما ذهب إليه مطاع الطرابيشي في (رواة محمد بن إسحاق بن يسار ٥٣١، ٥٣٢).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٣).

(٤) شروط الأئمة الستة (١٦).

(٥) طبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ.

الرسول ﷺ، ثمّ ذكر نسبه، ونسب أمه، ثمّ ذكر تاريخ الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسـيين، وآخر من ترجم له هو المتوكل.

ثم زاد عليه السدوسي؛ فذكر خلافة المنتصر، والمستعين، والمعتز، والمهتدي بالله، والمعتمد، والمعتضد، وتوقف عند خلافة المكتفي.

ثم زاد عليه الشافعي؛ فذكر خلافة المقتدر بالله، وقدّم تفصـيلات للأحداث السياسية في عهده.

ثمّ زاد عليه ابن شاذان؛ فذكر خلافة القاهر بالله، والراضي بالله، والمتقي لله، وتوقف عند خلافة المستكفي بالله.

ويـروي ابن عساكر "تاريخ الخلفـاء" عـن ثلاثـة مـن شيوخه، وهم:

(١) أبو علي بن نبهان، وإسنادهِ عال بالإجازة.

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٣) أبو عبدالله البلخيّ.

وجمع بين روايتهم، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن المحاملي الفقيه. ح وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون قالوا: أخبرنا أبو علي بن شاذان. ح وأخبرنا أبو عبدالله البلخي، أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وأبو محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن**

أحمد بن يوسف بن وصيف الصياد، قالا: أخبرنا أبو بكر الشافعيّ، أنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسيّ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يزيد).

واقتبس ابن عساكر من تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد (٣٠ نصاً) تناول (نص واحد) نسب النبيّ ﷺ، ونسب أمه، وتناول (٢٢ نصاً) أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر أسماءهم، وكناهم، وأسماء أمهاتهم، وتواريخ استخلافهم، ومدة خلافتهم، وأعمارهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، وتناول (نص واحد) تاريخ ومكان مقتل الحسين بن علي، وعمره.

كما اقتبس ابن عساكر (نصين) من زيادات السدوسي على تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد، وقد تناولا أخبار الخلفاء العباسيين؛ وهما المعتز، والمعتمد على الله. وللسدوسي أيضاً زيادات في أصل تاريخ محمد بن يزيد، استفاد منها ابن عساكر في أربعة مواضع[1].

وتُثبت المقارنة أنّ جميع النصوص من تاريخ الخلفاء[2].

---

(١) تاريخ دمشق (عثمان بن عفان ٥٣٣)، (١٦/٩٩، ٣٨٣، ٣٨٩).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ الخلفاء
(السيرة، القسم الأول ٤٠)	(٢١)
(٦/٣٣٢)	(٤٤)
(١٣/١٩٣)	(٢٢، ٢٣)
(عثمان بن عفان ٥٣٣)	(٢٣)
(٩/٧٦٩)	(٢٢)
(١٥/١٨٠)	(٤٥، ٤٨، ٤٩)

[٢٤] ابن أبي طاهر (ت ٢٨٠ هـ)

أحمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الكاتب، واسم أبي طاهر: طيفور.

قال الخطيب البغدادي في ترجمته: "كان أحد البُلغاء الشعراء الرواة، ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم"[١].

وقد ذكرت له المصادر ثمانية وعشرين كتاباً[٢].

ويهمنا منها كتاب "**تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء وأيامهم**"، وصل إلينا منه الجزء السادس، وقد تناول فيه أخبار المأمون العباسي من دخوله بغداد سنة (٢٠٤ هـ)، إلى وفاته سنة (٢١٨ هـ)، كما وصل إلينا من مصنفاته الجزء الحادي عشر والثاني عشر من كتاب "المنثور والمنظوم"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن أبي طاهر (٣ نصوص)، أوردها بلفظ: (**ذكر**)[٤]، و (**قال**)[٥].

وتتناول النصوص ما جرى لنجاح بن سلمة على يد المتوكل،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/٢١١).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٦٣، ١٦٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ٣/٩٠-٩٢)، الصفدي: (الوافي ٧/٩، ١٠)، ومقدمة الناشر للجزء السادس من تاريخ بغداد لابن أبي طاهر، ص (ر، ز).

(٣) مقدمة الجزء السادس لتاريخ بغداد لابن أبي طاهر، ص (ز).

(٤) تاريخ دمشق (١٧/٥٢).

(٥) المصدر السابق.

وكان على ديوان التوقيع، والقبض على كاتبه إسحاق بن سعيد بن منصور القطربليّ، ويتخلل الروايات قصائد قيلت في تلك الحادثة.

[٢٥] ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)

عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولاهم، البغدادي، المؤدّب، صاحب التصانيف السائرة[١].

قال ابن كثير: "الحافظ المصنّف في كل فنّ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها...، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة"[٢].

وقال ابن أبي حاتم: "كتبتُ عنه مع أبي، وسئل أبي عنه، فقال: صدوق"[٣].

وقد صنّف ابن أبي الدنيا عدداً كبيراً من الكتب[٤]، إلا أنه غلب على مصنفاته صنفان من العلوم ألّف فيهما غالب مؤلفاته؛ وهما الزهد والرقائق، والتاريخ والأخبار والسِّيَر[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٣).

(٢) البداية والنهاية (٧١/١١).

(٣) الجرح والتعديل (١٦٣/٥).

(٤) عدّ له الذهبي في (سير أعلام النبلاء ٤٠١/١٣-٤٠٤) ١٦٢ كتاباً، ورتّبها على حروف المعجم، وأحصى له نجم عبدالرحمن خلف ٢١٧ كتاباً، انظر: (مقدمته لكتاب الصمت للمؤلف ٨٧-١١٠).

(٥) نجم عبدالرحمن خلف: (مقدمته لكتاب الصمت ٨٣).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**تاريخ الخلفاء**"، وهو مفقود، وقد رواه عنه علي ابن أحمد بن أبي قيس الرفاء[١]، وعمر بن الحسن الأشناني[٢]، وبين روايتيهما اختلاف يسير[٣]، ويبدو أنّ رواية الأشناني أضبط وأتمّ.

ويروي ابن عساكر تاريخ الخلفاء عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو محمد بن الأكفاني.

وقد جمع بين روايتيهما في أغلب المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي الأشناني. ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّامي، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن أبي قيس الرفاء، قالا: حدثنا ابن أبي الدنيا**).

واقتبس منه (١٤١ نصاً).

---

(١) اعتمد الخطيب على روايته في تاريخ بغداد، واقتبس منه (٣٣ نصاً)، أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٥٩).

(٢) اعتمد على روايته ابن العديم، واقتبس منه في موضع واحد، (بغية الطلب ٢/٦٠٥، ٦٠٦).

(٣) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٦٢، ٨١)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٨٦، ١٩٨)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٩٢)، (عثمان ابن عفان ٥٢٨)، (تراجم النساء ٣٩٨)، (٩/٦٤)، (١٧/٨٥٠).

أما عن طبيعة النصوص: فمنها (٨ نصوص) تناولت أحداث السيرة النبوية؛ فذكرت تاريخ مقدم النبيّ ﷺ المدينة، وتاريخ مولده، واسم أم الرسول ﷺ، وحديث: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك.

ومنها (٥٢ نصاً) تناولت أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، وهي تذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وأسماء أمهاتهم، وصفاتهم، وتواريخ استخلافهم، ومدة خلافتهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، ومواضع دفنهم، وأعمارهم.

وقد أسند ابن أبي الدنيا رواياته عن عدد من شيوخه؛ منهم: عباس ابن هشام الكلبي (١٩ نصاً)، وحسين بن علي العجلي (١٣ نصاً)، ومحمد بن سعد (١٠ نصوص)، وسعيد بن يحيى الأموي (٩ نصوص)، ومحمد بن صالح القرشي (٨ نصوص)، وعمر بن شبّه (٥ نصوص)، وأحمد بن حنبل (٤ نصوص).

[٢٦] الحارث بن محمد (ت ٢٨٢ هـ)

ابن أبي أسامة، واسم أبي أسامة: داهر، الحافظ الصدوق، العالم، مسند العراق، أبو محمد التميميّ، مولاهم، البغداديّ الخصيب، صاحب المسند المشهور[١].

له كتاب "**التاريخ**"[٢]، لم يصل إلينا.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٣).

(٢) الجهشياري: (الوزراء والكتاب ١٣٦، وسمّاه "كتاب الخلفاء"، ٢٤١، وسمّاه "كتاب أخبار الخلفاء")، ابن عبدالبر: (بهجة المجالس ٣٥٨/١) وسمّاه "كتاب الخلفاء".

ويرويه ابن عساكر عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو بكر الأنصاري، بلفظ: (**أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، أنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي**).

(٢) أبو طالب البغدادي، بلفظ: (**أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد البغدادي، عن أبي محمد الجوهري به**).

(٣) أبو القاسم العلوي، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي محمد الجوهري به**).

(٤) أبو غالب بن البناء، بلفظ: (**أنبأنا أبو غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري به**).

واقتبس منه (٣٥ نصاً).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحداثاً في السيرة؛ كمقدم بلال بن الحارث المزني على الرسول ﷺ [1]، وسرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح[2]، وأخباراً في الخلافة الراشدة؛ كفتح مرج الصفّر، وحصار دمشق[3]، ودخول ميسرة بن مسروق العبسيّ أرض

(١) تاريخ دمشق (مـج ١٠/٢٩٥).

(٢) المصدر السابق (١٤/٥٥٨).

(٣) المصدر السابق (مج ١/٤٨٠، ٤٨١).

الروم[١]، وزواج عمر من فاطمة بنت الوليد بن المغيرة[٢]، وعزل عثمان أبا موسى عن البصرة وتولية عبدالله بن عامر[٣]، وقدوم ابن عامر على عثمان، واستخلاف عبدالله بن عامر بن الحضرمي على البصرة[٤]، ووفاة صفوان بن بيضاء[٥].

كما تناولت أخباراً في الخلافة الأموية؛ كغزوة عبدالله بن كرز الصائفة[٦]، وضرب الوليد بن عتبة بن سليمان المحاربي في الشراب[٧]، ومقدم الوفود في فتنة أهل المدينة على يزيد يعتذرون إليه[٨]، وتسمية بعض من قتل يوم الحرة[٩]، وخروج حبيب بن قليع إلى عبدالملك بن مروان بخبر رؤيا ابن الزبير، وتفسير ابن المسيب لها، وسرور عبدالملك بها[١٠]، وولادة مروان بن محمد بن مروان[١١]، وجدب أهل أفريقية،

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ١٢)، (١٧/٤٦١).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٣٠٧).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٥٢٢).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٣١).

(٥) المصدر السابق (٨/٣٥٨).

(٦) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٢٩).

(٧) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٣٥).

(٨) المصدر السابق (٥/٣٤٧).

(٩) المصدر السابق (٥/٣٤٨).

(١٠) المصدر السابق (٤/١٦٨).

(١١) المصدر السابق (١٦/٣٨٢).

واستسقاء موسى بن نصير لهم[١]، وغزوة مروان بن عبدالملك صخرة من أرض الروم[٢]، ووفاة مروان بن الوليد[٣]، ونـزع سليمان بن عبدالملك عثمانَ بن حيّان عن المدينة وتولية سليمان بن حزم[٤]، وتأمير محمد بن سويد الفهري على دمشق، ونـزع عبدالعزيز بن الوليد بن عبدالملك[٥]، وإغارة خيل برجان على مسلمة وهو في قلة من الناس ومدد سليمان له[٦]، ووفاة أيوب بن سليمان[٧]، وحجّ إبراهيم بن هشام بالناس[٨]، ووفاة سكينة بنت الحسين بن عليّ[٩]، وحجّ محمّد بن هشام بالنّاس[١٠].

وتناول (نص واحد) خبر أخذ المتوكل العباسيّ محمد بن عبدالملك الزيات، فلم يزل محبوساً نيّفاً وأربعين ليلة ثمّ وفاته[١١].

وقد أسند الحارث (٣٤ نصاً) عن ابن سعد، عن الواقدي، والحارث أحد رواة طبقات ابن سعد.

---

(١) المصدر السابق (١٧/٤١٢).
(٢) المصدر السابق (١٦/٣٧٧).
(٣) المصدر السابق (١٦/٣٩٩).
(٤) المصدر السابق (١١/٨٨).
(٥) المصدر السابق (١٥/٤٠٧).
(٦) المصدر السابق (١٦/٤٣٢).
(٧) المصدر السابق (٣/٢٧٧).
(٨) المصدر السابق (٢/٥٦٣).
(٩) المصدر السابق (تراجم النساء ١٧٠).
(١٠) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٢٣).
(١١) المصدر السابق (١٥/٦٢٥).

[٢٧] السَّدُوْسيّ (ت ٢٩٣ هـ)

عمر بن حفص، أبو بكر السدوسيّ، محدّث ثقة، وثقه الخطيب البغدادي[١].

له زيادات على "تاريخ الخلفاء" لمحمد بن يزيد، تقدّم الحديث عنها في ترجمة محمد بن يزيد[٢].

[٢٨] نِفْطَوَيْه (ت ٣٢٣ هـ)

الإمام الحافظ النحوي العلامة الأخباري، أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان العَتَكي الأزدي الواسطي، المشهور بنفطويه، صاحب التصانيف[٣].

وقد ذكرت له المصادر تسعة عشر كتاباً[٤]، تناولت علم القراءات، والحديث، والفقه، والتاريخ، واللغة، والنحو، والأدب، والشعر[٥].

(١) تاريخ بغداد (٢١٦/١١).

(٢) انظر: (ص ٩٧).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٧٥/١٥).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ٩٠)، ابن الأنباري: (نزهة الألباء ١٩٥)، القفطي: (انباه الرواة ٢١٥/١)، ياقوت: (معجم الأدباء ٢٧١/١، ٢٧٢)، الذهبي: (المصدر السابق ٧٦/١٥)، الصفدي: (الوافي ١٣٢/٦)، السيوطي: (بغية الوعاة ٤٢٩/١).

(٥) أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٤١).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**تاريخ الخلفاء**"، لم يصل إلينا.

وقد ذكر الذهبي[١]، والسيوطي[٢] أنّه في مجلدين انتهى فيه إلى أيام القاهر، ووصفه المسعودي بأنّه: "محشو من ملاحة كتب الخاصّة، مملوء من فوائد السادة"[٣].

وقد اقتبس[٤] ابن عساكر من تاريخ نفطويه (٤ نصوص) نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ: (ذكر)[٥]، وقد تناول (نصان) أحداثاً تاريخية في العصر الراشديّ، وهي تتعلق بموقعة صفين، ويتخللهما الشعر.

إنّ أحد هذين النصّين قد تطابق مع نقول ابن العديم من كتاب نفطويه، مما يدلّ على أنّ مصدر هذه النصوص هو تاريخ نفطويه[٦].

وتناول (نصان) أحداثاً في العصر الأموي.

و لم يستعمل نفطويه الإسناد إلا في موضع واحد عن شيخه محمد بن عيسى الأنصاري.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/٧٦).

(٢) تاريخ الخلفاء (٢٥).

(٣) مروج الذهب (١/١٥).

(٤) اقتبس منه الخطيب في تاريخ بغداد في (١٢٦) موضعاً، انظر: أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٤٢)، وابن العديم في بغية الطلب في (٣٢) موضعاً، انظر: (فهارس بغية الطلب)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء في (٦) مواضع، انظر: (تاريخ الخلفاء ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٦٢).

(٥) تاريخ دمشق (مـج ١٠/١٠٠، ١٣١، ١٩/٧٣، ٢٧٤).

(٦) المصدر السابق (١٩/٢٧٤) = بغية الطلب (١٠/٤٦٩٤، ٤٦٩٥).

[٢٩] الـخُطَبِيُّ (ت ٣٥٠ هـ)

الإمام العلاّمة الخطيب الأديب المحدّث الأخباريّ، أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى البغدادي الخُطبيّ المؤرخ[١].

قال عنه الخطيب: "كان فاضلاً عارفاً بأيام الناس، وأخبار الخلفاء، صنّف تاريخاً كبيراً على ترتيب السنين"[٢]. وقد وثقه الدارقطني[٣].

وقد وصل إلينا الجزء الأول من كتاب **مختصر تاريخ الخلفاء للخطبي**[٤]، رواية أبي القاسم عبيدالله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا عنه، رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأبنوسيّ عنه، رواية أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء عنه، رواية أبي العز عبدالمغيث بن زهير الحربي.

وقد أوضح الخطبي منهجه في هذا المختصر، فقال: "هذا كتاب مختصر من كتاب تاريخ الخلفاء، وتاريخ أوقاتهم، ومددهم، وأعمارهم، وأنسابهم، وصفاتهم، مجرداً دون سيرهم، وأخبارهم، وأعوانهم، فإنّ ذلك في الكتاب الكبير مرسوم، وأسقطته هاهنا ليقرب تناوله، ويسهل حفظه،

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٢٢).

(٢) تاريخ بغداد (٦/٣٠٥).

(٣) المصدر السابق .

(٤) مخطوط في دار كتب كوبنهاكن بالدانمارك، رقم ٨٥، انظر: (مصطفى جواد: تتمة واستدراك على مصادر دراسة خطط بغداد في العصور العباسية، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ١٨، عام ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، ص ٥١).

وقد ذكرت في آخره ولاة العهود الذين لم يلوا الأمر، ومن يجري مجراهم ممن رُشّح للأمر و لم يبلغه، باب من ظهر من الطالبيين وبويع له بالخلافة في دولة العباسيين"[١].

وقد اقتبس[٢] ابن عساكر من تاريخ الخلفاء للخطبي (١٥٣ نصاً)، ويرويه عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو القاسم عبيدالله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا الدقاق، نا إسماعيل بن علي الخطبيّ**)، وهو نفس سند النسخة الخطية التي وصلت إلينا من مختصر تاريخ الخلفاء. ولا يعني هذا أنها منه، فثمة احتمال وهو أنّ ابن جنيقا راوية تاريخ الخلفاء بقسميه الكبير والمختصر.

أما عن طبيعة المقتطفات: فمنها (نصان) تناولا مولد الرسول ﷺ[٣]، ومنها (١٠٢ نصاً) تناولت أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم،

---

(١) مصطفى جواد: (البحث السابق).

(٢) اقتبس منه أيضاً: الخطيب في تاريخ بغداد في ٢٥١ موضعاً، انظر: (أكرم العمري: موارد الخطيب ١٥٢)، وابن العديم في بغية الطلب في ٦ مواضع، انظر: (بغية الطلب ٦/٢٦١٤، ٢٦٦٢، ٢٦٦٧، ٨/٣٧٥٧، ٣٧٦١، ٩/٤٠٤٧)، ورواه عن ابن طبرزد، عن ابن البناء به، وابن حجر في فتح الباري في موضع واحد، وسمّاه تاريخ بغداد، انظر: (معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ١٠٢).

(٣) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٥٤، ٦٠).

وأسماء أمهاتهم، وتواريخ موالدهم، واستخلافهم، ووفياتهم، وأعمارهم، وصفاتهم الجسمية، ومدة خلافتهم.

كما تناولت المقتطفات أخبار الحسن بن علي، وحركات المعارضة في خلافة بني أمية، وتناولت أيضاً ولاية العهد في بني أمية، وابتداء دعوة بني العباس، كما أعطت تفاصيل عن مبايعة عبدالله بن علي، وإبراهيم بن المهدي، ومنصور بن المهدي، وخبر خروج علي بن عبدالله المعروف بابن المهرول القرمطي في خلافة المكتفي بالله.

ويبدو من خلال المقتطفات أنها من تاريخ الخلفاء الكبير للخطبيّ، وليست من مختصره.

وقد أسند الخطبيّ رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: محمد بن موسى بن حماد البربري (٣٥ نصاً)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل (١٤ نصاً).

المبحث الثالث

كتب تواريخ المدن

كتب تواريخ المدن: هي تلك الكتب التي اختصت بالتعريف برجال مدينة واحدة من المدن الإسلامية، وقد ظهرت هذه المصنّفات منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

ومن الطبيعي أن يكون المؤلّف في رجال مدينة ما من سكانها أنفسهم، ويمتاز بمعرفته الدقيقة بعلمائها، لاختلاطه بالمعاصرين له، ونقله عن تلاميذه الذين سبقوه منهم، وهذا يجعله قادراً على التعريف برجال بلده أكثر من غيره[1].

وقد اعتبر التعرّف على شيوخ البلد، ومعرفة أحوالهم، من أول ما تجب معرفته على طالب العلم، وفي ذلك يقول صالح بن أحمد الهمذاني: "وينبغي لطالب الحديث، ومن عني به، أن يبدأ بكتب حديث بلده، ومعرفة أهله منهم، وتفهمه وضبطه، حتى يعلم صحيحها وسقيمها، ويعرف أهل التحديث بها وأحوالهم معرفة تامة، إذا كان في بلده علم وعلماء قديماً وحديثاً، ثم يشتغل بعده بحديث البلدان والرحلة فيه"[2].

وكان حماد بن زيد يقول: "بلديّ الرجل أعرف بالرجل"[3].

---

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٥٩، بحوث في تاريخ السنة ١٩٦).

(٢) الخطيب: (تاريخ بغداد ١/٢١٤، الجامع ٢/٢٢٤).

(٣) الخطيب: (الكفاية ١٧٥).

وعندما قدم الحميدي إلى بغداد طُلب منه أن يُؤلّف كتاب في علماء بلده، فألّف كتابه تاريخ الأندلس.

ويرتبط عدد المصنّفات المؤلفة بإقليم ما بنشاط الحركة الفكرية فيه، ويظهر هذا جليّاً في مدن المشرق، التي حظيت بعدد كبير من هذه المصنفات، يقول أبو أحمد الحاكم: "اعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلد تاريخ صنّفه عالم منها"[١].

وقد أحصى الدكتور أكرم العمري لمدن المشرق (٢٨) مؤلفاً من مجموع (٤٨) مؤلفاً ألّفها علماء المسلمين في تواريخ المدن حتى نهاية عصر الخطيب البغدادي[٢].

وقد اهتمّ ابن عساكر بتواريخ المدن، واقتبس منها كثيراً في تاريخ دمشق، و لم يستوعب سائر ما أُلّف فيها، فإنه لم ينقل إلا عن (٢٤) مؤلّفاً، منها (١٠) مؤلفات تتعلق بالمشرق، و (٥) بمدن العراق، و (٤) بمدن الشام، و (مؤلفان) بمصر، و (مؤلفان) بالأندلس، و(مؤلف) باليمن.

وقد أخذ ابن عساكر - في الغالب - بالرأي القائل أنّ بلديّ الرجل أعرف به، فهو يترجم لأهل المشرق القادمين إلى دمشق من كتب تواريخ المدن الخاصة بالمشرق، وهكذا في سائر التراجم.

---

(١) الذهبي: (تذكرة الحفاظ ٣/١٠٤١).

(٢) موارد الخطيب (٢٦١).

وانظر أسماء هذه المصنفات في تواريخ المدن في كتابه الآخر (بحوث في تاريخ السنة ١٩٧ - ٢٠٥).

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، واقتبس من كتبهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٣٠] أحمد بن سيّار (ت ٢٦٨ هـ)

ابن أيوب بن عبدالرحمن، الإمام الكبير الحافظ الحجّة، أبو الحسن المروزي الفقيه، عالم مرو[١].

ذكرت له المصادر كتاب "**تاريخ مرو**"[٢]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٤ نصاً).

ويرويه عن شيخه أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبدالله بن مهدي السياري، قال: قال جدي أحمد بن سيّار**).

وتتناول المقتطفات تراجم أهل مرو، والواردين عليها؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأعمالهم، وصفاقم، ووفادقم على خلفاء بني أمية، وتواريخ ولادقم ووفياقم، وبعضها تناول أسماء النقباء الإثني عشر من مرو في بدء الدعوة العباسية[٣]،

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٢).

(٢) ذكره الذهبي: (المصدر السابق ٦١٠/١٢)، السبكي: (طبقات الشافعية ١٨٣/٢)، ابن حجر: (الإصابة ١٠٢/١)، السخاوي: (الإعلان ٦٤٤).

(٣) تاريخ دمشق (٦٣١/٧، ٤١٢/١٤، ٢٤٠/١٦، ٣٩٩/١٧).

وأخبار أبي مسلم الخراساني[١]، ويورد ابن سيار من طريقهم بعض الأحاديث والآثار.

ويبدو من خلال بعض المقتطفات أنّ ابن سيّار أطال في بعض تراجم كتابه؛ كترجمة عبدالله بن بريدة بن الحصيب[٢]، وترجمة مقاتل بن سليمان[٣].

[٣١] الكَشْوَري (ت ٢٨٤ هـ)

المحدّث، العالم، المصنّف، أبو محمد عبدالله بن محمد، ويُقال له: عبيد الكشوري الصنعانيّ[٤].

له كتاب "**تاريخ اليمن**"[٥].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩ نصاً)، نقلها بلفظ: (**قرأت بخط أبي العلاء عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماهان البغدادي، حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكريّ، حدثني أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبدالله العسقلاني، حدثني عبيد بن**

(١) المصدر السابق (١٠/١٩٠، ١٩١).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب ٤١٩، ٤٢٠).

(٣) المصدر السابق (١٧/١١٣).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٩، ٣٥٠).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق).

محمد بن إبراهيم الكشوري)[١]، وبلفظ: (**ذكر عبيد بن محمد الكشوري)**[٢].

وصرّح باسمه في ثلاثة مواضع بلفظ: (**ذكر... صاحب تاريخ اليمن)**[٣]، و(**قرأت بخط عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن ماهان في كتاب تاريخ اليمن، تأليف الكشوري)**[٤]، وذكر بقية الإسناد المتقدّم إلى الكشوري.

وتتناول المقتطفات ولاة اليمن في عهد الخلفاء الراشدين، والأمويين، وبعض أخبارهم، وتواريخ وفيات المحدّثين، وأحياناً تاريخ ولادتهم، وأعمارهم، ومكانتهم.

وتناول (نصّان) خبراً عن بلعم بن باعورا، وخبراً عن تبّع بن حسّان، ونزوله المدينة.

[٣٢] أحمد بن محمد بن عيسى (ق ٣ هـ)

أبو بكر البغدادي، نزيل حمص.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد[٥]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٦].

---

(١) تاريخ دمشق (مـج ١٦٩/٢، ١٧٠، مـج ٢٦٩/١٠، ٤٢٠).

(٢) المصدر السابق (٥٨٥/١٧).

(٣) المصدر السابق (٤٠١/٨، ٥٨٤/١٧).

(٤) المصدر السابق (٤٩٩/١١).

(٥) تاريخ بغداد (٦٣/٥).

(٦) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٧٣).

قال الخطيب: "وله كتاب مصنّف في تاريخ الحمصيّين، رواه عنه بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، و لم تقع إلينا أحاديثه، ولا عرفناه إلا من جهة بكر"[١]، وقال ابن عساكر: "صنّف تاريخ الحمصيّين"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخه (١١٦ نصاً).

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي طالب الزينبي بلفظ: (**أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي**).

وصرّح باسمه في عدّة مواضع، بلفظ: (**تاريخ الحمصيين**)[٣]، و(**تاريخ أهل حمص**)[٤].

وتفيد النصوص أنّ أبا بكر البغدادي قسّم كتابه إلى طبقات؛ فبدأ بتراجم الصحابة مرتبين على القبائل، ثمّ طبقة عليا تلي أصحاب رسول الله ﷺ، ثمّ طبقة قديمة أدركت أصحاب رسول الله ﷺ.

وقد تناولت النصوص تراجم الحمصيين من الصحابة، ومن بعدهم؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وإسلام الصحابة،

---

(١) تاريخ بغداد (٥/٦٣).

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٧٣).

(٣) المصدر السابق (٤/١١٧، ٣٣٢، ١٨/٣٦١).

(٤) المصدر السابق (١٦/٧٦٣).

وخططهم، ومواضع دورهـــم، ومكانتـــهم، وأعمـــالهم، وشـــيوخهم، وتلاميذهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومكـــان وفيـــاتهم، ومواضـــع قبورهم، وأعمارهم، ويورد أحياناً في تراجمهم بعض الأحاديث والأخبار والحكايات.

[٣٣] أبو عَرُوبَة (ت ٣١٨ هـــ)

الإمام الحافظ المعمّر الصّادق، أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلميّ الجزريّ الحرّاني، صاحب التصانيف[١].

وقد ذكر له السمعاني المصنّفات التالية:

(١) الأسامي والكنى[٢]، رواية ابن المقرئ، عنه.
(٢) الأمثال[٣]، رواية ابن المقرئ، عنه.
(٣) تاريخ الرّقتين وأهل حرّان[٤]، رواية ابن المقرئ، عنه.
(٤) أحاديث مسعر بن كدام[٥]، رواية ابن المقرئ، عنه.
(٥) طبقات الصحابة[٦]، في أربعة عشر جزءاً،رواية ابن المقرئ.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٥١٠).

(٢) التحبير (١/١٦٣).

(٣) المصدر السابق (٢/٧١)، وذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٣٢ ب).

(٤) المصدر السابق (١/١٨٩).

(٥) المصدر السابق (٢/٧٢).

(٦) المصدر السابق (١/١٠٢).

وقد وصل إلينا الجزء الثاني من المنتقى من كتاب الطبقات[١].

(٦) شواهد الشعر[٢]، رواية ابن المقرئ، عنه.

وذكر له ابن حجر:

(٧) الأوائل[٣].

(٨) حديث يونس بن عبيد البصري[٤]، في جزئين، رواية أبي أحمد الحاكم، عنه.

(٩) تاريخ الجزريين[٥]، رواية أبي بكر محمد بن عبدالله الأبهري، عنه.

ويهمنا في هذا المبحث: كتاب "**تاريخ الجزيرة**".

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٩ نصاً).

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي الحسن السلميّ، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي ابن المسلم فيما قرأته عليه، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني، نا أبو عروبة**).

وقد صرّح ابن عساكر باسمه في عدّة مواضع، بلفظ: (**طبقات**

(١) طبع بتحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، عام ١٩٩٤ م.

(٢) التحبير (١/١٦٥).

(٣) سيأتي، انظر: (٤٠٣).

(٤) سيأتي، انظر: (٨٩٨).

(٥) المعجم المفهرس (ق ٧٨ ب).

أهل الجزيرة)[١]، وبلفظ: **(تاريخ الجزيرة)**[٢].

وتفيد الروايات أنّ أبا عروبة رتّب كتابه على الطبقات، فبدأ بذكر الصحابة، ثمّ ذكر الطبقة الأولى من التابعين، وواصل سرد الطبقات حتى طبقة أشياخه وكبار أقرانه، وبلغ مجموع عدد الطبقات التي وردت من خلال الروايات ثمان طبقات.

وتتناول المقتطفات تراجم أهل الجزيرة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً أسماء أمهاتهم، وصفاتهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، وأعمارهم، ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ويورد أحياناً من طريقهم بعض الأحاديث والآثار.

[٣٤] أبو علي القُشَيْري (ت بعد ٣٣٤ هـ)

الإمام الحافظ المفيد، أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القشيري الحرّاني، محدّث الرَّقّة ومؤرّخها[٣].

له كتاب "تاريخ الرّقة"[٤] وصل إلينا[٥] من رواية أبي أحمد

---

(١) تاريخ دمشق (١١/٥١٤).

(٢) المصدر السابق (٣/٢٨١).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٥).

(٤) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٧٩ ب)، ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الحسين بن الطيوري، عن الحسين بن جعفر، عن أبي أحمد الدّهان، عنه، والروداني: (صلة الخلف ١٥٦).

(٥) طبع بعناية طاهر النعساني، مطبعة الإصلاح، حماة، بدون تاريخ.

محمد بن عبدالله بن أحمد ابن القاسم بن جامع الدّهان، عنه، ورواه عن الدّهان أربعة من تلاميذه، وهم: الحسين بن جعفر بن السلماسيّ، ومن طريقه وصلت إلينا النسخة المطبوعة[١]، والحسن بن محمد ابن عمر النرسيّ، وعبيدالله بن أحمد الأزهري[٢]، ومحمد بن علي بن المهتدي.

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الرقة (١٢٤ نصاً)، ويرويه عن شيخه أبي بكر محمد ابن الحسين المزرفي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدّهان، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحافظ الرّقي**)، وقد صرّح باسمه في أربعة مواضع بلفظ: (**تاريخ الرقة**)[٣].

ويُفيد أحد النصوص أنّ الكتاب مرتّب على الطبقات، ولم يرد ذكر الطبقة في النسخة المطبوعة[٤]، مما يدلّ على الاختلاف بين الرواة عن أبي أحمد الدّهان.

---

(١) تاريخ الرقة (١)، ومن طريقة اقتبس ابن العديم في بغية الطلب في (١٨ موضعاً)، انظر: (فهارس بغية الطلب)، ورواه عن عبدالرحيم بن يوسف، عن السلفي، به.

(٢) ومن طريق الحسن النرسي، وعبيدالله الأزهري، اقتبس الخطيب في تاريخ بغداد (١٨٨/١٢، ١٨٩، ٤١/١٣)، وعدد النصوص عشرة، انظر: أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٩٩).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠٦)، (٨٤٤/٢)، (٣٨١/٣)، (٤/٧).

(٤) تاريخ الرقة (١٦، ١٧).

وتتناول النصوص تراجم الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم الذين نزلوا الرقة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً أسماء أمهاتهم وأولادهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وأحياناً موالدهم.

ويورد القشيري في تراجمه أحاديث نبوية، وآثاراً، وأقوالاً، وحكايات في الزهد والرقائق، ويُطيل أحياناً في بعض تراجم كتابه؛ كترجمة ميمون بن مهران (٣٢ نصاً)، وترجمة عمرو بن ميمون الأودي (١٢ نصاً).

وقد أسند القشيري رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: هلال بن العلاء (٤٢ نصاً)، وعبدالملك بن عبدالحميد الميموني (١٨ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنّ الروايات من تاريخ الرقة[١]، وبعضها ليست منه[٢]، فلعله وقع سقط في النسخة المطبوعة، أو أنّ رواية ابن المهتدي أتمّ من رواية الحسين بن جعفر.

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ الرقة
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠٦)	(١٦٠)
(عاصم - عائذ ١٩٥)	(١٤٧، ١٤٨)
(٣/٢٨١)	(١٥٥)
(١٨/٢٤٩)	(١٦، ١٧)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ١٥٧)، (٢/٨٤٤)، (٨/٤٦٢، ٥٢٤).

[٣٥] الأزديّ (ت ٣٣٤ هـ)

الحافظ الإمام الفقيه القاضي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي، مؤلف "تاريخ الموصل"، وقاضيها[١].

وقد وصل إلينا المجلد الثاني من تاريخ الموصل[٢]، وفُقد الأول والثالث.

ويبدأ المجلد الثاني من سنة (١٠١ هـ) إلى سنة (٢٢٤ هـ)[٣].

وله كتاب "**طبقات العلماء والمحدّثين من أهل الموصل**"[٤]، وكتاب "القبائل والخطط"[٥]، وهما مفقودان.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الطبقات (١١ نصاً).

ويرويه ابن عساكر عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله الفراوي.

(٢) أبو المظفر القشيري.

جمع بين روايتيهما، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٦، ٣٨٧).

(٢) طبع بتحقيق علي حبيبة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عام ١٣٨٧ هـ.

(٣) علي حبيبة: (مقدمته لتاريخ الموصل ١٥، ٢٥، ٣٠).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ٤/٦)، ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١١/٥٠٦، ٥٠٧)، السخاوي: (الإعلان ٦٥١).

(٥) علي حبيبة: (مقدمته لتاريخ الموصل ١٥).

الفضل، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم في كتابيهما، عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي، أنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بالموصل، قال: قرأت على أبي منصور المظفر بن محمد الطوسي، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي).

وقد صرّح ابن عساكر باسمه في خمسة مواضع بلفظ: (**طبقات محدثي الموصل**)[1]، و (**طبقات محدثي أهل الموصل**)[2].

وتتناول المقتطفات تراجم المحدثين من أهل الموصل؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأخلاقهم، ومناصبهم، ومكانتهم العلمية، وتاريخ وفياتهم، ويتخلل الروايات الشعر.

وقد استعمل الأزدي الإسناد في خمسة مواضع.

لقد اقتبس من كتاب طبقات العلماء والمحدثين من أهل الموصل، كلّ من الخطيب البغدادي[3]، وابن العديم[4]، وابن حجر[5].

---

(١) تاريخ دمشق (٥٠٧/١١).

(٢) المصدر السابق (٣٠٩/٧)، (٣٥٦/١٠)، (٥٠٩/١١)، (٢١٤/١٨).

(٣) اقتبس منه في ٢١ موضعاً، انظر: (أكرم العمري: موارد الخطيب ٢٩٣).

(٤) اقتبس منه في ١٨ موضعاً، انظر: (فهارس بغية الطلب).

(٥) اقتبس منه في موضع واحد، انظر: (شاكر محمود عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني ٦٦١).

[٣٦] ابنُ يُونس (ت ٣٤٧ هـ)

الإمام الحافظ المتقن، أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري..، ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ[١].

وقد ألّف ابن يونس في تاريخ مصر كتابين؛ أحدهما: "تاريخ علماء مصر"، وهو الأكبر يختص بتراجم المصريين؛ والآخر: "تاريخ الغرباء"، وهو صغير يشتمل على تراجم الغرباء الواردين عليها[٢]، وهما مفقودان.

وذكر الذهبي[٣] أنّه اختصر "تاريخ مصر"، وعلّق منه غرائب، ووقف ابن العديم على نسخة من "تاريخ الغرباء" بخط الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد، نقل عنها في بغية الطلب، ووسم الكتاب بـ**"تاريخ الغرباء ممن قدم مصر"**[٤]، و **"تاريخ الغرباء القادمين على مصر"**[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من **"تاريخ مصر"** لابن يونس (٢٧٥ نصا)؛ منها ثلاثة مواضع صرّح فيها باسم الكتاب، بلفظ: **(تاريخ**

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٨، ٥٧٩).

(٢) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٩٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/٥٧٩).

(٤) بغية الطلب (٢/٩٨٧، ٩٨٨).

(٥) المصدر السابق (٤/١٨٨٦).

المصريين)[١]، و**(تاريخ أهل مصر)**[٢].

ويرويه ابن عساكر عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد حمزة بن العباس العلوي.

(٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني.

(٣) أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني.

وقدجمع ابن عساكر بين روايتهم، وعبر عنها، بلفظ: **(كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع عنهما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن منده. ح وأخبرني أبو بكر محمد بن شجاع، عن أبي عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبدالله، أنا أبو سعيد بن يونس)**.

وتتناول النصوص تراجم المصريين من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وألقابهم، وولاءهم، وأعمالهم، ومكانتهم، وخططهم، ومواضع دورهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومواضعها. ويُورد ابن يونس من طريقهم بعض الأحاديث، والآثار، والأخبار المسندة.

---

(١) تاريخ دمشق (٥٦٨/٤)، (٥٠/١٠، ٤٥٤).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٩٣)، (١٨٣/٥).

كما اقتبس ابن عساكر من "**تاريخ الغرباء**" (١٩٠ نصاً)، وصرّح باسمه بلفظ: (**تاريخ الغرباء**)[١].

ويرويه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده.

(٢) أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني.

وقد جمع بين روايتيهما، بلفظ: (**كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله بن منده. ح قال اللفتواني: وأنا أبو عمرو بن منده إجازة، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس**)[٢].

(٣) أبو مسعود عبدالجليل بن محمد الأصبهاني.

وجمع ابن عساكر بين روايات شيوخه الثلاثة، بلفظ: (**كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب الأصبهاني، وحدثني أبو مسعود عبدالجليل بن محمد الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس**)[٣].

وتتناول المقتطفات تراجم الغرباء القادمين على مصر؛ فتذكر

---

(١) المصدر السابق (مج ١٠/٩١)، (٢/٧١٠)، (٤/٢٠٠)، (١٤/٦٧٩).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٢٧).

(٣) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٠٠).

أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً ألقابهم، وأولادهم، وتسمية المدن التي قدموا منها، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم، وأحياناً توثيقهم، وتسمية الوظائف التي تولوها، وتواريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً موالدهم.

وتدلّ بعض النصوص على أنّ ابن يونس رتّب تاريخ المصريين على حروف المعجم(1)، وثمة احتمال أنه تبع نفس الترتيب في تاريخ الغرباء، كما يبدو من بعض النقول أنه يترجم لبعض الأشخاص في تاريخ أهل مصر، ثم يذكره في تاريخ الغرباء، إلاّ أنّ محتوى الترجمة بين الكتابين يختلف من حيث مفرداتها(2).

[37] ابنُ عَلاَّن (ت 355 هـ)

الإمام الحافظ، محدّث حرّان، أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني(3).

قال عبدالعزيز بن أحمد الكتاني: "كان ثقة، حافظاً، نبيلاً"(4).

له كتاب "**تاريخ الجزيرة**"(5)، لم يصل إلينا.

---

(1) المصدر السابق (6/103، 253).

(2) المصدر السابق (مـج 10/463)، (3/138)، (5/371)، (6/103).

(3) الذهبي: (سير أعلام النبلاء 16/20).

(4) الوفيات (87).

(5) الذهبي: (سير أعلام النبلاء 16/20، تذكرة الحفاظ 3/924)، السخاوي: (الإعلان 627)، واقتبس منه الذهبي في (سير أعلام النبلاء 24/617)، وابن العديم في بغية الطلب (2/616، 617، 3/1528، 4/1661، 1664).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص).

ويرويه عن شيخه أبي القاسم النسيب، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم النسيب، عن أبي علي الأهوازي، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان**).

والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط تمام بن محمد؛ كما يدلّ قوله: (**قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد، وأنبأنا أبو القاسم...**)[١]، وقوله: (**أنبأنا أبو القاسم... ونقلتُه أنا من خط تمام**)[٢].

وتتناول النصوص رجال الحديث من أهل الجزيرة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً ألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومن تولى منهم القضاء والديوان، وأحياناً مواضع خططهم، وعَقِبهم، وتاريخ وفياتهم.

[٣٨] الخولاني (ت بعد ٣٦٥ هـ)

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، فقال: "عبدالجبار بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم، ويُقال عبدالرحمن بن داود، أبو علي

---

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠٧)، (٢/٨٤٤)، (٣/٤، ٢٧).

(٢) المصدر السابق (١٠/٦٢٨).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ص ٤٢٨).

الخولاني الداراني، المعروف بابن مهنّا. صنّف تاريخاً لداريّا[١]، روى عن...، روى عنه..."، وأخرج من طريقه حديثاً. وسكت ابن عساكر عن حاله، ولم يذكر تاريخ وفاته.

وقد حَدَّث عبد الجبار الخولاني بكتابه في المحرم سنة ٣٦٥هـ[٢]، ويفهم من هذا النص أنه من رجال المئة الرابعة، ويمكن تحديد وفاته بعد سنة ٣٦٥ هـ.

وقد وصل إلينا كتابه "**تاريخ داريا**"[٣] الذي ترجم فيه لمن نزل بها من الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، واقتبس منه ابن عساكر (١١٩ نصاً) صرح باسمه في ثلاثة مواضع، منها موضعان نقلهما من الكتاب مباشرة بلفظ: (**ذكره... في تاريخ داريا**)[٤]، و(**رواه... في تاريخ داريا**)[٥].

ورواه عن شيخه أبي محمد الأكفاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن علي بن**

(١) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٧٩ أ، والمجمع المؤسس ٢/٢٦٨، ٣٤٨)، ورواه بسنده إلى أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن ابن الأكفاني، به، الروداني: (صلة الخلف ١٥٦).

(٢) تاريخ داريا (٥٢) نشرة جامعة بنغازي.

(٣) طبع بتحقيق سعيد الأفغاني في المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، وأعاد طبعة ثانية بجامعة بنغازي في ليبيا عام ١٣٩٦ هـ/١٩٧٥م.

(٤) تاريخ دمشق (١٨/٢٨٥).

(٥) المصدر السابق (مج ١/٢٤٠).

محمد بن طوق الطبراني ، نا عبد الجبار بن محمد).

وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا.

وتتناول النصوص تراجم الصحابة، والتابعين، وتابعيهم الذين نزلوا داريا؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وأولادهم، ومواضع خططهم، ودورهم، ومكانتهم، وتواريخ موالدهم، ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وأعمارهم، وأحياناً جرحهم وتعديلهم، ومناصبهم، ويورد الخولاني أثناء الترجمة أحاديث نبوية، وأخباراً، وحكاياتٍ في الزهد والرقائق، وأبياتاً من الشعر.

وقد أسند عبدالجبار رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم: أحمد بن سليمان بن أيوب (١٢ نصاً)، وأحمد بن عمير بن جوصا (١١نصاً)، ومحمد بن جعفر بن ملاس (٨ نصوص)، وأحمد بن الحسين بن طلاب (٧ نصوص)، ومحمد بن يوسف الهروي (٧ نصوص)، والحسن بن حبيب (٦ نصوص)، وعون بن الحسن بن عون (٦نصوص).

وتدلّ المقارنة أنها جميعاً من تاريخ داريا لعبدالجبار الخولاني[١].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ داريّا
(مج ٢٤٢/١)	(٩٤)
(عاصم – عائذ ٥٢٥)	(١١٠)
(عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٤٩٩)	(٦٠)
(عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن أبي عائشة ٧٨)	(١١١)
(٦٤١/١٦)	(٦٦)

كما اقتبس ابن عساكر من زيادات أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني على تاريخ داريا[1] في (٦ مواضع)، وذكرها بعدّة صيغ، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني في تسمية من روى العلم من أهل داريا**)[2]، و(**أخبرنا أبو محمد**)[3]، و(**ذكره... في تتمة تاريخ داريا**)[4]، و(**ذكره لي... في تتمة تاريخ داريا وتسمية من حدّث من أهلها**)[5].

وتتناول النصوص رجال العلم من أهل داريا؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وتاريخ ومكان وفياقم.

وتدلّ المقارنة أنها من زيادة ابن الأكفاني على تاريخ داريا[6].

---

(١) ملحقة بآخر كتاب تاريخ داريا لعبدالجبار.

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٨٣).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٣٦).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ص ٣٠٢).

(٥) المصدر السابق (٦٢/١٠).

(٦) قارن:

تاريخ دمشق	زيادات ابن الأكفاني على تاريخ داريا
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٨٣)	(١١٦)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٣٦)	(١١٦)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٠٢)	(١١٨)
(٦٢/١٠)	(١١٨)

[٣٩] ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)

الإمام العَلاّمة، اللغوي المحدّث، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل همذان[١].

وقد صنّف ابن فارس عدداً من الكتب[٢]، ويهمّنا منها في هذا البحث كتاب: (**اشتقاق أسماء البلدان**)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب، وصرّح فيها باسمه، وعبّر عند نقله منه بلفظ: (**دفع إليّ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن محمد بن عمر الحافظ الأديب البغدادي ببغداد كتاب "اشتقاق أسماء البلدان" لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، وعليه خطّه**)[٣].

وتتناول النصوص اشتقاق أسماء البلدان التالية: الشام، دمشق، جيرون، جلّق، الجابية، أذرح، البلقاء، تدمر، بيروت، جبلة، صور، عكا، واشتقاق كلمة النّجود.

[٤٠] ابن أبي العجائز (ق ٤ هـ)

أحمد بن حميد بن سعيد بن خالد بن حميد بن صهيب بن

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/١٠٣).

(٢) ياقوت: (معجم الأدباء ٤/٨٤)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٧/٢٧٩).

(٣) تاريخ دمشق (١/٩، ١٠، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥/٢٢٨) تحقيق العمروي.

طليب بن بخيت بن علقمة بن الصبر، أبو الحسن الأزدي، المعروف بابن أبي العجائز؛ وهو جدّه سعيد[١].

له كتاب **(تاريخ دمشق)**[٢]، لم يصل إلينا.

وتدلّ النصوص أنّه ذكر فيه تراجم الأمويين الذين كانوا بدمشق والغوطة، كما ترجم فيه للدمشقيين، واهتمّ بتوزيعهم على أساس أماكن سكناهم.

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن أبي العجائز (١٢٢ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه بألفاظ متعددة؛ كقوله في ترجمة " تمام بن زويل الكلبي"، من أهل القوينصة؛ من قرى دمشق: **(له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي)**[٣]، وكقوله في ترجمة "إسحاق بن أبي أيوب بن خالد بن عباد بن زياد بن أبيه، المعروف بابن أبي سفيان"، من ساكني جدود؛ من إقليم معلولا من أعمال دمشق: **(له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز الذي سمَّى فيه من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية)**[٤]، وكقوله في ترجمة "مروان بن أبان الأموي": **(ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر**

(١) ابن منظور: (مختصر تاريخ دمشق ٣/٦٠).

(٢) ذكره ياقوت في (معجم البلدان ٢/٥١٤، ٣/٤٣٦)، وانظر: (صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين، ص ١٦).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١٠/٤٣٧، ٤٩١)، (١٣/٣٨٤، ١٦/٣٧٦، ٤٤٢، ٧٩١، ١٨/١٧٦، ٢١٨).

(٤) المصدر السابق (٨/١٨٦، ٩/٢٥٤، ١٠/٣١٠) تحقيق العمروي.

أنه كان يسكن القوينصة)[١].

وتتناول النصوص تراجم الأمويين والدمشقيين؛ فيذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، ومساكنهم، وخططهم، وأسماء أمهاتهم، وزوجاتهم، وأبناءهم، وأحياناً يذكر أعمار أبنائهم.

وتفيد النصوص أن ابن عساكر اعتمد على نسخة أخرى من كتاب ابن أبي العجائز[٢].

[٤١] أبو إسحاق الهروي (ق ٤ هـ)

أحمد بن محمد بن يونس بن نُمير، أبو إسحاق البزاز الهروي.

ذكر الخطيب البغدادي[٣] أنّه قدم بغداد وحدّث عن عبدالجليل الهروي، وروى عنه علي بن عمر السكري، وأسند حديثاً من طريقه.

وهي ترجمة مقتضبة لم تُبيّن لنا حال الرجل من حيث الجرح والتعديل.

وقد ذكرت له المصادر كتاب "**تاريخ هراة**"[٤]، وهو مفقود.

---

(١) المصدر السابق (١٥/٥١٦، ١٦/٢٤٤، ٣٣٦، ١٨/٣٢٠، ٣٦١).

(٢) المصدر السابق (مج ١٠/٩٠)، (عبدالحميد بن حبيب ـ عبدالرحمن بن عبدالله ١٩٩)، (١٧/٧٣٢).

(٣) تاريخ بغداد (٥/١٢٦).

(٤) البيهقي: (تاريخ بيهق ص ٢١)، (نقلاً عن موارد الخطيب ٢٢٦)، وانظر السبكي: (طبقات الشافعية ٤/٨٥، حاشية ٢)، السخاوي: (الإعلان ص ٦٥٣، حاشية ١٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (٩ مواضع)، ويرويه عن شـــيخه أبي الفرج الصوري، بلفظ: (**أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طالب عبدالرحمن بن محمد الشيرازي، أنا أبو ذر الهروي إجازة، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين المزكي، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز**)[١].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت رجال الحديث من أهل هـــراة؛ فتذكر أنسابهم، وكناهم، ونسبتهم، ومكانتهم العلمية، وصفاتهم الخلقية، وجرحهم وتعديلهم، وشيوخهم، ورحلاتهم، والأماكن التي سمعوا فيهـــا الحديث، وأقرانهم، وتاريخ ومكان وفياتهم.

ولم يســـتخدم الهروي الإسناد إلا في موضعين، عبّر عنهما بلفظ: (سمعت أبا الهيثم)، و (سمعت محمد بن عبدالرحمن).

[٤٢] أبو نصر الأنماطي (ق ٤ هــ)

عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين، أبو نصر الأنماطي.

له كتاب "**أسامي مشايخ رواة الحديث بهمذان**".

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٠ نصوص)، صرّح باسمه في موضع واحد[٢].

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ٢٧٦).

(٢) المصدر السابق (٨٥١/١١).

ويرويه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

(٢) أبو يعلى حمزة بن الحسن الأزدي.

(٣) أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد السلمي.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، وعبّر عنها بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو محمد بن صابر، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، قالوا: أنا سهل بن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيدالله بن محمد الهمذاني بمصر، قال: سمعت أبا نصر عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين الأنماطي الهمذاني**)[١].

وتناولت النصوص رجال الحديث في همذان؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وألقابهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم، وصفاتهم، وجرحهم، وتعديلهم، وأعمالهم، ومروياتهم، وتاريخ قدومهم همذان.

و لم يستعمل الأنماطي الإسناد في أي موضع منها.

[٤٣] ابنُ الفَرَضيّ (ت ٤٠٣ هـ)

الإمام الحافظ، البرع الثقة، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي، ابن الفرضي[٢].

---

(١) المصدر السابق (١٤/٧٥٧، ١٦/٥٠).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٧، ١٧٨).

ذكرت له المصادر[١] المصنّفات التالية:

(١) كتاب أخبار شعراء الأندلس، لم يصل إلينا.

(٢) كتاب المؤتلف والمختلف، لم يصل إلينا.

(٣) كتاب مشتبه النسبة، لم يصل إلينا.

(٤) كتاب تاريخ الأندلس.

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**التاريخ**"، وصل إلينا[٢].

وقد أبان ابن الفرضي في مقدمة كتابه عن الهدف من وراء تأليفه الكتاب، فقال: "هذا كتاب جمعناه في فقهاء الأندلس، وعلمائهم، ورواهم، وأهل العناية منهم، ملخّصاً على حروف المعجم، قصدنا فيه قصد الاختصار"[٣].

واقتبس ابن عساكر من تاريخ ابن الفرضي (١٧ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب، وصرّح في بعض المواضع باسمه، بلفظ: (**وذكر... في تاريخه**)[٤]، و(**وذكره... فيما قرأته من كتابه في تاريخ الأندلس**)[٥]، و(**ذكره... في كتاب تاريخ الأندلس الذي صنّفه**)[٦].

---

(١) الحميدي: (جذوة المقتبس ٢٥٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٧/١٧٨).

(٢) نشره المستشرق الأسباني فرنسيسكو كوديرا في مدينة مدريد، وأعيد طبعه في الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، عام ١٩٦٦ م.

(٣) تاريخ علماء الأندلس (١).

(٤) تاريخ دمشق (مـج ١٠/٢٢٤).

(٥) المصدر السابق (أحمد بن عتبة ــ أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠١).

(٦) المصدر السابق (٢/٤٨٣، ٣/٦٩).

وقد تناولت النصوص تراجم الأندلسيين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم في طلب العلم إلى المشرق، ومكانتهم العلميّة، ومؤلفاتهم، ومسموعاتهم، وتاريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً تواريخ مولدهم، وقدومهم الأندلس، ومذاهبهم، وعقائدهم.

وتدلّ المقارنة أنها من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي[١].

[٤٤] الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)

محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلاّمة، شيخ المحدثين، أبو عبدالله بن البيّع الضّبّي الطهماني النيسابوري الشافعيّ، صاحب التصانيف. ...، وصنّف وخرّج، وجَرَح وعدّل، وصحّح وعلل، وكان من بحور العلم، على تشيّع قليل فيه[٢].

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: (هو إمام أهل الحديث في

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ ابن الفرضي
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠١، ١٤٠)	(٥٤، ٦١)
(مج ٢٢٤/١٠)	(٩٣)
(عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ١٥٠، ٢٧٠)	(٢٤٨، ٢٤٤)
(٧٠٩/١٠)	(٢٥٣)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧، ١٦٣، ١٦٥).

عصره، العارف به حقّ معرفته...، وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ثمّ المجموعات؛ مثل: "معرفة علوم الحديث"، و"مستدرك الصحيحين"، و"تاريخ النيسابوريين"، وكتاب "مُزكي الأخبار"، و"المدخل إلى علم الصحيح"، وكتاب "الإكليل"، و"فضائل الشافعيّ"، وغير ذلك)[١].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**تاريخ نيسابور**" الذي امتدحه السبكي بقوله: "هو عندي سيّد التواريخ"[٢].

وذكر كلّ من السخاوي[٣]، والسيوطي[٤] أنّه يقع في ست مجلّدات، وذكر السمعاني[٥] أنّه يقع في ثمان مجلدات ضخمة، في حين ذكر البيهقي أنّه يقع في اثني عشر جزءاً[٦]، وذكر السمعاني[٧]، وابن حجر[٨] أنّ الجزء الأول يتعلّق بتراجم الصحابة الذين نزلوا نيسابور.

---

(١) المنتخب من كتاب السياق (١٥، ١٦)، الذهبي: المصدر السابق (١٧/١٦٩، ١٧٠)، والنقل عنه.

(٢) طبقات الشافعية (١/٣٢٤).

(٣) الإعلان (٦٥٢).

(٤) بغية الوعاة (١/٤).

(٥) الأنساب (٥/٥٥٠).

(٦) تاريخ بيهق ص ٢١، نقلاً عن (موارد الخطيب ٢٦٩).

(٧) التحبير (٢/٩٤، ٣١٦).

(٨) المعجم المفهرس (ق ٧٨ أ).

وقد ذكر الحاكم أبو عبدالله سبب تأليف كتابه، فقال: "اعلم بأنّ خراسان وما وراء النهر بكلّ بلدة تاريخ صنّفه عالم منها، ووجدتُ نيسابور مع كثرة العلماء بها والحفاظ لم يُصنّفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنّفتُ تاريخ النيسابوريين"(١).

وقد فُقد تاريخ نيسابور، وبقي مختصر له بالفارسية، وقد أمعن مختصره في تجريد الأسماء، ولذلك فلا يُمكن تقويم مادة تاريخ نيسابور عن طريق الاطلاع على مختصره، لكن هذا المختصر يفيد في بيان ترتيب الكتاب الأصلي، وإطاره العامّ؛ فهو يبدأ بذكر خراسان، وما ورد من آيات وأحاديث وأخبار في مدحها، ثمّ ذكر من نزلها من الصحابة، ثم التابعين، ثم الأتباع ممن وردها، أو سكنها، أو حدّث بها، ثمّ من بعدهم من علماء نيسابور.

وقد رتّبه على الطبقات؛ حيث جعلهم ست طبقات. وقد بلغ مجموع التراجم التي يحتويها تاريخ نيسابور (٢٦٩٨) ترجمة(٢).

ويروي ابن عساكر تاريخ نيسابور عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (**قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ**)(٣). والنسخة التي اعتمد عليها بخط زاهر(٤).

---

(١) الخليلي: (الإرشاد ٣/٨٥٣)، وعنه الذهبي (سير ١٧/١٦٧).

(٢) أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ٢٠٩، موارد الخطيب ١٧٠).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـــ أحمد بن محمد بن المؤمل ٥، ٣٥، ٣٦، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩).

(٤) المصدر السابق (٧/٥٠٦).

(٢) أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري، بلفظ: (**كتب إليّ أبو نصر القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ**)[١].

(٣) أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي.

(٤) أبو سعد عبدالله بن أسعد بن حيان النسوي.

جمع بين روايته، ورواية أبي بكر في بعض المواضع، بلفظ: (**أنبأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبدالله بن أسعد بن حيان النسوي، قالا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبدالله**)[٢].

(٥) خاله أبو المعالي، بلفظ: (**أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن القايني، قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القايني يقول: أنا أبو عبدالله الحافظ**)[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ نيسابور (٧٣٩ نصاً) تناولت تراجم النيسابوريين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وصفاتهم، وبيان حالهم من الجرح والتعديل، وسؤالات عن علل الأحاديث، وتواريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن سالم – عبدالله بن أبي عائشة ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٢٧).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٤٢٦)، (تراجم النساء ٤٦٣).

(٣) المصدر السابق (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٧٠)، (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ٣٩، ٤٠، ٥٦)، (٧٢٢/٢).

موالدهم، ومن صلّى عليهم، وتسمية أولادهم، ويتخلّل الروايات بعض الأحاديث، والآثار، والأخبار، والحكايات، والشعر.

وقد أسند الحاكم رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم أبو علي الحسين بن علي الحافظ (٥٣ نصاً)، وأبو بكر محمد بن جعفر المزني (٢٥ نصاً)، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي (٣٢ نصاً)؛ ينقل عنه بلفظ: (قرأت بخط أبي عمرو المستملي)، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (١١ نصاً).

[٤٥] الإدريسيّ (ت ٤٠٥ هـ)

الحافظ الإمام المصنّف، أبو سعد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الإدريسي الاستراباذي، محدّث سمرقند، ألّف تاريخها، وتاريخ استراباذ، وغير ذلك(١).

وثقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من **"تاريخ سمرقند"** للإدريسيّ (٣نصوص)، وصرّح باسمه بلفظ: (كتاب سمرقند)، ورواه عن أبي بكر وجيه بن طاهر الشحامي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر شفاهاً، أنا الحسن بن أحمد الحافظ السمرقندي بنيسابور قراءة عليه، أنا**

(١) الذهبي: (سير ١٧/٢٢٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/٣٠٢).

عبدالله بن محمد النيسابوري، أنا عبدالرحمن بن محمد الإدريسي الحافظ)[1].

وتناول نصان ترجمة أبي حاتم البستي؛ فذكرت اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، - وذكر الإدريسيّ أنّ الذي حدّثه بنسبه: النضر بن محمد الخياط البستي ببست -، وتوليه قضاء سمرقند، ومكانته العلمية، وتسمية مصنفاته، وتحوّله من سمرقند إلى بست، ووفاته بها، وشيوخه.

وتناول الثالث سبب تسمية أبي عاصم بالنبيل.

[٤٦] غُنْجَار (ت ٤١٢ هـ)

الإمام المفيد الحافظ، محدّث بخارى، وصاحب تاريخها، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاريّ[2].

له كتاب "**تاريخ بخارى**"[3]، وهو مفقود.

---

(١) تاريخ دمشق (٨/٤٥٣، ١٥/١٩٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/٣٠٤).

(٣) السمعاني: (التحبير ٢/١٨٠، ١٨١، المنتخب ق ٢٢٦ ب، ٢٢٧ أ)، وهو يرويه عن أبي الفضل محمد بن علي البخاري، عن أبي محمد عبدالملك بن عبدالرحمن، عن غنجار، (الأنساب ٤/٣١١)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٧/٢١٣)، الذهبي: (سير ١٧/٣٠٤)، (تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٢)، الصفدي: (الوافي ٢/٦٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٨ أ)، ورواه عن العلائي، عن الحجار، عن جعفر بن علي الهمداني، عن السلفي سماعاً عليه للموجود منه، سوى من أول ذكر محمد بن إسماعيل إلى تمام خمسة عشر جزءاً، فإجازة منه به، السخاوي: (الإعلان ٦٢٠).

وقد قام الحافظ السلفيّ (ت ٥٧٦ هـ) بانتقاء كتابه هذا في خمسة عشر جزءاً، وهو يرويه عن شيخه المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، وأحمد بن محمد البرداني، عن هناد، عن مؤلفه. وذكر ابن حجر أنّ الموجود من هذا الكتاب هو انتقاء السلفي منه(١).

ولكن: هل يُفهم من لفظة "انتقاء" أنّ هذا الكتاب مختصر، وأنّه ليس أصل الكتاب بكامله ؟ هذا ما لا يُمكن الجزم به، نظراً لفقدان أصل الكتاب، والمنتقى منه. والذي أميل إليه وأرجّحه: أنّ الانتقاء بمعنى الاختصار؛ فقد اشتهر عن الحافظ السلفي انتقاءه لكثير من الكتب، ولنأخذ مثالاً واحداً، وهو: كتاب "مكارم الأخلاق ومعاليها" للخرائطي، فقد وصل إلينا أصل الكتاب، ومنتقى السلفي منه، ودلّت المقارنة أنّ مجموع الروايات في أصل الكتاب (١١٣٠ نصاً)، في حين بلغت في المنتقى (٦١٣ نصاً). ومما يُؤيّد ما ذهبتُ إليه: قول السخاوي عند الحديث عنه: "واختصره السلفي، والأصل عندي"(٢).

وله كتاب "فضائل الصحابة الأربعة"(٣)، وهو مفقود.

وقد حفظت لنا المصادر أسماء ثلاثة رواة لتاريخ بخارى؛ وهم: أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، وأبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي -

---

(١) المعجم المفهرس (ق ٧٩ أ).

(٢) الإعلان (٦٢٠).

(٣) السمعاني: (الأنساب ٤/٣١١).

وقد اعتمد الخطيب في تاريخ بغداد على روايتيهما[١] -، والثالث: أبو محمد عبدالملك بن عبدالرحمن السبيري[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من "**تاريخ بخارى**"، رواية هناد في (١٤٦ موضعاً)، منها (٤ مواضع) نقلها من الكتاب مباشرة، وصرّح باسمه في موضع واحد؛ فقال: (**ذكره غنجار في تاريخ بخارى**)[٣].

ويرويه ابن عساكر عن أربعة من شيوخه؛ وهم:

(١) أبو الحسن الموحّد، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحّد، أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن سليمان الحافظ**)[٤].

(٢) أبو طالب البغدادي.

(٣) أبو نصر البيع.

وقد جمع بين روايته، ورواية أبي طالب، بلفظ: (**أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر المعمّر بن محمد البيّع، قالا: أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الغنجار**)[٥].

---

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٧٧).

(٢) السمعاني: (التحبير ٢/١٨٠، ١٨١، الأنساب ٣/٢٠٨).

(٣) تاريخ دمشق (١١/٦١٥).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٩٦)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٢٢، ٣٣٦).

(٥) المصدر السابق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣٤٣).

(٤) أبو غالب محمد بن عبدالواحد المقرئ، بلفظ: (**أنبأنا أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز المقرىء ـ ونقلته من كتابه ـ، أنا هناد بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، ببخارى**)[١].

وتناولت النصوص تراجم أهل بخارى؛ فتوضح أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وألقابهم، وحليتهم، وعقائدهم، ومذاكرتهم للحديث. ويورد غنجار أحياناً في بعض تراجم رجاله أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، ويطيل أحياناً في تراجم بعض رجاله، فالنصوص التي أوردها في ترجمة البخاري بلغت (٧٢ نصاً)، ولكن ينبغي التحفظ في ذلك؛ لأنّ ترجمة البخاري لا تصلح مقياساً لبقية التراجم؛ لما للبخاري من مكانة علمية خاصة[٢]. وقد أسند غنجار رواياته إلى عدد من شيوخه، يبرز بينهم خلف بن محمد الخيّام (٥٠ نصاً)، ومحمد بن سعيد التاجر (١٥ نصاً)، وأحمد بن محمد بن عمر المقرىء (١٠ نصوص)، وأحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (٨ نصوص).

[٤٧] ابنُ العالي (ت ٤١٩ هـ)

الشيخ الإمام الصدوق، خطيب بوشنج، أبو الحسن؛ أحمد بن

---

(١) المصدر السابق (٤/٥٧٤).

(٢) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٧٨).

محمد بن منصور بن العالي الخراساني[1].

له كتاب "**تسمية علماء بوشنج**"[2] و"جزء العالي"[3].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتابه: "**تسمية علماء بوشنج**" في ثلاثة مواضع[4]، صرّح باسمه في موضع واحد، ويرويه عن شيخه أبي بكر اللفتواني، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرتنا أم سعد أسماء بنت أحمد بن مهران قالت: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب البوشنجي**).

وتتناول النصوص رجال الحديث من أهل بوشنج؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، ورحلاتهم.

[٤٨] السَّهْمِيّ (تَ ٤٢٨ هـ)

الإمام الحافظ، المحدّث المتقن، المصنّف، أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، محدّث جرجان. ...، وصنّف التصانيف، وتكلّم في العلل والرجال[5].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٣٨١).

(٢) تاريخ دمشق (١٥/٣٧٢).

(٣) الذهبي: (سير ١٧/٣٨١)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٢٩ ب، المجمع المؤسس ١/٤٧٨، ٢/١٥٤).

(٤) تاريخ دمشق (٦/٤٤، ٤٤، ١٥/٣٧٢).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٩، ٤٧٠).

ذكرت له المصادر كتاب "تاريخ جرجان"[١]، وكتاب "سؤالات السهميّ للدارقطني"[٢]، وكتاب "مكارم الأخلاق"[٣] وكتاب "فضائل الصحابة"[٤]، وكتاب "فضائل العباس بن عبدالمطلب"[٥].

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "**تاريخ جرجان**" الذي وصل إلينا[٦] في أربعة عشر جزءاً حديثيّاً.

وقد بدأ السهمي كتابه بخطبة قصيرة بيَّن فيها سبب تأليفه للكتاب، ثمّ ذكر فتح جرجان، ومن دخلها من الصحابة والتابعين، ونسب يزيد بن المهلب فاتح جرجان وأولاده، وما أسند يزيد من الحديث، ومكارمه، ثمّ عمّال بني أميّة، وتسمية خطط المساجد التي بنيت في عهدهم، ثمّ من دخل جرجان من الخلفاء العباسيين، وذكر

(١) السمعاني: (التحبير ٢/٣٧٠) ورواه عن هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري، عن إسماعيل بن مسعدة، عن مؤلفه، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٨ ب) ورواه بسنده إلى مسعود بن علي بن عبيدالله، عن ابن السمرقندي، به، السخاوي: (الإعلان ٦٢٦)، وذكر السخاوي أنّ الضياء المقدسي اختصره، الروداني: (صلة الخلف ١٦٢)، حاجي خليفة: (كشف الظنون ١/٢٩٠).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ١٧٤٩).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٩٧٥).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥١ أ) بسنده إلى هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري، عن ابن مسعدة، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٣١٥) بنفس الإسناد.

(٥) ابن حجر: (المصدر السابق ٥١ ب) بسنده إلى يحيى بن ياقوت الفرّاش، عن ابن السمرقندي، عن ابن مسعدة، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٣١٤) بنفس الإسناد.

(٦) طبع في دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٦٩ هـ.

عمّالهم، ثم شرع بعد ذلك في التراجم مرتبة على حروف المعجم، ثم ذكر تراجم من لم يُعرف إلا بكنيته، ثمّ تراجم النساء، ثمّ ذكر فصلاً في النِّسَب التي تشتبه بكلمة "الجرجاني"، وشرحها، ثمّ استدرك عدّة تراجم من تاريخ استراباذ للإدريسيّ"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من "تاريخ جرجان" (٦٩ نصاً)، منها (نص واحد) نقله من الكتاب مباشرة، وصرّح فيه باسمه بلفظ: **(ذكره ابن يوسف في تاريخ جرجان)**[٢]، وصرّح باسمه في (١٣ موضعاً)، وأسند روايته للكتاب بلفظ: (تاريخ جرجان)، و (تاريخ أهل جرجان).

ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيليّ، أنا أبو القاسم السّهميّ)**.

وتناولت النصوص تراجم أهل جرجان، والواردين عليها؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وتاريخ قدومهم جرجان، وخروجهم منها، وأحياناً مساكنهم وخططهم، وجرحهم وتعديلهم، ومسموعاتهم، ومصنّفاتهم، ورحلاتهم، ومكانتهم، وعقائدهم، وتاريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، ومواضع دفنهم، ويورد السهميّ أثناء الترجمة أحاديث نبويّة، وآثاراً، وأخباراً من طريق المترجم له.

---

(١) مقدمة تحقيق تاريخ جرجان (٢٠).

(٢) تاريخ دمشق (٤/٤٧٤).

وقد استعمل السهمي الإسناد في (٢٧ موضعاً)، أسند عن شيخه أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (٦ نصوص)، وأبي أحمد بن عدي (٤ نصوص).

وتدلّ المقارنة أنّها من تاريخ جرجان للسهميّ[١].

[٤٩] أبو نُعَيْم (ت ٤٣٠ هـ)

أحمد بن عبدالله بن إسحاق بن موسى بن مهران، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم المهراني الأصبهاني...، وكان حافظاً مبرّزاً عالي الإسناد، تفرّد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لُقيِّه الحفّاظ[٢].

وقد ألّف أبو نعيم عدداً كبيراً من الكتب[٣]، تناولت الحديث،

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ جرجان
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٥)	(ص ٨٩.)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٦)	(ص ١٢٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٩٩)	(ص ١٢٢)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦٢)	(ص ٢٧١)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦٤)	(ص ٢٧٢)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٠٦)	(ص ٢٣٦)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤٢٧)	(ص ٢٦١)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٤، ٤٥٨).

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ١٧/ ٤٥٥، ٤٥٦)، وأحصى له محمد راضي بن حاج عثمان ١١٠ مصنفاً، انظر (مقدمة كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/٣٧- ٥٥).

والرجال، والعقائد، والتاريخ، والرقائق، والأدب[١].

ويهمنا في هذا المبحث كتابه "**ذكر أخبار أصبهان**"[٢] الذي وصل إلينا[٣] من رواية أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، ويعتبر أبو علي الحداد راوية كتب أبي نعيم، فقد ذكر السمعاني في ترجمته (٧١ كتاباً) سمعها من مصنفها أبي نعيم[٤].

وقد بدأ أبو نعيم كتابه بمقدمة طويلة عن فضائل أصبهان، وخبر فتحها، وخططها، وتبدأ تراجمه بمن دخل أصبهان من الصحابة، ثم ذكر من بعدهم؛ حيث رتّبهم على حروف المعجم[٥].

واقتبس ابن عساكر من كتابه (٢٢٦نصاً)، صرّح باسمه في (٦مواضع)، بلفظ: (**تاريخ أصبهان**)[٦]، ويرويه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٨١).

(٢) ذكره السمعاني في: (التحبير ١/١٨١) بعنوان "أخبار أصبهان ومن حدّث بها" ورواه بالإجازة عن أبي علي الحداد، وذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (ق ٧٧ب، والمجمع المؤسس ٢/٢٧٤) بعنوان تاريخ أصبهان، ورواه بسنده إلى مسعود بن أبي منصور الجمال، عن أبي علي الحدّاد، عنه.

(٣) طبع بتحقيق المستشرق سفن ردرينغ في لندن في جزئين عام ١٩٣١م، ثم صور، وطبع أيضا بتحقيق سيد كسروي في جزئين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

(٤) السمعاني: (التحبير ١/١٧٩ - ١٨٢).

(٥) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٨٠).

(٦) تاريخ دمشق (١٠/١٨٧، ٢٧٢).

(١) أبو علي الحدّاد.

(٢) أبو مسعود عبدالرحيم بن علي الأصبهاني.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ**).

وتناولت النصوص تراجم الأصبهانيين من أهلها، ووارديها؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وألقابهم، وتاريخ قدومهم أصبهان، وطبقتهم، وجرحهم، وتعديلهم، وصفاتهم، ومكانتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم، ومؤلفاتهم، وتاريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، ومواضع دفنهم، وأحياناً من تولّى منهم القضاء، وأحياناً يتخلّل الترجمة بعض الأشعار التي قيلت فيهم.

وقد أسند أبو نعيم رواياته في (١٦٠ موضعاً)، معظمها تناولت أحاديث نبوية. ويبرز من شيوخه الذين أكثر النقل عنهم: أبو الشيخ الأصبهاني الذي نقل عنه في (٣٢ موضعاً)، دلّت المقارنة أنّ بعضها اقتباس أبي نعيم من كتاب أبي الشيخ: "طبقات المحدّثين بأصبهان"[١].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	ذكر أخبار أصبهان	طبقات المحدثين بأصبهان
(٤٠٦/٧)	(٥١/١، ٥٢)	(٢٢٤/١ برقم ١٣)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٩٠)	(١٣٦/٢)	(٣٨١/٣)

[٥٠] الخطيب (ت ٤٦٣ هـ)

الإمام الأوحد، العلاّمة المفتي، الحافظ الناقد، محدّث الوقت، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ...، وكتب الكثير، وتقدّم في هذا الشأن، وبذّ الأقران، وجمع، وصنّف، وصحّح، وعلّل، وجرح، وعدّل، وأرّخ، وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق[١].

وقال عنه ابن عساكر: " الفقيه الحافظ، أحد الأئمة المشهورين، والمصنّفين المكثرين، والحفّاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدّثين"[٢].

وقد صنّف الخطيب البغدادي عدداً من الكتب[٣]، تناولت الحديث وعلومه، والتاريخ، وعلم الرجال، والفقه وأصوله، والرقائق، والأدب[٤].

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتابه "**تاريخ بغداد**"، وهو مطبوع[٥]، وذكر السمعاني أنّه يقع في مائة جزء وستة أجزاء[٦].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٠، ٢٧١).

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٢).

(٣) انظر: الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٩ وما بعدها)، محمود الطحان: (الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث، ص ١٢٢ وما بعدها)، أكرم العمري: (موارد الخطيب ص ٥٥ وما بعدها).

(٤) أكرم العمري: (المرجع السابق).

(٥) طبع في القاهرة عام ١٣٤٩ هـ، ويقع في ١٤ مجلدة.

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٩).

وهو يبدأ بمقدمة اشتملت على وصف بغداد، وخططها، وما ورد من أحاديث وآثار وأخبار في فضلها، ثم ذكر تراجم كتابه ورتّبهم على حروف المعجم، إلا أنّه ابتدأ بمن اسمه محمد، وبلغ عدد تراجم كتابه (٧٨٣١) ترجمة.

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ بغداد (٤٧٩٦) نصاً، ورواه عن سبعة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن عبدالواحد بن محمد بن قبيس الغساني، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب**).

(٢) أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن زريق البغدادي، قال عنه الذهبي: "رواي تاريخ الخطيب عنه، سوى الجزء السادس بعد الثلاثين، غاب عنه لوفاة أمه"[١]، وعبّر ابن عساكر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو منصور بن زريق، نا أبو بكر الخطيب**).

(٣) أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، قال عنه الذهبي: "وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر تاريخه، وكان ينسخ تاريخ الخطيب، ويبيعه"[٢]، وعبّر ابن عساكر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو منصور بن خيرون، نا أبو بكر الخطيب**).

---

(١) المصدر السابق (٢٠/٦٩١).

(٢) المصدر السابق (٢٠/٩٤، ٩٥).

(٤) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب**).

(٥) أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن سعيد العطّار، قال ابن عساكر: "سمعنا منه قطعة من تاريخ بغداد"[1]، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن ابن سعيد، نا أبو بكر الخطيب**).

(٦) أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً من تاريخ بغداد"[2]، وعبّر عن طريقة تحمّله، بلفظ: (**أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، نا أبو بكر الخطيب**).

(٧) أبو النجم بدر بن عبدالله الشيحي، بلفظ: (**أخبرنا أبو النجم بدر بن عبدالله، نا أبو بكر الخطيب**).

وتُفيد بعض النصوص أنّ هناك اختلافاً بسيطاً بين روايتهم للتاريخ[3].

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت تراجم البغداديين، والواردين عليها؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم العلمية، وثقافتهم، ومصنّفاتهم، ومسموعاتهم، وأخلاقهم، وصفاتهم، ورحلاتهم، وعقائدهم، وبيان حالهم من الجرح والتعديل، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومكان وفياتهم، ومن

---

(١) تاريخ دمشق (١٥/١٢).

(٢) المصدر السابق (٣٩٦/٥).

(٣) المصدر السابق (١١٥/٨) تحقيق العمروي، (٤٥٣/١١، ٧٠٥/١٤، ٣٧٢/١٥).

صلّى عليهم، ويورد الخطيب في تراجمهم بعض الأحاديث النبوية، والآثار، والأخبار، والحكايات، والشعر.

وقد أسند الخطيب في كتابه عن عدد من شيوخه؛ منهم: أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني (٢٣٠ نصاً)، وأبو القاسم الأزهري (٢٢٧ نصاً)، وأبو الحسين القطان (٢١٣ نصاً)، ومحمد بن الحسن بن رزق (١٨٨ نصاً)، وأحمد بن محمد العتيقي (١١٢ نصاً)، وأبو نعيم الحافظ (١٠٥ نصوص)، وأبو الحسين بن بشران (٩٥ نصاً)، ومحمد بن علي الصوري (٨٨ نصاً)، وأبو محمد الجوهري (٨٤ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنّها من تاريخ بغداد للخطيب[1]، وبعضها ليست منه، مما يدلّ على وقوع خرم في النسخة المطبوعة، ومن هنا تبرز أهمية هذه المقتطفات.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ بغداد
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢)	(٢٩٨/٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣)	(٢٩٧/٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٧)	(٣٧١/٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٢٣)	(٣٣/٥)
(عمر بن الخطاب ٥٤)	(٩٨/٣)
(عمر بن الخطاب ٦٢)	(٤٣٠/٥)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٧٦، ٧٧)	(٤٦٥/٩، ٤٦٦)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٠٧)	(٤٨٣/٩)
(تراجم النساء ٢٨٤)	(٣٨٦/٥)
(تراجم النساء ٣٧٧)	(٤٠٤/٩)

[٥١] الحُمَيْدي (ت ٤٨٨ هـ)

الإمام، القدوة، الأثري، المتقن، الحافظ، شيخ المحدثين، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر؛ فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي...، وكان من بقايا أصحاب الحديث علماً، وعملاً، وعقداً، وانقياداً[١].

وقد صنّف الحميدي عدداً من الكتب[٢]، واشتهر بكتابيه "الجمع بين الصحيحين"، و"جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس".

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "**جذوة المقتبس**"، وهو مطبوع، وقد ألّفه في بغداد؛ قال الحميدي في مقدمة كتابه: "...، أما بعد: فإنّ بعض من التزم واجب شكره عليّ جميل برِّه، لما وصلت إلى بغداد، وحصلتُ من إفادته على أفضل مستفاد، نبّهني على أن أجمع ما يحضرني من أسماء رواة الحديث بالأندلس، وأهل الفقه والأدب، وذوي النباهة والشعر، ومن له ذكر منهم، أو ممن دخل إليهم، أو خرج عنهم في معنى من معاني العلم والفضل، أو الرياسة والحرب"[٣].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٩/١٢٠، ١٢٢).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٩/١٢٣)، أبو عبدالرحمن بن عقيل: (مقدمته لكتاب الذهب المسبوك للمؤلف ٣٥-٥١).

(٣) جذوة المقتبس (١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "جذوة المقتبس" في (٥٠موضعاً)، وصرّح باسمه في عدّة مواضع بلفظ: (**قرأت على.... صاحب تاريخ الأندلس**)[١]، و(**قرأت على... في تاريخ الأندلس**)[٢]، و(**أخبرنا... في تاريخ الأندلس الذي صنّفه**)[٣]، و (**أخبرنا... في كتاب تاريخ الأندلس تصنيفه**)[٤].

ويرويه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، بلفظ: (**قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي**).

(٢) أبو القاسم صدقة بن محمد، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين بن المحلبان سبط ابن السياف، أنا أبو عبدالله محمد بن فتوح الأندلسي**).

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت رجال الحديث من أهل الأندلس؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومصنّفاهم، ومسموعاهم، ومكانتهم العلمية، ورحلاهم، وسني مولدهم ووفياهم، ومكان وفياتهم، ويورد الحميدي من

---

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٠٠).

(٢) المصدر السابق (١٠١).

(٣) المصدر السابق (مج ١٠/٢٦٥).

(٤) المصدر السابق (٥/٦٧٠).

طريقهم بعض الأحاديث، والآثار، والأخبار، والحكايـــات، ويتخلّـــل الروايات الشعر، كما تناولت المقتطفات الأمراء، والولاة، والقادة.

وقد استعمل الحميدي الإسناد في رواياته، دون أن يُكثر عن أحد منهم.

وتُفيد المقابلة أنّ جميع المقتطفات من كتابه "جذوة المقتبس"[١].

---

(١) قـــارن:

تـــاريـــخ دمـشـــق	جذوة المقتبس
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ١٤٠، ٢٠٠)	(١٣١، ١٠٠)
(مـج ٢٢١/١٠)	(١١)
(مـج ٢٢٢/١٠)	(١٧٧، ١٧٨)
(عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ٢٧٠)	(٢٣٤)
(٧٤/١١)	(٣٠٣، ٣٠٤)
(٥٤٥/١٥)	(٦٣)



الفصل الثاني

كتب السيرة والمغاوي والفتوح



الفصل الثاني

كتب السيرة والمغازي والفتوح

أدرك السلف الصالح - رحمهم الله - أهمية سيرة النبيّ ﷺ ومغازيه، فأولوها جانباً عظيماً من عنايتهم.

ومن مظاهر عنايتهم بها تعليمها لأبنائهم، قال علي بن الحسين: "كنّا نُعَلَّم مغازي النبيّ ﷺ وسراياه كما نُعَلِّم السورة من القرآن"[١].

وقال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: "كان أبي يُعلّمنا مغازي رسول الله ﷺ، ويعدها علينا، وسراياه، ويقول: يا بني هذه مآثر آبائكم، فلا تضيعوا ذكرها"[٢].

وقال الزهري: "في علم المغازي علم الآخرة والدنيا"[٣].

وظهر الاهتمام بها أيضاً في كتابتها وتدوينها في وقت مبكّر، فقام بذلك جماعة من التابعين، منهم: عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٤ هـ)، روى عنه مغازيه أبو الأسود محمّد بن عبدالرحمن الأسدي، يتيم عروة[٤]، وأبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠١- ١٠٥هـ)، وقد رواها عنه المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي[٥]، وعامر بن شراحيل الشعبي

---

(١) الخطيب: (الجامع ٢/١٩٥).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الذهبي: (سير ٦/١٥٠).

(٥) تاريخ دمشق (١٧/٩٦).

(ت١٠٣هـ)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤ هـ)، وموسى بن عقبة (ت ١٤١هـ)، وسليمان بن طرخان (ت١٤٣هـ)، ومحمّد بن إسحاق (ت ١٥١هـ)، والوليد بن مسلم (ت١٩٦هـ)، ومحمّد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، ومحمد بن عائذ (ت ٢٣٤هـ)، وخلق سواهم(١).

كما أفرد بعض المؤلفين دلائل نبوته ﷺ بمصنّف مستقل. وأقدم من أفردها: علي بن محمّد المدائني (ت ٢٢٨هـ) في كتابه "آيات النبيّ"، وجعفر بن محمّد الفريابي (ت ٣٠١هـ) في كتابه "دلائل النبوة"، وأبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في كتابه "دلائل النبوة"، وأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه "دلائل النبوة"، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني في كتابه "دلائل النبوة"، وغيرهم(٢).

كما أفردوا شمائل نبوته ﷺ بمصنّف مستقلّ، وأقدم من أفردها: وهب بن وهب الأسدي (ت ٢٠٠ هـ) في كتابه "صفة النبيّ"، وعلي بن محمد المدائني (ت ٢٢٠هـ) في كتابه "صفة النبيّ"، ومحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) في كتابه "شمائل النبي صلى الله عليه وسلم"، ومحمد بن هارون بن شعيب (ت ٣٥٣ هـ) في كتابه "صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم"، وأبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) في كتابه "أخلاق النبيّ وآدابه"، والقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) في كتابه

(١) انظر: (أكرم العمري: السيرة النبوية الصحيحة ٥٣/١ وما بعدها).

(٢) المرجع السابق (٥١/١).

"الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، وغيرهم[١].

ونتج عن الفتوحات الإسلامية أن ظهرت مؤلفات اهتمت بذكر الأخبار التي جـــــرت بين الجيوش الإسلامية، والقوى المناوئة، وعرفت هذه المؤلفات بكتب الفتوح.

وقد ظهر هذا الاهتمام بكتابه الفتوح في منتصف القرن الثـــاني، وهي إمّا كتب مفردة بالفتوح في إقليم ما، كفتوح الشام، كما فعل محمد ابن إسحاق (١٥١ هــ)، وأبو مخنف لوط بن يحيى (١٥٧ هــ)، وأبـــو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي[٢] (٢هــ)، وأبو محمد عبدالله بن محمد القدامي (٢هــ)، ومحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هــ)، وعلي بن محمـــد المدائني[٣] (٢٢٨ هــ)، ومحمد بن خالد الدمشقي (٣ هــ).

وإمّا كتب عامة تناولت الفتوح في أقاليم متعددة، كمـــا فعـــل سيف بن عمر (١٨٠ هــ)، وأبو حذيفة إسحاق بن بشر (٢٠٦ هــ)، والبلاذري (٢٧٩ هــ)، وابن أعثم الكوفي (٣١٤ هــ).

وأفرد العلماء الصوائف - وهي الغزوات التي كـــان يقـــوم بهـــا

---

(١) المرجع السابق (٥٢/١).

(٢) طبع بعناية المستشرق وليم ناسوليس، كلكته، الهند، ١٨٥٤ م، وأعـــاد نشـــره عبدالمنعم عامر، القاهرة، ١٩٥٨ م.

(٣) ابن النديم: (الفهرست ١١٥).

المسلمون صيفاً[١] - بمصنّف مستقلّ، كما فعل الهيثم بـن عـدي[٢] (٢٠٦ هـ)، ومحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ)، ومحمد بـن عائـذ (٢٣٢ هـ).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنّفات في المغازي والفتوح، فنقل منها في تاريخ دمشق، وأهمل بعضها الآخر.

وتتباين هذه النصوص ما بين نصوص كثيرة، وأخرى قليلة.

وفيما يلي ذكر المؤلّفين الذين اعتمد عليهم، وقـد رتبتهم وفـق سني وفياهم على النحو الآتي:

[٥٢] عبدالله بن سعيد بن قيس الهَمْداني

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، وذكر أنه قدم دمشـق، وخرج منها غازياً مع مسلمة بن عبد الملك إلى القسطنطينية، وعرض عليه أن يجعل أميراً على همدان، فلم يفعل، فولّى غيره.

له: "جـزء فيه غزاة مسلمة بن عبد الملك إلى بلاد الروم، وخبر دخوله القسطنطينية"[٤]، قال الخطيب البغدادي: أخـبـرنا الأزهـري،

(١) ابن منظور: (اللسان، مادة صيف).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٣) تاريخ دمشق (٢٩ / ٦٥) تحقيق العمروي.

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٣٢٥).

أخبرنا الدارقطني، قال: الصباح بن بيان بغدادي يحدث عن يزيد بن أوس الحمصي، عن عامر بن شراحيل الشعبي، عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني بحديث غزاة مسلمة، حدثنا بذلك أبو عمرو بن السماك، عن الحسن بن سلام، عنه.

قال الخطيب البغدادي: قلت: وأخبرنا ابن رزقويه، أخبرنا أبو عمرو بن السماك بقصة غزاة مسلمة بن عبد الملك بن مروان إلى بلاد الروم، وخبر دخوله القسطنطينية، كما ذكر الدارقطني، وهي في جزء مفرد[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من جزئه (١٤ نصاً)، منها (٩ نصوص) نقلها بلفظ (**ذكر**)[2]، و (**حكى**)[3]، وبقيتها أوردها من طريق أربعةٍ من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

(٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي.

(٣) أبو القاسم وهب بن سلمان السلمي.

(٤) أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتهم في بعض المواضع، وعبر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب. ح،**

---

(١) تاريخ بغداد (٩/٣٣٨).

(٢) تاريخ دمشق (٧/٧٣، ١٥/٤٨).

(٣) المصدر السابق (٨/٤٥٦، ١٨/٣٨١).

وأنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الله بن أحمد بن عمر، ثم حدثني أبو القاسم وهب بن سلمان، أنا أبو محمد بن الأكفاني قالا: أنا أبو الحسين طاهر بن أحمد القايني، زاد الأكفاني: وثنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، أنا أبو علي الحسن بن سلام السواق، نا الصباح بن بيان البغدادي، نا يزيد بن أوس الحمصي، عن عامر بن شراحيل، عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني)[١].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت خطبة عبد الملك بن مروان، وترغيبه للمسلمين في الجهاد في سبيل الله، والهدف من الغزوة: "وقد أردت أن أغزيكم غزاة كريمة شريفة إلى صاحب الروم اليون..."، وإمرة الجيش: "وقد أمّرت عليكم مسلمة بن عبدالملك...، فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن خالد بن الوليد المخزومي، فإن استشهد فالأميرمن بعده محمد بن عبد العزيز بن مروان"، وأسماء القادة وتوزيعهم على القبائل والأمصار، ووصيّة عبد الملك لابنه مسلمة، وعدّة الجيش، وتاريخ خروجه، وتشييع عبد الملك لهم، وتناول نص واحد خبر قدوم الجيش من القسطنطينية، وسؤال عمر بن عبد العزيز مسلمة عن بلاد الروم، و لم تعط المقتطفات تفاصيل عن أحداث الغزوة.

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار ٣٥٦، ٣٥٧)، (٣/٦٠، ٦١، ١٥/٢٨٠، ٢٨١، ٦١٥، ٦١٦، ٧٧٣، ١٧/١٢٨).

[٥٣] موسى بن عقبة (ت ١٤١ هــ)

ابن أبي عيّاش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مولاهم، الأسدي، وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألّفها في مجلد، فكان أوّل من صنّف في ذلك(١).

وقد أثنى جماعة من العلماء، وأشادوا بكتابه في المغازي، وكان مالك إذا قيل له: مغازي مَنْ نكتب ؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة. وكان إذا سئل عن المغازي، قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة؛ فإنّها أصحّ المغازي(٢).

وقال الخطيب: "وليس في المغازي أصحّ من كتاب موسى بن عقبة، مع صغره وخلوّه من أكثر ما يُذكر في كتب غيره"(٣).

وقال يحيى بن معين: "كتاب موسى بن عقبة، عن الزهري من أصحّ هذه الكتب"(٤).

وقال الذهبي: "وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيّد، لكنّها مختصرة

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١٤/٦).

(٢) المزي: (تهذيب الكمال ١١٨/٢٩، ١١٩)، الذهبي: (المصدر السابق ١١٥/٦).

(٣) الخطيب: (الجامع ١٦٤/٢).

(٤) المزي: (تهذيب الكمال ١٢٠/٢٩)، الذهبي: (سير ١١٧/٦).

تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة"[١].

وتُفيد الروايات أنّ موسى بن عقبة ألّف مغازيه في آخر عمره، وأنّ الدافع وراء تأليفه يرجع إلى أنّه كان بالمدينة شيخ يُقال له: شرحبيل بن سعد[٢]، وكان من أعلم الناس بالمغازي، وأصابته حاجة، فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه الشيء فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدراً، فسمع بذلك موسى بن عقبة، فقال: وإنّ الناس قد اجترؤوا على هذا ؟! فدبّ على كبر السِّنّ، وقيَّد من شهد بدراً، وأحداً، ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة، وكتب ذلك[٣].

لقد روى كتاب المغازي عن موسى بن عقبة كلّ من: إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة[٤]، ومحمد بن فُليح بن سليمان[٥]، ولم تصل إلينا مغازيه كاملة، وإنّما بقيت أحاديث منتخبة منه قام بانتخابها يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٧٨٩هـ)؛ وعد

(١) (المصدر السابق ١١٦/٦).

(٢) انظر ترجمته في (تهذيب الكمال ٤١٣/١٢-٤١٧).

(٣) المزي: (المصدر السابق ٤١٦/١٢، ١١٩/٢٩)، الذهبي: (سير ١١٦/٦).

(٤) من طريقه وصل إلينا المنتخب من مغازي موسى بن عقبة لابن قاضي شهبة، ورواها بسنده إلى ابن الأكفاني، به، انظر: (أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة، ص ٥٧، ٥٨)، ورواها ابن حجر بسنده إلى ابن الأكفاني، به، انظر: (المعجم المفهرس ق ٢٧ أ، والمجمع المؤسس ٥٦٧/١).

(٥) من طريقه رواها ابن خير: (فهرسة ٢٣٠)، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٧ أ، والمجمع المؤسس ٢٧٨/١)، والروداني: (صلة الخلف ٣٩٣).

الأحاديث التي انتخبها عشرون حديثاً من مختلف أجزاء المغازي العشرة[١].

لقد اقتبس ابن عساكر من مغازي موسى بن عقبة (١١٧ نصاً)، ورواها عن شيخه أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي، أنا أبو محمد القاسم بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، أنا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة**).

وصرّح ابن عساكر باسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (**أخبرنا ابن الأكفاني... عن عمه موسى في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم**)[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت السيرة النبوية بقسميها المكي والمدني، وشملت موضوعات محدودة على النحو التالي: تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة (١٧ نصاً)، وممن يُذكر أنّه قدم على رسول الله ﷺ مكة من مهاجرة الحبشة ثمّ هاجر إلى المدينة (٤ نصوص)، وتسمية من شهد العقبة (١٥ نصاً)، وتسمية من شهد بدراً (٣١ نصاً)، وتسمية من استشهد من المسلمين ببدر (نصان).

---

(١) مشهور حسن سلمان: (مقدمة المنتخب من مغازي موسى بن عقبة، ص ٢٥).

(٢) تاريخ دمشق (مج ١٠/٤٠٦).

كما تناول (٢٨ نصاً) روايات عن المغازي؛ كغزوة بدر، وغزوة بئر معونة، وغزوة بني المصطلق، وسرية ثابت بن أقرم إلى الغمر، وغزوة الحديبية، وغزوة ابن أبي العوجاء السلمي إلى أرض بني سُليم، وسرية كعب بن عمير إلى ذات أطلاح من البلقاء، وغزوة مؤته، وتسمية بعض من قتل بها، وغزوة ذات السلاسل، وغزوة الطائف، وحديث أبي جندل وأبي بصير، وإسلام صفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل، وحديث نبوي.

وأمّا بقيّة النصوص: فتناولت عصر الخلفاء الراشدين؛ كقصة السقيفة (نص واحد)، ومن قتل يوم اليمامة (نص واحد)، وبَعْث أبي بكر الأمراء إلى الشام (نص واحد).

وقد أسند موسى بن عقبة عن الزهريّ (١١ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنّ نصّين تطابقا مع المنتخب من مغازي موسى بن عقبة لابن قاضي شهبة[1].

(١) قــــارن:

تــاريــخ دمــشــق	أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة
(عاصم – عائذ ص ١٢١)	(ص ٧٠، برقم ٦)
(عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ص ٤٤٣)	(ص ٧١، برقم ٧)

[٥٤] سُلَيْمَان بن طَرْخَان (ت ١٤٣ هـ)

الإمام، شيخ الإسلام، أبو المعتمر التيمي البصري...، وكان مقدّماً في العلم والعمل[١]. وهو محدّث ثقة من التابعين[٢].

ذكرت له المصادر[٣]: كتاب "**السيرة**"، أو "**المغازي**"، قال ابن حجر: "جمعها، ورواها محمد بن عبدالأعلى، عن ولده معتمر بن سليمان، عن أبيه"[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من مغازيه (٨ نصوص)، ورواها عن شيخين من شيوخه؛ اقتبس من الأول في (٦ مواضع)، ومن الثاني في (موضعين)، وهما:

(١) أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسين الدمشقي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن خشنام المالكي، نا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي، نا محمد بن عبدالأعلى، نا معتمر بن سليمان، نا أبي**).

(٢) أبو الحسن علي بن عبدالواحد الدينوري، بلفظ: (**أخبرنا أبو**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦/١٩٥، ١٩٦).

(٢) ابن حجر: (تقريب التهذيب ٢٥٢، رقم ٢٥٧٥).

(٣) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٦٠)، ابن خير: (فهرسة ٢٣١).

(٤) فتح الباري (١/٣٢).

الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد بن أحمد بن العباس، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلّال، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد الزبيبي، قُرئ عليه الإسناد وبعض المتن وأنا أسمع، وأجاز لنا باقي الحديث، قال: ثنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، نا المعتمر بن سليمان، حدّثني أبي).

وتتناول النصوص أحداث السيرة؛ فتذكر حصار الشعب[١]، ومبعثه ﷺ[٢]، وسرية عبيدة بن الحارث[٣]، ومقتل كعب بن الأشرف[٤]، وخبراً عن غزوة بني المصطلق[٥]، وإسلام عكرمة بن أبي جهل[٦]، وبيعة النساء، ويتعلّق الخبر بهند بنت عتبة بن ربيعة[٧].

[١م] محمد بن إسحاق (ت ١٥١ هـ)

سبق الكلام عنه[٨].

---

(١) تاريخ دمشق (١٩/٨٨).

(٢) المصدر السابق (١٧/٧٦٢).

(٣) المصدر السابق (١٧/١٣٧، ١٣٨).

(٤) المصدر السابق (١٥/٩٦٣).

(٥) المصدر السابق (١٤/٥٧٦).

(٦) المصدر السابق (١١/٧٥٧).

(٧) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٥٢).

(٨) انظر: (ص ١٠٣).

قال الزهريّ: "لايزال بالمدينة علم جَمّ ما كان فيهم ابن إسحاق"(١).

وقال الشافعيّ: "من أراد أن يتبحّر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق"(٢).

وابن إسحاق إمام في المغازي، لكن رواياته لا تصل إلى درجة الصحة، بل الحسن بشرط أن يُصرّح بالتحديث لأنّه مدلّس(٣).

وقد أجاد الذهبي في بيان مرتبة حديثه، فقال عنه: "له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما أحاديث الأحكام فينحطّ حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذّ فإنّه يُعَدّ منكراً"(٤).

وقد ألّف ابن إسحاق كتاب "**المغازي**"(٥) وصل إلينا بعضه من رواية يونس بن بكير(٦)، كما وصل إلينا الجزء الثالث منه، من رواية محمد بن سلمة عنه(٧).

---

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ٢١٩/١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) وهو من المرتبة الرابعة، انظر: ابن حجر: (تعريف أهل التقديس ١٣٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤١/٧).

(٥) السمعاني: (التحبير ٤٦٨/١، ١٤٢/٢)، وابن خير: (فهرسة ٢٣٢)، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ ب).

(٦) طبع بعناية محمد حميد الله، الرباط، عام ١٩٧٦ م، ونبيهة عبود، شيكاغوا، عام ١٩٥٧ م، وسهيل زكار، بيروت، عام ١٩٧٨ م.

(٧) مخطوط في الظاهرية، مج ١١٠، ١٧ ورقة (١٥٨ - ١٧٤)، انظر: (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٩١).

وقد قام ابن هشام بتهذيب سيرة ابن إسحاق رواية البكائي عنه، وأضاف إليها معلومات في اللغة، والأنساب، مما جعلها تنال رضا العلماء(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من مغازي ابن إسحاق، رواية يونس بن بكير عنه، في (٣١٨ موضعاً)، منها (٦٤ موضعاً) من زيادات يونس بن بكير على مغازيه، وقد رواها عن ثلاثةٍ من شيوخه، لكن الأول هو الرئيسي، وهم:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، أنا أبو الحسين رضوان بن أحمد بن جالينوس الصيدلاني، أنا أبو عمر أحمد بن عبدالجبار العطاردي، نا يونس بن بكير الشيباني، نا ابن إسحاق**).

(٢) أبو بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي.

(٣) أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامري.

وقد جمع بين روايته، ورواية أبي بكر الشيروي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر عبدالغفار بن محمد في كتابه، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو**

---

(١) أكرم العمري: (السيرة النبوية الصحيحة ١/٦٦).

العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس، نا ابن إسحاق).

أمّا عن طبيعة النصوص: فتناولت مقدار الفترة بين آدم ونوح، ومن نوح إلى إبراهيم، ومن عيسى إلى محمد - عليهم الصلاة والسلام -، ونزول تبع الحميري المدينة، وخبر زواج عبدالله من آمنة، وما رأت آمنة حين حملت بالنبيّ ﷺ، وتاريخ ولادته، وإرضاعه، وخروجه مع عمه أبي طالب إلى بلاد الشام، وأزواجه، ووفاة إبراهيم ابنه، وصفته في التوراة، وإسلام الصحابة وتعذيبهم، وتسمية من هاجر إلى الحبشة، وبيعتي العقبة، وتسمية النقباء، وبيعة النساء، والهجرة إلى المدينة، ووفود العرب، وبعض تفاصيل الغزوات والبعوث والسرايا، ويتخلّلها تسمية الشهداء، وما قيل فيها من الشعر.

كما تناولت المقتطفات (٤ نصوص) أحداث الردة، والفتوح في عهد الخلفاء الراشدين؛ كردّة كندة، وتسمية من قتل باليمامة، وإغارة خالد بن الوليد على النمر بن قاسط بعد فراغه من عين التمر.

ويبدو من خلال المقتطفات أنّ مغازي ابن إسحاق اشتملت على المبتدأ، والمغازي، والخلفاء، وهو ما ذهب إليه أحد الباحثين المعاصرين(١).

---

(١) وهو مطاع الطرابيشي في كتابه: (رواة محمد بن إسحاق في المغازي والسير وسائر المرويات ص ٣٥ وما بعدها).

وتُثبت المقارنة أنّها من كتاب المغازي لابن إسحاق، رواية يونس بن بكير(١).

[٥٥] أبو مِخْنَف (ت ١٥٧ هـ)

لوط بن يحيى الكوفي، صاحب تصانيف وتواريخ(٢).

قال عنه ابن قتيبة: "كان صاحب أخبار وأنساب، والأخبار عليه أغلب"(٣).

وقال ياقوت: "وكان راوية أخباريّاً صاحب تصانيف في الفتوح وحروب الإسلام"(٤).

وينظر المحدّثون إليه نظرة تضعيف(٥).

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المغازي (تحقيق حميد الله)
(السيرة، القسم الأول ٧-١٠)	(٥٣-٥٦)
(السيرة، القسم الأول ٥٩)	(٢٥)
(السيرة، القسم الأول ٦٨)	(٢٢)
(السيرة، القسم الأول ٧٦-٧٩)	(٢٦-٢٨)
(السيرة، القسم الأول ٢٠٧)	(٢١)
(مج ١٠/٤١٧-٤٢٠)	(٢٩-٣٤)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٠١/٧).

(٣) المعارف (٥٣٧).

(٤) معجم الأدباء (٤١/١٧).

(٥) انظر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه في (سير أعلام النبلاء ٣٠٢/٧).

وقد صنّف أبو مخنف عدداً من الكتب[1]، تناولت التاريخ، والأخبار، والنسب، وقد خصّ المغازي والفتوح بأكثر من كتاب.

ويهمّنا في هذا المبحث: كتابه "**فتوح الشام**"، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٢ نصاً) نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (**ذكر**)[2]، و (**حكى**)[3]، وصرّح في موضع واحد باسمه، بلفظ: (**ذكر أبو مخنف هذه القصة في فتوحه**)[4].

وتناولت النصوص خروج خالد بن سعيد بن العاص وأخوته لغزو الشام، وخبراً عن يوم فحل، وخبراً عن شهداء يوم أجنادين، وبقية النصوص تناولت يوم اليرموك، ومشاركة النساء في القتال، ويتخلّل الروايات الشعر.

[٥٦] سيف بن عمر التميمي (ت ١٨٠ هـ)

قال عنه أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث، يُشبه حديثه حديث الواقدي"[5].

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٠٥، ١٠٦)، ياقوت: (معجم الأدباء ٤٢/١٧، ٤٣)، وقد أحصى له يحيى اليحيى (٤٧) كتاباً، انظر: (مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري ٤٩-٥٧).

(٢) تاريخ دمشق: (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ص ٥٠)، (تراجم النساء ٤٨٣)، (٨٦/٤، ١١٥).

(٣) المصدر السابق (١٩/٧).

(٤) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٢).

(٥) الجرح والتعديل (٢٧٨/٤).

وقال ابن حجر: "ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ"[١].

وله من الكتب: كتاب "**الردة والفتوح**"[٢]، وكتاب "الجمل ومسير عائشة وعلي"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "الردة والفتوح" لسيف بن عمر (٥٢٥ نصاً)، منها: (نصان) نقلهما من الكتاب مباشرة، بلفظ: **(ذكر)**[٤]، وصرّح في موضعٍ باسمه بلفظ: **(وذكر سيف بن عمر في الفتوح)**[٥]، وبقيّتها أوردها عن شيخين من شيوخه - لكن الأول هو الرئيسيّ - ، وجمع بينهما في أربعة مواضع، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف السجستاني، أنا أبو عبيدة السري بن يحيى التميمي، نا شعيب بن إبراهيم التميمي، نا سيف بن عمر)**.

(٢) أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم؛ عبدالله بن إبراهيم الخبري، بلفظ: **(أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم، أخبرنا أبو جعفر بن**

---

(١) تقريب التهذيب (٢٦٢ برقم ٢٧٢٤).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٠٦)، ابن خير: (فهرسة ٢٣٧)، ورواه بسنده إلى أبي ذر الهروي عن المخلص، به، الروداني: (صلة الخلف ٢٥٤) بنفس الإسناد.

(٣) ابن النديم: (المصدر السابق).

(٤) تاريخ دمشق (١٣/٥٩٨).

(٥) المصدر السابق (٥/٤٥٩).

المسلمة، أخبرنا أبو طاهر المخلص، به).

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت أخباراً تتعلّق بتفسير آيات تتصل بفتح بلاد فارس والروم، ونزول الروم بدمشق، وأحاديث في فضائل الشام، وبعث جيش أسامة إلى الشام، والردة في عهد أبي بكر، وإرسال أبي بكر الجيوش إلى الشام، وارتحال خالد من العراق إلى الشام، والمعارك التي دارت في بلاد الشام: اليرموك، ومرج الصفّر، وفحل، وأجنادين، وفتح دمشق، وفتوح العراق، والمشرق، ويتخلّل الروايات الشعر.

وقد أكثر ابن عساكر النقل عن سيف في ترجمة عثمان بن عفّان؛ حيث تناولت النصوص فضائله، ومناقبه، وأولوياته، وبعض خطبه، وجمعه للقرآن، وأحداث الفتنة، ومقتله - وقد تناول نص طويل خبر مقتله في ١٢ صفحة[1] -، وأشعاراً في مقتل عثمان.

وقد استعمل سيف الإسناد في جميع الروايات، وأحياناً يجمع الأسانيد بمتن واحد.

[٥٧] أبو إسحاق الفَزَاريّ (ت ١٨٦ هـ)

الإمام الكبير، الحافظ المجاهد، إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الشامي...، وكان من أئمة الحديث[2].

---

(١) المصدر السابق (ترجمة عثمان ٤٣٥-٤٤٦).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٨/٥٣٩، ٥٤٠).

له كتاب "**السِّيَر**"[(١)]، أثنى عليه الشافعيّ بقوله: "لم يُصنّف أحدٌ في السير مثله"[(٢)].

وقد رواه عن أبي إسحاق: أربعةٌ من تلاميذه، وهم: معاوية بن عمرو الأزدي، ومحبوب بن موسى الفرّاء، والمسيّب بن واضح، وعبدالملك بن حبيب المصيصيّ.

قال أبو حاتم الرازي: "كان سير أبي إسحاق عند ثلاثة أنفس؛ عند معاوية بن صالح، وهو أحبّهم إليّ، وعند محبوب بن موسى، وعند المسيّب بن واضح"[(٣)].

وقال ابن سعد في ترجمة معاوية بن عمرو: "روى عن أبي إسحاق الفزاري كتاب السيرة في دار الحرب"[(٤)].

وقد وصل إلينا كتاب "**السِّيَر**" لأبي إسحاق الفزاري، من رواية عبدالملك بن حبيب، عنه، ويقع في خمسة أجزاء[(٥)].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٢ نصاً)، ورواه عن شيخه

---

(١) ابن خير: (فهرسة ٢٣٦)، وانظر مقدمة فاروق حمادة للكتاب (٦٢، ٦٣، ٨٥).

(٢) الخليلي: (الإرشاد ٤٤٣/١)، وعنه الذهبي: (سير ٥٤٠/٨)، وابن حجر: (تهذيب التهذيب ١٥٢/١).

(٣) ابن أبي حاتم: (الجرح والتعديل ٣٨٦/٨).

(٤) الطبقات (٣٤١/٧)، وعنه المزي: (تهذيب الكمال ٣٠٩/٢٨)، والذهبي: (سير ٢١٥/١٠).

(٥) حققه فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٨ هـ.

أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، بلفظ: (**أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا محمد ابن أحمد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري**)[1].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أثراً في فضائل الشام، وغزو مؤتة، وغزو البحر، والغلول في الحرب، واشتراك كبار التابعين في الجهاد في سبيل الله؛ كخالد بن معدان، وعبدالله بن سالم بن عمر، وموسى بن عقبة، وإنفاق أبي ذر في سبيل الله وذلك بشراء الخيل وربطها في سبيل الله.

وقد استعمل أبو إسحاق الفزاري الإسناد في جميع المواضع، فنقل عن شيخه الأوزاعي (٨ نصوص)، وعمر بن عمرو (٤ نصوص).

[٥٨] الوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ)

الإمام، عالم أهل الشام، أبو العباس الدمشقي، الحافظ، مولى بني أمية...، وكان من أوعية العلم، ثقة حافظاً، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدّثنا، فهو حجة[2].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/١١١)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٥٧)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٣٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/٢١١، ٢١٢، ٢١٥).

قال أبو الحسن بن جوصا: لم نزل نسمع أنه من كتب مصنّفات الوليد صلح أن يلي القضاء، ومصنّفاته سبعون كتاباً. قال الذهبي: قلت: كتبه أجزاء، ما أظنّ فيها ما يبلغ مجلداً[١].

وذكر له ابن النديم[٢] من الكتب: كتاب "المغازي"، وكتاب "السنن في الفقه"، وذكر له ابن خير[٣] كتاب "سير الوليد بن مسلم"، عن الأوزاعيّ.

وقد اقتبس ابن عساكر من الوليد بن مسلم (١٨ نصاً)، أوردها من طريق شيخه أبي الحسين عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحديد السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الربعي، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبّان، أنا أبو العباس عبدالله بن عتّاب الدمشقي، نا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، نا الوليد بن مسلم**)[٤].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أخباراً تتصل بفتوح الشام؛ (دمشق، أجنادين، حمص، اليرموك)، وسبب تسمية ثنية العقاب، وشروط الصلح مع نصارى الشام.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الفهرست (١٢٢، ٢٨٤).

(٣) فهرسة ابن خير (٢٣٦).

(٤) تاريخ دمشق (مج ١/٤٥٩، ٤٧٦، ٤٨٣، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٢٠، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٦٧).

ومن شيوخ الوليد الذين أسند عنهم في هـذه النصوص: إسحاق بن أبي فروة، وسعيد بن عبدالعزيز، وصفوان بن عمرو، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

ولعلّ مصدر هذه الاقتباسات هو كتاب المغازي للوليد بن مسلم.

[٥٩] يونس بن بُكَير (ت ١٩٩ هـ)

ابن واصل، الإمام الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسِّيَر[١].

وهو أحد رواة مغازي ابن إسحاق، وله زيادات عليها، وقد تقدّم الحديث عنها[٢].

[٦٠] القُدَاميّ (ق ٢ هـ)

أبو محمد عبدالله بن محمد بن ربيعة بن قدامة القدامي المصيصي، روى عن مالك وإبراهيم بن سعد، وروى عنه أهل الثغر. كان يُقْلَب له الأخبار فيُجيب فيها، وكان آفته ابنه. لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار، ولعله قد أُقلب له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً، فحدّث بها كلّها، وعن إبراهيم بن سعد الشيء الكثير[٣].

وينظر المحدّثون إليه نظرة تضعيف[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩/٢٤٥).

(٢) انظر: (ص ٢٤٠).

(٣) السمعاني: (الأنساب ٤/٤٥٩)، مادة القُداميّ.

(٤) ابن عدي: (الكامل ٤/١٥٦٩)، الذهبي: (الضعفاء ١/٣٥٣، ميزان الاعتدال ٢/٤٨٨)، ابن حجر: (لسان الميزان ٣/٣٣٤).

له كتاب "**فتوح الشام**"[(١)]. وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٦ نصاً)؛ منها: (٦ مواضع)[(٢)] نقلها مباشرة من كتابه، وصرّح فيها باسمه، بلفظ: (**ذكر... في كتابه الذي صنّفه في فتوح الشام**)، و(**ذكر... في كتاب فتوح الشام الذي صنّفه**)، و(**ذكر... في كتاب فتوح الشام تصنيفه**)، و(**حكى... في كتاب الفتوح**)، و(**ذكر... في كتاب الفتوح تصنيفه**).

أما بقيّة النصوص: فأوردها من طريق خمسةٍ من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٢) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

(٣) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

(٤) أبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي.

(٥) أبو تراب حيدرة بن علي الأنصاري.

وقد جمع بين رواياتهم أحياناً، وعبّر عنها بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط المقرئ، وأبوا**

---

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة، واقتبس منه في ٩ مواضع، انظر: (شاكر محمود عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني، مصنّفاته، ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، ٥٩٤).

(٢) تاريخ دمشق: (عبدالله بن عمران – عبدالله بن قيس ٥)، (عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٣٧٩)، (تراجم النساء ٤٧١)، (٧/٧٣، ١٣/٣٨٦، ١٧/٦١٨).

محمد؛ هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبدالله بن أحمد السمرقندي، وأبو تراب حيدرة بن علي الأنصاري، قالوا: حدثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدولابي الخلال البغدادي بدمشق، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذكوان البعلبكي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن جيش بن محمد بن أبي جيش بالمصيصة، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي المصيصي، نا عبدالله بن محمد بن ربيعة)[1].

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت فتوح الشام؛ فشملت استنفار الصديق للمسلمين، وكيفية قدومهم إلى المدينة، وتناولت أيضاً قدوم ملحان بن زياد الطائي في جماعة من طيء، وابن ذي السهم الخثعمي في جماعة من خثعم، ثم المعارك التي دارت في الشام؛ كيوم أجنادين، وفحل، وفتح دمشق، واليرموك، وبعلبك، وفتح بُصرى، وغارة خالد بن الوليد على غسان بمرج راهط، وبعضها تناول شهداء يوم أجنادين، ومشاركة النساء في الفتوح، وأثراً في فضائل شهداء الشام، والرسائل بين القادة والخلفاء، وأحياناً يتخلّل الروايات الشعر.

وقد استعمل القدامي الإسناد في (٢٠ موضعاً)، وهاك أسماء شيوخه الذين أسند عنهم: فروة بن لقيط، وعمرو بن مالك القيني، ومحمد بن يوسف الأنصاري، وقدامة بن حازم بن سفيان، وسعد بن مجاهد، والحارث بن كعب، وعمر بن عبدالرحمن، ومخنف بن

(١) المصدر السابق (مج ١/٢٦٤).

عبدالله بن يزيد بن المغفل، والصقعب بن زهير، وهاني بن عروة، وأبو جهضم الأزدي، والنضر بن صالح، ومستنير بن الزبير، وسراقة بن عبدالأعلى بن سراقة الأزدي، ويحيى بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وعروة بن رويم، وأبو خراش.

[٣ م] أبو حذيفة (ت ٢٠٦ هـ)

تقدّم الحديث عنه وعن مصنّفاته[١].

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "**الفتوح**"، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم ابن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، أنا أبو محمد الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة**)[٢].

وتناولت النصوص عزم أبي بكر على فتح الشام، واستشارة الصحابة في ذلك، وكتاب أبي بكر إلى أهل اليمن يستنفرهم لجهاد الروم، وتاريخ تجهيز الجيوش إلى الشام، وتسمية أمراء الأجناد، ومسير خالد بن

---

(١) انظر: (ص ١٠٨).

(٢) تاريخ دمشق (مـج ١/٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٦).

الوليد من العراق إلى الشام، وفتوح الشام: أجنادين، دمشق، اليرموك، وفحل، ومرج الصفّر، وفتوح العراق والمشرق: القادسية، وأذربيجان؛ فتذكر تواريخها، وأحياناً عددهم وعدّهم، وتعطي تفاصيل عن الغزوة، ومن استشهد بها، ويتخللها الشعر، والرسائل بين القادة والخلفاء، وطاعون عمواس، وتوزيع العطاء في عهد عمر، وخبر أويس مع عمر، وإسلام كعب الأحبار، ومشاورة عثمان الصحابة في أمر الهرمزان، وبعضها تناول تاريخ وفاة أبي بكر وعمر، ومدّة خلافتهما، وصفاقهما، وشعر لحسّان في رثاء أبي بكر.

وتتميّز الروايات أحياناً بطولها؛ فقد تستغرق الرواية الواحدة أكثر من صفحة.

ولم يستعمل أبو حذيفة الإسناد في معظم هذه المقتطفات، لكنّه أسند عن ابن إسحاق (٢٩ نصاً).

لقد اقتبس من كتاب "الفتوح" أيضاً، كلّ من: ابن العديم في بغية الطلب[1]، وابن حجر في الإصابة[2].

---

(١) بغية الطلب: (٥٧٤/١، ٥٧٥، ٣١٥٦/٧)، ورواه عن ابن طبرزد، عن ابن السمرقندي، به.

(٢) اقتبس منه في (١١ موضعاً)، انظر: (شاكر محمود عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني ٥٩٣).

[٦١] الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)

محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولاهم الواقدي، المديني القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، العلاّمة الإمام، أبو عبدالله، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه(١).

وقد ساق الخطيب البغدادي(٢)، والمزي(٣)، والذهبي(٤)، وابن حجر(٥)، أقوال علماء الجرح والتعديل في حاله، وخلاصة هذه الأقوال أنّه متروك، مع سعة علمه(٦).

ولكن مع هذا الترك من علماء الحديث إلا أنّه لا يُستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة، كما أشار إلى ذلك الذهبي(٧)، وقال أيضاً: "وقد تقرّر أنّ الواقديّ ضعيف يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج"(٨).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (٣/١٢).

(٣) تهذيب الكمال (٢٦/١٨٢ وما بعدها).

(٤) سير أعلام النبلاء (٩/٤٥٥).

(٥) تهذيب التهذيب (٩/٣٦٣).

(٦) ابن حجر: (تقريب التهذيب ٤٩٨، رقم ٦١٧٥).

(٧) سير أعلام النبلاء (٩/٤٥٥، ٤٦٩).

(٨) المصدر السابق.

وقد ذكر ابن النديم[١]، والحموي[٢]، والصفدي[٣] قائمة تحتـوي على مصنّفات الواقدي، بلغت ثمانية وعشرين مصنّفاً.

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو: كتاب "**المغازي**"[٤] الذي وصل إلينا من رواية محمد بن شجاع الثلجي، ويرويه أيضاً عن الواقدي: الحسين بن الفرج، قال أبو نعيم الأصبهاني: "الحسـين بن الفرج البغدادي، أبو علي، وقيل أبو صالح، يُعرف بابن الخياط، قدم أصبهان وحدّث بها عن الواقدي بالمبتدأ والمغازي"[٥]، ومن طريقه اقتبس البيهقي في كتابه دلائل النبوة[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من مغازي الواقدي (٢٩٧ نصاً)، منـها (نص واحد) نقله من الكتاب مباشرة، وصرّح فيه باسمه، بلفـظ: (**ذكر الواقدي في كتاب المغازي الذي صنّفه**)[٧]، وبقيّتها من طريق شيخه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، بلفـظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن**

---

(١) الفهرست (١١١).

(٢) معجم الأدباء (٢٨٢/١٨).

(٣) الوافي (٢٣٩/٤).

(٤) ابن خير: (فهرسة ٢٣١) بسنده إلى الجوهري به، وابن حجـر: (المعجم المفهرس ق٢ ب)، ورواه بسنده إلى أبي بكر الأنصاري به، الروداني: (صلة الخلف ٣٩٢) بنفس الإسناد.

(٥) ذكر أخبار أصبهان (٢٧٦/١)، وعنه الخطيب (تاريخ بغداد ٨٦/٨).

(٦) دلائل النبوة (١٥/٣).

(٧) تاريخ دمشق (مـج ٣٨٥/١).

عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو القاسم عبدالوهاب بن أبي حَيَّة، أنا أبو عبدالله محمد بن شجاع الثلجي، نا الواقدي). وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا[(١)].

وتتناول النصوص المغازي النبوية، وتدلّ المقارنة أنها من كتاب المغازي للواقدي[(٢)].

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "**الصوائف**" للواقدي في (١٣موضعاً)، نقلها من الكتاب مباشرة، وصرَّح باسمه بلفظ: (**ذكر... في كتاب الصوائف الذي صنّفه**)[(٣)]، و(**ذكر الواقدي**)[(٤)]، و(**ذكر الواقدي في كتاب الصوائف**)[(٥)]، و(**حكى الواقدي في كتاب الصوائف**)[(٦)].

وقد تناولت النصوص سرايا الرسول ﷺ إلى الشام، وبعوثه، وهي:

(١) المغازي (١/١).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مغازي الواقدي
(عبادة بن أوفى – عبد الله بن ثوب ٢١)	(١/١٧٩، ١٨٠)
(عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد ٢٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧)	(٢/٧٦٦، ٧٥٩، ٧٥٧، ٧٦١)
(عبدالله بن سالم – عبدالله بن أبي عائشة ٣١)	(٢/٨٥٥، ٨٥٧)
(عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار ٣٠)	(١/١٥٥)

(٣) تاريخ دمشق (مـج ١/٣٨٥).

(٤) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٢٢٢).

(٥) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٢٩٢).

(٦) المصدر السابق (٤/١٩٠).

غزوة دومة الجندل، ومؤتة، وتبوك، وغزوة أسامة بن زيد بيُبنى، وغزوة أسامة بن زيد آبل الزيت، والصوائف في عهد معاوية بن أبي سفيان، وسليمان بن عبدالملك، والمهدي العباسي.

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "فتوح الشام" للواقدي (٥نصوص) نقلها من الكتاب مباشرة، وصرّح في بعضها باسمه، بلفظ: **(ذكر)**[1]، و**(ذكر... في فتوح الشام)**[2]، و**(قرأت في كتاب فتوح الشام)**[3].

أما عن طبيعة المقتطفات: فقد تناولت استشارة عمر بن الخطاب مشيخة قريش في قدوم الشام، وفتح بيت المقدس، وقدوم عمر الجابية وخطبته بها، وكتاب الصلح ليهود بيت المقدس.

كما اقتبس ابن عساكر من الواقدي (١٩ نصاً) من طريق شيخه أبي عبدالله الحسين بن محمد البلخي، بلفظ: **(أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازة، أنا عمر بن الحسن بن مالك الشيباني، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثني محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر)**.

وتتناول النصوص: أحاديث في المغازي والفتوح، وأحياناً يُعلّق

(١) المصدر السابق (٧/٣٦٤).

(٢) المصدر السابق (٣/١٢).

(٣) المصدر السابق (١١/٦٧٧).

عليها الواقدي، ويُبيّن الغلط فيها[١]، ولعلّ مصدر هذه المقتطفات كتاب الواقدي: (**غلط الحديث**)[٢].

[٦٢] محمد بن عائذ (ت ٢٣٢ هـ)

الإمام المؤرخ الصادق، صاحب المغازي، أبو عبدالله القرشي الدمشقي الكاتب[٣].

قال ابن عساكر: "صاحب التصانيف، ألّف المغازي، والفتوح، والصوائف"[٤].

وقال الذهبي: "جمع كتاب المغازي، سمعت معظمه[٥]، وكتاب

(١) المصدر السابق: (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ١٩)، (عاصم - عائذ ٣٠٥)، (٤/١٤٢).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١١)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٢٨٢)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٤/٢٣٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/١٠٤، ١٠٥).

(٤) تاريخ دمشق (١٥/٤٨٦).

(٥) وإسناد الذهبي إليه: أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، أنا الحسن بن علي بن الحسين بن البن، أنا جدي، أنا أبو القاسم المصيصي، به (تاريخ الإسلام، قسم المغازي ٢٤٣، ٢٥٤)، ورواه ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٢٧ أ، والمجمع المؤسس ٢/٢٣٥) بسنده إلى الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن البن، عن جده، به، وبسنده إلى ابن عساكر، عن أبي الحسن السلمي، وأبي القاسم بن عبدان، عن ابن أبي العلاء، به.

الفتوح والصوائف"[١].

وقال أيضاً في ترجمة أبي محمد عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي: "وقع لنا جملةٌ من طريقه، منها أكثر مغازي ابن عائذ"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**المغازي والفتوح والصوائف**" لابن عائذ (٣٦٤ نصاً)، ورواه عن ثمانية من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (**حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه الفرضي لفظاً، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا أبو عبدالله محمد بن عائذ القرشي**)[٣]، وبلفظ: (**حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، حدثنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البسري، حدثنا محمد بن عائذ**)[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٠٦/١١).

(٢) المصدر السابق (٣٦٨/١٧).

(٣) تاريخ دمشق (مج ٣٩٠/١)، (السيرة، القسم الأول ١٠٧، ١٧٨، ٣٢٨)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٤٥١).

(٤) المصدر السابق.

(٢) أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي، بلفظ: **(حدثنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان قراءة، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، به)**[١]، وبلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به)**[٢].

(٣) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به)**[٣]، وبلفظ: **(أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به)**[٤].

(٤) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٥) أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو**

---

(١) المصدر السابق (مـج ١/٣٩٠)، (السيرة، القسم الأول ١٠٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (مـج ١/٣٩١، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٥٠)، (مـج ١٠/٧، ٨، ٩)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٨٧، ٣٦١).

(٤) المصدر السابق.

القاسم بن أبي العقب، به)[١].

(٦) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (**قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الغساني القاضي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب، قالا: أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، به)**[٢].

(٧) أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن اشليها المضري.

(٨) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن اشليها المضري.

وجمع بين روايتيهما بلفظ: (**أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن اشليها، وابنه أبو الحسن علي، قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به)**[٣].

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت المغازي النبوية؛ كتسمية من

---

(١) المصدر السابق (عاصم – عائذ ١٣٢، ١٨٤)، (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٨٢، ٢٢٣، ٢٢٤)، (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار ٢٤٩، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١).

(٢) المصدر السابق (مج ١/٣٦٢، ٣٦٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٥).

(٣) المصدر السابق (عاصم – عائذ ٣٠٤، ٣٠٥)، (عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ٣٧٣، ٤١٩).

شهد بدراً، وأحد، وغزوة الغمرة من نجد، وغزوة بني المصطلق، وهوازن، وغزوة ذات السلاسل، وغزوة مؤتة، ومن قتل بها، وغزوة تبوك، وبعضها تناول بدء الوحي، وأولاده ﷺ من خديجة، وإسلام أبي ذرّ، وحديثاً في فضائل ورقة بن نوفل، وتسمية أصحاب العقبة، وتاريخ قدومه ﷺ المدينة، وإسلام عكرمة بن أبي جهل؛ مما يدلّ على أنّ ابن عائذ تناول في كتابه أحداث السيرة الأخرى، و لم يقتصر على المغازي.

كما تناولت النصوص الفتوح في عهد الخلفاء الراشدين؛ فشملت خبر يوم السقيفة، وبعث جيش أسامة إلى بلاد الشام، وتوجيه الجيوش إلى الشام، ووصية أبي بكر لأمراء الأجناد، والمعارك الـتي دارت في الشام؛ كأجنادين، وفحل، وفتح دمشق، واليرموك، ومرج الصفّر، وفتح بيت المقدس، وإيلياء، وفتح بُصرى، وبعلبك، والمعارك التي دارت بالعراق؛ كالقادسية، وفتح أفريقية في عهد عثمان، وهي تذكر تواريخها، ومن قُتل بها، وأحياناً تفاصيل عن الفتوح، وقدوم عمر الجابية، وخطبته بها، وعزل خالد، وتأمير أبي عبيدة، وبعضها تناول العطاء، والقطائع، وتواريخ وفيات أبي بكر وعمر وعثمان، ومدّة خلافتهم.

ومعظم النصوص تناولت الغزوات (الصوائف والشواتي) في عهد بني أمية، وبني العباس.

وقد أكثر ابن عائذ عن شيخه الوليد بن مسلم؛ حيث روى عنه (٢٧٣ نصاً)، وعبد الأعلى بن مسهر (١٨ نصاً)، ومحمد بن شعيب (٩نصوص)، والواقدي (٨ نصوص).

ونقل ابن عائذ من مغازي عروة بن الزبير (٣٣ نصاً) عن

الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

[٦٣] هِشام بن عَمَّار (ت ٢٤٥ هـ)

ابن نُصير بن ميسرة بن أبان، الإمام، الحافظ، العلاّمة، المقرئ، عالم أهل الشام، أبو الوليد السُّلَميّ[١].

وهو محدّث ثقة[٢]، حدّث عنه البخاريّ، وأبو داود، والنسائيّ، وابن ماجه، وروى الترمذي عن رجلٍ، عنه، ولم يلقه مسلم، ولا ارتحل إلى الشام، ووهم من زعم أنّه دخل دمشق[٣].

له كتاب "**المبعث**"[٤]، أوّله: "عن كعب الأحبار: مكتوب في التوراة: محمّد رسول الله"، وآخره: "فقال عمر: لذلك كره نبيّكم أن يُسافر أحدكم وحده، أو يبيت وحده"، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٧ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٤٢٠).

(٢) ابن حجر: (تقريب التهذيب ٥٧٣، رقم ٧٣٠٣).

(٣) الذهبي: (سير ١١/٤٠٤).

(٤) الوادي آشي: (برنامجه ٢٣٧) ورواه بسنده إلى أبي الفضل الجنزروي، عن ابن السمرقندي، به، ابن رافع السلامي: (الوفيات ١/٤٨٩)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ ب، المجمع المؤسس ٢/٢٣٣) ورواه بسنده إلى ابن السمرقندي والسلمي به، الروداني: (صلة الخلف ٤٠٢).

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلميّ.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلميّ، قالا: أنا أبو الحسن عبدالدائم بن الحسن بن عبدالله الهلالي القطان، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو بكر محمد بن خريم العقيلي، نا هشام بن عمار**)[١].

وقد سمع ابن عساكر كتاب المبعث من ابن السمرقندي بمدينة بغداد، ومن السلمي بمدينة دمشق[٢]. وتُفيد إحدى الروايات أنّ بين روايتيهما اختلافاً يسيراً[٣].

أما عن طبيعة المقتطفات: فقد تناولت أحاديث في صفته ﷺ، وصفة أمّته في التوراة والإنجيل، وأحاديث في دلائل نبوته.

وقد أسند هشام رواياته عن عددٍ من شيوخه؛ منهم: الوليد بن مسلم (٧ نصوص)، وعبدالأعلى بن محمد البكري (٤ نصوص).

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/١٧٧، ٢١٦، ٣٧٩)، (السيرة، القسم الأول، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٥٧، ٣٢٥، ٣٢٦).

(٢) المصدر السابق (٤٢٧/١٠).

(٣) المصدر السابق (٤٣٤/١٣).

[٦٤] الجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ)

الحافظ، الإمام، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعديّ، نزيل دمشق ومحدّثها[١].

قال النسائي: ليس به بأس[٢].

وقال الدارقطني: وكان من الحفاظ المصنّفين، والمخرّجين الثقات[٣].

ذكرت له المصادر كتاب "**الضعفاء**"[٤]، وكتاب "**أمارات النبوة**"، وصل إلينا منه جزء فيه أحاديث منتخبة من الجزء السادس[٥]، وهو من رواية أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي الدمشقي، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "أمارات النبوة" (نصّاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي الفضائل الخضر بن عبدالرحمن بن علي بن الحسن السلمي[٦]، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفضائل الخضر بن عبدالرحمن بن علي السلميّ، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١/٥٤٩).

(٢) تاريخ دمشق (٧/٢٧٠) تحقيق العمروي .

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (٣٣٢، رقم ٣٧٧).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٧٠٣).

(٥) طبع بتحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، دار الطحاوي، الرياض، عام ١٤٠٥هـ.

(٦) مشيخة ابن عساكر (ق ٦١ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

صصرى، أنا أبو الحسن علي بن موسى، أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن رجاء بن طعان، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب)[١].

وتناول النصّ حديثاً نبوياً، ولم أجده في الجزء المنتخب من الجزء السادس من كتاب "أمارات النبوة"، فلعلّه من الأجزاء المفقودة التي لم تصل إلينا.

[٦٥] البَلاذريّ (ت ٢٧٩ هـ)

العلاّمة، الأديب، المصنّف، أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري، الكاتب...، وكان كاتباً بليغاً، وشاعراً محسناً، وسوس بأخرة لأنّه شرب البلاذر للحفظ[٢].

وقد وصل إلينا كتاباه: **"أنساب الأشراف"**[٣]، و **"فتوح البلدان"**[٤].

وقد امتدح المسعودي كتابه في الفتوح بقوله: "ولا نعلم في فتوح البلدان أحسن منه"[٥].

---

(١) تاريخ دمشق (١٥٢/١٣) تحقيق العمروي.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٣، ١٦٣).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ٣٧٥).

(٤) طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، عام ١٩٥٦ م.

(٥) مروج الذهب (١٤/١).

وقد اقتبس ابن عساكر من "فتوح البلدان" للبلاذري (١٣ نصاً)، نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (ذكر)، و لم يُصرّح باسمه. وتدلّ المقارنة أنّها من كتاب "فتوح البلدان"[١].

وتتناول النصوص بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أُكيدر بدومة الجندل، وشهداء يوم مؤتة، واليمامة، واليرموك، ومن شهد يوم اليرموك، وسبب تسمية ثنية العقاب، وحرق أنطاكية، ووظيفة دمشق في عهد معاوية، وصلة الحجاج بن يوسف ليلى الأخيلية، ومكان وفاتها.

وقد استعمل البلاذري الإسناد في ستة مواضع؛ عن المدائني (نصين) بلفظ: (**عن**)، والعباس بن هشام الكلبي (٣ نصوص)، بلفظ: (**حدثني**)، وهشام بن الكلبي (نص واحد)، بلفظ: (**قال**).

[٦٦] الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)

محمد بن عيسى بن سورة، الحافظ، العلم، الإمام، البارع، أبو عيسى السلمي الترمذي الضرير[٢].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	فتوح البلدان
(مج ١/٢١٠)	(٢٠١)
(٣/٨٠)	(٧٣، ٧٤)
(٤/٣٢٩)	(٧٣، ٧٤)
(تراجم النساء ٣٤١)	(٣٨٢)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٠).

ذكر له الأسعردي[١] المصنّفات التالية:

(١) كتاب الجامع الصحيح[٢].

(٢) كتاب العلل الكبير.

(٣) كتاب شمائل النبيّ ﷺ [٣].

(٤) كتاب الزهد.

(٥) كتاب التاريخ.

(٦) كتاب الأسماء والكنى.

إنّ المهمّ في هذا المبحث: هو كتابه "**شمائل النبيّ ﷺ**"، وصل إلينا[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي الفضل الفضيليّ، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا أحمد بن محمد الخليلي، أنا علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، أنا محمد بن عيسى أبو عيسى**).

---

(١) فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي (٣٨).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ٥٥٣).

(٣) ذكره السمعاني في (التحبير ١/٤٤٦، ٥٢٦، ٥٤٨، ٢/٣٠١) ورواه عن أربعة من شيوخه، كلهم عن الخليلي، به، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٩ أ، ب، المجمع المؤسس ٢/١٤، ١٩٣) ورواه بأسانيده إلى الخليلي، به، وانظر رواية ابن عساكر للشمائل في (فضائل المدينة للجندي ٥٧).

(٤) طبع طبعات كثيرة، انظرها في (المجمع المؤسس ١/٢٠٤ حاشية ٩).

وتناول النص حديثاً نبوياً في شمائلة ﷺ.

وتُثبت المقارنة أنها منه[١].

[٦٧] محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي (ق ٣ هـ)

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢]، وقال: "صنّف كتاباً في فتوح الشام. حدّث عن الوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ)، وشعيب بن إسحاق (ت ١٨٩ هـ)، وسويد بن عبدالعزيز (ت ١٩٤ هـ)، والهيثم ابن عدي (ت ٢٠٧ هـ)..." وذكر جماعة سواهم، ولم أقف على وفاته.

ويمكن أن نستنتج من تحديد طبقة شيوخه أنّه توفي في العقد الثاني من القرن الثالث الهجري؛ أي أنّه من طبقة ابن عائذ.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**فتوح الشام**" لمحمد بن جعفر الدمشقي (٤ نصوص)، نقلها من الكتاب مباشرة، وصرّح باسمه في ثلاثة مواضع، بلفظ: (**كما ذكر... في كتابه فتوح الشام**)[٣]،

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب الشمائل
(٢٣٩/٤) تحقيق العمروي	(حديث رقم ١٦١)

(٢) تاريخ دمشق (١٧٦/١٥).

(٣) المصدر السابق (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢).

و(ذكر... في كتاب فتوح الشام الذي صنّفه)[١]، و(فيما حكاه... في كتابه فتوح الشام)[٢]، و (ذكر)[٣].

وتتناول النصوص مقدم عثمان بن عفان إلى الشام، وخبراً عن يوم اليرموك، وتاريخ قدوم عمر الشام.

[٦٨] الفريابي (ت ٣٠١ هـ)

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، الإمام الحافظ الثبت، شيخ الوقت، أبو بكر الفريابي القاضي[٤].

قال عنه الخطيب: "أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوّف شرقاً وغرباً...، وكان ثقة أميناً حجّة"[٥].

وقد صنّف الفريابي عدداً من الكتب[٦]، وصفها الذهبي بأنّها نافعة[٧].

---

(١) المصدر السابق (١٧/١٧٨).

(٢) المصدر السابق (١٢/٥٩٩).

(٣) المصدر السابق (١٢/٧٠٨).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٩٦).

(٥) تاريخ بغداد (٧/١٩٩، ٢٠٠).

(٦) انظر: (بدر البدر: مقدمة كتاب صفة المنافق للمؤلف، ص ٢٧، ٢٨، مساعد سليمان الراشد: مقدمة كتاب أحكام العيدين للمؤلف، ص ١٥، ١٦).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٤/٩٧).

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**دلائل النبوة**"[١]، وصل إلينا[٢]، وهو من رواية أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب "دلائل النبوة" عن شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (**أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أنا جعفر بن محمد بن الحسن**)، واقتبس منه (٣ نصوص)، وهي تتناول أحاديث نبوية.

وتُثبت المقارنة أنّها منه[٣].

[٦٩] الخَرَائِطِيُّ (ت ٣٢٥ هـ)

الإمام الحافظ الصدوق المصنّف، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد ابن سهل بن شاكر السامَرِّيّ الخرائطي[٤].

قال أبو بكر الخطيب: "كان حسن الأخبار، مليح التصانيف"[٥].

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٨ ب) بعنوان: "المعجزات وتكثير الطعام والشراب"، ورواه بسنده إلى أبي طالب بن يوسف، عن الجوهري، به.

(٢) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار حراء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦ هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	دلائل النبوّة
(٢٨/٦٨) تحقيق العمروي	(رقم ٣٠)
(١٤/٣١٥)	(رقم ٢)
(١٩/٢١٨)	(رقم ١٦)

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٧).

(٥) تاريخ بغداد (٢/١٤٠).

وقد صنّف الخرائطي المصنّفات التالية:

(١) كتاب مكارم الأخلاق[١].

(٢) كتاب مساوئ الأخلاق[٢].

(٣) كتاب اعتلال القلوب[٣].

(٤) كتاب فضيلة الشكر[٤].

(٥) كتاب قمع الحرص بالقناعة[٥].

(٦) كتاب هواتف الجانّ[٦].

(٧) كتاب القبور[٧].

(٨) كتاب الأجواد[٨]، ولعلّه كتاب مكارم الأخلاق.

إنّ المهم في هذا المبحث هو: "**كتاب هواتف الجانّ**"، وصل إلينا[٩]

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٩٤٨).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ١٩٤٩).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ٢٠١٠).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٩٥١).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٩٥٠).

(٦) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ أ) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن علي بن المسلم، به.

(٧) ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٩٨)، الصفدي: (الوافي ٢/٢٩٧).

(٨) ابن المستوفي: (تاريخ إربل، القسم الأول، ٢٥٧).

(٩) طبع بتحقيق إبراهيم صالح ضمن نوادر الرسائل، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٤ هـ، ١٤٠٧ هـ، وطبع أيضاً بتحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٩ هـ.

من رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلميّ، عنه، وهو بعنـــوان "**هواتف الجنّان، وعجيب ما يُحكى عن الكُهّان، ممّا يُبشّر بالنبيّ محمّد، ويدلّ منه بواضح البرهان**".

وقد اقتبس ابن عساكر من الهواتف للخرائطي (١٣ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

(٢) أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري.

(٣) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي.

(٤) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغسّانيّ.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبوا الحسن؛ علي بن أحمد بن منصور الغساني، وعلي بن المسلم الفقيهان، وأبو الفرج غيث بن علي بن عبدالسلام التنوخي الصوري الخطيب قدم علينا، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، قالوا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن ابي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي**).

وتتناول النصوص أحاديث وأخباراً تتصـــل بهواتــف الجـــانّ، وحكايات الكهان، وتبشيرها بمبعث الرسول ﷺ.

وتُثبت المقارنة أنها منه[١].

[٧٠] ابن شُعَيب (ت ٣٥٣ هـ)

الإمام، المحدّث، الرّحّال، أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبدالله بن عبدالواحد، ويُقال: شعيب بن علقمة، ويُقال: ابن ثمامة، من ولد أنس بن مالك الأنصاريّ، - وقيل: الدِّمشقيّ - من أهل قرية قَيْنِيَة غربي المُصَلَّى. سمع بالشام، ومصر، والعراق، وأصبهان، وصنّف، وجمع، وليس بالمتقن[٢].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	هواتف الجنان
(السيرة، القسم الأول ٤، ٢٠٤)	(رقم ٢٢، ١٣)
(السيرة، القسم الأول ٣٤٢)	(رقم ٧)
(السيرة، القسم الأول ٣٥٧)	(رقم ٢٠)
(السيرة، القسم الأول ٣٦٤)	(رقم ٩)
(السيرة، القسم الأول ٣٦٥)	(رقم ٤)
(السيرة، القسم الأول ٣٦٩)	(رقم ١٩)
(١١٥/٧)	(رقم ٦)
(٤٨٧/١١)	(رقم ٢١)
(٨٣/١١)	(رقم ٧)
(٢٩٤/١٢)	(رقم ٢)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٣٧)	(رقم ٨)
(٦٣٥/١٣)	(رقم ١٤)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٢٨/١٥).

قال عبدالعزيز الكتاني: "كان يُتَّهم"[(١)].

له كتاب "**صفة النبيّ ﷺ**"[(٢)]، وفيه من "حديث عنبسة، لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن مندة" وصل إلينا[(٣)]، من رواية أبي محمد بن أبي نصر، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي.

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً لم نجد له غيره"[(٤)].

وقد جمع بين روايتيهما في موضع، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاريّ**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية في صفته ﷺ.

---

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص ٨٦).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ أ، المجمع المؤسس ٢/٢٧٠) بسنده إلى مكرم بن محمد بن أبي الصقر، عن علي بن أحمد بن مقاتل أبي الحسن السوسي، به.

(٣) طبع بتحقيق أحمد البزرة، مكتبة لينة، دمنهور، عام ١٩٩٣ م.

(٤) تاريخ دمشق (١١/٨٥٣).

وتُثبت المقارنة أنّها منه[١].

[٧١] البَيْهقيّ (ت ٤٥٨ هـ)

الحافظ، العلاّمة، الثّبْتُ، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد ابن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجَرديّ، الخراساني، وبيهق: عدّة قرى من أعمال نيسابور على يومين منها[٢].

ذكر له الذهبي ثلاثة وعشرين مصنّفاً[٣]، ووصفها بأنّها: "عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قلّ من جوّد تواليفه مثل الإمام أبي بكر"[٤].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم
(١١/٨٥٤)	(ص ٣١، ٣٢)
(١٥/٦٥٦)	(ص ٣٢، ٣٣)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٣، ١٦٤).

(٣) المصدر السابق (١٨/١٦٥-١٦٧)، وانظر: (مقدمة محمد ضياء الرحمن الأعظمي لكتاب المدخل إلى السنن الكبرى للمؤلف، ٥١-٦٣)، نجم عبدالرحمن خلف: (الصناعة الحديثيّة في السنن الكبرى، ٧٧-٩٥).

(٤) المصدر السابق (١٨/١٦٨).

إنّ المهمّ في هذا الفصل هو كتاب: "**دلائل النبوة**"[١]، وصل إلينا[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٥٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، عنه**).

وتتناول النصوص أحداثاً تتصل بالسيرة النبوية، ودلائل النبوة.

وتُثبت المقارنة أنّها منه[٣].

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ أ، المجمع المؤسس ٢/٣٨، ١١٦، ٣٠٦، ٤٩١) ورواه بسنده إلى عبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي، عن جده، وبسنده إلى الفراوي، عن البيهقي.

(٢) طبع بتحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٥ هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	دلائل النبوة
(مج ١/٩٨)	(٦/٤٤٨، ٤٤٩)
(السيرة، القسم الأول ٦٠)	(١/٧٨)
(السيرة، القسم الأول ٢٥٣)	(١/٢٥٣)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٢٧)	(٤/٣٢٢)
(عمر بن الخطاب ٤١)	(٢/٢١٥)
(١٤/٥٥٨)	(٥/٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٨)
(١٥/٩٥٣)	(٧/٧٧)
(١٦/٦٢٠، ٦٢٨)	(٥/٤٠٤، ٤٠٥)
(١٧/٧٠٣)	(٦/٢٩٢)
(١٩/٩٥، ٩٧)	(٢/٣٤٦، ٣٤٩)



الفصل الثالث

كتب التراجم

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والوزراء، والولاة، والكتاب، والقضاة، والفقهاء، والمحدثين.

المبحث الثاني: كتب تراجم النحاة، واللغويين، والشعراء.

المبحث الثالث: كتب تراجم الزهاد، والعباد، والنساك.



المبحث الأول
كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والوزراء والولاة، والكُتّاب والقضاة، والفقهاء والمحدثين

[١ـ تراجم الخلفاء]

خصّ بعض المؤرخين الخلفاء بمصنّف مستقلّ، ولعل أقدم من أفردهم النضر بن يحيى بن معرور الكلبي (٢هـ) في كتابه "**سيرة يزيد بن الوليد**"، ومحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ) في كتابه "**سيرة أبي بكر ووفاته**"، وعبدالله بن عبدالحكم (٢١٤هـ) في كتابه "**سيرة عمر بن عبدالعزيز**"، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (٢٤٦هـ) في كتابه "**سيرة عمر بن عبدالعزيز وزهده**"، وأحمد بن الحارث الخرّاز (٢٥٨هـ) في كتابه "**أخبار أبي العباس السفاح**"، وعمر بن شبّة (٢٦٢هـ) في كتابه "**أخبار المنصور**"، ومحمّد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ) في كتابه "**أخبار عمر بن عبدالعزيز وسيرته**".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياهم على النحو الآتي:

[٧٢] الكلبي (ق ٢هـ)

النضر بن يحيى بن معرور الكلبي الأخباري، ذكره ابن عساكر في

تاريخ دمشق[١]، وذكر جماعة من شيوخه.

له كتاب "**سيرة يزيد بن الوليد**" لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (**ذكر ذلك النضر بن يحيى بن معرور الكلبي في كتاب "سيرة يزيد بن الوليد"**)[٢].

وتناول النص مشورة عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث القرشي ليزيد بن الوليد في أمر أهل بيته، ونبّهه على ظلمهم، ودعوته إلى القول بالقدر.

[٧٣] أحمد بن إبراهيم (ت ٢٤٦هـ)

ابن كثير، الدورقي، الحافظ، الإمام، المجوّد، المصنّف، أبو عبدالله العبدي[٣].

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

(١) مسند سعد بن أبي وقاص[٤]، وصل إلينا[٥].

(١) تاريخ دمشق (١٧/٥٧٠).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٤٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٠).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦١ أ، المجمع المؤسس ٢/٤٠٢).

(٥) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر، بيروت، عام ١٤٠٧هـ.

(٢) كتاب سيرة عمر بن عبدالعزيز وزهده[١]، ذكر ابن خير أنّه في خمسة أجزاء[٢]، وهو مفقود.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "سيرة عمر بن عبد العزيز وزهده " (٣٣ نصاً)، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهو الطريق الرئيسيّ، بلفظ: (**قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم المقدسيّ، أنا عبدالله بن الوليد الأندلسيّ، أنا محمد بن أحمد فيما كتب إليّ، قال: أخبرني جدي عبدالله بن محمد بن علي اللخمي، نا عبدالله بن يونس، أنا بقي بن مخلد، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقيّ**)[٣].

(٢) أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن بن محمد النجار، اقتبس منه (٩ نصوص)، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن بن محمد النجار، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، به**)[٤].

---

(١) ابن الفرضي: (تاريخ علماء الأندلس ٩٢)، ابن خير: (فهرسة ٢٧٣)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٨٧)، وذكره ابن حجر في: (المعجم المفهرس ق ٨٠ ب) بعنوان: أخبار عمر بن عبدالعزيز، ونسبه لبقي بن مخلد، ورواه بسنده إلى ابن عساكر، عن ابن الحبوبي، به.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٠٢، ٥١١).

(٤) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٨١).

(٣) حمزة بن عليّ بن هبة الله الثعلبي أبو يعلى بن الحبوبي، اقتبس منه (٣ نصوص)، بلفظ: (**أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحبوبي، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ، به**)[١].

(٤) ناصر بن محمود بن علي أبو الفضائل القرشي الصائغ.

(٥) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ.

جمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي، قالا: أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، به**)[٢].

وتتناول النصوص أخباراً تتعلّق بسيرة عمر بن عبدالعزيز، وهي تدور حول زهده، وورعه، وتقواه، وعدله.

وقد أسندها الدورقي عن عددٍ من شيوخه، يبرز بينهم: عفان بن مسلم (٥ نصوص)، ومنصور بن بشير (٥ نصوص).

[٣٣ م] أبو عروبة (ت ٣١٨هـ)

تقدّم الكلام عنه[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٥ نصاً) أوردها من طريق شيخين

(١) المصدر السابق (٢/٧٠٠).

(٢) المصدر السابق (١٠/٤٦٩).

(٣) انظر: (ص ١٨١).

من شيوخه، وهما:

(١) أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي.

(٢) أبو علي الحداد.

وجمع بين روايتيهما في (٢٤ موضعاً)، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، إذناً، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، مشافهةً، قالا: أنا أبو الفتح منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني**).

أما عن طبيعة النصوص: فهي تتصل بسيرة عمر بن عبدالعزيز، وتناولت الحديث عن كونه أشجّ بني أمية[1]، وبشارة الخضر واليهوديّ بخلافته[2]، وما روي عن التابعين أنّه هو المهدي[3]، وبعض خطبه، وكتبه لولاته، وعدله، وزهده وورعه وتقواه، وفقهه، ونهيه عن سبّ عليّ[4]، وتناول (نص واحد) تاريخ خلافته ووفاته[5].

ولعلّ مصدر هذه الروايات: كتاب لأبي عروبة تناول فيه أخبار عمر بن عبدالعزيز، وسيرته، ولكن لا يمكن الجزم بذلك لعدم تصريح ابن عساكر باسم الكتاب، وفقدان الكتاب، وعدم تصريح المصادر بأنّ له كتاباً في عمر بن عبدالعزيز.

---

(١) تاريخ دمشق (١٣/٢٦٠).

(٢) المصدر السابق (١٣/٢٧١، ٣١٧).

(٣) المصدر السابق (١٣/٢٨٧، ٢٨٨).

(٤) المصدر السابق (١٤/٥٣٣).

(٥) المصدر السابق (١٣/٣٢٦).

وقد تقدّم في ترجمة أبي عروبة ذكر مصنّفاته، ورواها عنه[١].

وقد أسند أبو عروبة رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم: أيوب بن محمد الوزّان (١٨ نصاً)، وعمرو بن عثمان الحمصي (٦نصوص)، وسليمان بن عمرو بن خالد الرهاوي (٥ نصوص)، ومحمد بن بشّار بندار (٣ نصوص).

[٧٤] الآجُرِّيّ (ت ٣٦٠هـ)

الإمام، المحدّث، القدوة، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الآجريّ، صاحب التواليف... ، وكان صدوقاً، خيّراً، عابداً، صاحب سُنّة واتّباع[٢].

وقد صنّف الآجريّ عدداً من الكتب[٣].

ويهمّنا منها: "**جزء فيه أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز وسيرته**"[٤]، وصل إلينا[٥].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، ورواه عن شيخه أبي

---

(١) انظر: (ص ١٨١، ١٨٢).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣٣/١٦، ١٣٤).

(٣) عبدالله عسيلان: (مقدمته لكتاب أخبار عمر بن عبدالعزيز، ٢٠-٢٤).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٠ ب، المجمع المؤسس ٤٩٤/١)، ورواه بسنده إلى ابن البهي، عن ابن بيان، عن ابن بشران، عنه.

(٥) طبع بتحقيق: عبدالله عبدالرحيم عسيلان، عام ١٤١٢هـ.

القاسم بن بيان، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أنا عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أبو بكر الآجريّ**).

وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا.

وتُؤيّد المقارنة أنها منه[١].

[٧٥] العُكْبَري (ت ٤٧٢هــ)

الشيخ، العالم، الأديب، الأخباري، النّديم، أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري الفارسي الأصل[٢].

قال أبو بكر الخطيب: "كتبت عنه، وكان صدوقاً"[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٢ نصاً) من طريق شيخه أبي النجم هلال بن الحسين بن محمود الخياط، بلفظ: (**أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبري**)[٤].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أخبار عمر بن عبدالعزيز
(تراجم النساء ٥٣٧)	(٤٨)
(١٣/٣٦٧)	(٥٥)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٢).

(٣) تاريخ بغداد (٣/٢٣٩).

(٤) تاريخ دمشق (١٣/٢٦٢، ٢٧٧، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣١٥).

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بترجمة عمر بن عبد العزيز.

وقد أسند العكبري (١٣ نصاً) عن شيخه أبي أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، عن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن أحمد بن سعيد الدمشقي، عن الزبير بن بكار.

وقد ذكر الخطيب أنّ أحمد بن سعيد روى عن الزبير بن بكار الأخبار الموفقيات، وغير ذلك من مصنفاته[١].

[٢. تراجم الأمراء، والولاة، والوزراء، والكتّاب]

أفردهم بالتأليف كلّ من: الهيثم بن عدي (٢٠٦هـ) في كتابه "**ولاة الكوفة**"[٢]، وعمر بن شبة (٢٦٢هـ) في كتبه: "**أمراء مكة**"، و"**أمراء المدينة**"، و"**كتاب الكُتّاب**"[٣]، ومحمد بن داود بن الجراح (٢٩٦هـ) في كتابه "**الوزراء**"[٤]، وإبراهيم بن موسى الواسطي (٣هـ) في كتابه "**أخبار الوزراء**"[٥]، ونفطويه (٣٢٣هـ) في كتابه "**الوزراء**"[٦]، والجهشياري (٣٣١هـ) في كتابه "**الوزراء والكتاب**"، والصولي

(١) تاريخ بغداد (١٧١/٤).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٣) المصدر السابق (١٢٥).

(٤) ياقوت: معجم الأدباء ٢٠/٢).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق (٢٧٢/١).

(٣٣٥هـ) في كتابه "**الوزراء**"، وابن الداية (٣٤٠هـ) في كتبه: "**سيرة أحمد بن طولون**"، و"**سيرة أبي الجيش خمارويه**"، و"**سيرة خمارويه بن أبي الجيش**"، ومحمد بن عبدالله الرازي (٣٤٧هـ) في كتابيه: "**أمراء دمشق**"، و"**كتّاب أمراء دمشق**"، ومحمد بن يوسف الكندي (٣٥٠هـ) في كتابه "**الولاة**"، وهلال بن المحسن الصابي (٤٤٨هـ) في كتابه "**الوزراء**".

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخ دمشق من بعض هذه المصنّفات، ولم يستوعب سائر ما ألّف فيها.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٧٦] الجهشياري (ت ٣٣١هـ)

أبو عبدالله محمد بن عبدوس بن عبدالله الجهشياري، مؤرخ، من الكتّاب المترسّلين، من أهل الكوفة، نشأ مع أبيه في بغداد، وكان أبوه حاجباً للوزير علي بن عيسى، فخلفه على الحجابة له، ثمّ للوزير حامد بن العباس في خلافة المقتدر بالله، وولي إمارة الحج العراقي سنة ٣١٧هـ، ونكب يوم قبض على ابن مقلة، فأدّى (٨٠ ألف دينار)، وأُطلق، وكان من أصحابه، ومات في بغداد مستتراً[١].

---

(١) الزركلي: (الأعلام ٦/٢٥٦) بتصرف.

له كتاب "**الوزراء والكتّاب**"[(١)]، وصل إلينا قطعة منه[(٢)].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، نقلها مباشرة من كتابه، بلفظ: (**ذكر**)[(٣)]، و(**قرأت في كتاب...**)[(٤)]، وصرّح باسمه في موضعين، بلفظ: (**كتاب الوزراء**)[(٥)].

وتتناول المقتطفات تراجم الوزراء، وبعض أخبارهم، ويتخلّلها الشعر، و لم أجدها في القسم الذي وصل إلينا منه.

[٧٧] الصُّوليّ (ت ٣٣٥هـ)

العلاّمة، الأديب، ذو الفنون، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صُول الصولي البغدادي، صاحب التصانيف[(٦)].

قال أبو بكر الخطيب: "كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك، وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٤١)، الصفدي: (الوافي ٣/٢٠٥).

(٢) طبع بتحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عام ١٩٨٠ م.

(٣) تاريخ دمشق (١٩/١٨٤).

(٤) المصدر السابق (١٧/٢٨٨).

(٥) المصدر السابق (٦/١١٩) تحقيق العمروي، (١٧/٥٢٥).

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٠١).

الشعراء...، وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب، حاذقاً بتصنيف الكتب، ووضع الأشياء منها مواضعها، ونادم عدّة من الخلفاء، وصنّف أخبارهم وسيرهم، وجمع أشعارهم، ودوَّن أخبار من تقدّم وتأخّر من الشعراء، والوزراء، والكتّاب، والرؤساء، وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول"[١].

وقد صنّف الصولي عدداً من الكتب[٢]، تناولت أخبار الشعراء، والتاريخ.

واقتبس ابن عساكر من الصولي (٢٢ نصاً)، وصرّح بالنقل من "كتاب الوزراء" في سبعة مواضع، بلفظ: (**قرأت في كتاب الوزراء**)[٣]، و(**ذكر... في كتاب الوزراء**)[٤]، وبقية النصوص لم يُصرّح فيها باسم كتابه، وعبّر عنها بصيغ مختلفة، كلفظ: (**قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن يحيى الصولي**)[٥]، و(ذكر)[٦]، و(**ذكر... فيما وجدته بخطه**)[٧]، و(**ذكر... فيما وجدت في بعض كتبه**)[٨]، و(**قرأت في كتاب**

(١) تاريخ بغداد (٣/٤٢٧).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٦٧، ١٦٨)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٩/١١١).

(٣) تاريخ دمشق (١٩/١٢٨) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٨١).

(٥) المصدر السابق (١٧/٥٥٣، ١٨/٢٦٧).

(٦) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٥٧).

(٧) المصدر السابق (١٤/٤٥٠، ١٦/٢٨٣) تحقيق العمروي.

(٨) المصدر السابق (١٧/٢٥٦).

أظنّه من تصنيف الصوليّ)[١]، و(**قرأت في كتاب دفعه إليّ أبو بكر عتيق ابن علي بن أحمد، أظنّه من تصنيف الصولي)**[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتتناول الوزراء، والشعراء، وبعض أخبارهم، وأشعارهم، وبعضها تناولت وفيات مرتبة على السنين.

[٧٨] ابنُ الدّاية (ت ٣٤٠هـ)

أبو جعفر أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم الكاتب، يُعرف بابن الدّاية، من فضلاء أهل مصر ومعروفيهم، وممن له علوم كثيرة في الأدب، والطب، والنَّجَامَة، والحساب، وغير ذلك[٣].

وقد ذكرت له المصادر[٤] المصنّفات التالية:

(١) كتاب سيرة أحمد بن طولون.

(٢) كتاب سيرة أبي الجيش خمارويه.

(٣) كتاب سيرة خمارويه بن أبي الجيش.

(٤) كتاب أخبار غلمان بني طولون.

(٥) كتاب المكافأة، وصل إلينا[٥].

---

(١) المصدر السابق (١٢/٤٥٩، ١٥/٧١٠).

(٢) المصدر السابق (١٣/١١٦، ٢٥/٣١٠)تحقيق العمروي.

(٣) ياقوت: (معجم الأدباء ٥/١٥٩)، الصفدي: (الوافي ٨/٢٨٢).

(٤) ياقوت: (المصدر السابق ٥/١٥٩، ١٦٠)، الصفدي: (المصدر السابق ٨/٢٨٢، ٢٨٣).

(٥) طبع بتحقيق محمود محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٦) كتاب حُسْن العقبى، وصل إلينا[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الدّاية (٧ نصوص)، منها ثلاثة نصوص نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، و(**قال**)[٣]، وبقيتها أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٢) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد هبة الله بن أحمد، قالا: أنا عبدالعزيز الكتاني، حدثني أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني، أنا عبدالله بن أيوب أبو محمد الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن خروف بمصر، حدثني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الدّاية**)[٤].

أما عن طبيعة النصوص: فتناول (نصان) استخلاف أحمد بن طولون أحمدَ بن يدغباش على دمشق، وإظهار ابن يدغباش الدعوة لأحمد ابن الموفق بعد وفاة أحمد بن طولون، وخلع خمارويه بن أحمد. وتناول (نص) تاريخ ومكان ولادة خمارويه بن أحمد بن طولون، واسم أمه. وتناول (نص) تنافس أفراد أسرة بني طولون الخلافةَ فيما بينهم،

(١) طبع بتحقيق محمود محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) تاريخ دمشق (٢/٢٧٨، ٥/٦٨٦).

(٣) المصدر السابق (٢/٢٧٨).

(٤) المصدر السابق (٤/٥٥، ٦٤٦، ١٠/٧٥٣، ١١/٨٥٦).

وذلك بعد وفاة خمارويه بن أحمد بن طولون.

وتناولت بقية النصوص أخباراً تتعلّق بالكتّاب في الدولة الطولونية.

[٧٩] أبو الحسين الرازي (ت ٣٤٧هـ)

الإمام، المحدّث، الحافظ، المفيد، أبو الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد الرازي[١].

اقتبس منه ابن عساكر (٣٦٧ نصاً)؛

منها (٤٩ نصاً) تتصل بأمراء وولاة دمشق في خلافة بني العباس.

وقد صرّح ابن عساكر باسم كتابه في خمسة مواضع، بلفظ: (**ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق في خلافة بني العباس**)[٢]، و(**ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق في أيام بني العباس**)[٣]، و(**قرأت بخط أبي الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق**)[٤]، و(**قرأت بخط أبي الحسين الرازي في تسمية ولاة دمشق**)[٥].

---

(١) الذهبي: (سير ١٦/١٧).

(٢) تاريخ دمشق (٩/١٦٣) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٩/١٧٤) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١٧/٢٥٦).

(٥) المصدر السابق (١٧/٥٤).

أما بقية النصوص: فنقلها مباشرة من كتابه، دون أن يُصرّح باسمه[١]، لكن مدلولات النصوص تُفيد أنها منه.

وتتناول المقتطفات أمراء دمشق في أيام العباسيين، وتواريخ ولايتهم وعزلهم، وأحياناً وفياتهم، وبعض أخبارهم، والأحداث السياسية التي جرت في عهدهم، ويتخلّل الروايات أحياناً بعض الشعر.

وتُفيد النصوص أنّ أبا الحسين الرازي راعى في ترتيب كتابه الترتيبَ الزمنيّ للخلفاء؛ فهو يذكر أمراء دمشق في عهد كلّ خليفة من خلفاء الدولة العباسية.

ومنها (٤٩ نصاً) تتصل بكُتّاب أمراء دمشق.

وقد صرّح ابن عساكر باسم الكتاب في جميع المواضع، بلفظ: (**ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كُتّاب أمراء دمشق**)[٢].

أما عن طبيعة المقتطفات: فتذكر أسماء الكُتّاب، وأسماء الخلفاء الذين عملوا لهم، وأسماء وظائفهم، وأحياناً ولاءهم، ومواضع دورهم.

أما بقية النصوص (٢٦٩ نصاً)، فأوردها بألفاظ لم يُصرّح فيها

---

(١) المصدر السابق (٧/٤٤، ٤٥، ٩/٢١٨) تحقيق العمروي، (١٣/٢٣٥، ١٤/٥٩٣، ١٥/٣٢٤، ١٧/٧٧٥).

(٢) المصدر السابق (١٠/٣٨٨، ٣٩٥، ٥٢٨) تحقيق العمروي، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٤١)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٠٨، ٣٣١، ٣٤٨).

باسم الكتاب؛ كـــــــ"قال"[١]، و"ذكر"[٢]، و"**قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي**"[٣]، و"**قرأت بخط أبي الحسين الرازي**"[٤]، و"**قرأت بخط أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن عمر بن صابر شيخنا فيما ذكره أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي**"[٥]، و"**قرأت بخط أبي القاسم عبدالله بن أحمد مما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي**"[٦].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً في فضائل الشام ودمشق، وبعضها أخباراً تتعلق بالفتنة بين القيسية واليمانية.

[٨٠] الكندي (ت ٣٥٠هـ)

محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي، أبو عمر الكندي، المصري، المؤرخ، الفقيه، الحنفي[٧].

قال أبو محمد الفرغاني: كان من أعلم الناس بالبلد وأهله وأعماله وثغوره، وله مصنّفات فيه، وفي غيره من صنوف الأخبار والأنساب. وكان جلّة أهل العلم بالحديث والنسب، عالماً بكتب الحديث، صحيح

---

(١) المصدر السابق (مج ١/١١، ١٢، ٣٤٨).

(٢) المصدر السابق (مج ٢/٢٥).

(٣) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٩)، (٢/٥٤٧، ٣/٤٣، ٢٧٧، ٢٧٨).

(٤) المصدر السابق (مج ١/١٥، ١٦، مج ٢/١٤٢، ١٦٦، ١٦٨).

(٥) المصدر السابق (مج ١/١٠، ٨٩، ١٥٣، ١٧٩).

(٦) المصدر السابق (٨/١٩، ١٦٠، ١٠/٧٦٢).

(٧) المقريزي: (المقفى الكبير ٧/٤٨٩، ٤٩٠).

الكتاب، نسّابة، عالماً بعلوم العرب[١].

قال المقريزي: "وصنّف الكثير في أخبار مصر، فمنها: كتاب الأمراء، وكتاب الرايات، وكتاب القضاة، وكتاب الموالي، وكتاب الجند العربي، وكتاب الخندق والتراويح، وكتاب الخطط، وكتاب أخبار السري بن الحكم"[٢].

وقد وصل إلينا من مصنّفات الكندي كتاب "**تسمية ولاة مصر**"[٣]، ويُعرف أحياناً بكتاب أمراء مصر، أو كتاب الأمراء، أو كتاب الولاة، قال الكندي في خطبة كتابه: "هذا كتاب تسمية ولاة مصر، ومن ولي الصلاة، ومن ولي الحرب والشرطة، منذ فتحت إلى زماننا هذا"[٤]، وبدأه بولاية عمرو بن العاص مقرونة بنبذة يسيرة عن فتح مصر، ومن خلفه من ولاة مصر الأوائل، مع تلخيص ما تمّ في عهدهم من الفتوحات في أفريقية، ثمّ يمضي في ذكر الولاة متعاقبين؛ فيذكر تاريخ مقدمهم إلى مصر، ومن ولي الشرطة في عهد كلّ منهم، وما وقع في أيامهم من الحروب والقلاقل، ويتّبع الإيجاز في إيراد هذه الحوادث حتى نهاية الدولة الأموية، فإذا كانت الدولة العباسية تبسّط في الكلام نوعاً، وزاد في تفصيل الحوادث، وكذلك في عهد بني طولون؛ فإنّه يُسهب في ذكر أيامهم وحوادثهم. وتقف رواية الكندي في تاريخ الولاة عند وفاة محمد بن طغج الإخشيدي (في ذي الحجة سنة ٣٣٤هـ)، ويختتم الكتاب بهذه العبارة: "إلىهنا انتهى ما كتبه أبو عمر،

---

(١) المقريزي: (المصدر السابق).

(٢) المصدر السابق.

(٣) طبع بعناية رفن كست.

(٤) كتاب الولاة (٦).

واخترمته المنية قبل إكماله، قال ذلك ابن زولاق في أول كتابه أخبار قضاة مصر، وما بعد ذلك ليس من كلام أبي عمر"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الولاة (١٨ نصاً)، منها (١٧ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، وصرّح في بعضها باسمه، بلفظ: (**كتاب تسمية أمراء مصر**)[٣]، و(**كتاب أمراء مصر**)[٤]، وأبهم اسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (**ذكر... في بعض مصنّفاته**)[٥]، ومنها (نص واحد) رواه عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وغيره، قالوا: أجاز لنا إبراهيم بن سعيد الحبال، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس إجازة، أنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي**).

وتُثبت المقارنة أنّها من كتاب الولاة لأبي عمر الكندي[٦].

---

(١) محمد عبدالله عنان: (مؤرخو مصر الإسلامية ٢٣-٢٥) بتصرف.

(٢) تاريخ دمشق (٤/٣٤١، ٥/١٩٣، ٩/٤٩٢).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٦٨، ٤٦١)، (١٤/٤٢٧).

(٤) المصدر السابق (٩/٥٠٤).

(٥) المصدر السابق (٥/٣٧٥).

(٦) قارن:

تاريخ دمشق	الولاة
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦١)	(٢٢٦)
(٤/٣٤١)	(٧٤)
(٤/٣٤١)	(٣٣٨)
(١٤/٢٦)	(٢٦٧)
(١٤/٤٢٧)	(٢٢٧، ٢٢٨)
(١٧/٢١١)	(٢٢٨)

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب الموالي (٣٤ نصاً)، وصرّح باسمه بلفظ: **(كتاب تسمية موالي أهل مصر)**[(١)]، و**(كتاب موالي أهل مصر)**[(٢)]، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.
(٢) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

وجمع بين روايتيهما بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، أنا أبو عمر الكندي)**.

أما عن طبيعة النصوص: فتتناول تسمية موالي أهل مصر، وذكر الاختلاف في أصلهم، ومشاركاهم في الغزوات والفتوح، وخاصة في بلاد المغرب والأندلس، والوظائف التي شغلوها، وخاصة الخراج، وذكر خططهم، ومواضع دورهم، ويُورد من طريقهم بعض الأخبار، ويتخلّلها الشعر، وهي روايات مسندة.

ويبرز من شيوخه في الكتاب: ابن قديد.

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "**أخبار أهل مصر**" في موضع واحد، صرّح فيه باسم الكتاب، بلفظ: **(قرأت في كتاب أخبار أهل مصر، جمع أبي عمر الكندي)**[(٣)].

---

(١) تاريخ دمشق (عاصم – عائذ ٤٨٣)، (٤/٤١٧، ١٠/٥٣٠).

(٢) المصدر السابق (٤/١٦٥، ١٠/٢٧٥، ١٧/٤٠٧).

(٣) المصدر السابق (١٢/٥٣٦)، وهو عند الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٥/٣١٦).

[٨١] أبو محمد الخطّابي (ق ٤هـ)

عبدالله بن محمد بن حرب بن خطاب الخطابي، أبو محمد، من نحاة الكوفة، وكان شاعراً يغلب عليه السخف، والألفاظ الغريبة[١]. ذكر له ابن النديم أربعة كتب تناولت علم النحو[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي محمد الخطابي (٢٦ نصاً) تناولت قدوم المتوكل دمشق سنة ٢٤٣هـ، وتسمية من قدم معه من القادة، والفقهاء، والكُتّاب، والخاصّة، والشعراء.

ونقل ابن عساكرهذه النصوص من خطّ أبي محمد الخطابي، بلفظ: **(ذكر عبد الله بن محمد الخطابي مما نقلته من خطه في تسمية من قدم دمشق مع المتوكل من الكُتّاب)**[٣]، و**(قرأتِ بخط أبي محمد عبدالله بن محمد الخطابي الشاعر في أسماء من شخص مع المتوكل إلى دمشق من الفقهاء)**[٤]، و**(ذكر)**[٥].

---

(١) له ترجمة في الفهرست (٧٦، ٧٧)، تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ٢٩٨)، الوافي بالوفيات (٥٢٨/١٧)، السيوطي: (بغية الوعاة ٥٤/٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ٢٨١)، (٢٨٥/٥، ٣٧٢/٧، ٧٥٣/١٠).

(٤) المصدر السابق (٢٨٦/١٩).

(٥) المصدر السابق (٣١٨/٧، ٦٩٣/١٧).

[٨٢] ابن النّحوي (ق ٥هـ)

عبد المنعم بن علي بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن الوليد، أبو محمد الخطيب، المعروف بابن النحوي، حدّث عن أبي بكر المانجي، وسمع أبا بكر بن أبي الحديد، روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السمان، وعبد العزيز الكتاني[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن النحوي (٥٠ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: (**قرأت بخط أبي محمد عبد المنعم بن علي بن النحوي**)[٢]، و(**ذكر... فيما نقلته من خطه**)[٣]، و(**ذكر**)[٤]، و(**قرأت أكثر ذلك في كتاب عبد المنعم بن علي بن النحوي بخطه**)[٥].

وتتناول النصوص ولاة دمشق، وتواريخ ولايتهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم [٦].

[٨٣] مُجير الكتامي

اقتبس منه ابن عساكر (١٨ نصاً)، بلفظ: (**حدثنا أبو الحسن**

---

(١) المصدر السابق (٥٤١/١٠).

(٢) المصدر السابق (١٦٥/١٠، ٣٧٦) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (١٧٣/٢٧) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (٢٩٦/١٠).

(٥) المصدر السابق (٨٨٧/١١).

(٦) المصدر السابق ٣٧٦/١٠،١٦٥، ١٧٣/٢٧ (تحقيق العمروي) ٢٩٦/١٠، ٨٨٧/١١.

علي بن المسلم السلمي قال: دفع إليّ رجلٌ يُعرف بمُجير الكتامي، شيخ من جنود المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق)[١].

وتتناول النصوص أسماءَ ولاة دمشـــق، وتـــاريخ ولايتهم، وهي نصوص مقتضبة جداً.

[٣ـ تراجم القضـاة]

لعلّ الوليد بن مسلم (١٩٥هـــ) أقدم من أفرد القضاة في كتاب مستقل، وذلك في كتابه "**قضاة دمشق**".

ثمّ توالت المؤلفات في تراجمهم خلال القرون: الثالث، والرابـــع، والخامس الهجرية، فـــألّـــف في ذلك كل مـــن: الهيـــثم بـــن عـــدي (٢٠٦هـــ) في كتابه "**قضاة الكوفة والبصرة**"[٢]، وأبي عبيدة معمر بـــن المثنى (٢٠٩هـــ) في كـــتابه "**قضاة البصرة**"[٣]، وعلي بن محمد المدائني (٢٢٨هـــ) في كتابيه: "**قضاة أهل المدينة**"، و"**قضاة أهل البصرة**"[٤]، ومحمد بن خلف وكيع القاضي (٣٠٦هـــ) في كتابه "أخبار القضـــاة"،

---

(١) المصدر السابق (٣٧٥/١٠، ٥٠/١١، ٥١، ٣٢٩) تحقيق العمروي.

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٣) المصدر السابق (٥٩).

(٤) المصدر السابق (١١٧).

ومحمد بن الربيع الجيزي (٣٢٤هـ) في كتابه "قضاة مصر"[١]، وأبي عمر الكندي (٣٥٠هـ) في كتابه "**القضاة**"، وعبدالغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩هـ) في كتابه "**القضاة**"[٢]، وغيرهم.

ولم يستوعب ابن عساكر سائر ما ألّف في تراجم القضاة، وإنّما استفاد من بعضها.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياهم على النحو الآتـي:

[٥٨ م] الوليد بن مسلم (ت ١٩٥هـ)

تقدّم الحديث عنه[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٧ نصاً) من طريق شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا أبو الفتح منصور بن علي بن عبدالله الطرسوسي، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن سلامة البغدادي أبو بكر، نا داود بن رشيد أبو الفضل، نا الوليد بن مسلم**)[٤].

---

(١) السخاوي: (الاعلان ٥٧٣).

(٢) ابن العديم: (بغية الطلب ٢/٧٣٧).

(٣) انظر: (ص ٢٤٧).

(٤) تاريخ دمشق (عاصم - عائذ ٥١٩)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٩٦).

وصرّح ابن عساكر باسم الكتاب في موضع واحدٍ بلفظ: **(تسمية قضاة دمشق)**(١).

وتتناول النصوص أسماء قضاة دمشق، وهي نصوص مقتضبة، عدا موضع واحد(٢) أسنده الوليد، عن خالد بن يزيد، عن أبيه، يتّصل بقضاء أبي الدرداء على أهل دمشق في خلافة معاوية، واستشارة معاوية لأبي الدرداء عند احتضاره: مَنْ يُوَلِّي القضاء من بعده ؟.

[٨٤] وكيع (ت ٣٠٦هـ)

الإمام، المحدّث، الأخباريّ، القاضي، أبو بكر محمد بن خلف بن حيَّان بن صدقة الضبّي البغدادي، الملقب بوكيع، صاحب التآليف المفيدة(٣).

قال أبو بكر الخطيب: "كان عالماً فاضلاً عارفاً بالسير وأيام الناس وأخبارهم"(٤).

وقد ذكرت له المصادر أحد عشر مصنّفاً(٥).

ويهمّنا منها في هذا البحث: كتاب **"أخبار القضاة"**، وصل إلينا(٦).

---

(١) المصدر السابق (٤١١/١٣).

(٢) المصدر السابق (٥٩٠/٣، ٢٢٦/١٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٣٧/١٤).

(٤) تاريخ بغداد (٢٣٦/٥).

(٥) أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٧٣).

(٦) طبع في عالم الكتب، بيروت.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين بلفظ: (**ذكر محمد بن خلف وكيع**)، وتناول النصّان قضاة دمشق في عهد بني أمية وبني العباس، وتُثبت المقارنة أنهما منه[١].

[٨٠ م] الكندي (ت ٣٥٠هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**تسمية قضاة مصر**"، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي محمّد عبد الرحمن بن عمر بن محمّد بن سعيد البزاز المعروف بابن النحاس[٤].

وقد تناول فيه تاريخ القضاة الذين تولوا مصر منذ الفتح إلى منتصف القرن الثالث، وبدأه بترجمة قيس بن أبي العاص، وكان أول قاض قضى بمصر في سنة ٢٣هـ، وانتهى عند ترجمة القاضي بكار بن قتيبة في سنة ٢٤٦هـ، وجاء في آخره: "آخر ما عمله أبو عمر من أخبار قضاة مصر"[٥].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أخبار القضاة
(١٤/٥٩٠)	(٣/٢٠٧، ٢٠٨)
(١٩/٢٧٣)	(٣/٢٠٧)

(٢) انظر: (ص ٢٩٦).

(٣) طبع بعناية رفن كست.

(٤) كتاب القضاة (٣٠٠).

(٥) كتاب القضاة (٤٧٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب القضاة (٤٣ نصاً)، وصرّح باسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (**كتاب قضاة مصر**)[1]، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أحمد بن عبدالجبار بن أحمد أبو سعد بن الطيوري، وقد اقتبس منه (٢٣ نصاً) بلفظ: (**أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن أبي عبدالله الصوري، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس، إجازةً، أنا أبو عمر محمد بن يوسف الكندي**).

(٢) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، واقتبس منه (٢٠ نصاً)، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس، أنا أبو عمر محمد بن يوسف**).

وتتناول المقتطفات تسمية قضاة مصر، وأحياناً يُفصل في أنسابهم، وتاريخ قدومهم إلى مصر، وأسماء الخلفاء الذين تولوا من قبلهم، وتاريخ وفياهم، ومدّة قضائهم، ويُورد بعض أخبارهم، والأحداث التي حدثت في ولايتهم.

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ١٢٦).

وتُثبت المقارنة أنها من كتاب القضاة، مع وجود اختلاف مع النسخة المطبوعة[١].

[٨٥] ابن مروان (ت ٣٥٨هـ)

المحدّث، الرئيس، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان القرشيّ الدمشقي[٢].

قال الكتاني: "وكان ثقة مأموناً جواداً"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن مروان (٤٠ نصاً)، من طريق شيخه أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد بن**

(١) قارن :

تاريخ دمشق	قضاة مصر
(مج ١٠/٢٤١)	(٤٧٦)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٤١، ٣٤٢)	(٣٣٧، ٣٤٠)
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٢٦)	(٤٧٥، ٤٧٦)
(٥/٤١٦)	(٣٥٧)
(٩/٥٠٧)	(٣٢٧، ٣٢٨)
(١٤/١٤١)	(٣٥٨)
(١٤/١٤٤)	(٣٧٦)
(١٥/٩٤٦)	(٣٨٨)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٥٩).

(٣) الوفيات (٩٠).

الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد لفظاً، أنا تمام بن محمد إجازةً، أنا أبو عبدالله بن مروان)[١].

وتتناول النصوص أسماء قضاة دمشق في عهد بني أمية، وبني العباس، وتواريخ تقلدهم القضاء وعزلهم، ومدّة قضائهم، وأحياناً يذكر اسم الخليفة أو الخلفاء الذين تقلّد القضاء في عهدهم.

وقد أسند ابن مروان عن شيخه محمد بن فيض (٢٢ نصاً).

[٨٦] عبدالرحمن بن أحمد بن عمرو التنوخي

اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب بلفظ: (**قرأت في كتاب عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو التنوخي في تسمية قضاة دمشق من التابعين**)[٢].

ويبدو من خلال النص أن الكتاب مرتب على الطبقات.

[٤ـ تراجم الفقهاء]

صنّف العلماء في تراجم الفقهاء مصنّفات عديدة، وهي إمّا مصنّفات عامة، أو خاصّة برجال مذهب من المذاهب الأربعة.

---

(١) تاريخ دمشق (٣/٥٩٠، ٧/٣٨).

(٢) المصدر السابق (٤١١/١١) تحقيق العمروي.

ولعلّ أقدم من أفردهم في كتاب مستقلّ هو الأخباري المشهور الهيثم بن عدي (٢٠٦هـ) في كتابيه: "**تسمية الفقهاء والمحدّثين**"، و"**طبقات الفقهاء والمحدّثين**"[١]، وتلاه عبدالملك بن حبيب الأندلسي (٢٣٨هـ) في كتابه "**طبقات الفقهاء**"[٢]، ثم توالت المؤلفات في القرون: الرابع، والخامس، والسادس الهجرية، فألّف كلّ من: أبي عبدالرحمن أحمد ابن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) في كتابه "**تسمية فقهاء الأمصار**"، وأبي بكر أحمد بن محمد الخلال (٣١٣هـ) في كتابه "**طبقات أصحاب أحمد بن حنبل**"[٣]، والوليد بن بكر الغمري (٣٩٢هـ) في كتابه "**تسمية الفقهاء من أصحاب مالك**"، وأبي حفص عمر بن علي المطوّعي (٥هـ) في كتابه "**المذهب في ذكر شيوخ المذهب**"[٤]، قال السبكي: "وهو كتاب حسن العبارة، فصيح اللفظ، مليح الإشارة"[٥]، وأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي (٤٥٨هـ) في كتابه "**طبقات الفقهاء الشافعية**"[٦]، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (٤٧٦هـ) في كتابه "**طبقات الفقهاء**"، وذيله لأبي عبدالله محمد بن عبدالملك الهمذاني (٥٢١هـ)[٧]، وأبي الحسين بن الفراء (٥٢٧هـ) في كتابه "**طبقات الحنابلة**"[٨]، والقاضي عياض (٥٤٤هـ) في كتابه "**ترتيب**

(١) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٢) الذهبي: (سير ١٢/١٠٣، ١٠٤).

(٣) بروكلمان: (تاريخ الأدب العربي ٣/٤١٣).

(٤) السخاوي: (الاعلان ٥٥٤، ٥٥٥).

(٥) طبقات الشافعية (١/٢١٦).

(٦) السخاوي: (الاعلان ٥٥٥).

(٧) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/١٣٣)، السخاوي: (المصدر السابق ٥٥٤).

(٨) طبع بتحقيق أحمد عبيد، دمشق، ١٩٥٠ م.

المدارك، وتقريب المسالك، لمعرفة أعلام مذهب مالك"[(١)].

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، فاقتبس منها في تاريخ دمشق.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم، على النحو الآتي:

[٨٧] النسائيّ (ت ٣٠٣هـ)

الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، صاحب السنن...، وكان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف[(٢)]. وذكر الذهبي بعض مصنفاته[(٣)]، ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "**تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم**"، رسالة صغيرة، وصلت إلينا من رواية الحسن بن رشيق، عنه[(٤)]، وذكر فيها الفقهاء مرتبين على الأمصار؛ فبدأ بفقهاء أهل المدينة، ثم أهل الكوفة، ثم البصرة، ثم الشام، ثم مصر، ثم أهل

---

(١) طبع بتحقيق مجموعة من المحققين، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٥، ١٢٧).

(٣) المصدر السابق (١٣٣/١٦) وسيأتي ذكر بعضها في المباحث التالية.

(٤) طبع عدة طبعات منها بتحقيق مشهور حسن سلمان وعبد الكريم أحمد الوريكات، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٨هـ بعنوان " ثلاث رسائل حديثية للإمام النسائي "، وطبع أيضا بتحقيق نصر أبو عطايا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ، بعنوان " مجموعة رسائل في علوم الحديث للإمام النسائي والخطيب البغدادي".

خراسان، ويبدأ في كل مصر من الأمصار بالصحابة، ثم التابعين، ومن بعدهم.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "تسمية فقهاء الأمصار" للنسائيّ في (٢٦ موضعاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما :

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

(٢) حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبيّ.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو يعلى حمزة بن علي، قالا : أنا أبو الفرج سهل بن بشر الاسفراييني، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، قال: قال لنا أبو عبدالرحمن النسائي في تسمية الفقهاء**).

وثُبت المقارنة أنّها منه[1].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	تسمية فقهاء الأمصار
(عاصم - عائذ ١٦٢)	(ص ٣١)
(ترجمة الزهري ١٠١)	(ص ٢٤)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٠٨)	(ص ٢٩)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٥٥٥)	(ص ٣٦)
(٣٠٣/٧)	(ص ٣٩)

[٨٨] الوليد بن بكر (ت ٣٩٢هـ)

ابن مَخْلَد بن أبي دبار، الحافظ اللغوي، الإمام، أبو العباس الغَمْري الأندلسي السرقسطي، أحد الرحالة في الحديث[١].

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة أميناً، كثيرالسماع، سافر الكثير"[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، نقلهما مباشرة من الكتاب، بلفظ (**ذكر**)[٣]، وصرّح في أحدهما باسم الكتاب، بلفظ: "**تسمية الفقهاء من أصحاب مالك**"[٤].

[٨٩] أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)

الشيخ، الإمام، القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي[٥].

له كتاب "**طبقات الفقهاء**"، وصل إلينا[٦].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٥٠).

(٣) تاريخ دمشق (١٣/٤٦٩، ١٤/٧٥٦).

(٤) المصدر السابق (١٤/٧٥٦).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢، ٤٥٣).

(٦) طبع بتحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، عام ١٤١٠هـ.

قال الشيرازي في خطبة كتابه: "هذا كتاب مختصر في ذكر الفقهاء وأنسابهم، ومبلغ أعمارهم، ووقت وفاتهم، وما دلّ على علمهم من ثناء الفضلاء عليهم، وذكر من أخذ عنهم العلم من أتباعهم وأصحابهم... ، وبدأتُ بفقهاء الصحابة رضي الله عنهم، ثمّ من بعدهم من التابعين، وتابعي التابعين رحمهم الله، ثمّ بفقهاء الأمصار"(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "طبقات الفقهاء" (٩نصوص) صرّح فيها باسم الكتاب، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال: قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء**).

وتتناول النصوصُ الفقهاءَ؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، والعلوم التي برزوا فيها، ومصنفاتهم، ومذاهبهم، ومن ولي منهم القضاء.

وتثبت المقارنة أنها منه(٢).

---

(١) طبقات الفقهاء (٣١).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	طبقات الفقهاء
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٧٢، ٣١٨)	(١٢٧، ١٤٢)
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٢)	(١٤١)
(٦١٠/١٠)	(١٦٨)
(٧٠٣/١٢)	(١٧٢)
(٥٤٧/١٥، ٦٣٤، ٦٨٤)	(١٦٧، ١٢٨، ١١٢)
(٥١/١٦)	(١٠٦، ١٠٧)

[٥- تراجم المحدثين]

أفرد بعض المصنّفين المحدثين بمصنّف مستقلّ، كما فعل أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري (٣هـ) ورّاق أبي عبدالله البخاري في كتابه "**شمائل البخاري**"، وهو جزء ضخم[١]، وأبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي (٤هـ) في ترجمته لابن أبي حاتم.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "شمائل البخاري" لمحمد بن أبي حاتم بواسطة تاريخ بخارى لغنجار[٢]، وأمالي ابن خلف الشيرازي[٣].

أما ترجمة ابن أبي حاتم، فاستفاد من:

[٩٠] الرزاي (ق ٤هـ)

أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب، قال الذهبي: "عمل ترجمة لابن أبي حاتم"[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الرازي (٢٠ نصاً) من طريق شيخه أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن أبي ثابت الرازي، أنا أبو حاتم**

(١) الذهبي: (سير ٣٩٢/١٢).

(٢) تاريخ دمشق (٧٧/١٥، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٩١).

(٣) المصدر السابق (٨١/١٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣)، واقتبس منه في ترجمة ابن أبي حاتم.

أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن علي بن سلم، حدثنا علي بن إبراهيم الخطيب).

وتتناول النصوص ترجمة ابن أبي حاتم[1]، ورحلاته، وعبادته، وفي الترجمة معلومات تتعلق بأبي حاتم وأبي زرعة[2].

وقد أسند الرازي رواياته عن عدد من شيوخه.

وتُفيد بعض النصوص سماع الرازي من ابن أبي حاتم، مما يدلّ على أنّه معاصر له، أو من تلاميذه.

---

(١) تاريخ دمشق (١٠/١٦٢، ١٦٣، ١٦٤).

(٢) المصدر السابق (١٥/٥٠، ٥١).



المبحث الثاني

كتب تراجم

النحاة، واللغويين، والشعراء.

[١ـ تراجم النحاة واللغويين]

أفرد بعض العلماء النحاةَ واللغويين بمصنّف مستقلّ، ومن هؤلاء: أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي (٢٤٩هـ) في كتابه "**أخبار النحويين**"، ومحمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥هـ) في كتابه "**طبقات النحويين البصريين وأخبارهم**"[(١)]، وأبو بكر محمّد بن عبدالملك التاريخي (٤هـ) في كتابه "**تاريخ النحويين**"[(٢)]، وأبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (٣٦٨هـ) في كتابه "**أخبار النحويين البصريين**"، وأبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (٣٧٨هـ) في كتابه "**المقتبس في أخبار النحويين البصريين**"[(٣)]، وأبو بكر محمّد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ) في كتابه "**طبقات النحويين واللغويين**"[(٤)]، وأبو المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعرّي (٤٤٢هـ) في كتابه "**تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**".

---

(١) ياقوت: (معجم الأدباء ١٩/١٢٢).

(٢) الصفدي: (الوافي ٤/٤٦).

(٣) ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٢٧١).

(٤) طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٨٤م.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين في تراجم النحاة واللغويين، وهم:

[٩١] ابن أبي هاشم (ت٣٤٩هـ)

إمام المقرئين، أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي[١].

قال أبو بكر الخطيب: "وكان ثقة أميناً" [٢].

وقد صنف ابن أبي هاشم عدداً من الكتب[٣].

ويهمنا منها في هذا المبحث: "**جزء فيه أخبار النحويين**"، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرئ، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من أخبار النحويين لابن أبي هاشم (٦ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المسلمة، والحسن بن علي بن البناء، وعبد الواحد بن محمد بن فهد العلاف، قالوا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ**).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٢١).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٨).

(٣) انظرها: في (مقدمة مجدي فتحي السيد لأخبار النحويين ٧).

(٤) طبعت بتحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا، عام ١٤١٠هـ.

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بأول من وضع العربية، والنحـــو، واللحن في اللغة.

وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[٩٢] السِّيْرَافي (ت ٣٦٨هــ)

العلاّمة، إمام النحو، أبو سعيد الحسن بن عبدالله بـــن المرزبـــان السيرافي، صاحب التصانيف، ونحوي بغداد[٢].

وقد صنّف السيرافي عدداً من الكتب[٣].

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**أخبار النحويين البصريين**"، وصل إلينا[٤]. قال الذهبي: "وله جزء مرويّ في أخبار النحاة"[٥].

---

(١) قـــارن :

تـــاريـــخ دمـــشـــق	أخـــبـــار النحويين
(٤٧١/٥)	(رقم ١٨)
(٦١٤/٧)	(رقم ٥)
(٦١٤/٧)	(رقم ٤)
(٨٥/١٠)	(رقم ٢٢)
(٣٩٢/١٠)	(رقم ١٩)
(٥١٦/١٠)	(رقم ٢٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٦).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٦٨)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٤٩/٨، ١٥٠)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٧٥/١٢)، السيوطي: (بغية الوعاة ٥٠٨/١).

(٤) طبع بتحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة البابي الحلبي، عام ١٩٥٥م.

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٤٨/١٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من "أخبار النحويين البصريين" (٣٠نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر بن المزرفي.

(٢) جده أبو المفضل يحيى بن علي القرشي.

وجمع بين روايتيهما في بعض الأماكن، بلفظ: (**أخبرنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي الأردبيلي، أنا أبو جعفر بن المسلمة. ح وأخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، وابنه أبو علي، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، أنا الحسن بن عبدالله السيرافي**).

وتتناول النصوص أسماء النحاة، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، ومكانتهم، وبعض أخبارهم، وأشعارهم.

وتُثبت المقارنة أنّها منه[١]، مع بعض الإضافات التي لم ترد في المطبوع[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أخبار النحويين
(عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ٢٦٣)	(٦٩، ٧٠)
(٣/١٠٦)	(٢٣)
(٦/٤٧٤)	(٦١)
(٨/٦١١، ٦١٣)	(١٠-١٥)
(١٦/١٦٦)	(٦٨، ٦٩)
(١٧/٤٦٩)	(٥٨)

(٢) تاريخ دمشق (٥/٢٨١، ٨/٦١١، ١٠/٤٧٩).

[٩٣] المفضل بن محمد (ت ٤٤٢هـ)

ابن مِسْعَر بن محمد، أبو المحاسن التنوخي المعرّي. كان فقيهاً نحوياً أديباً، وكان معتزلياً شيعياً مبتدعاً[١].

ذكرت له المصادر[٢] كتاب "تاريخ النحاة"، وصل إلينا[٣]، وكتاب "الردّ على الشافعيّ".

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب **"تاريخ النحاة"** (نصين)، نقلهما مباشرة من الكتاب، وصرّح فيهما باسمه، بلفظ: **(قرأت في كتاب...، الذي صنّفه في أخبار النحويين)**.

أما عن طبيعة النصّين: فتناول الأول ترجمة أبي القاسم الزجاجي، ورحلاته، وبعض مؤلفاته، وأقوال العلماء فيه. وتناول الثاني ترجمة علي بن سليمان بن الفضل الأخفش الصغير، وتأديبه لولد ابن المدبر، وتاريخ قدومه إلى مصر، وخروجه عنها إلى حلب، ثم إلى العراق، وتاريخ وفاته بها، وتثبت المقارنة أنها منه[٤].

(١) ياقوت: (معجم الأدباء ١٩/١٦٤).

(٢) ياقوت: (المصدر السابق)، السيوطي: (بغية الوعاة ٢/٢٩٧).

(٣) طبع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، المجلس العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠١هـ.

(٤) قارن :

تاريخ دمشق	أخبار النحويين
(عبد الحميد بن حبيب – عبد الرحمن بن عبدالله ١٦٢)	ص ٣٦، ٣٧، رقم ١٧
١٠٧/١٢	ص ٤٥، ٤٦، رقم ٢١

[٢ـ تراجم الشعراء[١]]

ظهرت المؤلفات المختصة بتراجم الشعراء في وقت مبكّر.

ولعلّ أبا عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ) هو أقدم من ألّف في ذلك، وذلك في كتابه "**الشعر والشعراء**"، وعلي بن محمد المدائني (٢٢٨هـ) في كتابيه: "**أخبار الشعراء**"، "**ومن نسب إلى أمه من الشعراء**"، ومحمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ) في كتابه "**طبقات الشعراء**"، وعمر بن شبة (٢٦٢هـ) في كتابه "**طبقات الشعراء**"، ودعبل بن علي (٢٧٦هـ) في كتابه "**طبقات الشعراء**"، وابن قتيبة (٢٧٦هـ) في كتابه "**الشعر والشعراء**"، ومحمد بن داود بن الجراح (٢٩٦هـ) في كتبه: "**الورقة في أخبار الشعراء**"، و"الشعر والشعراء"، و"**من اسمه عمرو من الشعراء**"، والحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ) في كتبه: "**معجم الشعراء**"، و"**المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء وألقابهم**"، و"**الشعراء المشهورين**"، ومحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ) في كتبه: "**معجم الشعراء**"، و"**المفيد في أخبار الشعراء**"، و"**المؤنق في أخبار الشعراء**"، وغيرهم.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المؤلفين في تراجم الشعراء، وهم:

---

(١) نقلاً عن: أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٢٥، ٢٢٦) مع بعض الحذف والإضافة والتعديل.

[٩٤] المدائني (ت ٢٢٨هــ)

العلامة، الحافظ، الصادق، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله ابن أبي سيف المدائني الأخباري، نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجبا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصدقا فيما ينقله، عالي الإسناد [١].

قال عنه الخطيب البغدادي: وكان عاما بأيام الناس، وأخبار العرب، وأنساهم، عالما بالفتوح، ورواية الشعر، صدوقا في ذلك[٢].

وقد ذكر له ابن النديم (٢٣٩) كتابا[٣]، أورد ياقوت معظمها[٤]، تناولت التاريخ، والأخبار، والنسب، والأدب، والنوادر، وأشار الذهبي إلى أهَا عديمة الوقوع[٥]، مما يدل على أهَا فقدت منذ فترة متقدمة جدا.

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "**مَنْ نُسِبَ إلى أمّه من الشعراء**"[٦]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر(نصين)، نقلهما مباشرة من الكتاب،

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٠٠، ٤٠١).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٥٥).

(٣) الفهرست (١١٣ - ١١٦).

(٤) معجم الأدباء (١٤/١٢٩-١٣٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٠٢).

(٦) بدري محمد فهد: (شيخ الأخباريين أبو الحسن المدائني، ص ٤٧).

وصرّح باسمه بلفظ: (**ذكره المدائني فيمن ينسب إلى أمه من الشعراء**)[١]، ويتعلـــق النص بترجمة أرطاة بن زفر الغطفاني.

[٩٥] محمد بن سلام (ت ٢٣١هـ)

العلاّمة، أبو عبد الله الجمحي، كـــان عالمـــاً أخباريـــاً، أديبـــاً بارعاً[٢].

قال صالح جزرة: صدوق[٣].

له كتاب: "**طبقات الشعراء**"[٤]، وصل إلينا[٥]، مـــن روايـــة أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، عنه، وذكر فيه الشعراء مـــن أهـــل الجاهلية والإسلام، وبدأ بالجاهليين، وقسّمهم إلى عشر طبقات، تحتـــوي كل طبقة على أربعة رهط متكافئين معتدلين، ثم ذكر طبقـــة أصـــحاب المراثي، ثم ذكر شعراء القرى العربية؛ وهي خـــمـــس: المدينه، ومكـــة، والطائـــف، واليمامة، والبحرين، ثـــم ذكر شـــعراء يهـــود، ثم ذكـــر طبقات الإســـلام، وقسّمهم إلى عشر طبقات، كل طبقة أربعـــة رهـــط

---

(١) تاريخ دمشق (٣/٨) تحقيق العمروي، (٤٣٢/١٤).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦٥١/١٠).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٢٨/٥)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ٦٥٢/١٠).

(٤) الخطيب: (المصدر السابق ٣٢٧/٥)، الذهبي: (المصدر السابق ٦٥٢/١٠، ٩/١٤، ٢٠٩/١٦).

(٥) طبع بتحقيق وشرح محمود محمد شاكر، عام ١٣٩٤هـــ، في مجلـــدين، بعنـــوان: (طبقات فحول الشعراء).

متكافئين معتدليـــن.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب طبقات الشعراء لابـــن ســلام (١٣٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بـــن الســمرقندي، بلفــظ: **(أخبــرنا أبــو القاســم إسماعيــل بـن أحمـد، أنـا أبـو محمـد عبدالوهاب بن علي بن عبد الوهاب؛ ابن السكري البزاز إجازة، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قراءة عليه، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد الختلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، نا أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي)**، وبلفـــظ: **(في نسخة الكتاب الذي قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد عبد الوهاب بن علي، به)**.

وصرّح ابن عساكر باسم الكتاب في بعض المواضع[1] كما حدّد طبقة الشخص المترجم له[2].

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اعتمد عـــلى نسخـــــة أخرى من الكـتــاب[3].

وتتناول النصـــوص أسماء الشعراء؛ من أهـــل الجاهلية والإسلام، وبيان أنسابهم، وألقابهم، وكناهم، وبعض أخبارهم وأشـــعارهـــم.

---

(١) تاريخ دمشق (٣/٩١، ٥/٥٩١، ٦/٥١٦).

(٢) المصدر السابق (٣/٩١، ٥/٥٩١، ٦/٥١٦).

(٣) المصدر السابق (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد ٣٦٠).

وتثبت المقارنة أنها منه(١)، كما أن هناك نصوصاً(٢) سقطت من النسخة المطبوعة التي وصلت إلينا، ممّا يدلّ على وقوع خرم وسقط فيها.

[٩٦] ابن الجراح الكاتب (ت ٢٩٦هـ)

محمد بن داود بن الجرّاح، أبو عبد الله الكاتب، كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، ودول الملوك(٣).

ذكرت له المصادر(٤) المصنفات التالية:

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	طبقات الشعراء
(عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد ٣١٩)	(٢٢٥/١)
(عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ١٠٩)	(٦٥٥/٢، ٦٥٦)
(عبد الله بن مسعود – عبد الحميد بن بكار ٣٠٦)	(٦٢٥/٢)
(تراجم النساء ٢٠٢)	(٣٥٥/٢)
(٤٨٨/١١)	(١٣٧/١)
(٥٩١/١٣)	(١٦٠/١، ١٦١)
(١٥٩/١٤)	(٢٥٩/١)
(٢٤٧/١٦)	(٦٨١/٢، ٦٨٤)
(٤٦٥/١٧)	(٥٢/١)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن سالم – عبدالرحمن بن أبي عائشة ١٦٥).

(٣) الكتبي: (فوات الوفيات ٣٥٣/٣)، الصفدي: (الوافي ٦١/٣).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ١٤٢)، الكتبي: (المصدر السابق ٣٥٤/٣)، الصفدي: (المصدر السابق ٦٢/٣).

(١) كتاب الورقة؛ سمّاه بذلك لأنّه في أخبار الشعراء، ولا يزيد في خبر الشاعر الواحد على ورقة، وقد وصل إلينا منه قطعة[١].

(٢) كتاب الشعر والشعراء.

(٣) من سُمّي من الشعراء عَمْراً في الجاهلية والإسلام، وصل إلينا[٢].

(٤) كتاب الوزراء.

(٥) كتاب الأربعة.

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الجراح (١٣ نصاً)، نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: **(ذكر)**[٣]، و**(قال)**[٤]، و**(ذكره دعبل بن علي الخزاعي فيما حكاه محمد بن داود بن الجراح)**[٥]، و**(ذكره دعبل في كتاب طبقات الشعراء فيما حكاه محمد بن داود)**[٦].

وصرّح باسم كتاب "**الورقة**" في موضعين، بلفظ: **(ذكره أبو**

---

(١) طبع بتحقيق عبد الوهاب عزام، وعبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، عام١٩٥٣ م.

(٢) طبع بتحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة، عام ١٤١٢هـ.

(٣) تاريخ دمشق (٤/٤٤٤، ١٣/٧٩٣، ١٤/٢٣٢).

(٤) المصدر السابق (١٥/٤١٦).

(٥) المصدر السابق (٨/٤٩٦، ٤٩٧).

(٦) المصدر السابق (١٣/٤٣٧).

عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في تسمية الشعراء)[١]، و(**فيما حكاه محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة)**[٢].

وصرح باسم كتاب "**مَنْ سُمّي من الشعراء عَمْراً**" في موضعين، بلفظ: (**ذكر... في رسالة كتبها إلى أبي أحمد يحيى بن علي فيمن يُسمى من الشعراء عَمْراً)**[٣]، و(**ذكر... في تسمية من سُمّي من الشعراء عَمْراً)**[٤].

وتتناول النصوص أسماءَ الشعراء، وبعض أشعارهم.

وتثبت المقارنة أن ثلاثة نصوص موجودة في كتاب "الورقة" الذي وصل إلينا[٥]، وبقيتها لم أجدها فيه، فلعلّها في القسم المفقود من كتاب "الورقة".

كما أثبتت المقارنة أنّ نصين موجودان في كتاب "من سمّي

(١) المصدر السابق (٤١٥/١٥).

(٢) المصدر السابق (٢٧٤/١٩).

(٣) المصدر السابق (٦١٤/١٣).

(٤) المصدر السابق (٦٩٧/١٢).

(٥) قارن :

تاريخ دمشق	كتاب الورقة
(٤٩٦/١٨، ٤٩٧)	(٩٦)
(٤٣٧/١٣)	(٩٤)
(٢٧٤/١٩)	(٢٦)

من الشعراء عَمْراً"[١].

[٩٧] الآمدي (ت ٣٧٠هـ)

أبو القاسم، الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، النحوي، الكاتب. كان حسن الفهم، جيِّد الدراية والرواية، سريع الإدراك[٢].

وقد صنّف الآمديّ عدداً من الكتب[٣].

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**المؤتلف والمختلف**" في أسماء الشعراء، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، وبعض شعرهم، وصل إلينا[٤]، وهو من رواية أبي الحسين علي بن محمد بن دينار، عنه.

وقد بيَّن الآمديّ منهجه في كتابه، فقال: "هذا كتاب ذكرتُ فيه المؤتلف والمختلف، والمتقارب في اللفظ والمعنى، والمتشابه الحروف في الكتابة، من أسماء الشعراء، وأسماء آبائهم وأمّهاتهم، وألقابهم، ما يفصل

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تسمية من يُسمّى من الشعراء عَمْرًا
(١٢/٦٩٧)	(٢٠٤)
(١٣/٦١٤)	(٢٠٤، ٢٠٥)

(٢) ياقوت: (معجم الأدباء ٨/٧٥).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ١٧٢)، القفطي: (انباه الرواة ١/٣٢٢، ٣٢٣)، ياقوت: (المصدر السابق ٨/٨٥، ٨٦)، الصفدي: (الوافي ١١/٤٠٨، ٤٠٩)، السيوطي: (بغية الوعاة ١/٥٠١).

(٤) اعتنى بتصحيحه المستشرق فريتس كرنكو.

بينه الشكل، والنقط، واختلاف الأبنية. وإنّما ذكرتُ من الأسماء والألقاب ما كانت له نباهة وغرابة، وكان قليلاً في تسميتهم وتلقيبهم، وكانوا إذا ذكروه مفرداً عن اسم الأب والقبيلة لشهرته... ، وجعلتُه على حروف المعجم... ..، وجعلتُ الاسمين إذا كانا على صورة واحدة، وحروفهما مختلفة، في باب واحد ليُعرفا، ويُفرّق بينهما بالنقط والشكل، وجعلتُ الباب للأشهر منهما، وأدخلتُ الذي ليس بمشهور عليه... ، فإنّ الائتلاف والاختلاف يعرفان ويصحّان إذا كانا في موضع واحد"[(١)].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "المؤتلف والمختلف" للآمدي (٧ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: **(قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل، أنا أبو الحسن بن دينار، أنا أبو القاسم الآمدي).**

وتتناول النصوص أسماءَ الشعراء، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وبعض أشعارهم.

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب المؤتلف والمختلف[(٢)].

---

(١) المؤتلف والمختلف (١).

(٢) قارن :

تاريخ دمشق	المؤتلف والمختلف
(٥/٥٩٤)	(١٠٣)
(٦/٤٢٢)	(١٢٩)
(١١/٥٠٠)	(١١٦)
(١٣/٤٨٢)	(١٦٦)
(١٤/٤٨١)	(١١١)
(١٦/٢٢٤)	(١٥٥)
(١٧/٦٩٠)	(١٩٣)

[٩٨] المَرْزُبَاني (ت ٣٨٤هـ)

العلاّمة، المتقن، الأخباري، أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني البغدادي الكاتب، صاحب التصانيف(١).

قال الخطيب البغدادي في ترجمته: "وكان صاحب أخبار ورواية للآداب، وصنف كتباً كثيرةً في أخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم، وكتباً في الغزل، والنوادر، وغير ذلك، وكان حسن الترتيب لما يجمعه، غير أنّ أكثر كتبه لم تكن سماعاً له، وكان يرويها إجازة، ويقول في الإجازة: أخبرنا ولا يُبيّنها"(٢).

وقد صنف المرزباني عدداً من الكتب(٣).

ويهمنا منه في هذا المبحث كتاب: "**معجم الشعراء**"، ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم، وبدأ بمن أول أسمه ألف، ثم بمن أسمه باء، إلى آخر الحروف، فيه نحو خمسة آلاف اسم، وفيه من شعر كلّ واحد منهم أبيات يسيرة من مشهور شعره، ويزيد على ألف ورقة(٤).

وقد وصل إلينا قسم من كتاب "معجم الشعراء"(٥)، وفقد معظمه.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٧، ٤٤٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣/١٣٥).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ١٤٦-١٤٩)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٢٦٩-٢٧٢).

(٤) ابن النديم: (المصدر السابق ١٤٧)، ياقوت: (المصدر السابق ١٨/٢٧١).

(٥) طبع بعناية ف. كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة، وطبع بتحقيق عبد الستار فراج، القاهرة، عام ١٩٦٠ م.

وقد اقتبس ابن عساكر من معجم الشعراء للمرزباني (٨٢ نصاً)، وصرح باسمه في ثلاثة مواضع، بلفظ (**معجم الشعراء**)[١]، و(معجم أسماء الشعراء)[٢].

ويروي ابن عساكر معجم الشعراء عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتوح أسامة بن زيد بن محمد العلوي، اقتبس منه (٤٣ نصاً)، بلفظ: (**قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني**).

(٢) أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم المقدسي، اقتبس منه (٣٠ نصاً)، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم، قال: كتب إلي أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني إجازة**).

(٣) أبو منصور بن خيرون، اقتبس منه (٩نصوص)، بلفظ: (**قرأت على أبي منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، وأبي جعفر بن المسلمة، قالا: أجاز لنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في كتاب معجم الشعراء**).

وتتناول المقتطفات أسماء الشعراء، وأنسابهم، وألقابهم، وكناهم،

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٣٣)، (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٠).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ٢١٣).

وأسماء أمهاتهم، مع ذكر بعض أشعارهم، وأخبارهم.

وتُثبت المقارنة أن بعضها من معجم الشعراء[١]، ومعظمها ليست فيه[٢]، مع تصريح ابن عساكر أنها من معجم الشعراء، فلعلها من القسم المفقود الذي لم يصل إلينا.

[٩٩] الثعالبي (ت ٤٣٠هـ)

العلاّمة، شيخ الأدب، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، الشاعر[٣].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	معجم الشعراء
(عبادة بن أوفى – عبد الله بن ثوب ٢٣٦)	(٢٦٢)
(١١/٥٠٠)	(٢٥٣)
(١١/٦٨٠)	(٢٩٧)
(١٢/٤٦٣)	(٢٩٤)
(١٢/٥٦٤)	(٢٨٦)
(١٤/١٩٥)	(٣١٨)
(١٤/٢٤٧)	(٣١٠)
(١٤/٤٨٣)	(٣٢٣)

(٢) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ٢٤، ١٩٢، ٢٤١، ٢٨٢، ٢٩١، ٤١١)، (مج ١٠/١٣٣، ١٣٧)، (أحمد بن عتبة- أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٠).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٧، ٤٣٨).

له كتاب "**يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر**"(١)، وصل إلينا(٢).

قال الثعالبي في مقدّمة كتابه: "ثمّ إنّ هذا الكتاب المقرّر ينقسم إلى أربعة أقسام، يشتمل كلّ قسمٍ منها على أبواب وفصول:

القسم الأول: في محاسن أشعار آل حمدان، وشعرائهم، وغيرهم من أهل الشام، وما يُجاورها، ومصر، والموصل، والمغرب، ولمع من أخبارهم.

القسم الثاني: في محاسن أهل العراق، وإنشاء الدولة الديلمية من طبقات الأفاضل، وما يتعلق بها من أخبارهم، ونوادرهم، وفصوص من فصول المترسلين منهم.

القسم الثالث: في محاسن أشعار أهل الجبل، وفارس، وجرجان، وطبرستان، وأصفهان من وزراء الدولة الديلمية، وكُتّابها، وقضاتها، وشعرائها، وسائر فضلائها، وما ينضاف إليها من أخبارهم، وغرر ألفاظهم.

القسم الرابع: في محاسن أشعار أهل خراسان، وما وراء النهر من إنشاء الدولة السامانية، والغزنية، والطارئين على الحضرة ببخارى من الآفاق، والمتصرفين على أعمالها، وما يُستطرف من أخبارهم، وخاصة

(١) الذهبي: (المصدر السابق).

(٢) طبع في دمشق عام ١٣٠٤هـ، وفي القاهرة عام ١٩٤٣ م، وطبع بتحقيق محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، عام ١٩٤٧ م.

أهل نيسابور، والغرباء الطارئين عليها، والمقيمين بها"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من يتيمة الدهر للثعالبي (٤ نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: **(ذكر)**، وصرّح في موضع باسم الكتاب، بلفظ: **(يتيمة الدهر)**[٢].

وتتناول النصوص تراجم الشعراء، وبعض أشعارهم.

وتُثبت المقارنة أنها منه[٣].

---

(١) يتيمة الدهر (١/٨، ٩).

(٢) تاريخ دمشق (١٢/٤٤٣).

(٣) قارن :

تاريخ دمشق	يتيمة الدهر
(١٠/٥٨٣)	(١/٢٣٦)
(١٢/٤٤٣)	(١/١٥، ١٦)
(١٩/١٩٠)	(١/٢٨٥)
(١٩/١٩٠)	(١/٢٨٩)



المبحث الثالث

كتب تراجم

الزهاد، والعبّاد، والنّسّاك

أفرد بعض المصنّفين الزهّاد، والنسّاك، والعبّاد بمصنّف مستقلّ، ومن هؤلاء: محمّد بن عقيل بن الأزهر (٣١٦هـ) في كتابيه: "**أحاديث العباد والزهاد**"، و"**شمائل الزهّاد**"، وأبو سعيد بن الأعرابي (٣٤٠هـ) في كتابه "**طبقات النساك**"، وأبو بكر الآجري (٣٦٠هـ) في كتابه "**أخبار إبراهيم بن أدهم**"، وأبو العباس أحمد بن محمد النّسوي (٣٩٦هـ) في كتابه "**طبقات الصوفية**"[1]، وأبو عبدالرحمن السلمي (٤١٢هـ) في كتابيه: "**تاريخ الصوفية**"، و"**طبقات الصوفية**"، وابن جهضم (٤١٤هـ) في كتابه "**بهجة الأسرار**"، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش (٤١٤هـ) في كتابه "**طبقات الصوفية**"[2]، وأبو منصور العارف (٤١٨هـ) في كتابه "**طبقات النساك**"، وأبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) في كتابه "**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**"، وأبو القاسم القشيري (٤٦٥هـ) في كتابه "**الرسالة**".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنفين، وهم:

---

(١) مخطوط، (انظر: تاريخ التراث العربي ١٧٢/٤/١).

(٢) الذهبي: (سير ٣٠٨/١٧).

[١٠٠] محمد بن عقيل (ت ٣١٦هـ)

ابن الأزهر بن عقيل، الحافظ، الإمام، الثقة، الأوحد، أبو عبدالله البلخي، محدّث بلخ، وصاحب المسند الكبير، والتاريخ، والأبواب[١].

له كتاب "**أحاديث العُبّاد والزُّهّاد**"[٢]، وكتاب "**شمائل الصالحين**"[٣]، أو "**شمائل الزهّاد**"[٤]، لم يصلا إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**شمائل الصالحين**" (١٦٤نصاً)، ورواه عن شيخه الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أبي محمد الدهان المعروف بالعميري، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي**)[٥].

واقتبس من كتاب "**أحاديث العبّاد والزّهّاد**" (٨٦ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي، بلفظ: (**أخبرنا أبو**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٤١٥).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٧ أ) ورواه بسنده إلى محمد بن عبدالواحد المتوكلي، عن أبي الوقت، عن أبي صاعد، به، الروداني: (صلة الخلف ١٣١) بنفس الإسناد.

(٣) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٨٨)، ورواه بسنده إلى ابن اللتي، عن أبي الوقت، عن أبي عاصم، به.

(٤) الذهبي: (سير ٦/٢٢، ٢٢/٣٠٥).

(٥) تاريخ دمشق (مج ١/٢٨٥)، (مج ١٠/٣٣٣، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٧٥).

الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري، أنا أبو عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي الفقيه ببلخ)[١].

وقد جمع ابن عساكر بين الكتابين في (٦٧ موضعاً)، وهذا يعني أنّ هناك تشابهاً كبيراً في محتويات الكتابين.

أما عن طبيعة المقتطفات: فتتناول أحاديث، وآثاراً، وأخباراً تتعلّق بالعبّاد والزّهّاد، وتعبّدهم، وكراماتهم، وأقوالهم في الرقائق.

[١٠١] ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، الإمام، المحدّث، القدوة، الصدوق، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم[٢].

ذكر له ابن خير المصنّفات التالية[٣]:

(١) كتاب الاختصاص في ذكر الفقر والغنى.

---

(١) المصدر السابق (مج ١/٥٩٨)، (٣١٥/١٣، ٦٩٣، ٥٨/١٤، ٢٦٩، ٧٧١).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٠٧/١٥).

(٣) فهرسة (٢٨٤)، وانظر (أحمد بن ميرين البلوشي: مقدمة كتاب المعجم للمؤلف ٨٠/١ - ٨٣).

(٢) كتاب الإخلاص ومعاني علم الباطن.

(٣) كتاب إختصار الطريق.

(٤) كتاب المحبة.

(٥) كتاب الصبر والتصبر.

(٦) كتاب العمر والشيب.

(٧) كتاب معاني الزهد والمقالات فيه[١]، وصل إلينا[٢].

(٨) كتاب طبقات النسّاك[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الأعرابي (٤٨ نصاً)، منها (٢١نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الصيقلي الجرجاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني بالثعلبية، أنا المظفر بن حمزة بن محمد بجرجان، أنا عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي**)[٤].

وتتناول النصوص أخباراً عن كرامات الصحابة والتابعين، وأخباراً

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٥ أ)، بعنوان "معاني الزهد والمعاملات"، ورواه بسنده إلى هبة الرحمن القشيري، عن فاطمة بنت أبي علي الدقاق، عن ابن باموية، عنه.

(٢) طبع بتحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا، عام ١٤٠٨هـ.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٧٩/٤، ٤٠٨/٩، ٤٣٧/١٣، ٤٠٩/١٥).

(٤) تاريخ دمشق (مج ٢٨٢/١، ٢٨٦)، (عاصم - عائذ ٣٥٦)، تراجم النساء ٣٥٣).

عن عيسى بن مريم وأمه، وأخباراً عن الأبدال وعددهم، وأماكن تواجدهم.

ومنها (١٨ نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا محمد بن علي ابن محمد الخشاب، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي**)[1].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، تتعلق بزهد وتواضع الأنبياء، والصحابة، والتابعين، وبذلهم المال في سبيل الله، وفي بعضها ذكر للفقر، فلعلّ مصدر هذه النصوص: كتاب الإختصاص في ذكر الفقر والغنى.

وأحياناً يوجد تشابه واضح بين بعض النصوص؛ (٣ نصوص)، وبين ما أورده ابن الأعرابي في كتاب معاني الزهد[2]، مع بعض الاختلاف في السند والمتن.

وبقيتها؛ (٩ نصوص)، أوردها من طريق شيخه أبي المظفر بن

---

(١) تاريخ دمشق (مج (١٠/٢٣٠، ٣١٢)، (عاصم - عائذ ٣١٠).

(٢) قارن :

تاريخ دمشق	معاني الزهد
(٢١/٤٥٣) تحقيق العمروي	(رقم ٨٧)
(٢٥/٤٧٨، ٤٧٩) تحقيق العمروي	(رقم ٩١)
(١٣/٧٥٤)	(رقم ١١٢)

القشيري، بلفظ: (**أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو الفضل جعفر بن الحسن بن محمد الماوردي، وأبو سعد عبدالرحمن بن منصور بن رامش، قالا: أنا عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بامويه، أنا أبو سعيد الأعرابي**)[1].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، معظمها في مكارم الأخلاق.

[٧٤ م] الآجريّ (ت ٣٦٠هـ)

تقدّم الحديث عنه[2].

له كتاب "أخبار إبراهيم بن أدهم"[3]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز،وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي، وإسناده نازلٌ بالسماع.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن**

---

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٣٠٩)، (١١/٩٤، ١٤/٨٠، ١٧/٤٨٥).

(٢) انظر: (ص ٢٨٦).

(٣) الروداني: (صلة الخلف ١٠٨)، ورواه بسنده إلى ذاكر بن كامل، عن ابن بيان، به.

بيان الرزاز في كتابه، ثمّ حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي، عنه، أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري)[1].

وتتناول النصوص بداية زهد إبراهيم بن أدهم، وزهده.

[١٠٢] البَرْدَعِيّ (ق ٤هـ)

أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البردعي الحافظ.

ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق"[2]، وذكر جماعة من شيوخه وتلاميذه.

له كتاب: "**زهد إبراهيم بن أدهم**"[3]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩ نصوص)، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وهو الطريق الرئيسي، وعبّر عن كيفية تحمّله عنه، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، حدثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو**

---

(١) تاريخ دمشق (٦/٢٨٥، ١٢/٩٧، ٢٣/١٣٣) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٥/٤١٤) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٦/٣٤٩) تحقيق العمروي، المزي: (تهذيب الكمال ٢/٣٦).

العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعيّ)[1].

(٢) أبو طاهر بن الحنائي.

(٣) أبو الحسن الموازيني.

(٤) أبو الفضل الموازيني، وإسنادهما عالٍ بالإجازة.

(٥) أبو الحسن علي بن مهدي بن مفرج الدمشقي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع ابن عساكر بين روايتهم في موضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج، أنا أبو طاهر بن الحنائي، وأبو الحسن، وأبو الفضل الموازينيان. ح وأنبأنا أبو طاهر، وأبو الحسن، وأبو الفضل، قالوا: أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي إجازة، أنا عبدالوهاب بن عبدالله القرشي، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي)**[2].

وتتناول المقتطفات زهده، وورعه، وتواضعه، ومكانته، واشتراكه في الغزو، وتاريخ ومكان وفاته.

[١٠٣] الدَّيْلَمي (ق ٤هـ)

أبو الحسن علي بن محمد الديلميّ.

---

(١) المصدر السابق (٢٨٨/٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣٤٨، ٣٤٩) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٣٤/١٩).

له كتاب "**ترجمة ابن خفيف**"[١]، أو "**سيرة ابن خفيف**"[٢]، وصل إلينا[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم عبدالرحمن بن طاهر الميهني، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم عبدالرحمن ابن طاهر بن سعيد الميهني، أنا أبو شجاع محمد بن سعدان المقاريضي، أنا أبو الحسن علي بن بكران الصوفي، أنا أبو الحسن علي الديلمي**)[٤].

وتتناول النصوص أخبار ابن خفيف، وكراماته، ومكانته، ووفاته.

[١٠٤] السُّلَميّ (ت ٤١٢هـ)

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي، السلميّ الأمّ، الإمام الحافظ المحدّث، شيخ خراسان، وكبير الصوفية، أبو عبد الرحمن النيسابوري الصوفي، صاحب التصانيف[٥].

---

(١) بروكلمان: (تاريخ الأدب العربي ٣/٧٨).

(٢) سزكين: (تاريخ التراث العربي ١/٤/١٦٤).

(٣) مخطوط في كوبريلي، ١٥٨٩ (ق ٣٨٣ أ - ٤١٠ ب) عام ٧٥٤هـ، برلين الغربية، ٣٠٣ (٦٤ ورقة)، وحققها شيمل shimmel في أنقرة ١٩٥٥ م، (انظر: المرجعين السابقين).

(٤) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٨٨)، (٦/٢٧١، ١٢/٤٨٨، ١٤/٧٨٢، ١٥/٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ١٦/٥٢).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٧).

قال الخطيب في ترجمته: "وكان ذا عناية بأخبار الصوفية، وصنّف لهم سنناً، وتفسيراً، وتاريخاً"[١].

وقد صنف السلميّ عدداً من الكتب[٢].

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "**تاريخ الصوفية**" لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٨٢ نصاً)، وصرح باسمه في عشرة مواضع بلفظ: (**تاريخ الصوفية**)[٣]، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وهو الطريق الرئيسي، حيث اقتبس منه في (١٨١ موضعاً) بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي أنا أبو عبد الرحمن السلمي**).

(٢) أبو المظفر بن القشيري، اقتبس منه في موضع بلفظ: (**أنبأنا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي علي الحسن بن عمر بن محمد بن يونس الأصبهاني الحافظ، نا أبو عبد الرحمن السلمي**)[٤].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٤٨).

(٢) نور الدين شريبة: (مقدمة كتاب طبقات الصوفية ٢٩ - ٤٢).

(٣) تاريخ دمشق (٢/٤٤٦، ٧/٢٩٨، ١٠/٤٢٦، ١١/٨٤٠، ٨٥٥، ٨٥٦، ١٤/١٩٩، ٦٦٨، ١٥/٧١٥، ١٩/٥٦، ١٢٥).

(٤) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٨٢).

وتتناول النصوص تراجم الصوفية؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، ونسبتهم، وألقابهم، ومكانتهم، وأخلاقهم، وتعبّدهم، وحكاياهم، وكراماهم، ومواعظهم، وتواريخ ، ومكان وفياهم، ومواضع قبورهم، وأحياناً يورد أحاديث نبوية من طريقهم، وأشعاراً، وبعض مصنفاهم.

ويهمنا أيضاً من مؤلفاته كتاب "**طبقات الصوفية**"[١]، وصل إلينا[٢]، قال السلمي في خطبة كتابه: "فأحببت أن أجمع في سير متأخري الأولياء كتاباً، أسميه "طبقات الصوفية"، أجعله على خمس طبقات، من أئمة القوم، ومشايخهم، وعلمائهم؛ فأذكر في كل طبقة عشرين شيخاً، من أئمتهم الذين كانوا في زمان واحد، أو قريب بعضهم من بعض، وأذكر لكل واحد من كلامه، وشمائله، وسيرته ما يدل على طريقته، وحاله، وعلمه بقدر وسعي، وطاقتي" [٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من طبقات الصوفية (٦ نصوص)؛ منها موضعان صرّح فيهما باسم الكتاب[٤]، وبقية النصوص رواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨١ أ) ورواه بسنده إلى ابن الجوزي، عن أبي زرعة المقدسي، عن ابن خلف عنه.

(٢) طبع بتحقيق نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، عام ١٩٨٦ م.

(٣) طبقات الصوفية (٣).

(٤) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٠١)، (٨٨٣/١١).

(١) أبو الفرج غيث بن علي الصوري، بلفظ: (**أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا محمد بن أبي نصر الطالقاني، أنا أبو عبد الرحمن السلمي**).

(٢) أبو محمد بن الأكفاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني بدمشق قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي**).

وتثبت المقارنة أنها من طبقات الصوفية[١]، وأشار ابن عساكر في موضعين إلى رواية أخرى عن السلمي فيها إضافات، لم ترد في المطبوع[٢].

واقتبس ابن عساكر من كتاب "**محن المشايخ**"[٣] للسلمي (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرح باسمه بلفظ: (**ذكر أبو**

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	طبقات الصوفية
(٨٢/٦، ٢٧٠) تحقيق العمروي	(١٧٦، ٤١٠)
(عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٠١)	(٩٩)
(٨٤٠/١١)	(٤٥٨)
(٨٨٣/١١)	(٥٠٢)
(٨٨٤/١١)	(٥٠١)

(٢) تاريخ دمشق (٨٤٠/١١، ٨٨٤) = (طبقات الصوفية ٤٥٨، ٥٠١).

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق ٦٣ ب) بعنوان: "محن مشايخ الصوفية"، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٣٤/١١، ٤٨٩/١٤، ٥٢٥) بعنوان (محن الصوفية).

عبدالرحمن السلمي في كتاب محن المشايخ)[١].

كما اقتبس ابن عساكر من السلمي (١٤ نصاً)، من طريق شيخه عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان أبي سعد النسوي، بلفظ: **(أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان النسوي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن السلمي)**.

وتتناول النصوص أخبار الصوفية، وكراماتهم، وأقوالهم في الرقائق، ومواعظهم، وبعض أشعارهم.

وتثبت المقارنة أن بعضها من طبقات الصوفية[٢]، وبعضها ليست منه[٣]، رغم تعلق النصوص بتراجم موجودة فيه، فلعلّها من كتاب آخر للسلمي، مما يدل على إعادته للروايات في أكثر من كتاب.

---

(١) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب – عبد الرحمن بن عبد الله ١١١).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	طبقات الصوفية
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ١٢١)	(٢٣٢)
(عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ٢٩٧)	(٣٤٠، ٣٤١)
(٤٥٠/١١)	(١٩٦)
(٨٤٣/١١)	(٢٣٦)

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ٢٩٧)، (٢٧٧/٢، ٤٩٢، ٥٧٤، ٦٧٠/١٤، ٧٨٤، ٣١١/١٥، ٢١٩/١٧، ٣٦١، ٢٥٩/١٩).

[١٠٥] المāليني (ت ٤١٢هـ)

الإمام، المحدّث، الصادق، الزاهد، الجوّال، أبو سعد أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي الماليني، الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء[١].

له كتاب: "**الأربعين في شيوخ الصوفية**" وصل إلينا[٢]، من رواية أبي الحسن علي بن الحسين الطريثيثي، عنه، قال الذهبي: "وقد ألف أربعين حديثاً، كلّ حديث من طريق صوفاي معتبر، وجاء في ذلك مناكير لا تنكر للقوم، فإن غالبهم لا اعتناءلهم بالرواية"[٣].

وقد ذكر الماليني في كتابه أربعين شيخاً من شيوخ الصوفية، وأورد عن كلّ شيخ حديثاً نبوياً، وبعض أخبارهم، وحكاياهم، وأشعارهم، وتفسير بعض الآيات على طريقة الصوفية.

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي سعد الماليني (٢٠ نصاً)؛ منها (١٣نصوص) من كتاب "الأربعين"، ورواه عن شيخه أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، بلفظ: (**أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي، أنا أبي، أنا**

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠١).

(٢) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٧هـ.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٣٠٣).

أبو سعد الماليني)، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

أما بقية النصوص وعددها سبعة نصوص، فأوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري، واقتبس منه في موضعين بلفظ: **(أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري، أخبرتنا جدتي فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الحسن بن علي الدقاق قالت: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الهروي)**[٢].

(٢) أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، واقتبس منه في خمسة

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الأربعون في شيوخ الصوفية
(١٣٥/٥) تحقيق االعمروي	(ص ١١٤)
(١٣٥/٥) تحقيق العمروي	(ص ١١٤)
((٢٦٩/٦) تحقيق العمروي	(ص ١٩٤)
(٢٧٠/٦) تحقيق العمروي	(ص١٩٥)
(٢٧١/٦)تحقيق العمروي	(ص ١٩٥)
(٢٧١/٦) تحقيق العمروي	(ص ١٩٤، ١٩٥)
(١٠٦/٧) تحقيق العمروي	(ص ٢١٨)
(١٠٦/٧) تحقيق العمروي	(ص ٢١٨)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبد الله ٧٧)، (١٩٨/١٤).

مواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم الفارقي بها، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد**)(١).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وأخباراً يتخللها الشعر.

[١٠٦] ابن جهضم (ت ٤١٤هـ)

الشيخ، الإمام الكبير، شيخ الصوفية بالحرم، أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمذاني المجاور، مصنّف "**بهجة الأسرار**"، يروي فيه عن أبي الحسن بن سلمة القطان، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعلي بن أبي العقب، وخلق.

ليس بثقة، بل متهم يأتي بمصائب.

قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب(٢).

ذكرت له المصادر كتاب: "**بهجة الأسرار، ولوامع الأنوار في حكايات الصالحين العلماء الأخيار، والصوفية الحكماء الأبرار**"(٣)، ذكر

(١) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٣٢)، (٤/٦١٥، ٦٣٧).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٥، ٢٧٦).

(٣) ابن خير: (فهرسة ٢٩٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٧/٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٢)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٥ ب)، السخاوي: (الإعلان ٥٧٣).

ابن خير أنه يقع في أربعين جزءاً[١]، وصل إلينا منه الجزء السادس[٢]، من رواية أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من "**بهجة الأسرار**" لابن جهضم (٩٩نصاً)، أوردها من طريق سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أحمد بن عبد الجبار بن أحمد أبو سعد بن الطيوري.

(٣) أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني.

وقد جمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (**كتب إلي أبو سعد بن الطيوري، يخبرني عن عبد العزيز بن علي الأزجي. ح وأنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، عن عبد العزيز بن بندار الشيرازي. ح وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك بمكة، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، قالوا: أنا علي بن عبد الله بن جهضم**)[٣].

(٤) أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، اقتبس منه في (٦مواضع)،

---

(١) المصدر السابق.

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٦٤، ٢٦ ورقة (٦٦ - ٩١)، انظر: (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٢٨).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١١٩).

بلفظ: (**قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفرج سهل بن بشر الأسفراييني، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري بمكة، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني**)[١].

(٥) أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي الميهني.

(٦) أبو محمد مسعود - ويُسمّى أيضاً هبة الله - بن سعد الله بن أسعد الميهني.

جمع بين روايتهما في سبعة مواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد، وأبو محمد مسعود بن سعد الله بن أسعد الميهنيان بميهنة، قالا: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي سنة ٩٨ بميهنة، أنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الغراء المقرىء البصري بالمسجد الأقصى، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم بمكة حرسها الله**)[٢].

وقد ذكر ابن ناصر الدين أن ابن الغراء روى كتاب بهجة الأسرار عن المؤلف[٣].

---

(١) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٢)، (٤٢٩/٢، ٣٠٣/١٤، ٢٢٠/١٥، ٣١١، ١٦٤/١٩).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٢٦٣)، (١٠٢/٣، ٢٠٦/٨، ٣١٥/١٣، ١٩١/١٥).

(٣) توضيح المشتبه (٤٢٢/٦).

(٧) أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي، اقتبس منه في خمسة مواضع، بلفظ: **(قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي، ثم أخبرنا أبو القاسم نصر الله بن أحمد السوسي، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفراء، أنا علي بن محمد بن شجاع، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمذاني)**[(١)].

أما عن طبيعة النصوص فتتناول أخبار وحكاياتالصوفية، وكراماهم، ومكانتهم، وتعبدهم، وزهدهم، وأحياناً مواعظهم، وأقوالهم، وأشعارهم، وتفسير بعض الآيات والأحاديث على طريقة الصوفية.

وقد اسند ابن جهضم رواياته عن عدد من شيوخه، ويبرز بينهم: محمد بن داود الدقي (١١ نصاً)، وجعفر بن محمد الخلدي (٨ نصوص).

وتُثبت المقارنة أن بعض النصوص من الجزء السادس الذي وصل إلينا[(٢)]، وبعضها ليست فيه، فلعلها من الأجزاء الأخرى المفقودة.

---

(١) تاريخ دمشق (٧/٢١٧، ١٥/٥٧٩).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	بهجة الأسرار
(أحمد بن عتبة – أحمد بن المؤمل ١١٧)	(ق ٧٧ أ)
(عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ٣٧٧)	(ق ٨٥ أ/ب)
(عبد الحميد بن حبيب – عبد الرحمن بن عبد الله ١١٢)	(ق ٧٨ أ)
(١٤/٢٦٠)	(ق ٨١ أ/ب)
(١٥/٩٣٤)	(ق ٦٩ ب)

[١٠٧] معمر بن أحمد (ت ٤١٨هـ)

ابن محمد بن زياد، أبو منصور العارف الأصبهاني[(١)].

ذكرت له المصادر المصنفات التالية:

(١) كتاب المنهاج[(٢)].

(٢) كتاب طبقات النساك[(٣)].

(٣) كتاب الأربعين، وصل إلينا[(٤)]، من رواية أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، عنه.

(٤) جزء من حديث أبي طالب أحمد بن عبد الرحمن الكندلاني، عن معمر بن أحمد بن زياد عن شيوخه[(٥)].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المنهاج (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي الأصبهاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي الأصبهاني، أنا عباس الراراني،**

(١) الذهبي: (تذكرة الحفاظ ١٠٨٤/٣).

(٢) السمعاني: (التحيير ٥٣/٢)، ورواه عن محمد بن إبراهيم بن مكي، عن شجاع بن علي، عنه.

(٣) السخاوي: (الإعلان ٥٧٢).

(٤) مخطوط في الظاهرية، مج ٥٦، ٨ ورقات (١٩٢ - ١٩٧)، (انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٨٣).

(٥) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢٣٩/٢).

وأبو زيد، وأبو منصور المصقليان، سماعاً وإجازة، قالوا: أنا أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني)[(١)].

وتتناول النصوص أخبار الصوفية وكراماتهم، وحكاياتهم.

[١٠٨] ابن باكويه (ت ٤٢٨هـ)

الإمام الصالح المحدث، شيخ الصوفية، أبو عبد الله محمد بن عبدالله ابن عبيد الله بن باكويه الشيرازي[(٢)].

ذكرت له المصادر المصنفات التالية:

(١) جزء فيه مجلسان لأبي عبدالرحمن السلمي، وابن باكويه[(٣)].

(٢) جزء فيه بداية حال الحسين بن منصور الحلاج، ونهايته، وصل إلينا[(٤)]، من رواية أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، عنه.

(٣) كتاب منامات الشيوخ[(٥)].

---

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٠١)، (٢/٥٥٤، ١٤/١٩٨، ١٩٩، ١٥/٦٨٨).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٤).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٣١ ب، المجمع المؤسس ٢/٤١٧، ٥٣٧)، ورواه بسنده إلى أبي الوقت، عن عبدالوهاب بن أحمد الثقفي، عنه.

(٤) طبع بتحقيق عبدالإله نبهان، وعبداللطيف الراوي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٦٦، ج ٦، ص ٦٤٦-٦٨٩، ربيع الأول ١٤١٢هـ).

(٥) السمعاني: (التحبير ١/١٧٠)، ورواه عن الجنيد بن محمد، عن أبي الفضل الطبسي، عنه.

(٤) كتاب أخبار العارفين[١].

(٥) حكايات الصوفية [الأنساب، مادة الباكوي]

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن باكويه (٦٨ نصاً)، من طريق شيخه أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنا أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي**)[٢].

وتتناول النصوص أخبار الزهّاد، والعبّاد، وحكاياتهم، ومواعظهم، وزهدهم، وبعض أقوالهم، وأشعارهم في الرقائق.

وقد أسند ابن باكويه رواياته إلى عدد من شيوخه، يبرز بينهم عبدالواحد بن بكر.

واقتبس ابن عساكر من كتاب المنامات (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي، قال: سمعت أبا نصر عبدالله بن الحسين بن محمد بن هارون يقول: سمعت الشيخ أبا عبدالله بن باكويه**)[٣].

---

(١) حاجي خليفة: (كشف الظنون ١/٢٧)، البغدادي: (هدية العارفين ٢/٦٥).

(٢) تاريخ دمشق (مج ١٠/٧٢)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٥١٨).

(٣) المصدر السابق (١٤/٢٠٦).

[٤٩ م] أبو نُعيم (ت ٤٣٠هـ)

تقدّم الكلام عنه[١].

له كتاب "**حلية الأولياء**"[٢]، وصل إلينا[٣].

ويروي ابن عساكر كتاب الحلية عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي، أنا أبو نعيم**)[٤]، و(**أخبرنا أبو علي في كتابه...**)[٥]، و(**كتب إليّ أبو علي...**)[٦]، وهو السند الرئيسي في جميع النصوص، وهو إسناد عالٍ بالإجازة.

(٢) خاله أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي، وأخبرنا خالي أبو المكارم عنه**)[٧]، و(**كتب إليّ أبو**

---

(١) انظر: (ص ٢١٤).

(٢) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٨١، ٥٨٠، ٢/١٢، ٣٧، ٤٣)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٤، ٤٥٥، ١٩/٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢١)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٦ أ، المجمع المؤسس ١/٣٠١، ٤٦٢، ٢/١١٤، ١٩٣، ٣٠٧، ٤٨٠).

(٣) طبع بمطبعة السعادة، القاهرة، ونشرته مكتبة الخانجي، عام ١٣٤٩هـ.

(٤) تاريخ دمشق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٣٨).

(٥) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٦٨).

(٦) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٥١٦).

(٧) المصدر السابق (مج ١/٢٩٠، ٢٩٠)، (عثمان بن عفان ٢٢٧).

علي، وأخبرنا خالي أبو المكارم عنه)[١]، وروى ابن عساكر بهذا السند في أربعة مواضع، وهو إسناد نازل بالسماع.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "الحلية" (١١٢٥ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتصل بالزهّاد، والعبّاد، وحكاياتهم، وتعبدهم، وكراماتهم، وبعض أقوالهم في المواعظ، وأشعارهم.

وتثبت المقارنة أنّها من كتاب: " حلية الأولياء " لأبي نعيم[٢].

(١) المصدر السابق (٤/٦٥٩).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	حلية الأولياء
(مج ١/ ٢٩٠)	(١/٨)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨٧)	(٩/١٩٠)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨٧)	(٩/١٨٩)
(عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ٣٦٦)	(٨/١٧٠)
(عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ٤٠١)	(٥/١٤٠)
(عبدالله بن سالم – عبدالله بن أبي عائشة ١٨١)	(٧/٣٢١)
(عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٨٣)	(٩/٣٦٢)
(عثمان بن عفان ٢٢٧)	(١/٥٧)
(تراجم النساء ٤٥)	(٥/٢٦١)
(تراجم النساء ٤٩٦)	(٢/٦١)
(١٦/٥٦٠)	(٩/٣٢٥)

[١٠٩] القُشَيْري (ت ٤٦٥هـ)

الإمام، الزاهد، القدوة، الأستاذ أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن ابن عبدالملك بن طلحة القشيري الخراساني النيسابوري، الشافعي، الصوفي، المفسّر، صاحب الرسالة(١).

وقد صنّف القشيري عدداً من الكتب(٢).

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**الرسالة**"، وصل إلينا(٣).

وقد رواه عن المؤلف كلّ من: ابنه أبي المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، وأبي الفتوح عبدالوهاب بن شاه الشاذياخي(٤).

ويروي ابن عساكر كتاب الرسالة من طريق شيخه أبي المظفر بن القشيري، بلفظ: (**أخبرنا أبو المظفر، أخبرنا والدي الأستاذ أبو القاسم**)(٥)، وبلفظ: (**سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أبي يقول**)(٦).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٧).

(٢) ذكرها الذهبي (المصدر السابق ١٨/٢٢٩، ٢٣٠).

(٣) طبع طبعات متعددة، وطبع مع شرحه للشيخ زكريا الأنصاري، عام ١٣٦٧هـ، وهي المعتمدة في البحث.

(٤) اعتمد على روايته: الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٠)، وابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٨١ أ، المجمع المؤسس ٢/٧٦)، ورواها بسنده إلى زينب بنت عبدالرحمن، عن أبي الفتوح، عنه.

(٥) تاريخ دمشق (مج ١٠/٣٩).

(٦) المصدر السابق (١٢/٤٨٩).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب " الرسالة " (١٤٣ نصاً)، وهي تتناول تراجم الصوفية، وتواريخ وفياقم، وأخبارهم، وكراماقم، وبعض أقوالهم، وأشعارهم في الزهد والتصوّف.

وقد أكثر القشيري النقل في كتابه عن شيخه أبي عبد الرحمن السلمي.

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اعتمد على نسخة أخرى من الكتاب[١].

وتُثبت المقارنة أنّ النصوص من كتاب "الرسالة" للقشيري[٢].

---

(١) المصدر السابق (٧٨٢/١٤).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الرسالة
(مج ١٠/٣٩)	(١١)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ١٥)	(٣٠)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ١١١)	(٢٢، ٢٣)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٠٧)	(٢٨)
(عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٨٢)	(١٥)
(٣٧٢/٢)	(٨)
(٤٩٢/٢)	(٣٠)
(١٤٩/٦)	(٨)
(١٦٣/٦)	(٩)

[١١٠] أبو صالح المؤذّن (ت ٤٧٠هـ)

الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدّث خراسان، أبو صالح أحمد ابن عبدالملك بن علي بن أحمد بن عبدالصمد بن بكر النيسابوري الصوفي المؤذن[١].

وثقه الخطيب في تاريخ بغداد[٢].

له أربع أربعينات، رتبها على أربع طبقات، كتاب الأربعين الأول، وكتاب الأربعين الثاني في ذكر طبقات مشايخ الصوفية وزهاد الطريقة، وكتاب الأربعين الثالث، وكتاب الأربعين الرابع[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي صالح المؤذن (٧ نصوص)، منها خمسة نصوص تتعلق بتراجم الزهّاد والعُبّاد، أوردها من طريق ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي.

(٢) أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري.

(٣) أبو المكارم عبدالرزاق بن عبدالله القشيري.

وجمع بين رواياتهم، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن عبدالغافر بن**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٤١٩).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٢٦٨).

(٣) البكري: (كتاب الأربعين ١٠٨-١١١)، وذكر أنه وقف على ثلاث منها، ورواها عن المؤيّد بن محمد الطوسي، عن هبة الرحمن القشيري، عنه.

إسماعيل بن عبدالغافر، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد، وأبو المكارم عبدالرزاق بن عبدالله القشيريان، قالوا: أنا أبو صالح المؤذّن)[١].
ولعل مصدر هذه النصوص كتاب الأربعين الثاني.

أمّا النصّان المتبقيان: فتناولا أحاديث نبوية. وقد أوردها ابن عساكر من طريق شيخه الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر، أبي علي الطوسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر الطوسي البيّع، بنيسابور، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذّن**)[٢].

(١) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٢٦)، (٧/٢٩٨، ١٢/٦٩٦، ١٦/٥٦٠، ١٩/١٢٥).

(٢) المصدر السابق (١٠/٧٠٥، ١٦/٧٨٦).

الفصل الرابع

كتب الأنساب، والأخبار، والخطط

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتب الأنساب.

المبحث الثاني: كتب الأخبار.

المبحث الثالث: كتب الخطط.



المبحث الأول
كتب الأنساب

اهتمّ العرب في الجاهلية بمعرفة أنسابهم، وكانت القبيلة هي الرابطة التي توحّد بين الناس.

وعندما دخلوا في دين الله أفواجاً، أصبحت الرابطة الدينيّة هي التي توحّد بينهم، وحلّت التقوى محلّ النسب في المفاضلة بين النّاس.

وهذا لا يعني أنّ الإسلام أهمل معرفة الأنساب، بل وردت نصوص تحثّهم على معرفتها، كما في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [(١)].

قال ابن حزم: "فجعل تعارف النّاس بأنسابهم غرضاً له تعالى في خلقه إياهم شعوباً وقبائل، فوجب بذلك أن علم النسب علم جليل رفيع" [(٢)].

وقال صلى الله عليه وسلم: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم"، وفي رواية: "اعرفوا أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم"، صحيحان من حديث أبي هريرة، وابن عباس [(٣)] – رضي الله عنهما –.

---

(١) الحجرات: ١٢.

(٢) جمهرة أنساب العرب (١، ٢).

(٣) الألباني: (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/رقم ٢٧٦، ٢٧٧).

وكان أبو بكر الصديق، وأبو الجهم بن حذيفة، وجبير بن مطعم - رضي الله عنهم - من أعلم الناس بالأنساب[١].

وقد سَمّى ابن النديم أكثر من مئة مصنّف في الأنساب، وأخبار القبائل العربية، أُلّفت خلال الفترة من النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، حتى نهاية القرن الرابع الهجري[٢].

وقد استفاد ابن عساكر من عدد من المصنفات في النسب، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[١١١] ابنُ الكَلْبيّ (ت ٢٠٤ هـ)

العلاّمة، الأخباري، النسّابة، الأوحد، أبو المنذر هشام بن الأخباري الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي الشيعيّ، أحد المتروكين كأبيه[٣].

قال ياقوت: "وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين مصنفاً"[٤].

---

(١) ابن حزم: (جمهرة ٥).

(٢) وذلك في كتابه الفهرست، انظر: (صالح العلي: الكتب التي أوردها ابن النديم في الفهرست مصنّفة حسب مواضيعها ٢٩٧ - ٣٠٢) نشره ملحقاً بكتاب فرانز روزنتال: علم التاريخ عند المسلمين.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠١).

(٤) معجم الأدباء (١٩/٢٨٨) وذكرها نقلاً عن ابن النديم، وانظر (الفهرست ١٠٨ - ١١١).

وقال الذهبي: "وتصانيفه جمّة، يقال: بلغت مئة وخمسين مصنفاً"[(١)].

ويهمنا منها في هذا البحث كتاب "**جمهرة النسب**"، وصل إلينا الجزء الأول منه[(٢)].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "جمهرة النسب" في موضعين بلفظ: (**وذكره الكلبي في جمهرة النسب**)[(٣)]، (**وقال ابن الكلبي: في جمهرة النسب**).

ويتضمّن النصان نسب حسام بن ضرار الكلبي، ويتخلله الشعر، وولد حرب بن علة.

و لم أجدهما في الجزء الأول الذي وصل إلينا من الجمهرة.

[١١٢] أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ)

الإمام، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله[(٤)].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٠/١٠٢).

(٢) طبع بتحقيق ناجي حسن، بيروت، ١٤٠٧ هـ، كما وصل إلينا كتاب "نسب معد واليمن الكبير" لابن الكلبي، طبع بتحقيق ناجي حسن، بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٣) تاريخ دمشق (١٢/٤٥٤) تحقيق العمروي، (١٨/٣٠٠).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠).

قال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن القاسم بن سلام، فقال: ثقة مأمون[١].

وقال السلمي: سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي عبيد، فقال: إمام ثقة جبل[٢].

وقد صنّف أبو عبيد بضعة وعشرين مصنفاً[٣]، نالت استحسان العلماء، قال الذهبي: "وصنّف التصانيف المونقة التي سارت بها الركبان"[٤]، وقال أيضاً: "من نظر في كتبه علم مكانه من الحفظ والعلم"[٥].

وقد وصل إلينا منها كتاب "الأموال"[٦]، وكتاب "غريب الحديث"[٧]، وكتاب "الطهور"[٨]، وكتاب "فضائل القرآن"[٩]، وكتاب

---

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ١٢/٤١٥).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني: (ص ٢٧٤ رقم ٢٧٤).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٧٨)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٦/٢٦٠)، القفطي: (انباه الرواة ٣/٢٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٩١).

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/٤١٧).

(٦) سيأتي، انظر: (ص ٤٩٣).

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٥٧٥).

(٨) سيأتي، انظر: (ص ٤٩٥).

(٩) حققه محمد نجاتي جوهري كرسالة ماجستير، جامعة أم القرى، عام ١٣٩٣هـ.

"الناسخ والمنسوخ"[١]، وكتاب "الأمثال"[٢]، وكتاب "النسب"[٣]، وكتاب "الإيمان"[٤]، وكتاب "الغريب المصنف في اللسان"[٥]، وكتاب "الخطب والمواعظ"[٦]، وكتاب "التاريخ"[٧]، وكتاب "السلاح"[٨].

ويهمنا منها في هذا الفصل كتاب "**النسب**".

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، وصرّح في موضعين باسمه، بلفظ: (كتاب النسب).

وتُثبت المقارنة أنها منه[٩].

---

(١) حققه محمد بن صالح المديفر، مكتبة الرشد، الرياض، عام ١٤١١هـ.

(٢) حققه عبد المجيد قطامش، دار المأمون، دمشق، عام ١٤٠٠هـ.

(٣) حققته مريم فخر الدين، دار الفكر، ١٤١٠هـ.

(٤) حققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في "مجموعة من كنوز السنة" عام ١٣٨٥هـ.

(٥) حققه رمضان عبد التواب.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٨٩٠).

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٦٦٢).

(٨) حققه حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٩٨٥ م .

(٩) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب النسب
(١٥/٣٧٧) تحقيق العمروي	(٢٦٢)
(عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ٢٤)	(٢٥٣)
(١٨/٣٠٠)	(٣١٩)

[١١٣] الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ)

العلامة، الحافظ، النسابة، قاضي مكة وعالمها، أبو عبد الله بن أبي بكر؛ بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي الزبيري المدني المكي(١).

قال أبو بكر الخطيب: "كان الزبير ثقة ثبتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين"(٢).

وذكر له ابن النديم ثلاثة وثلاثين مصنفاً(٣).

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "**جمهرة نسب قريش وأخبارها**"، وصل إلينا منه أحد عشر جزءاً من أصل ثلاثة وعشرين، وهي تمثّل الجزء الثالث عشر إلى الجزء الثالث والعشرين(٤)، وهو من رواية أبي عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب "نسب قريش" للزبير من طريق ثلاثة من شيوخه، وهم:

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٣١١، ٣١٢).

(٢) تاريخ بغداد (٨/٤٦٧).

(٣) الفهرست (١٢٣، ١٢٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ١١/١٦٤، ١٦٥).

(٤) محمود محمد شاكر: (مقدمة جمهرة أنساب قريش وأخبارها ص ١٩)، وقام بتحقيق الكتاب من أول الجزء الثالث عشر إلى الجزء السابع عشر، ونشر في القاهرة، عام ١٣٨١هـ، وأشرف على طبع بقيته حمد الجاسر، مطبوعات مجلة العرب، الرياض.

(١) أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء.

(٢) أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، أنا أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري**)[١].

(٣) محمد بن محمد بن الحسين أبو الحسين بن الفَرّاء.

وقد جمع ابن عساكر بين روايته، ورواية أبي غالب، وأبي عبدالله، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسين، وأبو غالب، وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، به**)[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب جمهرة نسب قريش وأخبارها (١٦٤٥ نصاً)، تناول بعضها أحداثاً تتصل بالسيرة؛ كنسبه صلى الله عليه وسلم، وتاريخ ولادته، وتاريخ وفاة أبويه، ونسب أمه، وأعمامه، وزوجاته، وأولاده، لكن معظم النصوص تناولت أنساب القرشيين؛ من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، وأخبارهم، وتطغى مادّة الأخبار على الأنساب، ويتخلل الروايات الشعر.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٣/١) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٣٣٣/١) تحقيق العمروي.

وتُثبت المقارنة أنها من جمهرة نسب قريش وأخبارها[١]، وبعضها من الأجزاء التي لم تصل إلينا[٢].

[١١٤] السكري (ت ٢٧٥ هـ)

العلامة، البارع، شيخ الأدب، أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي المهلبي السكري النحوي، صاحب التصانيف[٣].

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقةً ديناً صادقاً، يُقرِىء القرآن، وانتشر عنه شيء كثير من الأدب" [٤].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	جمهرة نسب قريش
(٣/٥٧٠)	(٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٨)
(٣/٥٧١)	(٨٨، ٨٩)
(٣/٥٧٢)	(٨٩)
(٣/٥٧٣)	(٩٠)
(٥/٢٤٧)	(٣٥٣)
(٥/٢٥٠)	(٣٥٣، ٣٥٤)
(٥/٢٥٥)	(٣٧٤)

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٤٢، ٤٣، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٨٢، ٩٧، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١٢١، ١٢٢، ١٥٨، ١٨٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء (١٣/١٢٦).

(٤) تاريخ بغداد (٧/٢٩٦).

وقد ذكر ابن النديم أسماء بعض مصنفاته[١].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (**قرأت في كتاب أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري الذي صنفه في ذكر آل مالك بن مسمع وأخبارهم**)[٢].

وتضمّن النص تسمية ولد مسمع بن مالك، ويتعلق النص بعبد الملك بن مسمع، وصفته، وولايته شطَّيْ دجلة في إمرة الحجاج، ووفادته على عبد الملك بن مروان وإعجابه به، ثم توليه البحرين، وخزانة البحر والسند والهند في إمرة عدي بن أرطاة، وفتوحه في بلاد المشرق، ويتخلل النص الشعر. وقد استغرق النص صفحة ونصف الصفحة.

[٦٥ م] البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)

تقدم الحديث عنه[٣].

له كتاب "**أنساب الأشراف**"[٤]، وصل إلينا[٥].

---

(١) الفهرست (٨٦)، ياقوت: (معجم الأدباء ٨/٩٧ - ٩٩).

(٢) تاريخ دمشق (١٠/٥٣١، ٥٣٢).

(٣) انظر: (ص ٢٦٦).

(٤) حول الإختلاف في تسمية الكتاب، انظر: (محمد جاسم المشهداني: موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، ١/١١٧ - ١١٩).

(٥) حول النسخ الخطية للكتاب، وما طبع منه، انظر: (المشهداني: موارد البلاذري (١/١١٩ - ١٢٣)، ويقوم خمسة من طلاب قسم التاريخ بالجامعة الإسلامية بتحقيق أجزاء متفرقة من الكتاب، كرسائل دكتوراه، وحققه كاملاً وقدم له سهيل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ط١/١٤١٧هـ

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣١ نصاً)، نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ: (**ذكر**)[١]، وصرح باسم الكتاب في موضعين، بلفظ: (**جُمَل أنساب الأشراف**)[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أخباراً تتصل بالأشراف، وأنسابهم، لكن مادة الأخبار تطغى على الأنساب؛ كذكر الأحداث السياسية في عهد بني أمية، وبني العباس، وبعضها تناولت معلومات عن الوظائف الإدارية، وتواريخ وفيات العلماء، ويتخلل الروايات المتعلقة بالأخبار بعض الشعر.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب أنساب الأشراف[٣].

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/٢٢، ٢٣/٧، ٤٧٠/٨، ٢٣٥/١٠).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٠٩)، (٦٣٠/٦).

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	أنساب الأشراف
(عبد الله بن عمران – عبد الله ابن قيس ١٣٢)	(القسم الأول، الجزء الأول، ص ٦٠٨)
(تراجم النساء ٤٠٩)	(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ٥٩٣)
(٧٨٤/٢)	(القسم الثالث، ص ١٩٥)
(٤٤٠/٦)	(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ١٥٩)
(٦٣٠/٦)	(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ٥٣٢)
(٤٣/٧)	(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ٣٦٤)
(٧٢/٧)	(القسم الثالث، ص ٢٢٤)

[١١٥] الجَهْمِي (ق ٣ هـ)

أحمد بن محمد بن حميد بن ثور بن سليمان بن حفص بن عبد الله ابن أبي الجهم بن حذيفة العدوي القرشي، من بني عدي بن كعب، يُعرف بالجهمي نسبة إلى جده أبي الجهم، يكنى أبا عبد الله، حجازي نشأ بالعراق، كان أديباً، راوية، شاعراً، متقناً، عالماً بالنسب[١].

ذكرت له المصادر[٢] المصنفات التالية:

(١) كتاب أنساب قريش وأخبارها.

(٢) كتاب المعصومين.

(٣) كتاب المثالب.

(٤) كتاب الإنتصار في الرد على الشعوبية.

(٥) كتاب فضائل مُضَر.

و لم تصل إلينا شيء من هذه المصنّفات.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب **"أنساب قريش وأخبارها"** (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: **(ذكر أحمد بن محمد بن حميد الجهمي في كتاب النسب)**[٣].

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ٤/١٣٠، ١٣١)، الصفدي: (الوافي ٣٨٧/٧).

(٢) ابن النديم: (المصدر السابق)، ياقوت: (المصدر السابق ١٣٢/٤)، الصفدي: (المصدر السابق ٣٨٧/٧، ٣٨٨).

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ٤٢٢).

ويتعلق النص بخبر هروب عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم إلى أرض النوبة، بعد وفاة والده مروان بن محمد، ثم رجوعه إلى بلاد الشام في أيام المهدي، وحبسه ببغداد حتى مات فيه.

[١١٦] ابن القَداح (ق ٣ هـ)

عبد الله بن محمد بن عمارة، أبو محمد الأنصاري، ويعرف بابن القدّاح.

قال الخطيب في ترجمته: "وكان عالماً بالنسب، سكن بغداد، وله كتاب في نسب الأنصار خاصة[١]، يرويه عنه مصعب بن عبد الله الزبيري"[٢].

ويروي ابن عساكر كتاب "**نِسب الأنصار**" لابن القداح عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم وغيره، عن أبي بكر الخطيب قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الرافعي إجازة، أنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أخبرني مصعب بن عبد الله، عن ابن القداح**)[٣]، وبلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم وجماعة، عن**

(١) لم يصل إلينا فيما أعلم.

(٢) تاريخ بغداد (٦٢/١٠).

(٣) تاريخ دمشق (٦٧٧/١٣).

أبي بكر الخطيب، به)[١].

(٢) أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر الخطيب به)**[٢].

(٣) أبو منصور بن خيرون، بلفظ: (**أنبأنا أبو منصور وغيره، عن أبي بكر الخطيب به)**[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "نسب الأنصار" (١٤ نصاً)، وهي تتناول أنساب الأنصار؛ فيذكر نسب الرجل لأبيه وأمه، ويرجع بالأنساب إلى ما قبل الإسلام، وعند ذكره لترجمة الصحابي يذكر مشاركته في الغزوات، والفتوح، ووظائفهم، وتواريخ وفياتهم، وتسمية أولادهم، ويتخلل الروايات الشعر.

ويفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اطّلع على نسخة أخرى من الكتاب[٤]، كما يفيد أحدهما أن هناك اختلافاً بين روايات شيوخ ابن عساكر للكتاب عن الخطيب[٥].

---

(١) المصدر السابق (١٧/٤٩).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ١٧١).

(٣) المصدر السابق (٢/٣١٢).

(٤) المصدر السابق (٣/٥٧٦).

(٥) المصدر السابق (١٣/٦٧٧).

[١١٧] ابن دُرَيْد (ت ٣٢١ هـ)

العلامة، شيخ الأدب، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، صاحب التصانيف[١].

له كتاب "**الاشتقاق**"، وصل إلينا[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن دريد (١٠ نصوص)، وصرّح باسم كتاب "**الاشتقاق**" في موضع واحد، بلفظ: (**ذكر أبو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق**)[٣].

وتثبت المقارنة أن نصين من كتاب الإشتقاق[٤].

وأما بقيتها فلعلها من كتبه الأخرى، وعبر عنها بلفظ: (**ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد**)[٥]، و(**ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، فيما قرأته بخط أحمد بن محمد بن علي المؤدب الأنباري، وكتبه**

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٩٦).

(٢) طبع بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٨ م.

(٣) تاريخ دمشق (٣/١١).

(٤) قارن:

تاريخ دمشق	الاشتقاق
(٣/١١)	(ص ٣٣٦)
(٨/٢٣١)	(ص ٢٢٨)

(٥) تاريخ دمشق (٦/٣٢٣، ٨/١٢١، ١٧/٦٩٢، ١٩/٣٢٠، ٣٤٧).

عنه إجازة)[١]، و بلفظ: (**روى أبو بكر بن دريد)**[٢].

وتتناول النصوص اشتقاق بعض الأسماء، وأخباراً يتخللها الشعر.

[١١٨] ابن الحائك الهمداني (ت ٣٥٠ هـ)

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بذي الدُّمَيْنة بن عمرو، أبو محمد الهمداني.

قال عنه القفطي: "الأديب، النحوي، الطبيب، المنجّم، الأخباري، اللغوي اليمني المعروف بابن الحائك، نادرة زمانه، وفاضل أوانه، الكبير القدر، الرفيع الذكر، صاحب الكتب الجليلة، والمؤلفات الجميلة"[٣].

وقد صنف ابن الحائك عدداً من الكتب[٤].

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "**الإكليل**"، وهو عشرة أجزاء: الجزء الأول في المبتدأ، ونسب مالك بن حمير، والجزء الثاني في أنساب ولد الهميسع من ولد حمير، ونوادر من أخبارهم، والجزء الثالث في فضائل اليمن ومناقب قحطان، والجزء الرابع في سيرة حمير الأولى، والجزء الخامس في سيرة حمير الوسطى، والجزء السادس في سيرة حمير الأخيرة إلى

---

(١) المصدر السابق (٥/٥٩٥).

(٢) المصدر السابق (١١/٧٩٥).

(٣) انباه الرواة (١/٣١٤).

(٤) أحصى له محمد بن علي الأكوع أحد عشر كتاباً، انظر: (مقدمة الجزء الأول من كتاب الإكليل، ص ٥٧، ٥٨).

الإسلام، والجزء السابع في ذكر السيرة القديمة، والأخبار الباطلة المستحيلة، والجزء الثامن في القبوريات، وعجائب ما وجد في قبور اليمن، وشعر علقمة بن ذي جدن، وأسعد تبع، والجزء التاسع في كلام حمير وحكمهم وتجارهم المروية بلسانهم، والموضوع للرطانة عندهم، والجزء العاشر في معارف همدان وأنسابها، ونتف من أخبارها(١).

وقد وصف القفطي كتاب "**الإكليل**"، بقوله: "وهو كتاب جليل جميل، عزيز الوجود، لم أر منه إلا أجزاء متفرقة وصلت إلي من اليمن، وهي الأول، والرابع يعوزه يسير، والسادس، والثامن، وهي على تفرقها تقرب من نصف التصنيف"(٢).

وقد وصل إلينا من كتاب الإكليل الجزء الأول، والثاني، والثامن، والعاشر(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**الإكليل**" في موضعين، نقلهما مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه، بلفظ: (**ذكر أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المعروف بابن ذي الدمينة في كتاب مفاخر**

---

(١) القفطي: (انباه الرواة ١/٣١٧).

(٢) المصدر السابق (١/٣١٧).

(٣) طبع الجزء الأول بتحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٣ هـ، وطبع الثاني بتحقيق محمد بن علي الأكوع أيضاً، بغداد، ١٩٨٠ م، وطبع الجزء العاشر بتحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٦٨هـ.

قحطان)[١]، وبلفظ: **(ذكر أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن ذي الدمينه في كتابه الذي صنفه في مفاخر اليمن)**[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتناول أحدهما وفود الضحاك بن المنذر الحميري على معاوية، وتناول الثاني خبر دخول طرماح بن حكيم الطائي على عبد الملك بن مروان.

وقد وقفت على الأجزاء الأول، والثاني، والعاشر من كتاب الإكليل، فلم أجد النصين فيهما، فلعلها من الجزء الثالث الذي تحدّث فيه ابن الحائك عن فضائل اليمن ومناقب قحطان.

[١١٩] أبو الغنائم العلوي (ت ٤٣٨ هـ)

عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالبَ، أبو الغنائم النسّابة، ابن القاضي، أبو محمد الزيدي.

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، وقال: "وصنّف كتاباً في النسب يُربي على عشر مجلدات، سمّاه نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الميامين، ذكر فيه أنه طوّف بلاد خراسان، وفارس، والعراق، والشام، ومصر، والمغرب، ولقي بها الأشراف العلويين، واستقصى

(١) تاريخ دمشق (٣٧٠/٢٤)، تحقيق العمروي.

(٢) المصدر االسابق (٤٦٦/٢٤)، تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٤٠٠/٢٧) تحقيق العمروي، وانظر (الصفدي: الوافي ١٢٩/١٧).

أنساهم، ولقي جماعة من النسّابين، وأخذ عنهم علم النسب".

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**نزهة عيون المشتاقين**"(١) (٥نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)(٢)، وبلفظ: (**فمِمَّا قرأت من شعره في كتاب النسب**)(٣)، وبلفظ: (**قرأت في كتاب الشريف أبي الغنائم النسّابة**)(٤).

وتتناول النصوص أنساب العلويين، واجتماع المؤلف بهم، وذكر مصنّفاقم، ورحلاقم، وتواريخ موالدهم، ووفياقم، وبعض النصوص تناولت أشعاراً للمؤلف.

[١٢٠] ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ)

الإمام الأوحد، البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي الأصل، ثمّ الأندلسي القرطبي(٥).

وقد صنّف ابن حزم عدداً من الكتب(٦).

---

(١) اقتبس منه ابن العديم (٨ نصوص)، بغية الطلب (٢/٦٢٩، ٦٥٩، ٨٣٢، ٣/١١٧٥، ٥/٢٤١٣، ٧/٣٤٣٧، ١٠/٤٥٣٤، ٤٦٧٦).

(٢) تاريخ دمشق (٤/٥٨٤، ١٥/٩٢٦، ١٨/١٧١).

(٣) المصدر السابق (٢٧/٤٠٠) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١٥/١٩٨) تحقيق العمروي.

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٤).

(٦) ياقوت: (معجم الأدباء ١٢/٢٥١، ٢٥٢)، الذهبي: (المصدر السابق ١٨/١٩٣-١٩٧).

ويهمّنا منها في هذا البحث كتاب: "**جمهرة أنساب العرب**"، وصل إلينا[١].

وقد بدأ ابن حزم كتابه بولد عدنان، وبدأ من ولد عدنان بقريش، وبدأ من قريش بالأقرب فالأقرب منه ﷺ، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، وبدأ من ولد قحطان بالأنصار[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**جمهرة أنساب العرب**" (٨نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)، وصرّح باسمه في أربعة مواضع، بلفظ: (**كتاب النسب**).

وتُثبت المقارنة أنها منه[٣].

---

(١) طبع بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة.

(٢) جمهرة أنساب العرب (٦).

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	جمهرة أنساب العرب
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٢٣)	(٢٠)
(٣٩٦/٥)	(٢٩٠)
(٧٩٢/١١)	(٢٠٤)
(٧٩٧/١١)	(٤٥٨)
(٤٣٦/١٢)	(١٠٣)
(٤٧٥/١٦)	(٤١٨)
(٤٩/١٧)	(٣٣٦)
(٣٤٩/١٨)	(١٠٦)



المبحث الثاني
كتب الأخبار

تُمَثّل كتب الأخبار نمطاً من الكتابة التاريخية عند المسلمين، وهي تؤلّف المرحلة الأولى في تطوّرها.

وأُطلق على من جمع الأخبار: أخباريّ.

وقد أفردهم ابن النديم في الفنّ الأول من المقالة الثالثة.

وقد اتسموا بالموسوعية، واهتموا بتسجيل الأخبار في شتى مناحي المعرفة.

وسوف يقتصر الحديث في هذا المبحث عن الكتب التي تناولت الأحداث السياسيّة، وأوائل الأعمال، وما حمل اسم الأخبار.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم ابن عساكر، ونقل من كتبهم، وقد رتبتهم وفق سني الوفيات على النحو الآتي:

[١٢١] الأَصْمَعي (ت ٢١٦ هـ)

الإمام، العلامة، الحافظ، حجّة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك الأصمعي البصري، اللغوي، الأخباري، أحد الأعلام، يقال: اسم أبيه عاصم، ولقبه قُرَيب[١].

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٧٥).

قال أبو داود: صدوق[١].

وقال الذهبي: "وتصانيف الأصمعي ونوادره كثيرة، وأكثر تواليفه مختصرات، وقد فُقد أكثرها"[٢].

إنّ المهم في هذا المبحث كتاب "**أخبار الأصمعي**"[٣]، لم يصل إلينا، وقد رواه عنه تلميذه أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلّاد المنقري.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٥٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السّكري، نا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي**)[٤].

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٠/١٧٧).

(٢) المصدر السابق (١٠ /١٨١).

(٣) ذكره ابن خير في (فهرسة ٣٧٥). ورواه عن ابن العربي، عن المبارك بن عبد الجبار، عن الجوهري، والبرمكي، عن عمر بن محمد الزيات، عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن زكريا بن يحيى المنقري عنه، وذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣١)، وذكر أنه من مرويات المخلص، واقتبس منه ابن العديم في بغية الطلب (٤/٢٠١١، ٢٠٥١، ٢٠٩٤، ٧/٣٠٧٣، ٣٠٨٥، ٨/٣٨٠١)، ورواه عن ابن طبرزد، عن ابن السمرقندي، به.

(٤) تاريخ دمشق (١/٣٥٩)، تحقيق العمروي.

وتتناول النصوص أخباراً ذات مواضيع متعددة؛ بعضها يتعلق بالإدارة؛ كذكر أسماء ولاة العراق في العصر الراشدي، والأموي، والعباسي، وكذلك أسماء من كان على الشرط بالبصرة، والكوفة، وواسط[(١)]، ويتصل بعضها بنقش خاتم الخلفاء[(٢)]، وتناول بعضها تواريخ وفيات العلماء[(٣)]، وكتب الخلفاء إلى العمّال[(٤)]، والخطباء من بني أمية[(٥)]، ووفود الأعراب على الخلفاء[(٦)]، كما تناول بعضها أخباراً أدبيةً يتخللها الشعر، وخطباً ووصايا، وأخباراً تتصل بالزهد والرقائق والمواعظ[(٧)]، ومعلومات عن النسب[(٨)].

وقد استعمل الأصمعي الإسناد في مواضع كثيرة؛ فمن شيوخه الذين أكثر النقل عنهم: ابن أبي الزناد، وسلمة بن بلال، وعدي بن أبي عمارة، وأبو عاصم النبيل.

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٢٤، ٣٨٢)، (عبد الله بن عمران – عبد الله بن قيس ١٣٠، ٢٠٠، ٣٧٠)، (١١/٥٩٦، ٧٤٨، ١٦/٢٣٢، ٤٤٧، ٥٢٨، ١٨/٣٧٣).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعدة ٢٤٤)، (عبد الله بن مسعود – عبد الحميد بن بكار ٢٣٣)، (عثمان بن عفان ٢٠٣)، (١٢/٣٥٤، ١٣/٢٨١، ١٦/٣٥٧، ٧١٨، ١٧/٨٤٤).

(٣) المصدر السابق (السيرة، القسم الأول ١٢٧، ١٣٣)، (مج ١٠/١٥٣).

(٤) المصدر السابق (١٣/٢٩٤، ١٧/٤٤٧).

(٥) المصدر السابق (١١/٥١).

(٦) المصدر السابق (١٨/٦٤، ٣٩٣).

(٧) المصدر السابق (١٦/٤٢٢).

(٨) المصدر السابق (عبد الله بن سالم – عبد الله بن أبي عائشة ٢٣٠).

[٩٤ م] المدائني (ت ٢٢٨ هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "حَرّة واقم "، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٨ نصاً)، صرح في موضعين باسمه بلفظ: (**كتاب الحرّة**)[٢]، ورواه عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن البصري، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبة بن أبي شيبة البزاز، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز، نا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني**)[٣].

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بمعركة الحرة؛ كقدوم وفد أهل المدينة على يزيد بن معاوية، ورجوعهم ذامّين له، مجمعين على خلعه، وتجهيز الجيش، وعدته، وتعبئته، ومناشدة النعمان بن بشير، وعبد الله بن جعفر، يزيد بن معاوية بأن يصفح عنهم، ومسير الجيش بقيادة مسلم بن عقبة، ووصية يزيد لمسلم بن عقبة، وشعراً ليزيد، وخبراً عن نهب المدينة وإباحتها، وأسر إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وإعطاء مسلم الأمان

---

(١) انظر: (ص ٣٢٣).

(٢) تاريخ دمشق (٤/٨٥، ١٦/٢٩٩).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى – عبد الله بن ثوب ٨٧، ٩٢)، (عبد الله جابر – عبد الله بن زيد ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥).

لعباس بن سهل الساعدي، ومقتل عبد الله بن حنظلة وبنوه السبعة، ومقالة مروان بن الحكم في عبد الله بن حنظلة حين رآه ميتاً، ورؤية رجل له في المنام في هيئة حسنة وقد أُدخل الجنة، ومقتل معقل بن سنان الأشجعي، ومحمد بن أبي الجهم، ومحمد بن عمرو بن حزم، وحارثة بن عمر بن صخر، ويتخلل الروايات بعض الشعر.

وقد استعمل المدائني الإسناد في كتابه، وأحياناً يستخدم الإسناد الجمعي؛ حيث جمع روايات عدة شيوخ في رواية واحدة، ومن أبرز شيوخه الذين روى عنهم: عوانة بن الحكم، ويحيى بن معين، ومسلمة بن محارب، ويزيد بن عياض.

كما اقتبس ابن عساكر من أبي الحسن المدائني (٧نصوص)، بلفظ: (ذكر)[١]، و(حكى)[٢]، وصرّح في موضع باسم الكتاب، بلفظ: **(كتاب الخونة)**[٣]، وسَمّاه الطوسي بعنوان: "**الخونة لأمير المؤمنين**"[٤]، ويتعلق النص بيزيد بن حجبة، وكان من أصحاب علي، واستعمله على الريّ، فجمع مالها، ثمّ قدم على علي فحبسه على المال، فهرب، ولحق بمعاوية.

أما بقية النصوص فليس لها علاقة بكتاب الخونة، وهي تتناول أخباراً تتصل بعهدَي الراشدين، وبني أمية.

---

(١) المصدر السابق (٦/٤٦٥، ١١/٦٢، ١٥/١٦٠، ٦٤٥، ١٩/٣٣٠).

(٢) المصدر السابق (١٦/٧٧١).

(٣) المصدر السابق (١٨/٢٦١).

(٤) الفهرست (٩٥)، وذكره المالكي في (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٢٣٤) بعنوان "الخونة".

[٦٢ م] محمّد بن عائذ (ت ٢٣٢ هـ)

سبق الكلام عنه[١].

له كتاب: "**الجمل وصفين**"[٢]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٦ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.
(٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي.
(٣) أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري.

وجمع بين روايتهم، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبوا محمد؛ ابن الأكفاني، وابن السمرقندي، وأبو تراب حيدرة بن أحمد في كتبهم، قالوا: نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس، وأبو الميمون بن راشد، قالا: أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدثنا ابن عائذ**)[٣].

---

(١) انظر: (ص ٢٥٨).

(٢) الكتاني: (الوفيات، ص ٨٤) قال في ترجمة ابن فطيس: "حدث عن أبي عبد الملك القرشي، عن ابن عائذ بكتاب الجمل وصفين".

(٣) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٤١)، (عثمان بن عفان ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٤٧، ٤٤٨).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول (١٥ نصاً) أحداث الفتنة، ومقتل عثمان رضي الله عنه، وأقوال الصحابة في مقتله، وبقيتها تناولت بعض تفاصيل الجمل وصفين؛ كمقتل عمار بن ياسر، والتحكيم، وموقف الحرورية منه، ويتخلل النصوص أحياناً الشعر.

وقد أسند ابن عائذ عن شيخه الوليد بن مسلم (١٠ نصوص).

[١٢٢] أبو خَيْثَمة (ت ٢٣٤ هـ)

زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي، ثم البغدادي، الحافظ، الحجّة، أحد أعلام الحديث[١].

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقةً، ثبتاً، حافظاً، متقناً"[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، صرّح فيه باسم الكتاب، بصيغة: (**ذكر ذلك أبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب حروب الأزارقة**)[٣]، ويتضمن النص حَثّ عبد الله بن حكيم التميمي عبدالملك بن مروان على تولية المهلب قتال الأزارقة.

[١١٣ م] الزبير بن بكّار (ت ٢٥٦ هـ)

تقدم الحديث عنه[٤].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١١).

(٢) تاريخ بغداد (٤٨٢/٨).

(٣) تاريخ دمشق (٤١١/٢٧)، تحقيق العمروي.

(٤) انظر: (ص ٣٧٢).

له كتاب: "**الأخبار الموفقيات**"[١]، وصل إلينا منه أربعة أجزاء من أصل تسعة عشر جزءاً[٢]؛ من أوّل السادس عشر إلى آخر الجزء التاسع عشر.

وجاء في آخر الكتاب: "هذا آخر الخامس من أجزاء أبي الحسن الدمشقي، وهو آخر الموفقيات، وهو آخر الجزء التاسع عشر من أجزاء أبي عبد الله بن الكاتب، وهو آخر الكتاب"[٣].

وأبو الحسن الدمشقي: هو أحمد بن سعيد؛ تلميذ الزبير بن بكار، وراوي الكتاب عنه، ذكر الخطيب أنّ أحمد بن سعيد روى عن الزبير الأخبار الموفقيات، وغير ذلك من مصنفاته[٤].

أما أبو عبد الله بن الكاتب: فهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن

---

(١) ابن خير: (فهرسة ٣٧٦) وذكر أنه في ثمانية عشر جزءاً، ورواه عن أبي بكر بن العربي، عن ابن الطيوري قال: هذه ثمانية عشر جزءاً أروي من الأول إلى العاشر عن الأمير أبي الحسن أحمد بن الحسن بن الفضل الكاتب، عن أبي عبد الله بن الكاتب، عن أبي محمد الجوهري، عن أحمد بن سعيد، عنه، والثمانية الأجزاء الباقية: أخبرني بها الأمير أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب بالإسناد المتقدم، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٨ أ) وذكر أنه في ستة عشر جزءاً، ورواه بسنده إلى ابن الجوزي، عن يحيى بن ثابت بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن عبد الواحد بن رزمة، عن أبي محمد الجوهري به.

(٢) طبع بتحقيق سامي مكي العاني، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٢ م.

(٣) الأخبار الموفقيات (٥٦٩).

(٤) تاريخ بغداد (١٧١/٤).

خالد الكاتب، روى كتاب "**الأخبار الموفقيات**" عن أبي محمد علي بن عبدالله بن العباس الجوهري، عن أحمد بن سعيد، عن الزبير، وعنه روى الكتاب الأخوان: أبو الحسن أحمد، وأبو منصور علي؛ ابنا الحسن بن الفضل الكاتب، وعن أبي منصور روت الكتاب أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم الخبري، قال السمعاني في ترجمتها: "سمعت منها ببغداد في دار ابن أختها؛ ابن ناصر الحافظ، وقرأت عليها أكثر كتاب الموفقيات للزبير بن بكار"[(١)].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الأخبار الموفقيات (٤ نصوص)، من طريق أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخَبْري، بلفظ: (**أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم إجازة، قالت: أنا أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الكاتب، أنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار**)[(٢)].

كما اقتبس ابن عساكر من الزبير بن بكار (٤ نصوص)، أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي الهاشمي،

---

(١) الأنساب (٣١٩/٢، مادة الخبري).

(٢) تاريخ دمشق (١٤٦/٢٤). تحقيق العمروي، وفيه أم البهاء وهو خطأ، وسقط من السند أحمد بن سعيد الدمشقي.

بلفظ: (**أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي في كتابه، أنّ أبا الحسن محمد بن عبد الواحد بن رزمة أجاز لهم، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي النحوي، نا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، نا الزبير بن بكار**)[١].

(٢) أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا أبو طاهر أحمد بن عبيد الله بن سوار المقرىء، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي، حدثني محمد بن منصور بن مزيد بن أبي الأزهر النحوي، نا الزبير بن بكار**)[٢].

قال الذهبي في ترجمة ابن أبي الأزهر: "وله جزء عن الزبير بن بكّار"[٣].

وقال أيضاً في ترجمة أبي سعيد السيرافي: "وسمعنا من طريقه جزءاً من أخبار الزبير بن بكار"[٤].

وهذا يعني أنّ مصدر هذه النصوص: كتاب أخبار الزبير بن بكار، ولكن لا ندري إن كان هذا الجزء - الذي رواه ابن أبي الأزهر - هو من

(١) المصدر السابق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٢٥٦)، (٦٣/٦).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٣٧٨)، (٢٦٩/١٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٢/١٥).

(٤) المصدر السابق (٢٤٨/١٦).

أجزاء الأخبار الموفقيات؟ لكن أثبتت المقارنة - مع اختلاف بسيط - أن نصاً من النصوص الثلاثة من الأخبار الموفقيات[١]؛ وهو يتعلق بمهاجاة عبدالرحمن بن حسان والنجاشي، وللزبير بن بكار كتاب بعنوان "أخبار عبدالرحمن بن حسان"[٢]، وهذا لا يعني أن مصدر هذا النص من أخبار عبدالرحمن بن حسان، لأن النصين المتبقيين ليس لهما علاقة بعبدالرحمن بن حسان وخبر هجائه للنجاشي.

وقد احتوى كتاب الموفقيات على نصوص فيها خبر مهاجاة عبد الرحمن بن حسان والنجاشي.

كما اقتبس ابن عساكر من الزبير بن بكار (٨ نصوص)، بلفظ: **(ذكر الزبير بن بكار فيما رواه عنه أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم)**[٣]، وبلفظ: **(قرأت في رواية أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن الزبير بن بكار)**[٤].

وتتناول النصوص أخباراً تتعلق بعبدالله بن محمد بن عبد الله بن

(١) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبد الله ٢٥٦) = الموفقيات ٢٣١.

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤).

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٩٩، ١٠٨، ١١٤، ١١٥، ١٢١)، (٨/٨٩، ١٤/٥٣٤).

(٤) المصدر السابق (١١/٥٢٧).

عاصم الأنصاري، المعروف بالأحوص، وللزبير بن بكار كتاب بعنوان (أخبار الأحوص)[١]، فلعل مصدر هذه النصوص ذات الكتاب.

[١٢٣] ابن دِيْزِيل (ت ٢٨١ هـ)

الإمام، الحافظ، الثقة، العابد، أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني الكسائي، ويُعرف بابن ديزيل[٢].

له "جزء فيه حديث إبراهيم بن الحسين الكسائي المعروف بابن ديزيل"[٣]؛ فيه حديث الإفك، وقصيدة كعب بن زهير، وحديث أم زرع، وقصة نصر بن حجاج وغير ذلك، وكتاب "صفين"[٤]، وهو مفقود.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب صفين (٨٥ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، ورواه أبو عبد الله عن ثلاثة من شيوخه، وعبّر ابن عساكر عن كيفية تحمله عنه، بلفظ: **(أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، أنا أبو الحسن**

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٤، ١٨٥).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٢٣ أ، المجمع المؤسس ١/٢٣٢)، وجزؤه طبع بتحقيق عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البخاري، مكتبة الغرباء، المدينة، عام ١٤١٣هـ.

(٤) ذكره ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة ٢/٢٢٢، ٢٤١، ٢٥٥).

علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكسائي)[١]، وبلفظ: (**أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان به)**[٢]، وبلفظ: (**أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان به)**[٣].

أما عن طبيعة النصوص: فتناول معظمها تفاصيل الوقعة، وتوزيع القادة على الجيش، وتسمية من قتل فيها، ويتخلّل الروايات الخطب، والمكاتبات، والشعر، وبعضها تناول أحاديث نبوية تتصل بالوقعة، واعتزال بعض الصحابة القتال بصفين، والتحكيم، وتسمية من شهد على كتاب الحكمين بين علي ومعاوية، كما تناولت الروايات أقوالاً لعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، تفيد أن معاوية ومن كان معه من أهل الشام لم يخرجوا عن الإيمان بقتال علي.

وقد أسند ابن ديزيل عن شيخه أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي (٧٦نصاً)، وللجعفي مصنف في صفين[٤].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٣٠٦، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) المصدر السابق مج ١٠/٣٩١)، (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ١٩٨)، (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٩٨).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٩٥)، (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ٣٨٤).

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٢٣٩).

كما نقل ابن ديزيل عن نصر بن مزاحم (٣٤ نصاً) بواسطة الجعفي.

وتدلّ المقارنة أن بعضها من كتاب صفين لنصر بن مزاحم[1]، الذي وصل إلينا من رواية سليمان بن الربيع النهدي[2].

ولعل ابن عساكر هو أوسع من اقتبس من كتاب صفين لابن ديزيل[3]، ومن هنا تبرز أهمية هذه النصوص.

[١٢٤] عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ)

ابن محمد بن حنبل بن هلال، الإمام، الحافظ، النّاقد، محدّث بغداد، أبو عبدالرحمن ابن شيخ العصر أبي عبدالله، الذهليّ، الشيباني،

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صفين
(مج ١٠/٣٩١)	(٢٠٧)
(عبد الله بن مسعود – عبد الحميد بن بكار ٢٩٨)	(٣٤٨، ٣٤٩)
(عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد ١٩٨)	(٢٥٧)

(٢) صفين (٢).

(٣) اقتبس منه ابن العديم في بغية الطلب، انظر: فهارس الكتاب، ورواه عن أربعة من شيوخه وهم: أبو الحسن بن المقيّر، وأحمد بن شاكر المعرّي، وعلي بن محمود الصابوني، وأحمد بن أبي اليسر التنوخي، عن ابن الخشاب، عن ابن الفراء، عن أبي غالب الباقلاني، به، واقتبس منه ابن أبي لحديد في شرح نهج البلاغة، انظر: فهارس الكتاب.

المروزي، ثمّ البغدادي[١].

قال عنه الخطيب: "كان ثقة ثبتاً فهماً"[٢].

وقد روى عبدالله عن أبيه مصنّفاته[٣]، وله زيادات عليها؛ كالمسند[٤]، والزهد، وفضائل الصحابة.

وله كتاب "**الردّ على الجهمية**"[٥] في مجلد، وكتاب "**الجمل**"[٦]، وكتاب "**صفين**"[٧].

وقد اقتبس ابن عساكر من "**كتاب الجمل**" (٥١ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، وهو الطريق الرئيسيّ؛ حيث اقتبس منه (٤٨ نصاً)، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد، أنا أبو**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٥١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٩/٣٧٥).

(٣) الذهبي: (سير ١٣/٥٢١).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ٦٠٤، ٦٠٥).

(٥) الذهبي: (سير ١٣/٥٢٣)، ويُسمّى أيضاً بكتاب السنة، وقد طبع بتحقيق محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، عام ١٤٠٦هـ.

(٦) الذهبي: (المصدر السابق).

(٧) ذكره المزي في (تهذيب الكمال ٣/٢٩٢)، وهو ذات النص في تاريخ دمشق (٣/٤٥).

الحسن بن الحمّامي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبدالله الأخباري، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل)[١].

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي، واقتبس من طريقه (٣ نصوص)، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني الهمذاني إجازة، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، به)**[٢].

وذكر الخطيب أنّ أبا صالح الأخباري روى عن عبدالله كتاب الجمل[٣].

وتتناول النصوص أخباراً عن الجمل، وصفّين، لكنّ معظمها (٤٦ نصاً): تناولت حجر بن عدي، وخبر مقتله.

ويتخلّل الروايات الشعر.

وقد أسند عبدالله رواياته عن عددٍ من شيوخه، منهم: والده (٨نصوص)، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (٥ نصوص).

[١٢٥] أبو حفص عمر بن الأزرق الكَرْمَانِي (ق ٣ هـ)

اقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد[٤]، صرّح فيه باسم

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤١٥)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٣٠).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٧)، (٣/٤٥، ٤/٦٠).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/٤٤٩).

(٤) اقتبس منه الطبري في تاريخه (٨/٢٠٨، ٢٣٣، ٢٤٢). وابن العديم في بغية الطلب (٣/١٥٤٧، ٧/٣٠١٩، ٣٠٢٠، ٣٠٢١، ٣٠٢٢، ٣٠٢٣، ٣٠٢٤، ١٠/٤٧٠٦، ٤٧٥٣).

الكتاب، بلفظ: (**قرأت في الكتاب الذي ألّفه عمر بن الأزرق الكرماني في أخبار البرامكة وفضائلهم**)(١).

ويتعلّق النصّ بخالد بن برمك، وميله إلى بني هاشم، واتهامه بدين المجوس.

[٣٣ م] أبو عَرُوبَة (ت ٣١٨ هـ)

تقدّم الحديث عنه(٢).

له كتاب "**الأوائل**"(٣)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي نصر الكبريتي(٤)، بلفظ: (**أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي النحوي، أنا ابو بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني**)(٥).

---

(١) تاريخ دمشق (٧/١٦) تحقيق العمروي.

(٢) انظر: (ص ١٨١).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٤٨ ب)، ورواه بسنده إلى زاهر بن أحمد الثقفي، والمؤيد بن عبدالرحمن بن الأخوة، عن أبي النصر الكبريتي، به.

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٨٦ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكـار ٢٧)، (٢/٣٣٠، ٣٥٣، ٦١٨، ٤/٥٩٣، ٥/٧٠٨، ٦/١٩٦، ٣٥١، ٤٩١، ٧/١٤٥، ١٦/٧٤٣، ٧٤٤).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتصل بأوائل الأعمال والأفعال.

[١٥ م] ابن زبر (ت ٣٢٩ هـ)

تقدّم الحديث عنه[١].

له كتاب "**أخبار الأصمعي**"[٢]، وصل إلينا منتقى منه[٣]، من رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب "أخبار الأصمعي" عن شيخه أبي الحسن بن قبيس، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر**).

واقتبس منه (١٣١ نصاً)، تناولت أخباراً متنوعة؛ منها ما يتعلّق بأسامي العلماء، والشعراء، وكناهم، وتواريخ وفياتهم، وأحياناً موالدهم، وبعضها يتعلّق بالأخبار، والحكايات الطريفة، ويتخلّلها عادة الشعر، وبعضها تناول أوائل الأعمال.

وقد أسند ابن زبر رواياته عن عددٍ من شيوخه؛ حيث أسند عن إسماعيل بن إسحاق (٣٢ نصاً)، كلها عن نصر بن علي، عن الأصمعي.

(١) انظر: (ص ١٤٦).

(٢) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٢٧/٢٧) تحقيق العمروي.

(٣) طبع بتحقيق عز الدين التنوخي، (مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، مج ١٣، ج ٧، ٨، ص ٣٢١ - ٣٣٠، ٤١٣ - ٤٢٠، ٤٧٥ - ٤٨٨، مج ١٤، ج ١، ص ٤١ - ٥٣).

وأسند (١٧ نصاً) عن محمد بن يونس، عن الأصمعي. وأسند (١٦ نصاً) عن الحسن بن عُليل. وأسند عن إبراهيم بن مهدي الأبلـيّ (١٤ نصاً)، كلها عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، عن الأصمعي. وأسند (٨نصوص) عن عباس بن محمد الدوري؛ منها ثلاثة نصوص رواها عباس عن الأصمعي، وثلاثة نصوص عن ابن أبي الأسود، عن الأصمعي، ونصان عن يحيى بن معين، عن الأصمعي. وأسند (٧ نصوص) عن عبدالله بن عمرو بن أبي سعد، كلها عن أحمد بن معاوية، عن الأصمعي. وأسند (٦نصوص) عن أحمد بن عبيد بن ناصح، كلها عن الأصمعي.

ويلاحظ من خلال أسانيد ابن زبر أنّ بينه وبين الأصمعي رجل؛ وهو إسناد عال، وأحياناً رجلان؛ وهو إسناد نازل.

وتُثبت المقارنة أنّ (٢٨ نصاً) من المنتقى الذي وصل إلينا من أخبار الأصمعي لابن زبر[1]، وبقيّتها (١٠٣ نصوص) من القسم

(١) قارن :

تاريخ دمشق	المنتقى من أخبار الأصمعي
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٤)	(رقم ٢٣)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٨٠)	(رقم ٣٠)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤١٤)	(رقم ٧)
(ترجمة الزهري ٦٥)	(رقم ٣٤)
(ترجمة الزهري ١٥٧)	(رقم ٣)
(٤/٥٤٣)	(رقم ٣٨)
(٥/٥٦٢)	(رقم ٢)
(١٣/٢٥١)	(رقم ٩)
(١٥/٤٤٣)	(رقم ٤٨)
(١٦/٧٢١)	(رقم ٤٣)

المفقود[١]، وهذا لا يعني أنّ ابن عساكر ينقل من المنتقى، بل من أصل الكتاب.

كما اقتبس ابن عساكر من ابن زبر (٦ نصوص)، من طريق شيخه تمام بن عبدالله، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم تمام بن عبدالله بن المظفر الظنّي، أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن حمزة البعلبكي، أنا أبو نصر بن الجبان إجازة، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبي**)[٢].

وتتناول النصوص أخباراً رواها ابن زبر عن شيوخه، من طريق الأصمعي، فلعله إسناد آخر يروي به ابن عساكر كتاب "أخبار الأصمعي" لابن زبر.

(١) تاريخ دمشق (عاصم - عائذ ٢١١، ٢٥٩)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٠٠، ٥٢١)، (عثمان بن عفان ١٧٧، ٢٢٢)، (تراجم النساء ١٠).

(٢) المصدر السابق (٢٦٨/٧، ٥٧٠/١٠، ٣٣٠/١٤، ٦٠٨، ٤٩٤/١٦).

المبحث الثالث

كتب الخطط

أفرد بعض المصنّفين الخطط بمصنّف مستقلّ.

ولعلّ أقدم من صنّف في ذلك: الهيثم بن عدي (٢٠٦ هـ) في كتابه "**خطط الكوفة**"[١]، وأبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال السعيدي (٥٢٠ هـ) في كتابه "**خطط مصر**"[٢].

كما اهتمت تواريخ المدن التي ظهرت منذ أواخر القرن الثاني الهجري بخطط المدن الإسلامية، وقدّمت كتب المسالك والبلدان التي ظهرت منذ القرن الثالث الهجري أوصافاً ومعلومات عن خطط بعض المدن الإسلامية، كما أن كتب التاريخ العام تقدّم بعض المعلومات عن الخطط أيضاً[٣].

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنّفات عند حديثه عن الخطط والدور في دمشق، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[١٢٦] أَحْمد بن المُعَلّى (ت ٢٨٦ هـ)

ابن يزيد، أبو بكر الأسدي، الدمشقي.

---

(١) ابن النديم: الفهرست ١١٢).

(٢) ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/٣٩).

(٣) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢١١).

روى عنه النسائي، وقال عنه: "لا بأس به"[١]، وقال ابن حجر: "صدوق"[٢].

له **"جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه"**[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (٤٠ موضعاً) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

(٢) أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبوا محمد؛ هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة السلمي، قالا: نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، وعبدالوهاب بن جعفر الميداني، قالا: أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة الليثي. ح قال تمام: وأخبرني أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، نا عبد الرحيم بن عمر المازني. ح قال تمام: وأخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن**

---

(١) ابن حجر: (تهذيب التهذيب ١/٨١).

(٢) تقريب التهذيب (٨٤، رقم ١٠٨).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ ب) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن ابن الأكفاني به. ابن جبير (رحلة ٢٣٥، ٢٤٧) بلفظ: (ذكره ابن المعلى الأسدي في جزء وضعه في ذكر بنائه) و (قرأنا في تاريخ ابن المعلّى الأسدي).

سنان إجازة، قالوا: ثنا أحمد بن المعلى)[١].

أما عن طبيعة النصوص: فتناول بعضها تاريخ فتح دمشق، وقدوم عمر الشام، وكتاب الصلح لأهل دمشق، لكن معظمها تناولت آثاراً وأخباراً تتصل ببناء مسجد دمشق، وما ورد في فضله.

[٧٩ م] أبو الحسين الرازي (ت ٣٤٧ هـ)

تقدم الحديث عنه[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٥ نصاً)، نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: **(ذكر)**[٣]، و**(حكى)**[٤]، و**(قال)**[٥]، و**(قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي)**[٦]، و**(ذكر.. فيما نقلته من كتابه)**[٧]، وصرح باسم كتابه في خمسة مواضع بلفظ: **(ذكر... في كتابه الدّور)**[٨]، و**(قرأت في كتاب أبي**

(١) تاريخ دمشق (مج ٤٩٤/١، ٥٧٠)، (مج ٥/٢، ٦، ٧، ٨، ١٠)، (٥٨٩/١٦، ٢٥٤/١٨).

(٢) انظر: (ص ٢٩٤).

(٣) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٣٦٩)، (٣٠٤/٢، ٢٠١/٤، ٤١١/٥، ٩/٧).

(٤) المصدر السابق (٣١٦/١٤).

(٥) المصدر السابق (٧٧٠/١٦).

(٦) المصدر السابق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٣٩٠)، (٦٥/٣).

(٧) المصدر السابق (٣٦٠/٢ - ٣٦٦) تحقيق العمروي.

(٨) المصدر السابق (تراجم النساء ٥١٠)، (٤٠٢/٥، ٢٢٥/١٠، ٢٣/١٩).

الحسين الرازي في ذكر الدّور بدمشق)(١).

أما عن محتوى النصوص: فهي تتناول خطط ودور دمشق.

وقد اهتمّ أبو الحسين الرازي بتحديد مواقعها، وذكر أسمائها، ونسبتها إلى أصحابها، وأحياناً يعرّف بهم إذا كانوا من جيل الصحابة، ويذكر من برز من أبنائهم في علم الحديث، ويذكر بعض شيوخهم وتلاميذهم.

كما اهتم بذكر انتقال ملكية هذه الدور لأشخاص آخرين. ويُورد أحياناً بعض الأخبار المتعلقة بها.

وقد أسند أبو الحسين الرازي رواياته عن شيوخه الدمشقيين(٢).

[١٢٧] أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ)

العلاّمة، الأخباري، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي الأصبهاني الكاتب(٣).

قال أبو بكر الخطيب: وكان عالماً بأيام الناس، والأنساب، والسيرة، وكان شاعراً محسناً، والغالب عليه رواية الأخبار والآداب(٤).

---

(١) المصدر السابق (١١/١٣١).

(٢) المصدر السابق (٢/٣٦٠) تحقيق العمروي، (١٠/٢٢٥).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠١).

(٤) تاريخ بغداد (١١/٣٩٨).

وقد ذكر له ياقوت (٢٦) مصنّفاً[١]، ويهمّنا منها في هذا المبحث كتاب (**الدّيارات**)[٢]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، صرّح في أحدهما باسمه بلفظ: (**الديارات**)[٣]، ورواه عن شيخه أبي الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، بلفظ: (**أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قراءة عليه، أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني الكاتب**)[٤].

وتناول النصّان دير مُرّان، وموقعه، ونزول الرشيد، والمأمون، والمعتصم به، وما قيل فيه من الشعر.

[١٢٨] الشمشاطي (ت بعد ٣٧٧ هـ)

علي بن محمد بن المظفر، أبو الحسن الشمشاطي.

قال عنه ياقوت: " وهو شاعر مُجيد، ومصنّف مفيد، كثير الحفظ، واسع الرواية...، وكان رافضيّاً دجّالاً، يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم"[٥].

---

(١) معجم الأدباء (١٣/٩٩، ١٠٠).

(٢) الدارقطني: (المؤتلف والمختلف ٢/٥٨٥). المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٣٦٨).

(٣) تاريخ دمشق (١٤/٧٠) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق.

(٥) معجم الأدباء (١٤/٢٤٠، ٢٤١).

ذكرت له المصادر عدداً من الكتب[١].

ويهمّنا منها في هذا البحث كتاب (**الدّيارات**)، لم يصل إلينا، وقد وصفه ابن النديم بأنّه كبير[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (٩ مواضع)، نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: (**قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن المظفر الشمشاطي**)[٣]، و(**ذكر أبو الحسن..**)[٤]، وصرّح باسم الكتاب في ثلاثة مواضع، بلفظ: (**قرأت في كتاب أبي الحسن... الذي صنّفه في ذكر الدّيرة**)[٥]، و(**قرأت في كتاب الدّيرة تأليف الشمشاطي**)[٦]، و(**ذكر أبو الحسن... في كتاب الدّيرة الذي صنّفه**)[٧].

وتتناول النصوص الدّيرة في بلاد الشام، ومواقعها، وما قيل فيها من الشعر.

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٧٢)، ياقوت: (المصدر السابق)، الصفدي: (الوافي ٢٢/١٥٨، ١٥٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (١٠/٥٣٧، ١٩/٢٦٤، ٢٧٦).

(٤) المصدر السابق (١٦/٢٨٧).

(٥) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٨٩).

(٦) المصدر السابق (١٩/٢٧٢).

(٧) المصدر السابق (١٦/١١٥).

[١٢٩] الشَّابُشْتي (ت ٣٨٨ هـ)

أبو الحسين علي بن محمد الشابشتي الكاتب.

كان أديباً فاضلاً، تعلّق بخدمة العزيز بن المعز العُبيدي صاحب مصر، فولاه أمر خزانة كتبه، وجعله دفتر خُوان يقرأ له الكتب، ويُجالسه، ويُنادمه، وكان حُلو المحاورة، لطيف المعاشرة(١).

وقد ذكر له ياقوت سبعة مصنّفات(٢).

ويهمّنا منها في هذا المبحث كتاب (**الدّيارات**)، وصل إلينا(٣)، ذكر فيه كلّ ديْر بالعراق، والموصل، والشام، والجزيرة، والديار المصرية، وجميع الأشعار المقولة في كلّ دير، وما جرى فيه(٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، نقلهما مباشرة من كتابه، بلفظ: (**ذكر**)(٥)، وصرّح في أحدهما باسم الكتاب بلفظ: (**كتاب الديارات**)(٦).

أمّا عن طبيعة النصين: فتناول أحدهما دير مديان وموقعه، وتناول

(١) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/٣١٩).

(٢) معجم الأدباء (١٨/١٧).

(٣) طبع بتحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٦هـ.

(٤) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/٣١٩).

(٥) تاريخ دمشق (١٤/٧١) تحقيق العمروي، (تراجم النساء ٤٣).

(٦) المصدر السابق (١٤/٧١).

الآخر مقتل عمرو بن الحمق، وخبر زوجته آمنة بنت الشريد مع معاوية.

وتُثبت المقارنة أنّها منه[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الديارات
(٧١/١٤) تحقيق العمروي	(ص ٣٣)
(تراجم النساء ٤٣)	(ص ١٧٩، ١٨٠)

الباب الثاني

كتب أصول الدين

وفيه :

الفصل الأول : كتب علوم القرآن.

الفصل الثاني : كتب العقيدة.

الفصل الثالث : كتب الفقه



الفصل الأول

كتب علوم القرآن

وفيه:

المبحث الأول: كتب تفسير القرآن.

المبحث الثاني: كتب أسباب النزول.

المبحث الثالث: كتب غريب القرآن.

المبحث الرابع: كتب طبقات القراء.

المبحث الخامس: كتب القراءات.

المبحث السادس: موارد أخرى.



الفصل الأول
كتب علوم القرآن

المراد بعلوم القرآن: العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بـالقرآن، من ناحية معرفة أسباب النـزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكـي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن(١).

وقد عدّ السيوطي في الاتقان ثمانين نوعاً من أنواع علوم القرآن.

وسوف يقتصر الحديث في هذا الفصل على بعض الكتب المؤلفة فيه، وهي:

المبحث الأول: كتب تفسير القرآن

قال الزركشي: "التفسير علم يُفهم به كتاب الله المنـزل على نبيّه صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه"(٢).

وقد صنّف فيه عدد كبير من التابعين، ومن بعدهم(٣).

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخه من بعض المصنّفين في تفسير القرآن، وهم:

---

(١) مناع القطان: (مباحث في علوم القرآن ١٥).

(٢) البرهان في علوم القرآن (١/١٠٤).

(٣) انظر: مرويات السمعاني في كتابه (التحبير)، وابن حجر في كتابه (المعجم المفهرس)، ففيهما ذكر لهذه المصنّفات.

[١٣٠] مُقَاتِل (ت ١٥٠ هـ)

كبير المفسّرين، أبو الحسن، مقاتل بن سليمان البلخي[١].

قال أبو حاتم: متروك الحديث[٢].

له كتاب "**التفسير**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي صالح الهذيل بن حبيب الدنداني عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، صرّح باسمه في موضع[٥]، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو السعود بن المجلي، واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: **(أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدالخالق بن الحسن المعدل، نا عبدالله بن ثابت المقرئ، حدثني أبي، نا الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان)**[٦].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٧/٢٠١).

(٢) الجرح والتعديل (٨/٣٥٥).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٧/١٤٣، ٩/٤٢٦، ١٤/٧٨)، السمعاني: (التحبير ١/٥٥٥، الأنساب ٢/٤٩٨، مادة الدنداني).

(٤) انظر نسخه الخطية في (تاريخ التراث العربي ١/١/٦١).

(٥) تاريخ دمشق (١١/٧٠) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (١١/٧٠-٧٣) تحقيق العمروي

(٢) أبو المظفر الأبيوردي، واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: **(كتب إليّ أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي، أخبرني فهر بن عبدالرحمن الصوفي، أنا أبو غانم حميد بن المأمون، أنا أبو بكر بن لال الفقيه، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، أنا أبو محمد عبدالله بن ثابت المقرئ، نا أبي، نا أبو صالح الهذيل بن حبيب الدنداني، عن مقاتل)**[١]. وتناول النصان تفسير بعض الآيات القرآنية.

[١٣١] سفيان (ت ١٦١هـ)

ابن سعيد بن مسروق...، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيّد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبدالله الثوري الكوفي المجتهد[٢].

له كتاب "**تفسير سفيان الثوري، رواية أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي**"[٣]، لم يصل إلينا كاملاً[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي

(١) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٥٣).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧، ٢٣٠).

(٣) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢٣٧/٢، المعجم المفهرس، ق ٤٤ أ)، ورواه بسنده إلى علي بن حمزة، عن أبي القاسم بن الحصين، به، الروداني: (صلة الخلف ١٧٢) بنفس الإسناد.

(٤) طبع بتحقيق امتياز علي عرشي، بالمكتبة الرضوية برامبور في الهند، عام ١٩٦٥ م، وأعادت طبعه دار الكتب العلمية، بيروت / عام ١٩٨٣ م.

القاسم بن الحصين، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، نا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، نا سفيان**).

وتتناول النصوص تفسير ومعاني الآيات القرآنية، وبعضها أحاديث نبوية وآثار.

وتثبت المقارنة أنها من تفسير سفيان الثوري[١]، وبعضها من القسم المفقود الذي لم يصل إلينا[٢].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	تفسير سفيان
(مج ١/١٣١)	(ص ١١٣، رقم ٢٨٩)
(عبدالله بن عمران – عبدالله بن قيس ٨)	(ص ٥١، رقم ٤٣)
(عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار ٢٦)	(ص ١٠٧، رقم ٢٦٥)
(تراجم النساء ٣٦٨)	(ص ٧٧، رقم ١٤٦، ١٤٨)
(٦٢٨/٢)	(ص ١١١، رقم ٢٨١)
(٤٢٨/٦)	(ص ٧٧، رقم ١٤٥)
(١١٨/٧)	(ص ١١٥، رقم ٢٩٥)
(٦٠٣/١١)	(ص ٧٢، رقم ١٢٨، ص ٧١، رقم ١٢٧)
(٥٤٠/١٣)	(ص ٥٢، رقم ٤٤، ٤٥)
(٣٤/١٤)	(ص ٧٧، رقم ١٤٩)
(١٠١/١٤)	(ص ٩٨، رقم ٢٢٩)
(٨٤/١٨)	(ص ٧٦، رقم ١٤٣، ١٤٤)
(٩١/١٩)	(ص ١٠٦، رقم ٢٦٤)

(٢) تاريخ دمشق (٦٢٦/٢، ٦٥٢، ٢٨٨/٤، ٧٠٦/١١).

[١٣٢] عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ)

ابن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني، الثقة الشيعي[١].

قال ابن عساكر: "أحد الثقات المشهورين، قدم الشام تاجراً"[٢].

وذكرت له المصادر كتاب "**التفسير**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية سلمة بن شبيب النيسابوري.

ويروي ابن عساكر تفسير عبدالرزاق عن خمسة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم أحياناً، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، وهو الطريق الرئيسي. وعبّر عن طريقة تحمله بلفظ: **(أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر بن أبي الحديد، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد الطهراني، نا عبدالرزاق).**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٩).

(٢) تاريخ دمشق (٢٩٦/١٠).

(٣) عياض: (الغنية ١٦٣، ١٧٩)، السمعاني: (التحبير ٥٥٦/١)، ابن خير: (فهرسة ٥٤-٥٦)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤١ ب)، ورواه بسنده إلى ابن عساكر، عن علي بن المسلم به، الروداني: (صلة الخلف ١٧٢) بنفس الإسناد.

(٤) طبع بعناية مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ.

(٢) أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به**).

(٣) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به**).

(٤) أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به**).

(٥) أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد الشرابي، قال ابن عساكر في ترجمته: "قرأت عليه جزءاً من تفسير عبدالرزاق"[(١)]. وعبّر عن طريقة تحمله بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله بن الشرابي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به**).

وقد اقتبس ابن عساكر من تفسير عبدالرزاق (١١٩ نصاً) تناولت تفسير ومعاني الآيات القرآنية، وأسباب النزول، وبعضها أحاديث نبوية وآثار تتعلق بقصص الأنبياء عليهم السلام.

وقد سلك عبدالرزاق في تفسيره طريقة المحدثين، فأسند رواياته إلى عدد من شيوخه، يبرز بينهم معمر بن راشد (٧١ نصاً)، وسفيان بن سعيد الثوري (١٠ نصوص)، وسفيان بن عيينة الهلالي (٣ نصوص).

---

(١) تاريخ دمشق (٦٨١/١٥).

وتثبت المقارنة أنها من تفسير عبدالرزاق[١]، وبعضها ليست منه، وثمة احتمال، وهو أن رواية محمد بن حماد أكمل من رواية سلمة بن شبيب.

[١٣٣] سُنَيْد (ت ٢٢٦ هـ)

الإمام الحافظ، محدّث الثغر، أبو علي حسين بن داود، ولقبه: سُنيد، المصيصي المحتسب، صاحب **التفسير الكبير**[٢].

قال أبو حاتم: صدوق[٣].

وقال أبو داود: لم يكن بذاك[٤].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	تفسير عبدالرزاق
(مج ١/١٣٠، ٢٠١)	(ج ١، ق ٢، ص ٢٣٥، ٤٦)
(مج ٢٦٥/١٠، ٤٠٩، ٤٠٩)	(ج ١، ق ٢، ص ٢٤٣، ٢٠٩، ٢٠٩)
(عاصم – عائذ ٩٨)	(ج ١، ق ٢، ص ٣٥٦)
(تراجم النساء ٣٦٠)	(٧/٢)
(٦٤٤/٢)	(٤٤/١)
(١١٧/٧)	(٢٤٩/١)
(٣٠٥/١٩)	(١٣٦/٢)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦٢٧/١٠).

(٣) الجرح والتعديل (٣٢٦/٤).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ٤٣/٨).

وقال النسائي: ليس بثقة[١].

قال ابن عساكر في ترجمة عمرو بن أحمد بن معاذ العنسي الداراني: حدث عن أبي موسى عمران بن موسى الطرطوسي بكتاب التفسير لسنيد بن داود، روى عنه ابنه أحمد بن عمرو[٢].

واقتبس ابن عساكر من كتاب التفسير لسنيد (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الحافظ، أنا أبي أبو الحسين، أنا أبو الفضل العباس بن محمد، أنا أبو موسى. ح قال: وأنا عبدالله بن أحمد بن عمرو بن معاذ، أنا أبي أحمد، أنا أبي عمرو، أنا أبو موسى، أنا سنيد بن داود**)[٣].

وتناول النص تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.

ولعبد العزيز بن أحمد الكتاني: "جزء فيه فضل شهر رمضان"[٤]، ولا أدري إن كان هذا النص من الجزء المذكور، أم أن ابن عساكر نقله من تفسير سنيد.

---

(١) الخطيب: (المصدر السابق ٨/٤٣).

(٢) تاريخ دمشق (١٣/٣٨٨).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: (ص ١٤٢٨، ١٤٣١).

[١٣٤] ابن دُحَيْم (ت ٣٠٣ هـ)

أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن، دُحَيْم، بن إبراهيم بن ميمون[(١)].

له كتاب "**التفسير**"[(٢)]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمد بن الأكفاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني، فيما شافهني به، أنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الأنطاكي، والخضر بن علي بن منصور الضرير إجازة، قالا: أنا سعيد بن عبيدالله بن أحمد بن فطيس، أنا أبو الفتح المظفر بن أحمد بن برهان، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن؛ دُحَيْم**)[(٣)].

وتتناول النصوص آثاراً في فضل الشام.

[١٣٥] الجِعَابيّ (ت ٣٥٥ هـ)

الحافظ، البارع، العلاّمة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميميّ البغدادي الجعابي[(٤)].

---

(١) تاريخ دمشق (١٩/٧).

(٢) الكتاني: (الوفيات، ٨٤).

(٣) تاريخ دمشق (١/١٤٠، ١٨١، ٣٠٨) تحقيق العمروي.

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٨٨).

قال الخطيب البغدادي: "وله تصانيف كثيرة في الأبواب، والشيوخ، ومعرفة الأخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار. وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيّع معروف"[١].

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**التفسير المروي عن مالك**"[٢] أو "**جزء فيه التفسير المروي عن مالك**"[٣].

قال ابن حجر: "وأوّل الجزء: عن الزهري في قوله تعالى: ﴿ **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ** ﴾، وآخره: ﴿ **الفلق** ﴾: الصبح[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من التفسير المروي عن مالك للجعابي (١٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم الأسدي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي**)[٥].

---

(١) تاريخ بغداد (٣/٢٦).

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٣٦٩) وذكر أنه من جمع علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، وقد رواه ابن حجر بسنده إلى نصر الله بن محمد المصيصي، عن ابن أبي العلاء، به، الروداني: (صلة الخلف ١٧٤) ونسبه للجعابي.

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٣ ب) وذكر أنه من جمع أبي بكر الجعابي، ورواه بنفس الإسناد السابق.

(٤) المجمع المؤسس (٢/٣٧٠).

(٥) تاريخ دمشق (مج ١/١٣٢)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٢٤)، (عمر بن الخطاب ٤٠).

وإسناد الجعابي إلى مالك هو: حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن عبدك القزويني، نا خالد بن عبدالرحمن المخزومي، نا مالك.

وتتناول المقتطفات تفسير آيات قرآنية يغلب عليها الاختصار، وهي روايات مسندة.

[١٣٦] الوَاحِدِيّ (ت ٤٦٨ هـ)

الإمام، العلاّمة، الأستاذ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، صاحب التفسير، وإمام علماء التأويل[(١)].

وقد ذكرت له المصادر عدداً من الكتب[(٢)].

ويهمّنا منها في هذا الفصل: كتاب "**الوسيط**"، وصل إلينا[(٣)].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤٩ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي محمد الخواري، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الخواري، أنا**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٩، ٣٤٠).

(٢) ذكر له الذهبي أحد عشر كتاباً (المصدر السابق ١٨/٣٤٠، ٣٤١)، وأحصى له صفوت عدنان داودي ٢٤ كتاباً، انظر (مقدمته لكتاب الوجيز للمؤلف ١/٣١، ٣٢).

(٣) طبع منه الجزء الأول بتحقيق محمد حسن أبو العزم، ويحتوي على تفسير سورتي الفاتحة والبقرة، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (مقدمة المحقق لكتاب الوجيز ١/٣١). وطبع أيضاً بتحقيق مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١٥هـ.

أبو الحسن الواحدي).

وتتناول بعض النصوص تفسير بعض الآيات القرآنية، ومعظمها أحاديث نبوية، وآثار تتعلق بقصص الأنبياء وأخبارهم.

وقد استعمل الواحدي الإسناد في (٤٤ موضعاً)، ويبرز من شيوخه: أبو بكر أحمد ابن محمد الحارثي (١٠ نصوص)، وإسماعيل بن إبراهيم الواعظ (٤ نصوص)، وأبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي (٣ نصوص)، وأبو بكر أحمد بن الحسن الحيري (٣ نصوص). وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب "الوسيط" للواحدي[1].

(١) قارن :

تاريخ دمشق	الوسيط (دار الكتب العلمية)
(مج ٢٠٣/١)	(٥٢٦/٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٤)	(٢٢١/٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٤٨)	(٣٣٣/٤)
(عثمان بن عفان ٢٢٤)	(٥٧٣/٣)

المبحث الثاني: كتب أسباب النـــزول

عرّف السيوطي سبب النــزول بأنّه: "ما نــزلت الآيــة أيــام وقوعه"[١].

وهذا القيد "أيام وقوعه" يُعتبر شرطاً جوهريـــاً لبيـــان ســـبب النـــزول، وتمييزه عن الآيات التي نــزلت للإخبار بالوقـــائع الماضـــية؛ كذكر قصة نوح، وعاد، وثمود، وبناء البيت، ونحو ذلك[٢].

وقال ابن دقيق العيد: بيان سبب النـــزول طريق قوي في فهـــم معاني القرآن[٣].

وقال ابن تيمية: معرفة سبب النـــزول يُعين على فهم الآية، فإنّ العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب[٤].

وقال الواحدي: ولا يحلّ القولَ في أسباب نـــزول الكتـــاب، إلاَّ بالرواية والسماع ممّن شاهدوا التنـــزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثـــوا عن علمها، وجَدّوا في الطِلاب[٥].

(١) الاتقان (١/١٠١).

(٢) نور الدين عتر: (علوم القرآن الكريم ٤٦).

(٣) السيوطي: (الاتقان ١/٩٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) أسباب النـــزول (٤٣).

وقد اهتمّ العلماء بالتصنيف في أسباب النـــزول، ومن أقـــدمهم علي بن المديني (٢٣٤ هـ)، ومن أشهرها كتاب الواحدي[١].

وقـــد استفـــاد ابـــن عساكـــر من مؤلف واحد صنّف في هذا الفنّ، وهو:

[١٣٦ م] الوَاحِدِيّ (ت ٤٦٨ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**أسباب النزول**"[٣]، وصل إلينا[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩ نصاً)، ورواه عـــن شـــيخه أبي العباس الأرغياني، بلفظ: (**أخبرنا أبو العباس عمر بن عبدالله الأرغياني، أنا أبو الحسن الواحدي**).

وتتناول المقتطفات أسباب النـــزول.

---

(١) السيوطي: (الاتقان ١/٩٢).

(٢) انظر (ص ٤٢٩).

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١٦٨ أ) قال في ترجمة أبي العباس عمر بن عبدالله الأرغياني: "سمعت منه كتاب أسباب النـــزول للواحدي بروايته عنه".

(٤) طبع بتحقيق السيد أحمد صقر، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشـــق، عام ١٤٠٧هـ.

وقد أسند الواحدي رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: أبو بكر الحارثي (٧ نصوص)، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى (نصان)، وأبو سعد النصرويي (نصان).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب الواحدي: "أسباب النـــزول"[١].

(١) قـــارن:

تاريخ دمشق	أسباب النـــزول
(عثمان بن عفان ٢١٢)	(٣٢٣)
(٣/٥٩٨)	(١٩٦)
(٦/٦٢٥)	(٢٨٣)
(٧/٤٠٧)	(٣٤٤)
(٧/٤٠٨)	(٢٥٧)
(٨/٥٥٦)	(٤١٠)
(٩/٥٥٩)	(٥٢٤، ٥٢٥)



المبحث الثالث: كتب غريب القرآن

قال السيوطي: أفرده بالتصنيف خلائق لا يُحْصَون؛ منهم: أبو عبيدة، وأبو عمر الزاهد، وابن دريد، ومن أشهرها كتاب العزيزي[١].

وقال ابن الصلاح: وحيث رأيت في كتب التفسير: قال أهل المعاني، فالمراد به مصنّفو الكتب في معاني القرآن؛ كالزجاج، والفراء، والأخفش، وابن الأنباري[٢].

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخه من مصنِّفَيْن صنّفوا في هذا الفنّ، وهما:

[١٣٧] الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ)

الإمام، نحوي زمانه، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السّري الزجّاج، البغدادي، مصنّف كتاب معاني القرآن، وله تآليف جمّة[٣].

وقد ذكر له الذهبي سبعة من مصنّفاته[٤].

ويهمّنا منها في هذا الفصل: كتاب "**معاني القرآن وإعرابه**"[٥]، وصل إلينا[٦].

---

(١) الاتقان (١/٣٥٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٠).

(٤) المصدر السابق.

(٥) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٦ ب) ورواه بسنده إلى شهدة بنت أحمد، عن علي بن الحسين بن علي بن أيوب، به.

(٦) طبع بتحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، عام ١٤٠٨هـ.

قال الزجّاج في خطبة كتابه: "هذا كتاب مختصر في إعراب القرآن ومعانيه"(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من معاني القرآن للزجّاج (نصاً واحداً) من طريق شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: **(حدثنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج).**

وتناول النصّ تفسير معنى كلمة الحواريين.

وتُثبت المقارنة أنّها من كتاب معاني القرآن(٢).

[١٣٨] العُزَيري(٣) (ت ٣٣٠ هـ)

الإمام، أبو بكر محمّد بن عُزير السجستاني المفسّر، مصنّف "غريب

---

(١) معاني القرآن وإعرابه (١/ ٣٩).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	معاني القرآن
(١٩/ ٢٧٩)	(١/ ٤١٧)

(٣) انقسم العلماء في ضبط "عزير" إلى فريقين، فقال بعضهم: هو بزايين معجمتين، وقال آخرون: آخره راء غير معجمة. واحتجّ كلّ فريق لقوله بأدلة، انظرها في مقدمة محقق كتاب غريب القرآن (١٠ وما بعدها).

القرآن"، كان رجلاً فاضلاً خيِّراً، ألّف الغريب في عدة سنين وحـــرّره، وراجع فيه أبا بكر بن الأنباري، وغيره[١].

وقد وصل إلينا كتاب[٢] "**غريـب القـرآن**" أو "**نـزهة القلـوب في تفسير غريب القرآن العزيز**" للعزيري، من رواية أبي أحمد عبـــدالله بـــن الحسين بن حسنون البغدادي، ورواه عن المؤلف أيضاً كلّ من: أبي عمرو عثمان بن أحمـــد بن سمعان الرزاز، وأبي عبدالله عبيدالله بن محمـــد بـــن حمدان بن بطة العكبري[٣].

أمّا عن منهج العزيري في كتابه: فيُحدّثنا المؤلــف في مقدمتـــه، فيقول: "وبعد، فهذا تفسير غريب القرآن، أُلّف على حـــروف المعجـــم ليقرب تناوله، ويسهل حفظه على من أراده"[٤].

ثمّ بدأ كتابه بباب الهمزة المفتوحة، فالمضـــمومة، فالمكســـورة، معتمداً التدرّج في قوة الحركات، ثمّ يفتتح باب الباء المفتوحة، فالمضمومة، فالمكسورة، وهكذا إلى آخر الحروف. وهو يسرد الكلمـــات القرآنيـــة الغريبة البدايات تحت كلّ حرف على نسق ترتيب الســـور والآيـــات في القرآن الكريم، حتى إذا فرغ افتتح باباً لحرف آخر، وهكذا[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١٦/١٥).

(٢) طبع بتحقيق يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار المعرفة، لبنان، عـــام ١٤١٠ هـــ، وطبع الكتاب قديماً. انظر مقدمة المحقق (٤٢).

(٣) يوسف مرعشلي: (مقدمة تحقيق كتاب غريب القرآن ٣٥).

(٤) غريب القرآن (٥٧).

(٥) يوسف مرعشلي: (مقدمة تحقيق كتاب غريب القرآن، ٥٧).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب غريب القرآن للعزيري في موضعين، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

(٢) أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي.

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم قراءة، أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي، أنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز. ح وأخبرنا أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى، أنا أبو الحسين عبدالباقي بن فارس، أنا أبو أحمد عبدالله بن الحسين، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني**).

أما عن طبيعة النصين: فتناول أحدهما تفسير معنى: ﴿الحواريّون﴾، وتناول النص الآخر تفسير معنى أوزار الحرب التي وردت في قوله تعالى: ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ [١].

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب غريب القرآن[٢].

(١) محمد: ٤.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	غريب القرآن
(٧/٦٧)	(٨٢)
(١٩/٢٧٨)	(٢٠٠)

المبحث الرابع: كتب طبقات القراء

خصّ بعض المصنّفين القراء بمصنّف مستقلّ، ولعلّ أقدم من صنّف فيهم: خليفة بن خياط (٢٤٠ هـ) في كتابه "طبقات القراء"، وأبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي (٣٣٦ هـ) في كتابه "أفواج القراء"[١]، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤١ هـ) في كتابه "**طبقات القراء**"، وأبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني (٤٦٠ هـ) في كتابه "**طبقات القراء**".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين، وهم:

[٦ م] خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**طبقات القراء**"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: (**حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا**

---

(١) ابن العديم: (بغية الطلب ٢/٥٩٦).

(٢) انظر (ص ١١٧).

(٣) المزي: (تهذيب الكمال ١٠/٣٨٦)، حيث قال: "وذكره خليفة في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة"، ومثله عند ابن حجر: (تهذيب التهذيب ٤/١٦).

أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزهري، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالله ابن أخي ميمي الدقاق، أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن الحسن الحذاء، أنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقرئ، نا أبو علي الحسن بن محمد الحراني، نا شباب خليفة بن خياط).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول نصان عرض عطية بن قيس القرآن على أم الدرداء[١]، وتناول نص واحد عرض راشد بن أبي سكنة القرآن على أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع ثلاث مرات[٢]، وتناول نص واحد عرض شهر بن حوشب القرآن على ابن عباس سبع مرات[٣]، وتناول نص واحد تسمية القرّاء من أهل الشام[٤]. وقد استعمل خليفة الإسناد في ٤ مواضع منها.

وشيوخه الذين أسند عنهم: هشام بن عمار، ومحمد بن مصفى، وأبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، وابن عقيل.

ويبدو من أحد النصوص أنّ خليفة اتبع في تنظيم مادة كتابه التنظيم على المدن.

---

(١) تاريخ دمشق (٥٧٢/٤).

(٢) المصدر السابق (١٧٨/٦).

(٣) المصدر السابق (١٣٩/٨).

(٤) المصدر السابق (١٣٩/٨).

[١٣٩] أبو عَمرو الدّاني (ت ٤٤٤ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم، الأندلسي، القرطبي، ثمّ الدّاني[١].

ذكر له الذهبي سبعة عشر مصنّفاً[٢].

ويهمنا في هذا البحث كتابه "**طبقات القرّاء**"[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في خمسة مواضع، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**قال**)[٤]، و (**حكى**)[٥]، و(**ذكر**)[٦]، وصرّح في موضع باسمه بلفظ: (**حكى..، فيما قرأته في كتابه في طبقات القراء**)[٧].

وتتناول المقتطفات أسماء القرّاء، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومسموعاتهم، وتاريخ ومكان وفياتهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/٧٧).

(٢) المصدر السابق (١٨/٨٠، ٨١).

(٣) ابن خير: (فهرسة ٧٢).

(٤) تاريخ دمشق (١٤/٦٩٩).

(٥) المصدر السابق (١٥/٣٠٣).

(٦) المصدر السابق (٤/٤٥٥، ٤٥٦، ١٥/٢٣٤).

(٧) المصدر السابق (١٤/٧٣٧).

[١٤٠] البَاطَرقَاني (ت ٤٦٠ هـ)

الإمام الكبير، شيخ القرّاء، أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأصبهاني الباطرقاني(١).

ذكر له الذهبي(٢) كتاب "**طبقات القراء**"، و كتاب "**الشواذ**".

وقد اقتبس ابن عساكر من الباطرقاني (٥ نصوص)، من طريق شيخه أبي عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني إجازة**)(٣).

وتتناول المقتطفات نصوصاً تتصل بالقراءات. وثمة احتمال أنها من أحد كتابيه المذكورين، وقد أسندها عن شيخه أحمد بن محمد بن يوسف ابن مردة، عن أبي الحسن علي بن داود الداراني المقرئ.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٢).

(٢) المصدر السابق، معرفة القراء الكبار (١/٤٢٥).

(٣) تاريخ دمشق (١٥/١٤٦، ١٨٧، ٢٣٤، ١٦/٥٧).

المبحث الخامس: كتب القراءات

أفرد بعض المصنّفين القراءات بمصنّف مستقلّ، ولعلّ أقدم من أفردها بمصنّف هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٩ هـ) في كتابه "**القراءات**"[١].

ثمّ توالت المصنّفات في القرون اللاحقة، فألّف فيها خلق، منهم: أبو عبيد بن سلام (٢٢٤ هـ)[٢]، وأبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار (٢٢٩ هـ)[٣]، وأبو العباس ثعلب (٢٩١ هـ)[٤]، وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي (٢٩٩ هـ)[٥]، وأبو بكر ابن مجاهد (٣٢٤ هـ)، وأبو بكر بن شجرة (٣٥٠ هـ)[٦]، وابن مهران (٣٨١ هـ)، وغيرهم.

وقد تناول المصنّفون في القراءات تراجم القراء في مقدمة كتبهم. وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنفين، وهم:

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ٧٢)، الذهبي: (سير ٩/١٣٣).

(٢) ابن النديم: (المصدر السابق ٧٨).

(٣) المصدر السابق (٣٤).

(٤) المصدر السابق (٨١).

(٥) المصدر السابق (٨٩).

(٦) المصدر السابق (٣٥).

[١٤١] ابن مُجَاهِد (ت ٣٢٤ هـ)

الإمام، المقرئ، المحدّث، النحوي، شيخ المقرئين، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، مصنّف كتاب "السبعة"[(١)].

وقد وصل إلينا كتاب "**السبعة في القراءات**"[(٢)].

واقتبس منه ابن عساكر (٧ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، نا ابن مجاهد**).

وقد تناولت النصوص أئمّة القرّاء في المدينة، والشام، والكوفة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وأحياناً ولاءهم، وأساتذهم في القراءة، ومكانتهم.

وتُثبت المقارنة أنها من كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد[(٣)].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٢).

(٢) طبع بتحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة.

(٣) قارن :

تاريخ دمشق	كتاب السبعة
(عبدالله بن سالم – عبدالرحمن بن أبي عائشة ٢٦٥)	(٨٥)
(١٨/٣٦٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٨، ٣٦٨)	(٥٦، ٥٧، ٥٧، ٥٧، ٥٨)

[١٤٢] ابن مِهْرَان (ت ٣٨١ هـ)

الإمام، القدوة، المقرئ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني الأصل النيسابوري[١].

قال الحاكم أبو عبدالله: "كان إمام عصره في القراءات"[٢].

وقد صنّف ابن مهران عدداً من المصنّفات[٣]، تناولت القرآن وعلومه.

ويهمّنا منها: كتاب "**الغاية في القراءات العشر**"[٤]، وصل إلينا[٥].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري.

(٢) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٠٦).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٦/٤٠٧).

(٣) محمد غياث الجنباز: (مقدمته لكتاب الغاية ص ١٦-١٩).

(٤) الذهبي: (سير ١٦/٤٠٦)، ابن الجزري: (غاية النهاية ١/٤٩، النشر في القراءات العشر ١/٨٩، ٩٠)، ورواه بسنده إلى المؤيد بن محمد الطوسي، وزينب بنت عبدالرحمن الشعرية، عن زاهر، به، الروداني: (صلة الخلف، ص ٣١١) بسنده إلى المؤيد بن محمد، به.

(٥) طبع بتحقيق محمد غياث الجنباز، الرياض، عام ١٤٠٥هـ.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران**).

وتتناول المقتطفات أسانيد ابن مهران في القراءات؛ وهي قراءة عاصم، رواية الشموني عن الأعمش، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، ورواية محمد بن غالب، عن الأعمش، ورواية البرجمي عن أبي بكر، عن عاصم، ورواية حفص عن عاصم. وقراءة عبدالله بن عامر، رواية ابن ذكوان. وقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب الغاية لابن مهران[١].

[١٤٣] أحمد بن محمد (ت ٣٩٣ هـ)

ابن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو علي الأصبهاني، المقرئ، الإمام، شيخ القرّاء بدمشق في وقته. قرأ على أبي بكر النقاش، وزيد بن علي الكوفي، وجماعة كثيرة، وصنّف كتباً في القراءات، وسمع الحديث الكثير، وأكثر الترحال[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الغاية في القراءات
(عاصم - عائذ ١١، ١٢، ١٣، ١٤)	(٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢)
(٥٦/١٦)	(٤٣، ٤٤)
(٣٦٧/١٨)	(٢٣، ٢٤)

(٢) الذهبي: (معرفة القراء الكبار ٣٧٤/١)، وانظر ابن الجزري: (غاية النهاية ١٠١/١).

ذكرت له المصادر كتاب "**تلخيص قراءات الشامين**"[(١)].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٦ نصاً)، منها (٧ نصوص) نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)[(٢)]، وبقيتها أوردها من طريق شيخه أبي القاسم علي بن إبراهيم العلوي، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني بدمشق**)[(٣)].

والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط المؤلف، كما يدلّ قوله: (**ذكر.... فيما قرأته بخطه**)[(٤)]، و(**قرأت بخط...**)[(٥)].

وصرّح ابن عساكر باسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (**تلخيص قراءات الشامين**)[(٦)].

وتتناول النصوص قراءات الشاميّين، وأحياناً تذكر تراجمهم، وأسانيدهم بالقراءة.

---

(١) الكتاني: (ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٢)، ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١٦١/١٥).

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢١٨)، (٢٣٣/٢، ٢٣٥).

(٣) المصدر السابق (٣٧/١٦، ٣٧٦/١٨).

(٤) المصدر السابق (٦٧٢/١٠).

(٥) المصدر السابق (مج ٢١٤/١)، (٥٦/١٦).

(٦) المصدر السابق (١٦١/١٥).

وقد استعمل أبو علي الأصبهاني الإسناد في (٤ مواضع)، جميعها عن شيخه سليمان بن أحمد الطبراني.

المبحث السادس: موارد أخرى

ثمّة مباحث أخرى في علوم القرآن، أفردها بعض المؤلفين بمصنّف.

وقد استفاد ابن عساكر من مصنِّفَين منهما، وهما:

[١٤٤] أبو بكر بن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)

عبدالله بن سليمان بن الأشعث، الإمام، العلاّمة، الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف....، وكان من بحور العلم، بحيث أن بعضهم فضّله على أبيه[١].

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "وكان عالماً بالأنساب، والأخبار، والعلل، والمغازي، قد عمل في كلّ فنّ من العلوم"[٢].

وقد ألّف ابن أبي داود عدداً من الكتب[٣].

ويهمّنا منها كتاب "**المصاحف**"[٤]، وصل إلينا في خمسة أجزاء حديثية[٥]، وهو من رواية أبي عمرو عثمان بن محمد الأدمي عنه.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٢١، ٢٢٣).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٥٣٣).

(٣) انظر مقدمة عبدالغفور عبدالحق حسين لمسند عائشة للمؤلف (٣٧-٤١).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٢٣، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٢ ب، المجمع المؤسس ١/٢٠٩، ٣٣٠)، ورواه بسنده إلى أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، عن ابن المسلمة، به.

(٥) طبع بتحقيق آرثر جفري في ليدن بهولندا عام ١٩٣٧، وطبع بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٠٦هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٨ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، نا بو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، نا أبو بكر بن أبي داود**).

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بكتاب الله العزيز؛ كجمعه وكتابته في عهدَيْ أبي بكر وعثمان، واتفاق الصحابة مع عثمان، ودور زيد بن ثابت في كتابة المصحف، وكراهية ابن مسعود ذلك ثمّ رضاه، وما ورد في تجزئة المصحف، وعرضه بعد كتابته، وأخذ الأجرة على كتابة المصاحف، وبيع المصاحف وشرائها.

ولم يستعمل ابن أبي داود الإسناد في موضعين، وأسند بقية النصوص عن عدد من شيوخه؛ منهم: عمّه محمّد بن الأشعث، وهارون ابن إسحاق، ويحيى بن حكيم، ويونس بن حبيب؛ أسند عن كلّ واحد منهم (٣ نصوص)، وعبدالله بن الصباح، وأحمد بن سنان، وأحمد بن منصور بن سيّار، ومحمد بن يحيى؛ أسند عن كل واحد منهم (نصين).

وتُثبت المقارنة أنها من كتاب المصاحف[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المصاحف
(مج ١/١٩٠)	(٣٤)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٢١٩)	(١٥٩)
(عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار ٨٤، ٨٥، ٨٧)	(١٦، ١٤، ١٥)
(عثمان بن عفان ١٥٠، ٢٣٣، ٣٣٦)	(٢٥، ١١، ٢٣)

وكتاب "**شريعة المقارئ**"[(١)]، ذكر ابن حجر أنه في مجلد ضخم[(٢)]، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٨ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم :

(١) أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي.

(٢) أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني.

وهما الطريقان الرئيسيّان، وجمع بين روايتيهما، وعبّر عنها بلفظ: **(أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي، وأبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، قالا : أنا المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصيدلاني، أنا عمر بن محمّد بن سيف، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث)**[(٣)].

(٣) أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، اقتبس من طريقه في موضعين، بلفظ: **(أنبأنا أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، أنا المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن موسى الساموجي،**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٢٣)، بن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٥ ب) ورواه بسند إلى أبي الفضل بن ناصر، عن المبارك عبدالجبار، به، الروداني: (صلة الخلف ص ٢٧٤) بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (مج ٢/٤٩، ٥٢)، (١٦/٤٥٨).

أنا عمر بن محمد بن سيف إجازة، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث)[١].

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بمناهج وطرق القرّاء في تدريس كتاب الله عز وجل.

وقد استعمل ابن أبي داود الإسناد في ٢٦ موضعاً، ويبرز من شيوخه الذين أسند عنهم: محمد بن وزير (٤ نصوص)، وعمرو بن عثمان (٤ نصوص)، ويونس بن حبيب (٣ نصوص).

[١٤٥] ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)

الإمام، الحافظ، اللغوي، ذو الفنون، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار ابن الأنباري المقرئ النحويّ[٢].

قال أبو بكر الخطيب: "كان ابنَ الأنباري صدوقاً ديّناً من أهل السنّة، صنّف في علوم القرآن، والغريب، والمشكل، والوقف والابتداء"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الأنباري (٤ نصوص)، أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر الأنصاري.

---

(١) المصدر السابق (٦/٣١٨، ٨/٤٠١).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٤).

(٣) تاريخ بغداد (٣/١٨٢)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٥/٢٧٥، ٢٧٦).

(٢) أبو محمد بن صابر.

وجمع بينهما بلفظ: (**أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي وغيره، عن أبي إسحاق البرمكي. ح وأنبأنا أبو محمد بن صابر وغيره، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا محمد بن العباس الخزاز، ثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار**)[1].

وتتناول المقتطفات روايات تتصل بالقرآن الكريم، تناول نصّان منها مشكل القرآن، فلعلّ مصدر هذه الروايات كتاب مشكل القرآن لابن الأنباري.

---

(١) تاريخ دمشق (٢٣/٤١١، ٤١٢، ٤١٣) تحقيق العمروي. □



الفصل الثاني

كتب العقيدة



الفصل الثاني
كتب العقيدة

أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أنّ أمّته ستفترق من بعده، وأمرهم بالتمسك بما كان عليه وأصحابه، فقال: "إنّ أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة"، وفي رواية: "على ثلاث وسبعين"(١).

فظهرت فرق الخوارج، والشيعة، والقدرية، والمرجئة، والجهمية، والمعتزلة، وغيرهم.

وقد أفرد بعض المصنّفين مسائل العقيدة بمصنّف مستقلّ(٢):

فمنهم من ألّف في الإيمان، كأبي عبيد بن سلام (٢٢٤هـ)، وأبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، وأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (٢٤٣هـ)، ورسته (٢٥٠هـ)، وابن منده (٣٩٥ هـ)، والبيهقي (٤٥٨هـ) في كتاب "**شعب الإيمان**".

ومنهم من ألّف في التوحيد، كأبي بكر بن خزيمة (٣١١ هـ)، وأبي عبدالله بن منده.

ومنهم من ألّف في الأسماء والصفات، كالدارقطني (٣٨٥ هـ)، والبيهقي.

---

(١) ابن أبي عاصم: (السنة ٣٢-٣٦) وصححه الألباني.

(٢) اعتمدت في هذه القائمة على المصنفات التي أوردها ابن حجر في كتابه المعجم المفهرس، مع بعض الإضافة.

ومنهم من ألّف في السنة، كيعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ)، وابن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، وأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، وأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)، وابن شاهين (٣٨٥هـ)، واللالكائي (٤١٨هـ).

ومنهم من ألّف في القضاء والقدر، كعبدالله بن وهب (١٩٧هـ)، وأبي داود (٢٧٥ هـ)، والفريابي (٣٠١ هـ)، والبيهقي.

ومنهم من ألّف في العرش، كمحمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٩٧ هـ).

ومنهم من ألّف في النزول كالدارقطني.

ومنهم من ألّف في الرؤية، كالدارقطني، والبيهقي.

ومنهم من ألّف في البعث والنشور، كابن أبي داود (٣١٦ هـ)، والبيهقي.

ومنهم من ألّف في التوكل، كابن خزيمة.

ومنهم من ألّف في النفاق، كالفريابي.

ومنهم من ألّف في الملاحم والفتن، كنعيم بن حماد (٢٨٨ هـ)، وابن المُنادي (٣٣٦ هـ)، والحاكم أبي عبدالله (٤٠٥ هـ).

ومنهم من ألّف في الاعتقاد، كأحمد بن حنبل، وأبي عثمان الصابوني (٤٤٩ هـ)، والبيهقي، وأبي إسماعيل الأنصاري (٤٨١ هـ).

ومنهم من ألّف في الردّ على المبتدعة وأهل الأهواء، كأبي عاصم

خشيش بن أصرم النسائي (٢٥٣ هـ) في كتابه "**الاستقامة والردّ على أهل الأهواء**"، وعثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠ هـ) في كتابيه: "**الرد على الجهمية**"، و"**الرد على بشر المريسي**"، وابن منده في كتابه "**الرد على الجهمية**"، وأبي إسماعيل الأنصاري في كتابه "**ذم الكلام وأهله**".

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخه من بعض هؤلاء المصنفين، كما نقل في ترجمة القاسم بن الخليل الدمشقي(١)، نصاً من كتاب "**معرفة ما يحتاج الملوك إلى معرفته في أصول الدين، وأقاويل فرق الأمة**" لأحمد بن الحسين المسمعي.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اقتبس من كتبهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم:

[٧ م] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

تقدّم الحديث عنه(٢).

له "**جزء في الاعتقاد**"(٣)، من رواية أبي العباس أحمد بن جعفر الاصطخري، عنه.

---

(١) تاريخ دمشق (١٤/٣١٦).

(٢) انظر: (ص ١١٩).

(٣) قال ابن أبي يعلى في ترجمة أحمد بن جعفر الاصطخري: "روى عن إمامنا أشياء، منها: ما قرأت على المبارك، عن علي بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله المالكي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زوزان لفظاً، حدثنا أبو العباس أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبدالله الفارسي الاصطخري، قال: قال أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل"، فذكره، انظر: (طبقات الحنابلة ١/٢٤-٣١).

اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، ورواه عن شيخه أبي الحسن بن قبيس، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، نا عبدالعزيز بن أحمد لفظاً، قال: قرأت على أبي الحسن محمد بن رزق الله بن عبدالله المعروف بابن أبي عمرو الأسود المقرئ بدمشق في الجامع يوم السبت الثالث وعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، قلت له: حدّثكم أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر النهاوندي المالكي، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زوزان لفظاً، نا أبو العباس أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبدالله الفارسي الاصطخري، قال: قال أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ: ...، فذكر اعتقاداً في جزء**)[1].

وتناول النصان مقتطفات من اعتقاد أحمد بن محمد بن حنبل.

[١٤٦] عبدالرحمن رُسْتَه (ت ٢٥٠ هـ)

الإمام، المحدّث، المتقن، أبو الفرج عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري المديني الأصبهاني، ولقبه: رُسْتَه[2].

قال أبو حاتم: صدوق[3].

---

(١) تاريخ دمشق (٢١/٣١٢، ٣٢/١٧٥) تحقيق العمروي، وقد وقع خطأ في الإسناد الواقع في (٢١/٣١٢)، فليحرر.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٢٤٢)، ويكنى أيضاً أبا الحسن (تهذيب الكمال ١٧/٢٩٦).

(٣) الجرح والتعديل (٥/٢٦٣).

وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات[1].

له كتاب "**الإيمان**"[2]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤٦ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي سعد بن البغدادي، بلفظ: (**أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن البغدادي، أنا أبو الفضل المطهر بن عبدالواحد بن محمد البُزاني، أنا أبو عمر عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب السلمي، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، نا عمي أبو الحسن عبدالرحمن بن عمر الزهري**)[3].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وقد أسند رُسْتَه رواياته عن عددٍ من شيوخه؛ منهم: عبدالرحمن بن مهدي (٩ نصوص)، وأبو داودَ الطيالسي (٤ نصوص)، وسَلْم بن قتيبة، وروح بن عبادة، عن كلّ واحد (٣ نصوص).

[١٤٧] أبو داود (ت ٢٧٥ هـ)

سليمان بن الأشعث، الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ، أبو داود

(١) الثقات (٣٨١/٨).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٥ ب) ورواه بسنده إلى مسعود بن الحسن الثقفي، عن المطهر البزاني، به، الروداني: (صلة الخلف ٧٠).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١٢٦/١)، (٣١٤/١) تحقيق العمروي.

الأزدي السجستاني، محدّث البصرة[١].

له كتاب "**القدر**"[٢]، لم يصل إلينا، وهو من رواية أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المتّوثي البصري، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٥ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السيرافي بالبصرة، حدّثنا القاضي أبو عبدالله أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث**)[٣].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

[١١ م] الفَسَويّ (ت ٢٧٧ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٤]. له كتاب "**السنّة ومجانبة أهل البدع**"[٥]، لم يصل إلينا.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٣) .

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٣/٢٠٦).

(٣) تاريخ دمشق (١/٣٥١) تحقيق العمروي، (١٣/٣٥٥، ١٤/٤٥).

(٤) انظر: (ص ١٢٦).

(٥) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٧١)، السمعاني: (التحبير ٢/٨٣) ورواه عن أبي عدنان محمّد بن أحمد العبدي، عن جده أبي عمر المطهر بن محمد العبدي، عن عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، عن الحسن بن عثمان الفسوي، عنه.

وقد رواه عن المؤلف تلميذه أبي علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ذكر السمعاني أنّ عنده أكثر مصنّفات الفسوي[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب السنة للفسوي (٢١ نصــاً)، ورواه عــن شيخــه أبي القاسم الواسطي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفَوِّي بالبصرة، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسويّ، نا يعقوب بن سفيان**)[٢].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

[١٤٨] الدَّارمي (ت ٢٨٠ هــ)

عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، الإمام، العَلاّمــة، الحــافظ، النّاقد، أبو سعيد التميميّ الدراميّ السجستاني، صاحب المسند الكــبير، والتصانيف[٣].

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

(١) كتاب الأطعمة[٤]، لم يصل إلينا.

---

(١) الأنساب (٣٨٥/٤، مادة الفسوي).

(٢) تاريخ دمشق (١٧٩/١٨، ٢٩٩/٢٨) تحقيق العمــروي، (٨٠٠/١٦، ٨٠٤/١٧، ٨٠٥).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٣).

(٤) الذهبي: (المصدر السابق ٣٢٦/٢٢، معجم شيوخه ٢٠٤/٢، المعجــم المختــص ٣٥٣)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٠ ب، المجمع المؤسس ٣٩٠/٢).

(٢) كتاب الردّ على بشر المرّيسيّ[١]، أو كتاب النقض على بشر المريسيّ[٢]، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي عبدالله محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الصرّام، عنه.

(٣) كتاب الردّ على الجهميّة[٤]، وصل إلينا[٥]، وهو من رواية محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشيّ، عنه.

(٤) كتاب تاريخ عثمان بن سعيد الدارميّ[٦].

وقد أثنى ابن القيّم على كتابَيْه في الردّ بقوله: "وكتاباه من أجلّ الكتب المصنّفة في السنّة وأنفعها، وينبغي لكلّ طالب سنّة مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة أن يقرأ كتابيه، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يوصي بهذين الكتابين أشدّ الوصيّة ويُعظّمهما جداً، وفيهما من تقرير التوحيد، والأسماء والصفات بالعقل والنقل ما ليس في غيرهما"[٧].

---

(١) الذهبي: (سير ١٣/٣٢٠).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٧ ب).

(٣) طبع بتصحيح وتعليق محمد حامد الفقي، ١٣٥٨هـ.

(٤) الذهبي: (سير ١٣/٣٢٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٧ ب) ورواه بسنده إلى محمد بن عبدالله بن محمد المذكر الهروي، عن أبي روح ثابت بن محمد الأزدي السعدي، عن أبيه؛ أبي محمد محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل، عن محمد بن إسحاق القرشي، عنه.

(٥) طبع بتحقيق زهير الشاويش، وتخريج محمّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٦٦٩).

(٧) اجتماع الجيوش الإسلامية (٢٣١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "الردّ على الجهميّة" في موضعين، ورواه عن شيخه أبي بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم النجّار الماوردي الهروي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم النجّار المعروف بالماوردي بهراة، أنا الفقيه أبو روح ثابت بن أبي محمّد بن أحمد السّعدي الواعظ العَدْل، أنا أبي؛ أبو محمّد، أنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق القرشيّ، أنا أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدّارمي السجزي**).

وقد تناول النصّان حديثين نبويّين.

وتُثبتُ المقارنة أنّهما منه[1].

[٦٨ م] الفريابي (ت ٣٠١ هـ)

تقدّم الحديث عنه[2].

ويهمّنا من مصنّفاته في هذا الفصل ما يلي:

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الردّ على الجهميّة
(١١/٩٧)	(٥٥)
(١٢/٥٩٢)	(٥٦)

(٢) انظر: (ص ٢٧٠).

(١) **كتاب صفة المنافق**[١]، وصل إلينا[٢]، وهو من رواية أبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٢ نصاً)، ورواه عن أربعة عشر شيخاً من شيوخه، جمع بين روايتهم، وهم:

١- علي بن عبدالقاهر بن الخضر، أبو محمد الفرضي الفقيه[٣]، بلفظ: (**أخبرنا علي بن عبدالقاهر، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، أنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزهري، أنا جعفر بن محمد الفريابي**).

٢- محمّد بن أحمد بن أبي الفتح، أبو عبدالله بن الطرائفي[٤]، ويُسمّى أيضاً الحسين، بلفظ: (**أخبرنا محمد بن أحمد، أنا ابن المسلمة، به**).

٣- محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر بن المزرفي، بلفظ: (**أخبرنا محمّد بن الحسين، أنا ابن المسلمة، به**).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٩٨)، واقتبس منه في (ص ١٠٥)، ورواه عن أحمد بن إسحاق الهمذاني، عن الفتح بن عبدالله بن محمد الكاتب، عن محمد بن عمر الأرموي، وأبي غالب محمد بن علي، ومحمّد بن أحمد الطرائفي، عن أبي جعفر بن المسلمة، به، ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/٢٤٢).

(٢) طبع بتحقيق بدر البدر، دار الخلفاء، الكويت، ١٤٠٥هـ.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٤٦ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٣ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

٤- محمد بن سعد بن الفرج بن أحمد، أبو نصر المؤدّب[١]، بلفظ: (**أخبرنا محمد بن سعد، أنا ابن المسلمة، به**).

٥- أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم، أبو منصور العطّار[٢]، بلفظ: (**حدَّثنا أبو منصور بن خيرون لفظاً، أنا ابن المسلمة، به**).

٦- محمد بن علي، أبو غالب المكبّر البغدادي[٣]، بلفظ: (**أخبرنا محمد بن علي، أنا ابن المسلمة، به**).

٧- محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله بن السَلاّل الوراق، بلفظ: (**أخبرنا محمد بن محمد قراءة، أنا ابن المسلمة، به**).

٨ - محمّد بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن خلف بن أحمد بن الفرّاء، أبو خازم بن أبي يعلى الفقيه الحنبلي[٤]، بلفظ: (**أخبرنا محمد بن محمد قراءة، أنا ابن المسلمة، به**).

٩- هبة الله بن محمّد بن علي بن الحسن بن عمر بن المسلمة، أبو الفرج بن أبي نصر بن أبي القاسم[٥]، بلفظ: (**أخبرنا هبة الله بن محمد**

---

(١) المصدر السابق (ق ٨٨ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ١٩٦ أ، ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق ٢٠٣ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ٢٠٩ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) المصدر السابق (ق ٢٤٩ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

قراءة، أنا ابن المسلمة، به).

١٠- أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد بن المحاملي، بلفظ: (**أخبرنا أبو طاهر يحيى بن محمد قراءة، أنا ابن المسلمة، به).**

١١- أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو يعقوب قراءة، أنا ابن المسلمة، به).**

١٢- أم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا العكبري، بلفظ: (**أخبرتنا أم أبيها فاطمة بنت علي في منزلها بقراءتي عليها، قالت: أنا ابن المسلمة، به).**

قال ابن عساكر في ترجمة فاطمة بنت علي: "وقدمت دمشق...، فقرأتُ عليها جزء صفة المنافق، عن ابن المسلمة"[1].

١٣- بشارة بنت محمد بن عبدالوهاب الدباس، وتُسمّى سعيدة، بلفظ: (**أخبرتنا بشارة بنت محمد قراءة، أنا ابن المسلمة، به).**

١٤- مهناز بنت يانس بن عبدالله الرومي، بلفظ: (**أخبرتنا مهناز، أنا ابن المسلمة، به).**

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٩٦).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صفة المنافق للفريابي[١].

(٢) كتاب القدر[٢]، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي محمد عبيدالله بن محمد بن سليمان المخرّمي، عنه.

ورواه ابن عساكر عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبيد الله بن محمّد بن سليمان المخرّمي، نا جعفر الفريابي).**

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صفة المنافق
(مج ١٠/٣٦١)	(حديث رقم ٩١)
(مج ١٠/٣٦٧)	(حديث رقم ٥٢)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٥٦٥)	(حديث رقم ٦١)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٥٦٦)	(حديث رقم ٦٠)
(تراجم النساء ٢٩٧)	(حديث رقم ١٠٠)
(١٥/٧٧٠)	(حديث رقم ١٠٤)
(١٦/٧٧٦)	(حديث رقم ٨٦)
(١٨/٢٧٣) تحقيق العمروي	(حديث رقم ١١٤)

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٨ ب)، ورواه بسنده إلى أبي القاسم بن بوش، عن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، عن عبدالعزيز بن علي الأزجي، به.

(٣) حققه جمال حمدي الذهبي، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٤ هـ، (دليل الرسائل الجامعية، ص ٣٤٤)، وطبع بتحقيق عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ.

واقتبس منه (١٤ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبويـــة، وآثـــاراً، وأخباراً.

وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[١٤٩] ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ)

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيســابوي الشافعي، صاحب التصانيف [٢].

قال الحاكم أبو عبد الله: ومصنفاته تزيد على مئة وأربعين كتابـــا

(١) قارن:

تاريخ دمشق	القدر (تحقيق المنصور)
(عبد الله بن عمران – عبد الله بن قيس ٢٢٥)	(٥١)
(٣٧٣/٦) تحقيق العمروي.	(٥٨)
(١٩٦/١٧) تحقيق العمروي.	(٥٤)
(٣٣٤/٢٣) تحقيق العمروي.	(٥٦)
(١٨٥/١٤)	(٥١)
(١٨٦/١٤)	(٥١)
(١٨٦/١٤)	(٥١)
(١٨٩/١٤)	(٥٨)
(١٨٩/١٤)	(٥٨)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٦٥/١٤).

سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مئة جزء [١].

ويهمنا من مصنفاته في هذا الفصل كتاب "**التوكل**"[٢]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٢ نصاً)، ورواه عــن شــيخه أبي محمّد هبة الله بن سهل السيدي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد السيدي، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة**)[٣].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

[١٤٤ م] ابن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٤].

له كتاب "البعث"[٥]، وصل إلينا[٦].

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٣٧٦)، وسيأتي ذكر بعضها في المباحث التالية.

(٢) السمعاني: (التحبير ٢/٣٥٨)، ورواه عن أبي محمد السيدي، به.

(٣) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الثــاني ٣٨٧)، (٦/٣٧٨، ٨/٣١، ٣٢، ١٣/٦٦٧، ١٦/٥٥٨، ١٩/٢٤٣، ٣٣٥).

(٤) انظر: (ص ٤٤٩).

(٥) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/٢٨٤، المعجم المفهرس ق ٥٢ ب) ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، عن أبي نصر الزينبي، عن أبي بكر بن زنبور، عنه.

(٦) طبع مع شرح له بعنوان: "لباب البحث في شرح كتاب البعث" للشيخ أبي الوفا بن مصطفى المراغي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٤ هــ، وطبع بتحقيق أبي هــاجر محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتــب العلميــة، بــيروت، ١٤٠٧هــ، وطبع بتحقيق أبي إسحاق الحويني الأثــري، دار الكتــاب العــربي، بيروت، ١٤٠٨هــ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص).

ويروي ابن عساكر كتاب "البعث" عن ثمانية من شيوخه، جمع بين رواياتهم، وهم:

(١) أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو الحسن بن أبي محمد بن الأبنوسي الأنصاري الفقيه[١]، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن علي بن الأبنوسي الفقيه، أنا أبو نصر الزينبي، أنا ابن زنبور، نا عبدالله بن أبي داود**).

(٢) أبو العباس أحمد بن أبي القاسم علي بن محمد الزينبي، بلفظ: (**أخبرنا أبو العباس، أنا أبو نصر الزينبي، به**).

(٣) سعد الله بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم بن الشدّاد السقلاطوني[٢]، بلفظ: (**أخبرنا سعد الله، أنا أبو نصر، به**).

(٤) عبدالملك بن علي بن عبدالملك بن محمّد بن يوسف، أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي منصور[٣]، بلفظ: (**أخبرنا عبدالملك، أنا أبو نصر، به**).

(٥) عثمان بن محمد بن الحسين بن نصير، أبو عمرو السقلاطوني[٤]، بلفظ: (**أخبرنا عثمان، أنا أبو نصر، به**).

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٨ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ٧٠ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق ١٢٨ أ، ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٣٧ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٦) محمد بن أحمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو المظفر العباسي الخطيب المعروف بابن التريكي[١]، بلفظ: (**أخبرنا محمد، أنا أبو نصر، به**).

(٧) محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو الفضل الأرموي، بلفظ: (**أخبرنا محمد، أنا أبو نصر، به**).

(٨) أم عمرو فاطمة بنت أبي البركات بن عدنان، بلفظ: (**أخبرتنا أم عمرو، أنا أبو نصر، به**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب البعث[٢].

[١٥٠] ابنُ المُنَادِيّ (ت ٣٣٦ هـ)

الإمام، المقرئ، الحافظ، أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المحدّث أبي جعفر محمد بن عبيدالله بن أبي داود بن المنادي، البغدادي، صاحب التواليف[٣].

---

(١) المصدر السابق (ق ١٧١ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) قارن :

تاريخ دمشق	كتاب البعث (تحقيق بسيوني)
(٤٥٣/٥)	(رقم ١٠)
(٢٧٤/٧)	(رقم ٨٠)
(٤٦٠/٨)	(رقم ٧٢)

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٦١/١٥).

قال عنه أبو بكر الخطيب: "وكان ثقة أميناً، ثبتاً صدوقاً، ورعاً حجّةً فيما يرويه، محصّلاً لما يُمليه، صنّف كتباً كثيرة، وجمع علوماً جَمّة"[١].

وقال ابن العديم: "وله مصنّفات كثيرة، وقفتُ منها على كتاب الحافظ لمعارف حركات الشمس والقمر والنجوم، وأوصاف الأفلاك والأقاليم، وأسماء بلدانها، وعلى كتاب في الملاحم، وسمه بكتاب ملاحم عابريّ الأيّام المقتصّ على محمّد بن أبي العوّام، وعلى كتاب له في الوفيات، وكتاب في خط المصحف، وعلى كتاب وازع المتنازعين في معنى كلا عن التهاتر لما من غوامضها جلا، ومن مصنّفاته كتاب أفواج القرّاء"[٢].

إنّ المهمّ في هذا البحث هو: كتاب "**الملاحم**"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٠ نصوص)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، جمع بين رواياتهم، وهم :

(١) أبو غالب بن البناء، بلفظ: (**قرأتُ على أبي غالب أحمد بن**

(١) تاريخ بغداد (٤/٦٩).

(٢) بغية الطلب (٢/٥٩٦).

(٣) اقتبس منه ابن العديم في (بغية الطلب ١/٤٨٦، ٤٨٧، ٥٠٣، ٥١٦، ٥٢٣، ٥/٢٢٢٥، ٢٢٢٦) ويرويه عن أبي محمد بن الأزهر، وأبي اليمن الكندي، وأبي حفص بن طبرزد، عن ابن عبدالباقي، عن الجوهري، عن ابن حيويه، عنه. وذكره المالكي في (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٢٤٣).

الحسـن بـن البنـاء، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي)[١].

(٢) أبو محمد بن الأبنوسي، وإسناد عال بالإجازة.

(٣) أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الأنصاري، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي الأبنوسيّ إجازة، وحدثني أبو المعمر.. عنه، أنا الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو الحسين بن المنادي**)[٢]، وبلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن الأبنوسي في كتابه، وحدّثني أبوالمعمرالأنصاري، عنه به**)[٣]، وبلفظ: (**كتب إليّ أبو محمد بن الأبنوسي، وحدّثني أبو المعمر الأنصاري، عنه به**)[٤].

أمّا عن طبيعة النصوص: فتتناول أحاديث نبوية، وآثاراً تتصل بالملاحم، والفتن. وقد أوردها ابن عساكر في مقدمة كتابه.

[١٥١] ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)

الشيخ الصّدوق، الحافظ العالم، شيخ العراق، وصاحب التفسير الكبير، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٨٦).

(٢) المصدر السابق (مج ١/٨٦).

(٣) المصدر السابق (مج ١/٢٩٩).

(٤) المصدر السابق (مج ١/٦٠٥).

أزداد البغدادي الواعظ[١].

له كتاب "**شرح مذاهب أهل السنّة**"[٢]، وصل إلينا منه الأجزاء الأخيرة[٣]؛ وهي: الثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرون، من رواية أبي الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله الطناجيري، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن بيان الرزاز، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، أنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله الطناجيري سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين**)[٤].

وتناول النصّان حديثاً، وأثراً، ولم أجدهما في القسم الذي وصل إلينا من الكتاب، فلعلها من الأجزاء التي لم تصل إلينا.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣١).

(٢) ذكره ابن حجر في (المجمع المؤسس ١/٥٣٣، ٢/١٧٢، المعجم المفهرس ق ١٧ أ)، وذكر أنه وقف على الأجزاء (١٨، ١٩، ٢٠) ورواها بسنده إلى أبي الفرج بن كليب، عن أبي القاسم الرزاز، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٤٩).

(٣) حققه عبدالله محمد سليمان البصيري، ماجستير، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٥ هـ (دليل الرسائل الجامعية ٣٥٤)، وطبع بمكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، ١٤١٦ هـ، وطبع أيضاً بتحقيق عادل بن محمد، ١٤١٥هـ.

(٤) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٣٠)، (٨/١٤، ١٥) تحقيق العمروي.

[١٥٢] الدَّارَقُطْنِيّ (ت ٣٨٥ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي المقرئ المحدّث، من أهل محلّة دار القطن ببغداد...، وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدّم في القراءات وطرقها، وقوّة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيّام النّاس، وغير ذلك[١].

وقد صنّف الدّارقطني عدداً كثيراً من الكتب[٢]، وقد عدّه ابن الصلاح ضمن السبعة الذين أحسنوا التصنيف، وعظم الانتفاع بتصانيفهم، وبدأ به[٣].

ويهمّنا من مؤلفاته في هذا الفصل ما يلي:

[١] **كتاب الرؤية**[٤]، وصل إلينا[٥]، وهو من رواية أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاريّ، عنه.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٩، ٤٥٠).

(٢) أحصى له موفق بن عبدالله بن عبدالقادر (٨٢ كتاباً)، انظر (مقدمة كتاب المؤتلف والمختلف ١/٤١-٥٦).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (٥٨٦).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٩)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٨ أ، المجمع المؤسس ١/١٥٢) ورواه بسنده إلى محمود بن أحمد الحصيري، عن ابن كادش، عن العشاري، عنه.

(٥) حققه سليم بن مسعد بن جبر الأحمدي، دكتوراه، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ (دليل الرسائل الجامعية، ٢٧٠)، وطبع بتحقيق إبراهيم محمد العلي، وأحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار، الأردن، ١٤١١ هـ، وطبع بتحقيق مبروك إسماعيل مبروك، مكتبة القرآن، القاهرة.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٦ نصاً)، ورواه عن شيخه أحمد بن عبيدالله بن محمّد العكبري، أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (**أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي العشاري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب الرؤية للدارقطني[١].

[٢] **كتاب الصفات**[٢]، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري، عنه.

---

(١) قـــارن :

تاريخ دمشق	الرؤية (تحقيق العلي والرفاعي)
(عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٤١٧)	(حديث رقم ٢٣٤)
(عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٤١٨)	(حديث رقم ٢٣٥)
(عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٤١٩)	(حديث رقم ٢٣٦)
(عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٤٢٥)	(حديث رقم ٢٢٩)
(عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ٤٢٩)	(حديث رقم ٢٤١)
(٣٣٩/٢)	(حديث رقم ٢٦١)
(٣٣٩/٢)	(حديث رقم ٢٦٣)
(٤٠٢/٤)	(حديث رقم ١٥١)
(٣٧٢/٨)	(حديث رقم ١٥٣)

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٧ ب، المجمع المؤسس ٥٥٩/١) ورواه بسنده إلى أبي بكر بن عبدالباقي، عن العشاري، عنه.

(٣) طبع بتحقيق عبدالله الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة، ١٤٠٢ هـ، وطبع أيضاً بتحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ١٤٠٣هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (**أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، أنا أبو الحسن الدارقطني**).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية. وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب الصفات[1].

[٣] **كتاب النزول**، وصل إلينا[2]، وهو من رواية أبي بكر محمد ابن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (**أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسيّ، أنا أبو الحسن الدارقطنيّ**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب النزول[3].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الصفات (تحقيق الفقيهي)
(٥١/٦) تحقيق العمروي	(حديث رقم ١٤)
(٤٢٣/١٠)، (٥٩٢/١٢)	(حديث رقم ٣١)، (رقم ٣٤)

(٢) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، ١٤٠٣هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب النزول
(٦٦٩/١٠)	(حديث رقم ٣٣)

كما اقتبس ابن عساكر من الدارقطني (٢٥ نصاً) من طريق شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (**أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو الحسين بن حسنون النرسيّ، أنا أبو الحسن الدارقطني**)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، ويبدو من فحواها أنّها تتعلّق بالقدر، فلعلّها من كتاب القدر للدارقطني.

[٤٤ م] الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**الملاحم**"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي العباس أحمد بن العباس بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي العباس الشقاني[٤]، بلفظ: (**أخبرنا أبو العباس أحمد بن العباس بن أبي العباس الشقاني بنيسابور، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبدالله المحميّ بنيسابور، أنا**

(١) تاريخ دمشق (٦/٥، ١٩٧/١٤، ٢٨٦/١٩، ٢٨٧، ٥١/٢١، ٣٥٤/٢٩) تحقيق العمروي.

(٢) انظر: (ص ٢٠٢).

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق ٢٠ أ) قال في ترجمة أبي العباس الشقاني: "سمعت منه.. وكتاب الملاحم للحاكم أبي عبدالله، بروايته عن أبي عمرو المحمي، عنه".

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٠ ب، ١١ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ)[١].

وتناول النص حديثاً نبوياً.

[٧١ م] البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

ويهمّنا من مصنّفاته في هذا الفصل ما يلي:

[١] **كتاب الجامع لشعب الإيمان**، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد الشحامي، وأبي عبدالله محمّد بن الفضل الفراوي[٤].

وقد أبان البيهقي في مقدّمة كتابه عن سبب تأليفه للكتاب، ومنهجه فيه، فقال: "... ثمّ إني أحببتُ تصنيف كتاب جامع لأصل الإيمان وفروعه، وما جاءت الأخبار في بيانه، وحسن القيام به؛ لما في ذلك من الترغيب والترهيب، فوجدت الحاكم أبا عبدالله الحسين بن الحسن الحَليمي - رحمنا الله وإياه - أورد في كتاب المنهاج المصنّف في بيان شعب الإيمان، المشار إليها في حديث رسول الله ﷺ، من حقيقة كل

---

(١) تاريخ دمشق (٥٤/١٤) تحقيق العمروي.

(٢) انظر: (ص ٢٧٦).

(٣) طبع بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ، وقام بتحقيقه مجموعة من طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية كرسائل ماجستير، من قسم العقيدة، ١٤٠٦ هـ، ١٤٠٧ هـ، انظر (دليل الرسائل الجامعية ١٧٢، ١٧٣).

(٤) شعب الإيمان (٢٧/١).

واحدة من شعبه، وبيان ما يحتاج إليه مستعمله من فروضه وسننه وآدابه، وما جاء في معناه من الأخبار والآثار ما فيه كفاية، فاقتديت به في تقسيم الأحاديث على الأبواب، وحكيت من كلامه عليها ما يتبيّن به المقصود من كلّ باب، إلاّ أنّه - رضي الله عنّا وعنه - اقتصر في ذلك على ذكر المتون، وحذف الأسانيد تحرّياً للاختصار، وأنا على رسم أهل الحديث أحب إيراد ما أحتاج إليه من المسانيد والحكايات بأسانيدها، والاقتصار على ما لا يغلب على القلب كونه كذباً"[(١)].

ويروي ابن عساكر كتاب الجامع لشعب الإيمان عن شيخه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي**).

وقد اقتبس منه (٦٧٥ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، وحكايات.

وتُثبتُ المقارنة أنّها منه[(٢)].

---

(١) المصدر السابق (١/٢٨).

(٢) قارن :

تاريخ دمشق	شعب الإيمان (تحقيق بسيوني)
(مج ١/١٥٧)	(٢/ حديث رقم ١٣٨٥)
(مج ١/٣٠٨)	(٢/ حديث رقم ١٨٨٦)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٩٧)	(٥/ حديث رقم ٨٣٥٨)
(تراجم النساء ١٣٥)	(٦/ حديث رقم ٨٧٠٦)
(١٣/٣٥٠)	(٧/ رقم ١٠٢٠٢، ١٠٢٠٣)
(١٤/٢٦٦)	(٧/ رقم ٩٤٧٤)

[٢] **كتاب الأسماء والصفات**[١]، وصل إلينا[٢]، ويرويه ابن عساكر عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي.

(٢) أبو الحسن عبيدالله بن محمد البيهقي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، وأبو الحسن عبيدالله بن محمد البيهقي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي**)، وهو نفس سند الكتاب الذي وصل إلينا[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر منه (٣٦ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنّها منه[٤].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦، ١٩/٥٠٣، ٦١٦).

(٢) طبع بتحقيق عماد الدين أحمد حيدر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ، وطبع أيضاً بتحقيق عبدالله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، ١٤١٣هـ.

(٣) الأسماء والصفات (١/١٥) تحقيق الحاشدي.

(٤) قارن:

تاريخ دمشق	الأسماء والصفات
(مج ١/١٥١)	(٢/ رقم ٩٧١)
(مج ١٠/٤٣٠)	(٢/ رقم ٨٣٣)
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٩)	(١/ رقم ٤٢٦)
(١٤/٤٧)	(١/ رقم ١٦١)
(١٥/٢٤٩)	(٢/ رقم ٧٥٢)
(١٧/٣٢٠)	(١/ رقم ٤١٨)

[٣] كتاب القضاء والقدر[١]، وصل إلينا[٢].

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي**).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٥ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنّها منه[٣].

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٨ ب) ورواه بسنده إلى ابن عساكر، به.

(٢) مخطوط في مكتبة شهيد علي بتركيا، رقم ١٤٩٨، ومنه مصورة في الجامعة الإسلامية، برقم ٨٤٤، وقد قام بتحقيقه أحمد بن صالح الصمعاني، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧ هـ (دليل الرسائل الجامعية، ص ٣٤٧)، وطبع بتحقيق محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١/١٤٢١هـ.

(٣) قارن :

تاريخ دمشق	القدر (مخطوط)
(مج ٣٣٧/١)	(ق ٩٢ أ)
(مج ٣٧٥/١٠)	(ق ٩١ أ)
(١٠/٥)	(ق ٨٨ ب)
(٢٠٥/١٣)	(ق ٩٠ ب)
(٣٧١/١٧)	(ق ٧٧ أ)
(٨٦/١٨)	(ق ٢٠ ب)

[٤] **كتاب البعث والنشور**[١]، وصل إلينا[٢] .

وقد رواه عن البيهقي ثلاثة من تلاميذه، وهــم: أبــو عبــدالله الفراوي، وأبو المعالي الفارسي، وأبو القاسم الشحامي[٣]، ومــن طريــق الفراوي والفارسي وصل إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب البعث للبيهقي (٤ نصــوص)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية. وتُثبتُ المقارنة أنّها منه[٤].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦).

(٢) طبع القسم الأول عبدالعزيز بن راجي الصاعدي، دكتوراه، الجامعــة الإســلامية، ١٤٠٣ هــ، وحقــق القســم الثاني إلى آخر الكتاب عايش عياش بخيت الجهني، دكتوراه، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٦ هــ (دليل الرسائل الجامعية، ص ٩٢)، وطبع بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتــب الثقافيــة، بــيروت، ١٤٠٨هــ.

(٣) عبدالعزيز الصاعدي: (مقدمة كتاب البعث والنشور، ص ٤٦).

(٤) قارن:

تاريخ دمشق	البعث (تحقيق بسيوني)
(١٨/٢٨٦)	(رقم ٩٣)
(١٨/٩١٠)	(رقم ١١٧)

[٥] **كتاب المعتقد**[١]، وصل إلينا[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٦ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي**).

وتتناول النّصوص أحاديث نبويّة، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنّها منه[٣].

[٦] **كتاب الرؤية**[٤]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٦ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي**)[٥].

وتتناول النصوص أخباراً عن الشافعي في إثبات الرؤية.

---

(١) ذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦).

(٢) طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	الاعتقاد
(١٢/٣٥٢)	(ص ٢٤٥، ٢٤٦)
(١٤/٨٠٩)	(ص ١٢٠)
(١٤/٨١٢)	(ص ٢١٧)
(١٥/٧٠٥)	(ص ٢٣٥)

(٤) ذكره المؤلف في (الاعتقاد، ص ٧٧)، والذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦).

(٥) تاريخ دمشق (١٤/٨١١).

الفصل الثالث

كتب الفقه وأصوله



الفصل الثالث

كتب الفقه وأصوله

أفرد بعض المصنّفين أحكام وأبواب الفقه بمصنّف مستقلّ[١].

فمنهم من ألّف في الصلاة، كأبي نعيم الفضل بن دكين (٢١٨هـ)، وعبدالله بن عطاء الإبراهيمي (٤٧٦هـ)، والصيام، كابن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، والفريابي (٣٠١ هـ)، والزكاة، كيوسف بن يعقوب القاضي (٢٤٦هـ)، والأموال، كأبي عبيد (٢٢٤ هـ)، وابن زنجويه (٢٥١هـ)، والخراج، كيحيى بن آدم (٢٠٣ هـ)، والجهاد، كعبدالله بن المبارك (١٨١هـ)، وابن أبي عاصم، والمناسك، كإبراهيم الحربي (٢٨٥ هـ)، وابن أبي عاصم، والطبراني (٣٦٠ هـ)، والقراءة خلف الإمام، كالبخاري (٢٥٦هـ)، والبيهقي (٤٥٨ هـ)، ورفع اليدين في الصلاة، كالبخاري، والنكاح، كالفريابي، وأبي الشيخ (٣٦٩ هـ)، واللباس، كالفريابي، والأطعمة، كعثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠ هـ)، وابن أبي عاصم، والأشربة، كأحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، وابن أبي عاصم، والقضاء، كسريج بن يونس (٢٣٥ هـ)، وأبي عبيد، وشروط النصارى، كابن زبر، وغير ذلك من المصنّفات المتعلّقة بالأبواب والأحكام الفقهية.

ومنهم من ألّف في أصول الفقه، كما فعل الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ).

---

(١) اعتمدت في هذه القائمة على مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس"، مع بعض الإضافة.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياهم:

[١٥٣] ابن أبي عروبة (١٥٦هـ)

سعيد بن أبي عروبة، الإمام، الحافظ، عالم البصرة، وأول من صنف السنن النبوية، أبو النضر بن مهران العدوي، مولاهم البصري[١].

له كتاب: "**المناسك**"، في ثلاثة أجزاء، وصل إلينا الجزء الأول منه[٢]، من رواية أبي بكر محمد بن إسماعيل البندار، عن محمد بن يحيى القطعي، عن عبد الأعلى، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب المناسك عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم إسماعيل بن أحمدَ السمرقندي.

(٢) أبو محمد عبدالله بن علي المقرئ[٣].

وجمع بين روايتيهما، وعبّر عنها، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦/ ٤١٣).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٤١، ٢٦ ورقة (١٥٢ - ١٧٧)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٢٢)، وطبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١/ ١٤٢١هـ.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٩١ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

السمرقندي، وأبو محمّد عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله المقرئ، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف القاضي، قالت: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي البندار المعروف بالبصلاني، أنا محمد بن يحيى أبو بكر القطعي، أنا عبد الأعلى، أنا سعيد)[1].

واقتبس منه (٥ نصوص) تناولت آثاراً تتعلق ببناء البيت، والتلبية، ومحظورات الإحرام، والمتعة.

ولم أجدها في الجزء الأول الذي وصل إلينا، فلعلها من الأجزاء الأخرى التي لم تصل إلينا.

[١٥٤] عبدالله بن المبارك (ت ١٨١ هـ)

ابن واضح، الإمام، شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبدالرحمن الحنظلي، مولاهم التركي، ثم المروزي، الحافظ، الغازي، أحد الأعلام[2].

قال الذهبي: "وصنّف التصانيف النافعة الكثيرة"[3].

وقد وصل إلينا من مصنّفاته، ما يأتي:

---

(١) تاريخ دمشق (٣٤٧/٢، ٢٠٧/٦، ٢٠٨، ٢٠٨/٢٩) تحقيق العمروي، (١٨٤/١٦، ٢٩٩/١٩).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٨، ٣٧٩).

(٣) المصدر السابق (٣٨٠/٨).

[١] كتاب الجهاد[١].

[٢] كتاب البر والصلة[٢].

[٣] كتاب الزهد والرقائق[٣].

[٤] مسند عبدالله بن المبارك[٤].

إنّ المهمّ في هذا الفصل: "**كتاب الجهاد**"، وصل إلينا، من رواية أبي عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، عنه.

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسيّ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلّي، أنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى المصيصي الصفّار، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي، قال: سمعت عبدالله بن المبارك**).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الجهاد (٥٣ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

---

(١) طبع بتحقيق نزيه حماد، مجمع البحوث الإسلامية، السنة العاشرة، الكتاب الرابع، ١٣٩٨هـ.

(٢) طبع بتحقيق مصطفى عثمان محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٨٨٤).

(٤) طبع بتحقيق صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٧هـ، وطبع أيضاً بتحقيق مصطفى عثمان محمد، ومعه كتاب البر والصلة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

وتُثبتُ المقارنة أنّها منه(١).

[١١٢ م] أبو عُبَيْد (ت ٢٢٤ هــ)

تقدّم الحديث عنه(٢).

ويهمّنا من مصنّفاته في هذا الفصل ما يلي:

[١] **كتاب الأموال**(٣)، وصل إلينا(٤)، مــن روايــة علــي بــن عبدالعزيز البغوي، عنه.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب الجهاد
(مج ١/٥٣)	(رقم ١٩٠، ١٩١)
(مج ١/٢٣٤)	(رقم ١٩٤)
(مج ١/٣٠١)	(رقم ١٩٣)
(مج ١/٣٢٥)	(رقم ١٩٢)
(عاصم - عائذ ٢٦٧)	(رقم ٩١)
(تراجم النساء ٤٩٢)	(رقم ٢٠٠)
(١٧/٦٨٨)	(رقم ١٣٥)

(٢) انظر: (ص ٣٦٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩١)، ابن حجر: (المجمــع المؤســس ٢/٦٥١، ٣/٣٥، المعجم المفهرس، ق ٢٣ أ) ورواه بسنده إلى شهدة الكاتبة، عن طراد بن محمد، به.

(٤) طبع بتحقيق حامد حامد الفقي، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٣هــــ، وطبــع بتحقيق محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٨٨هــ، وطبع بتحقيق محمد عمارة، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٩هــ.

قال أحمد بن مهدي: "أردت أن أكتب كتاب الأموال لأبي عبيد، فخرجتُ لأشتري ماء الذهب، فلقيتُ أبا عُبيد، فقلتُ: يا أبا عبيد - رحمك الله - أُريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب. فقال: اكتب بالحبر، فإنه أبقى"[١].

وقال الذهبي: "وأضعف كتبه كتاب الأموال، يجيء إلى باب فيه ثلاثون حديثاً، وخمسون أصلاً عن النبيّ ﷺ، فيجيء بحديث، حديثين، يجمعهما من حديث الشام، ويتكلّم في ألفاظهما"[٢].

ويروي ابن عساكر كتاب الأموال لأبي عبيد عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان البغدادي، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، وإسناده نازل بالسماع.

وقد جمع ابن عساكر بين رواية أبي علي بن نبهان، وأبي البركات الأنماطي، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن**

---

(١) الخطيب: (الجامع ١/٢٥٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠/٥٠٢).

إبراهيم بن شاذان، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي. ح وأخبرنا أبو البركات، أنا طراد بن محمد بن علي الزينبي، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن البادا، أنا حامد بن محمد بن عبدالله الرفاء، قالا: أنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو عبيد)، وبلفظ: **(كتب إليّ أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثمّ أخبرنا أبو البركات...)**، وبلفظ: **(أخبرنا أبو علي بن نبهان في كتابه، ثمّ أخبرنا أبو البركات...)**.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الأموال (٦٩ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

وتُثبتُ المقارنة أنّها منه[١].

[٢] **كتاب الطّهور**[٢]، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي بكر

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب الأموال (تحقيق الهراس)
(١٢٢/٢) تحقيق العمروي	(رقم ٤٧٨، ٤٧٩)
(١٨٤/٢) تحقيق العمروي	(رقم ٣٩٨)
(١٨٥/٢) تحقيق العمروي	(رقم ١٠٧)
(١٩١/٢) تحقيق العمروي	(رقم ١٥٠)
(١٩٣/٢) تحقيق العمروي	(رقم ١٤٦)

(٢) الذهبي: (٤٩١/١٠)، ابن حجر: (المجمع المؤسس ٣٨٢/١، المعجم المفهرس، ق١٩ب) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، وابن الخريف، عن محمد بن عبدالباقي، به.

(٣) طبع بتحقيق صالح بن محمد الفهد المزيد، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١٤هـ، وطبع أيضاً بتحقيق مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة، جدة، ١٤١٤هـ.

محمد بن يحيى بن سليمان بن يزيد المروزي، عنه.

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي بكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري بقراءة أبي بكر الخطيب عليه، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، أنا محمّد بن يحيى بن سليمان المروزي، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام**).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الطهور (١٢ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنّها منه(١).

[١٢٢ م] أبو خيثمة (ت ٢٣٤ هـ)

تقدّم الحديث عنه(٢).

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الطهور (تحقيق مشهور)
(١٢/٢٠٨) تحقيق العمروي	(رقم ٣٦)
(١٨/٢٦) تحقيق العمروي	(رقم ٥٢)
(٢٦/١٤٠) تحقيق العمروي	(رقم ٢٨٦)
(١٤/٣١٧)	(رقم ٣١٠، ١١٠، ٢٦٣)
(١٤/٣٢٢)	(رقم ٣١٤، ٣٧٤)
(١٤/٥٠٠)	(رقم ٥٣)

(٢) انظر: (ص ٣٩٣).

له كتاب "**العلم**"[(١)]، وصل إلينا[(٢)]، من رواية أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب العلم لأبي خيثمة عن شيخين من شيوخه، وهما :

(١) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي.

(٢) أبو عبدالله يحيى بن الحسن البناء.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتيهما، بلفظ: (**حَدّثنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن لفظاً، وأبو القاسم بن السمرقندي قراءة، قالا : أنا أبو محمد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة**).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٤ نصاً)، تناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

---

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/٤٦٣، ٣/١٠٩، المعجم المفهرس، ق ١٨ ب) ورواه بسنده إلى عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، عن أبي محمد الصريفيني، به، الروداني: (صلة الخلف ٢٩٩).

(٢) طبع بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ضمن أربع رسائل من كنوز السنة، دمشق، ١٣٨٥، وأُعيد طبعه مستقلاً بتحقيقه، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب العلم لأبي خيثمة[١].

[١٥٥] سُرَيْج بنُ يُونُس (ت ٢٣٥ هـ)

ابن إبراهيم، الإمام، القدوة، الحافظ، أبو الحارث المروزي، ثمّ البغدادي[٢].

قال يحيى بن معين: "ليس به بأس"[٣].

له كتاب "**القضاء**"[٤]، وصل إلينا الجزء الثاني منه[٥]، وهو من

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب العلم
(مج ٣٥٩/١٠)	(رقم ٧٠)
(عاصم - عائذ ١٥٨)	(رقم ٢٨)
(عاصم - عائذ ٣٨٥)	(رقم ١٥٣)
(عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣٥٣)	(رقم ٩٤)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٠٦)	(رقم ٥٩)
(٦٠٠/٢)	(رقم ٧٦)
(٧٧١/١٣)	(رقم ١١٤)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤٦/١١).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٢١٩/٩)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣١ أ) وذكر أنه وقف على الجزء الثاني منه، ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن ابن البناء، به.

(٥) مخطوط في الظاهرية، مج ٢٢، ١٤ ورقة (١١٢-١٢٥)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٠٧)، وطبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١/١٤٢١هـ.

رواية أبي العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن النرسيّ، أنا علي بن عمر بن محمّد الحربي، أنا أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي، نا سريج بن يونس**)[١]، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا.

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بالقضاء، ولم أجدها في الجزء الذي وصل إلينا، ولعلها من الأجزاء الأخرى التي لم تصل إلينا.

[٧ م] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**الأشربة**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عنه.

---

(١) تاريخ دمشق (٤١/٨، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ١٧٢/١١، ٤٢١/١٦).

(٢) انظر: (ص ١١٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٠١/١١، ٣٢٨، ١٩٤/١٦، ٦٥١/١٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣١ أ) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن أبي القاسم بن الحصين، به.

(٤) طبع بتحقيق صبحي جاسم، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١ هـ، وطبع أيضاً بتحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

ويروي ابن عساكر كتاب الأشربة لأحمد عن شيخه أبي القاسم بن الحصين، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد، نا أحمد بن حنبل**).

واقتبس ابن عساكر منه (٩ نصوص)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب الأشربة[1].

[١٥٦] يوسف القاضي (ت ٢٤٦ هـ)

صاحب التصانيف في السنن، الإمام، الحافظ، الفقيه، الكبير، الثقة، القاضي، أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن دِرْهَم الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي[2].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	كتاب الأشربة
(٢٤٩/٤) تحقيق العمروي	(رقم ١٠٠)
(٦٥/٥، ٦٦) تحقيق العمروي	(رقم ١٩٥)
(١٤١/٢٩) تحقيق العمروي	(رقم ١٠٩)
(٧٨/١١)	(رقم ١٥٣)
(٨٧٥/١١)	(رقم ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤)
(٢٨٨/١٣)	(رقم ٧٩)
(٤٢/١٦)	(رقم ٢٣٩)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٨٥/١٤).

وقد ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

[١] كتاب الزكاة[١].

[٢] كتاب الصيام[٢].

[٣] كتاب العلم[٣].

[٤] كتاب الدعاء[٤].

[٥] كتاب الذكر والتسبيح[٥].

ولم يصل إلينا شيء من هذه الكتب.

ويهمّنا في هذا الفصل: **كتاب الزكاة**، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أنا أبو محمد يوسف بن**

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٨٦، ١٦/٣٢٩)، ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٢٠٤، المعجم المفهرس ق ٢٢ ب) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن ابن عبدالباقي، به، الروداني: (صلة الخلف ٢٥٩).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٨٦)، ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٤٠٢، المعجم المفهرس ق ٢٤ أ)، ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن ابن عبدالباقي، به.

(٣) الذهبي: (المصدر السابق)، ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٣٩٦، ٣/٢٨، المعجم المفهرس، ق ١٩ أ).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٤١ أ).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٨٩٤).

يعقوب القاضي)[١].

واقتبس منه (١٢ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً تتصل بالزكاة.

كما يهمّنا **كتاب الصيام**، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، بلفظ: **(أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن كيسان النحوي، أنا أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي)**[٢].

واقتبس منه (١٠ نصوص)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً تتعلّق بالصيام.

[١٥٧] حُمَيْد بنُ زَنْجَوَيه (ت ٢٥١ هـ)

الإمام، الحافظ، الكبير، أبو أحمد، واسمه حُمَيْد بن مَخْلَد بن قُتَيْبَة الأزدي النسائي[٣].

قال أبو بكر الخطيب: "وكان ثقة ثبتاً حُجّة"[٤].

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ١٢٠)، (٢١٦/١٣، ٨١١).

(٢) المصدر السابق (٥٦٧/١١، ٥٢٧/١٣، ٩٣٩/١٧، ٩٤٠، ٣٠١/١٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٩/١٢، ٢٠).

(٤) تاريخ بغداد (١٦١/٨).

وقد ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

[١] كتاب الأموال[١]، قال ابن حجر: "وهو كالمستخرج على كتاب أبي عبيد، وقد شاركه في بعض شيوخه، وزاد عليه زيادات"[٢].

وقد وصل إلينا كتاب الأموال[٣]، من رواية أبي بكر محمد بن خريم العقيلي، عنه.

[٢] كتاب الترغيب والترهيب[٤].

[٣] كتاب الآداب[٥].

إنّ المهمّ في هذا الفصل هو: كتاب الأموال، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي لفظاً، وأبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء قراءة عليه، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، ثنا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبو بكر محمد بن خريم، نا حميد بن زنجويه**).

---

(١) الذهبي: (سير ١٢/٢٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٣ أ) ورواه بسنده إلى إسماعيل بن علي الجنزوي، عن علي بن المسلم، عن نصر بن إبراهيم، به.

(٢) المصدر السابق، وانظر: (مقدمة المحقق لكتاب الأموال ١/٤٧ وما بعدها).

(٣) طبع بتحقيق شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٠٦هـ.

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٨٩٥).

(٥) السمعاني: (التحبير ٢/١٩١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الأموال لابن زنجويه (٢٨نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبويّة، وآثاراً، وأخباراً، وقد أسند ابن زنجويه رواياته عن عدد من شيوخه، و لم يسند عن أبي عبيد إلا في موضع واحد يتعلّق بشرح حديث.

وتُثبتُ المقارنة أنّ النصوص من كتاب الأموال[١].

[١٥٨] أبو عبدالله البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، وقيل: بذدزبه، وهي لفظة بخارية، ومعناها: الزارع[٢]. وقد ألّف البخاري مجموعة من الكتب[٣]، يهمنا منها كتاب "**القراءة خلف الإمام**"[٤]، وكتاب "**رفع**

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	الأموال
(٢/١٨٣، ١٨٤) تحقيق العمروي	(١/ رقم ١٥٥)
(٢/٦٠٠) تحقيق العمروي	(١/ رقم ٢٧٥)
(٢/٦٠١) تحقيق العمروي	(١/ رقم ٢٧٦)
(١١/٦٧) تحقيق العمروي	(٢/ رقم ١٠١٦)
(٢٨/٦٤) تحقيق العمروي	(٢/ رقم ١٠٠٦)
(عبدالله بن عمران – عبدالله بن قيس ٢٣١)	(٣/ رقم ٢١٣٥)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١).

(٣) ابن حجر: (مقدمة فتح الباري ٥١٦، ٥١٧)، وسيأتي ذكر بعضها في المباحث التالية.

(٤) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/١٨٩، المعجم المفهرس، ق ١٩ ب) ورواه بسنده إلى أبي الفضل الأرموي، عن أبي الغنائم بن المأمون، عن الملاحمي، به.

اليدين في الصلاة"[١]، وصلا إلينا[٢]، من رواية أبي إسحاق محمود بن إسحاق الخزاعي.

قال الذهبي في ترجمة أبي نصر الملاحمي: "حدّث بنيسابور وبغداد بكتاب رفع اليدين، والقراءة خلف الإمام عن محمود بن إسحاق"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب القراءة خلف الإمام (نصاً واحداً)، ومن كتاب رفع اليدين (نصاً واحداً)، ورواهما عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن النرسي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي، أنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق بن محمود، نا محمد بن إسماعيل**).

---

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/١٩٠، المعجم المفهرس، ق ١٩ ب) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن أبي غالب بن البناء، به.

(٢) طبع كتاب "القراءة خلف الإمام" في دلهي بالهند، عام ١٢٩٩هـ بعنوان "خير الكلام في القراءة خلف الإمام"، وفي القاهرة، عام ١٣٢٠هـ، وطبع بدار الحديث في القاهرة، عام ١٤٠٦هـ.

وطبع كتاب "رفع اليدين" في كلكتا بالهند، عام ١٢٥٦هـ، وفي دلهي، عام ١٢٩٩هـ، وطبع بتحقيق بديع شاه الراشدي السندي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ، بعنوان "جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين"، وطبع أيضاً بدار ابن حزم، بيروت ١٤١٦هـ وبهامشه جلاء العينين.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٨٦، ٨٧).

وتناول النصان حديثاً نبوياً، وترجمة.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب القراءة خلف الإمام[١]، ومن كتاب رفع اليدين في الصلاة[٢].

[١٥٩] حماد بن إسحاق (ت ٢٦٧هـ)

ابن إسماعيل بن الإمام حماد بن زيد، الحافظ، العلامة ،القاضي، أبو إسماعيل الأزدي، البغدادي، المالكي[٣].

وثقه الخطيب البغدادي[٤]، له كتاب "تركة النبي ﷺ"، وصل إلينا[٥]، من رواية ولده أبي إسحاق إبراهيم بن حماد، وفيه زيادات لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، عن شيوخه.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	خير الكلام في القراءة خلف الإمام
(عبد الحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبد الله ١٥٧)	(ص ٣٨، ٣٩)

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	رفع اليدين
(٦٣٧/١٠)	(رقم ٨)

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٥٩/٨.

(٥) طبع بتحقيق الدكتور أكرم العمري، ط١ / ١٤٠٤هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٧١) نصا، منها (٢٨) نصا عن حماد بن زيد، وبقيتها من زيادات أبي طاهر المخلص، عن شيوخه.

ويروي ابن عساكر كتاب تركة النبي ﷺ، عن شيخين من شيوخه، هما:

(١) أبو غالب بن البناء.

(٢) أبو عبد الله بن البناء، وجمع بين روايتيهما بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى، ابنا الحسن بن البناء، قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علانة، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثنا أبي**).

وتناولت النصوص التي وردت عن حماد بن زيد: سلاحه، ومركوبه، ومواليه، وإماؤه ﷺ، أما النصوص التي وردت عن أبي طاهر المخلص، فتناول نص واحد خبر الحمار الأسود الذي أصابه ﷺ يوم فتح خيبر[١]، ونص واحد حكم أبي بكر رضي الله عنه في فدك [٢]، ونص واحد إهداء أكيدر دومة جبة للنبي ﷺ [٣]، وبقيتها أحاديث نبوية وأخبارا.

---

(١) تاريخ دمشق ٤/٢٣٢ (تحقيق العمروي).

(٢) المصدر السابق ١٩/٤٦٣.

(٣) المصدر السابق ٤١/٤٨٦.

وتثبت المقارنة أن بعض النصوص من الكتاب الذي وصل إلينا[١]، ومعظمها ليست فيه[٢]، مما يدل على أن الكتاب لم يصل إلينا كاملا.

[١٦٠] إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥ هـ)

الشيخ، الإمام، الحافظ، العلاّمة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، صاحب التصانيف[٣].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	تركة النبي ﷺ
(٢١٤/٤) تحقيق العمروي	(١٠١)
(٢١٥/٤)	(١٠١، ١٠٢)
(٢١٦/٤)	(١٠٣)
(٢٢٨/٤، ٢٢٩)	(٩٦، ٩٧، ٩٨)
(٢٣٠/٤)	(٩٩، ١٠٠)
(٢٣٣/٤، ٢٣٤)	(١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)
(٢٤٩/٤، ٢٥٠)	(١٠٥، ١٠٦)
(٢٦١/٤)	(١٠٩، ١١٠، ١١١)
(٣٠٦/٤)	(١٠٩)

(٢) تاريخ دمشق: ٢١٨/٤، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٧٨/٥، ١٨٦/٦، ٤٢٣، ٧٤/٢٧، ٧٩، ١٣٢/٦٩، ١٢/٧٠، ١٣ (تحقيق العمروي).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٣).

قال عنه أبو بكر الخطيب: "كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميّزاً لعلله، قيّماً بالأدب، جمّاعة للغة"[١].

وقد صنّف إبراهيم الحربي عدداً من الكتب[٢].

ويهمنا منها في هذا الفصـل: كتـاب "**سجود القرآن**"[٣]، أو "**سجدات القرآن**"[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر نصاً واحداً[٥]، ورواه عن شـيخه أبي علي بن المهدي، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبدالعزيز المهدي، أنا عبيدالله بن عمر بن أحمد بن شاهين، أنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي**).

وتناول النص صلاة عمر الصبح بالجابية، وقراءته بسورة الحـج، وسجوده فيها سجدتين.

---

(١) تاريخ بغداد (٢٨/٦).

(٢) انظر مقدمة سليمان العايد لكتاب غريب الحديث للمؤلف (٤٦/١-٤٩).

(٣) الذهبي: (سير ٦٠١/١٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٠ ب، المجمع المؤسس ٣٥٥/٢، ٢٧٥). ورواه بسنده إلى أبي الحسين بن الطيـوري، وأبي علـي بـن المهدي، عن عبيدالله، به، الروادني: (صلة الخلف ٢٧٠).

(٤) المصادر السابقة.

(٥) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٧٤).

[١٦١] ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)

أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، قال عنه الذهبي: "حافظ كبير، إمام بارع، متّبع للآثار، كثير التصانيف"[١].

وقد صنّف ابن أبي عاصم عدداً من الكتب[٢].

ويهمّنا منها في هذا الفصل كتاب "**اللباس**"[٣]، لم يصل إلينا، ورواه ابن عساكر عن شيخه أبي القاسم غانم بن محمد البرجي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله البرجي في كتابه إليّ من أصبهان، قال: أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأديب، قال: أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن فورك القباب، نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل**)[٤].

واقتبس منه في موضع واحد، تناول حديثاً نبوياً يتعلّق بتحريم لبس الحرير في الدنيا.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٣٠/١٣).

(٢) أحصى له باسم فيصل الجوابرة (٤٩ كتاباً)، انظر: (مقدمة كتاب الآحاد والمثاني، ٢٨/١-٣٢).

(٣) السمعاني: (التحبير ١٢/٢) ورواه عن أبي القاسم البرجي، عن أبي القاسم بن الهيثم، عن أبي بكر القباب، عنه.

(٤) تاريخ دمشق (٧١/٢٤) تحقيق العمروي.

[٦٨ م] الفريابي (ت ٣٠١ هـ)

تقدّم الحديث عنه[١].

ويهمّنا من مصنّفاته في هذا الفصل ما يلي:

[١] **كتاب الصيام**[٢]، وصل إلينا منه الجزء الرابع والخامس[٣]، وفي آخره فوائد من حديث جعفر بن محمد الفريابي[٤]، وهو من رواية أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب الصيام عن شيخه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي**).

واقتبس منه ابن عساكر (٢٢ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

---

(١) انظر: (ص ٢٧٠).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٣ ب) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن محمد بن عبدالباقي، به.

(٣) مخطوط في شهيد علي (القسم الأول، ٢٢ أ - ٣٣ أ)، ويوجد الجزء الرابع والخامس في الظاهرية، مج ٨٢، ٣٠ ورقة (٥٦ - ٨١)، (انظر: تاريخ التراث العربي ٢٦٤/١/١، فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٢٣)، وطبع الجزء الرابع والخامس بتحقيق عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية، الهند، ١٤١٢هـ.

(٤) سيأتي الحديث عن فوائدة، انظر: (ص ٨٦٧).

وتُثبتُ المقارنة أنّ (١٥ نصاً) من الجزئين الرابع والخامس اللـذين وصلا إلينا من الكتاب[١]، وبقيتها ليست فيهما، فلعلها من القسم الذي لم يُحقّق[٢].

[٢] **كتاب اللباس**[٣]، لم يصل إلينا، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (**أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن محمد بن كادش السلمي العكبري، أنا أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمّد بن علي بن الزيّات الصيرفي، أنا**

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الصيام
(عبد الله بن قيس – عبد الله بن مسعده ٣٤)	(رقم ١٦)
(٤/٥٦٨)	(رقم ٦٨)
(٥/٣١١)	(رقم ١٠٧، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٥)
(٦/٦٢٥)	(رقم ١٢٦، ١٢٨)
(١١/١٧٤)	(رقم ١٣٥، ١٣٧)
(١٢/٦٨٢)	(رقم ١٩٠)
(١٧/٨٣٥)	(رقم ١٥٢)
(١٩/١٥٦)	(رقم ٧٠، ٧٣، ٧١)

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول، ٥٦)، (٢/٦٩٨، ٨/٨٨، ١١/٤٦٤، ١٧/٥٠٧).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٥ أ) ورواه بسنده إلى ابن عساكر، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٤٩) بنفس الإسناد.

أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي)[١].

واقتبس منه (٨ نصوص)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

[٣] **كتاب النكاح**[٢]، لم يصل إلينا.

واقتبس منه ابن عساكر (٧ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، اقتبس منه في (٦مواضع)، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو الحسين عبدالله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزبيبي، نا أبو بكر جعفر بن محمّد بن المستفاض الفريابي)**[٣].

(٢) أبو طالب عبدالقادر بن محمد البغدادي، اقتبس منه في (موضع)، بلفظ: (**أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، به)**[٤].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

---

(١) تاريخ دمشق (٢٤٧/١) تحقيق العمروي.

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٤٦٥/٢، المعجم المفهرس، ق ٢٥ ب) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن هبة الله بن أحمد، به، الروداني: (صلة الخلف ٤٣٨).

(٣) تاريخ دمشق (٢٠٣/٢٦) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (٦٥/١٥).

[٤] **كتاب أحكام العيدين**[١]، وصل إلينا[٢]، وهو من رواية أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، عنه.

ويرويه ابن عساكر عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي.

(٢) أبو القاسم جعفر بن المحسّن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن السلماسي البغدادي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمّد بن يوسف، أنا أبو محمّد الجوهري. ح وأنبأنا أبو القاسم جعفر بن المحسّن بن جعفر بن السلماسي، أنا عمّي؛ أبو عبدالله الحسين بن جعفر السلماسي، قالا: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي**).

واقتبس منه في موضع، تناول حديثاً نبوياً.

وتُثبتُ المقارنة أنّه منه[٣].

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٣٧٢/٢، المعجم المفهرس، ق ٢١ ب) ورواه بسنده إلى عبدالرحمن بن أبي الفهم اليلداني، عن أبي طالب بن يوسف، عن الجوهري، بـه، الروداني: (صلة الخلف ٣٠٣).

(٢) طبع بتحقيق مساعد سليمان الراشد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤٠٦هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب العيدين
(٣٣٨/١٢)	(رقم ١١٧)

[٥] **كتاب صدقة الفطر**[١]، لم يصل إلينا، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد الناقد، أنا جعفر بن محمد الفريابي**)[٢].

واقتبس منه في موضعٍ واحدٍ، تناول حديثاً نبوياً.

[١٦٢] السَّعْدي (ت ٣١١ هـ)

الشيخ، العالم، الحافظ، محدّث مرو، أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمود بن عبدالله السعدي المروزي[٣].

له كتاب "**المناسك**"[٤]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الواعظ، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الواعظ، أنا أبو منصور محمد بن**

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٣ ب) ورواه بسنده إلى أبي طالب بن يوسف، عن الجوهري، به.

(٢) تاريخ دمشق (٣١٢/٢٩) تحقيق العمروي.

(٣) الذهبي: (سير ٣٩٩/١٤).

(٤) السمعاني: (التحبير ١٩٧/٢) قال في ترجمة أبي منصور محمد بن علي الكراعي: "ومن جملة ما سمعت منه كتاب المناسك لأبي عبدالرحمن عبدالله بن محمود السعدي في جزئين، بروايته عن أبي غانم ".

علي بن محمود، أنا جدي أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين، أنا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسين الحدّادي، أنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمود بن سليمان السعدي)[١]. وتناول النص منقبة لعبدالله بن المبارك.

[١٤٤ م] ابن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢]، له كتاب "**الطهارة**"[٣]، لم يصل إلينا.

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو بكر بن أبي داود)**[٤]. واقتبس منه (١٤ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً تتصل بالطهارة.

[١٥ م] ابن زبر (ت ٣٢٩ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٥]، له كتاب: "**شروط النصارى**"، رواية أبي

(١) تاريخ دمشق (٤٢٨/٣٢) تحقيق العمروي.

(٢) انظر: (ص ٤٤٩).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٠ أ) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن أبي غالب بن البناء، به.

(٤) تاريخ دمشق (١١٥/١٠، ٥٣/٢١، ٧٨/٢٩) تحقيق العمروي.

(٥) انظر: (ص ١٤٦).

الحسين عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، عنه، وفي آخره مـــن حـــديث الكلابي"[1]، وصل إلينا[2]، وقد ذكر ابن حجر أن أول الكتاب حـــديث عمر: "لا تبنى كنيسة في الإسلام ولا تجدّد"[3].

وقـــد اقتبس منه ابن عساكر (٧نصوص)، ورواه عـــن شـــيخه طاهر بن سهل، بلفـــظ: (**أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني، أنا أبو الحسن عبدالدائم بن الحسن بن عبدالله القطان، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن زبر**).

أمـــا عـــن محتوى النصوص: فتناول منها ثلاثة نصوص كتـــاب عمر بن الخطاب إلى نصارى الشام، حين صولحوا، وشروطهم فيـــه[4]، وبقية النصوص تناولت كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى أمصـــار الشـــام، والذي يتضمّن ما اشترطه على النصارى[5]، وفتح عياض بلاد الجزيـــرة، ومطالبة أهلها بالصلح[6]، وخطبة معاوية في أهل حمص حينما ولّي عليها وعلى الشام[7]، ونص تناول حديث عمر المشار إليه أنه أول الكتاب[8].

---

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/١٤٥، ٣٢٥، المعجـــم المفهـــرس، ق ٣٠أ) ورواه بسنده إلى إسماعيل بن علي الجتري، عن طاهر بن سهل، به.

(٢) مخطوط في التيمورية، تاريخ ٢٢٥٢، انظر: (صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، ص ١٩).

(٣) المجمع المؤسس (٢/٣٢٥).

(٤) تاريخ دمشق (٢/١٧٤، ١٧٦، ١٧٩) تحقيق العمروي.

(٥) المصدر السابق (٢/١٨٥) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (١٣/٨٢٠).

(٧) المصدر السابق (١٣/٦٨٠).

(٨) المصدر السابق (١٤/٥١٤).

[٤٤ م] الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)

تقدّم الحديث عنه[١]، له كتاب: "**صلاة الضحى**"[٢]، لم يصل إلينا.

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي بكر محمد بن أحمد الخرقي[٣]، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الأصولي الخرقي بخرق، قرية من قرى مرو، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بنيسابور، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ**)[٤].

واقتبس منه في موضعين، تناولا حديثين نبويين.

---

(١) انظر: (ص ٢٠٢).

(٢) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق ٩١ ب) ورواه عن أبي علي الحسين بن علي الشحامي، عن أبي الفضل محمد بن عبيدالله الصرّام، عن الحاكم، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٤٤)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢١ أ)، ورواه بسنده إلى زاهر بن طاهر الشحامي، عن أبي الفضل الصرّام، عنه، وبسنده إلى أبي سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصفار، عن جده أبي نصر أحمد بن منصور، عن جده أبي بكر محمد بن القاسم، عن الحاكم، وبسنده إلى أبي المظفر بن السمعاني، عن أبي علي الحسين بن علي الشحامي، وأبي البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي، عن أبي الفضل الصرّام، عنه.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٠ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٦/٢١٣، ٢١٤، ٧/٢٢٦) تحقيق العمروي.

[١٦٣] ابن مَرْدويه (ت ٤١٠ هـ)

الحافظ المجوّد العلاّمة، محدّث أصبهان، أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني(١).

له كتاب "**العلم**"(٢) في خمسة أجزاء، لم يصل إلينا.

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي سهل بن سعدويه، بلفظ: **(أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن سعدويه الأصبهاني، أنا أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد الحلاوي، أنا أبو بكر بن مردويه)**(٣)، واقتبس منه (٤ نصوص) ،وتناولت أحاديث نبويّة، وآثاراً.

[٥٠ م] الخطيب (ت ٤٦٣ هـ)

سبق الكلام عنه(٤).

له كتاب: "**الفقيه والمتفقه**"(٥)، وصل إلينا(٦).

---

(١) الذهبي: (سير ١٧/٣٠٨).

(٢) السمعاني: (التحبير ٢/٥٦) ورواه عن ابن سعدويه، عن الحلاوي، عنه، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧)، وانظر: (مقدمة مسند الروياني ١/٤١).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١٠/٢١)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٤٥)، (١٦/١٣٧).

(٤) انظر: (ص ٢١٧).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٩١).

(٦) طبع بتصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري، مطابع القصيم، الرياض، ١٣٨٩هـ، وطبع بتحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤١٧هـ.

وقد بدأ الخطيب كتابه ببيان فضل الفقه والتفقه، ثمّ عرّج إلى ذكر أصول الفقه؛ وهي: القرآن، والسنة، والإجماع، والقياس. ثم انتقل إلى بيان الآداب التي ينبغي أن يتحلّى بها الفقيه والمتفقّه.

ويروي ابن عساكر كتاب الفقيه والمتفقه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبدالرازق بن محمد البغدادي الزعفراني، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبدالرازق، وحدثني أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنا أبو بكر الخطيب**).

واقتبس ابن عساكر من كتاب الفقيه والمتفقه (٣ نصوص)، تناولت صفة عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن عبدالرحمن المخزومي الأوقص، ومكانتهما العلمية.

وتُثبتُ المقارنة أنّه منه[١].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	الفقيه والمتفقه
(٦٣٣/١١)	(٣١/١)
(٦٠٤/١٥)	(٣٢/١)
(٦٠٤/١٥)	(٣١/١)

الباب الثالث

كتب الحديث وعلومه

وفيه :

الفصل الأول : كتب السنة .

الفصل الثاني : كتب الفوائد والأمالي والأجزاء والنسخ الحديثية .

الفصل الثالث : كتب الأربعينات ، والمعاجم والمشيخات وشروح وغريب الحديث .

الفصل الرابع : كتب مصطلح الحديث .



الفصل الأول

كتب السُّنَّة

وفيه :

المبحث الأول : كتب الصحاح .

المبحث الثاني : كتب السنن .

المبحث الثالث : كتب المسانيد .

المبحث الرابع : كتب الموطآت ، والمُصَنَّفات ، والجوامع .

المبحث الخامس : كتب المستخرجات .



المبحث الأول
كتب الصحاح

وهي كتب مرتبة على الأبواب الفقهية، إلاّ أنّ أصحابها تقيّدوا بالصحيح.

وقد عرّف ابن الصلاح الحديث الصحيح، فقال: "وهو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذاًّ، ولا معلّلاً"[(١)].

وأوّل من صنّف في الصحيح: البخاري (٢٥٦هـ)، ثم تلاه مسلم (٢٦١هـ)، وكتاباهما أصحّ الكتب بعد كتاب الله، ولم يستوعبا الصحيح في صحيحيهما، ولا التزما ذلك[(٢)].

وممّن ألّف فيه ابن خزيمة (٣١١ هـ)، وابن حبان (٣٥٤ هـ)، ولم يلتزما في كتابيهما أن يُخرّجا الصحيح الذي اجتمعت فيه الشروط المذكورة، لأنهما لم يُفرّقا بين الصحيح والحسن، بل عندهما أنّ الحسن قسم من الصحيح، لا قسيمه[(٣)].

ومنهم أبو عبدالله الحاكم (٤٠٥ هـ) في كتابه "**المستدرك على الصحيحين**"[(٤)].

---

(١) علوم الحديث (٨٢).

(٢) المصدر السابق (٨٩، ٩٠، ٩١)، وانظر تعليق ابن حجر على من جعل مالك، وأحمد، والدارمي أوّل من ألّف في الصحيح (النكت ١/٢٧٦-٢٧٩).

(٣) ابن حجر: (المصدر السابق ١/٢٩٠).

(٤) انظر كلام ابن حجر حول مستدرك الحاكم في (النكت ١/٣١٢-٣١٩).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين، وهم:

[١٥٨ م] أبو عبدالله البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "**الجامع الصحيح**"[٢] وهو مطبوع[٣].

وقد رواه عن البخاري كلّ من: محمّد بن يوسف الفربري (ت٣٢٠هـ)، وحمّاد بن شاكر النسوي، وإبراهيم بن معقل النسفي، وطاهر بن محمد بن مخلد النسفي، ومنصور بن محمد بن علي البزدي[٤]. وذكر ابن ماكولا أنّ أبا منصور البزدي آخر من حدّث عن البخاري بالصحيح[٥].

---

(١) انظر: (ص ٥٠٤).

(٢) فهرس ابن عطية (٦٤ وما بعدها)، عياض: (الغنية ٣٢ وما بعدها)، السمعاني: (التحبير ١/١٦٥) وانظر فهارس الكتاب، ابن خير: (فهرسة ٩٤ وما بعدها)، ابن رشيد: (ملء العيبة ج ٤٨٨/٥) وانظر فهارس الكتاب، التجيبي: (برنامج ٦٨ وما بعدها)، الوادي آشي: (برنامج ١٨٨ وما بعدها)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق١٢ أ، والمجمع المؤسس ١/٩٠)، وانظر فهارس الكتاب، الروداني: (صلة الخلف ٤٣ وما بعدها).

(٣) انظر طبعات الكتاب (المجمع المؤسس ١/٩٠، حاشية ١).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٢)، ابن حجر: (فتح الباري ٩/١).

(٥) الإكمال (٢٤٣/٧).

وقد وصل إلينا صحيح البخاري من رواية الفربري، وسمعه الفربري منه بفربر مرتين؛ في سنة ٢٤٨هـ، ومرة أخرى سنة ٢٥٢هـ[١].

ورواه عن الفربري كلّ من: أبي زيد المروزي، وأبي علي بن السكن، وأبي الهيثم الكشميهني، وأبي محمد بن حمّويه، وأبي علي بن شبويه، وأبي حامد النعيمي، وأبي إسحاق المستملي، وأبي أحمد الجرجاني، وأبي علي الكشاني، وهو آخر من حدّث بالصحيح عن الفربري[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح البخاري، رواية الفربري (٢٩نصاً)، ورواه عن ستة عشر شيخاً من شيوخه، على النحو الآتي:

أولاً: رواية الكشميهني، عن الفربري: رواها عن تسعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفَراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الخبازي، وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبدالله الحفصي المروزي، قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري**).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/١٠، ١١)، ابن حجر: (فتح الباري ١/٩).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/١١)، ابن حجر: (فتح الباري ١/١٠).

(٢) أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصري المكي[١]، بلفظ: (**حدثنا أبو محمّد بن الغزال بمكة من لفظه تلقيناً، قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية بمكة، قالت: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني، به**).

(٣) أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الكشميهني.

(٤) أبو حفص عمر بن أبي الفضل - محمد بن علي بن حيذر البرمويي[٢].

(٥) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالجبار الناقدي الخراجي[٣].

(٦) أبو الفتح محمد بن الحسن بن أبي بكر الطبيب المعروف بابن بذيمة[٤].

(٧) أبو بكر عبدالله بن أبي مطيع الهروي المروزي[٥].

(٨) أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالصمد الترابي المروزي[٦].

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٩٢ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ١٥٧ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق ١٧٨ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٨١ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) المصدر السابق (ق ٩٥ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٦) المصدر السابق (ق ١٠٨ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٩) أبو محمد الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد بن المعلم البزاز المروزي[١].

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الكشميهني، وأبو حفص عمر بن أبي الفضل محمد بن علي بن حيذر، وأبو عبدالله محمّد بن إسماعيل الخراجي، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن بذيمة، وأبو بكر عبدالله بن أبي مطيع الهروي، وأبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله الترابي، وأبو محمد الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد المعلم البزاز، قالوا: أنا أبو الخير محمد بن موسى بن عبدالله الصفار، أنا أبو الهيثم محمد بن المكي، أنا أبو عبدالله الفربري، نا محمد بن إسماعيل**).

ثانياً: رواية ابن شبويه، عن الفربري: رواها عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد العيّار الصوفي، أنا أبو علي محمّد بن عمر بن محمّد بن شبويه المروزي، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري**).

ثالثاً: رواية النعيمي، عن الفربري: رواها عن شيخه أبي بكر خلف بن عطاء الهروي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم الماوردي، أنا أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم**

---

(١) المصدر السابق (ق ٤٥ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

المليحي الوراق، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن نعيم النعيمي، أنا أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن بشر بن مطر بن صالح الفربري بها، حدّثنا الإمام أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري).

رابعاً: رواية ابن حمّويه، عن الفربري: رواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي.

(٢) أبو الفتح المختار بن عبدالحميد البوشنجي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو الفتح المختار بن عبدالحميد بن المنتصر، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالا: أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه، أنا أبو عبدالله الفربري، نا محمد بن إسماعيل البخاري).**

خامساً: رواية أبي زيد المروزي، عن الفربري: رواها عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) والده: أبو محمد الحسن بن هبة الله الشافعي. قال ابن عساكر في ترجمته: "صحب الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وسمع منه الصحيح للبخاري"[1]، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه بلفظ: **(أخبرنا أبي؛ أبو محمّد الحسن بن هبة الله، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي قراءة**

---

(١) تاريخ دمشق (١٣/٤٦٦) تحقيق العمروي.

عليه وأنا أسمع بدمشق، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا أبو زيد محمد بن أحمد بن عبدالله المروزي الفقيه قدم علينا، أنا محمد بن يوسف الفربري، نا محمد بن إسماعيل).

(٢) معالي بن هبة الله بن المفرج، أبو المجد المقرئ البزاز المعروف بابن الشعارة، بلفظ: (**أخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله بقراءتي عليه في الجامع بدمشق، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي من لفظه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، به**).

(٣) جده أبو الفضل يحيى بن علي القرشي.

(٤) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (**أخبرنا جدّي؛ أبو الفضل يحيى بن علي القرشي، حدثنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني لفظاً، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني، وأبو محمد عبدالواحد بن أحمد بن مشماش الهمذاني، وأبو الحسن علي بن موسى بن السمسار. ح وأخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا أبو الحسين بن أبي الفضل، أنا علي بن موسى بن السمسار، قالوا: أنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، به**).

ويُلاحظ من خلال أسانيد ابن عساكر أنّ روايته لصحيح البخاري من طريق أبي زيد المروزي أنزل بدرجة واحدة من بقية الطرق الأخرى.

وقد تناولت النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صحيح البخاري[١].

[١٦٤] مسلم (ت ٢٦١ هـ)

الإمام الكبير، الحافظ المجوّد، الحجة الصادق، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري[٢].

ذكر له الذهبي واحداً وعشرين كتاباً[٣].

وقد وصل إلينا منها: كتاب "الجامع الصحيح"[٤]، وكتاب "التمييز"[٥]، وكتاب "الطبقات"[٦]، وكتاب "المنفردات والوحدان"[٧]،

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صحيح البخاري
(عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ٦٤، ٦٥)	(كتاب بدء الوحي، حديث رقم ١)
(٣١٣/٢)	(كتاب أحاديث الأنبياء، برقم ٣٣٥٠)
(٦٣٩/٤، ٦٤٠)	(كتاب الزكاة، برقم ٣٣٠)
(٣٦٩/١٠)	(كتاب المغازي، برقم ٤٤٥١)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢، ٥٥٨).

(٣) المصدر السابق (٥٧٩/١٢).

(٤) انظر طبعات الكتاب في (المجمع المؤسس ١٦٠/١، حاشية ٤).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٧٠٤).

(٦) طبع بتحقيق مشهور حسن سلمان، دار الهجرة، عام ١٤١١هـ.

(٧) طبع بتحقيق الدكتور عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ.

وكتاب "الكنى والأسماء"[١]، وكتاب "رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم"[٢].

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**الجامع الصحيح**"[٣].

وقد رواه عن مسلم كلّ من: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، وأبي محمد أحمد بن علي القلانسي[٤]. ومن طريق ابن سفيان وصل إلينا الكتاب[٥]، وله فيه فوت، قال ابن الصلاح: "اعلم أنّ لإبراهيم بن سفيان في الكتاب فائتاً لم يسمعه من مسلم، يقال فيه: أخبرنا إبراهيم، عن مسلم، ولا يُقال فيه: قال أخبرنا، أو حدّثنا مسلم. وروايته لذلك عن مسلم؛ إما بطريقة الإجازة، وإما بطريق الوجادة...، وهذا الفوت في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة، فأولها في كتاب الحج..، والفائت الثاني لإبراهيم: أوّله أوّل الوصايا..، والفائت الثالث: أوّله قول

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٧٦٧).

(٢) طبع بتحقيق سكينة الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٥٤، ج ١، (ص ١٠٧- ١٤٥).

(٣) ذكره ابن عطية: (فهرس ٦٧)، عياض: (الغنية ٣٥-٣٧)، السمعاني: (التحبير ١/٥٠٨، ٢/٤٠٣)، (فهرسة ابن خير ٩٨ وما بعدها)، ابن رشيد: (ملء العيبة ٥/١٨٠ وما بعدها)، برنامج التجيبي (٨٣)، برنامج الوادي آشي (١٩٢ وما بعدها)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢ ب، والمجمع المؤسس ١/١٦٠)، وانظر فهارس الكتاب، الروداني: (صلة الخلف ٥٤).

(٤) ابن الصلاح: (صيانة صحيح مسلم ١٠٦).

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي (١/٦).

مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح مسلم (١٨ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، وهو الطريق الرئيسي، وهو إسناد عال لابن عساكر، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجلودي، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج**).

(٢) محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالله العثماني الديباجي المقدسي[٢]، اقتبس من طريقه في موضع واحد، وهو إسناد نازل بدرجة عن الأول، وعبّر ابن عساكر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد العثماني بمكة تجاه الكعبة زادها الله شرفاً، أنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الطبري بمكة، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، به**).

وذكر ابن رشيد أنّ نسخة ابن عساكر من صحيح مسلم في أربعة وأربعين جزءاً[٣].

---

(١) صيانة صحيح مسلم (١١٤، ١١٥).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٦ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) ملء العيبة (١٨٢/٥).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صحيح مسلم[١].

[١٤٩ م] ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ)

تقدم الكلام عنه[٢]، له كتاب " مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبيّ صلى الله عليه وسلم"، والذي اشتهر عند العلماء ب "صحيح ابن خزيمة"، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة.

قال الخليلي: "وآخر من روى عنه بنيسابور: سبطه محمد بن

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صحيح مسلم
(مج ١٠/١٩٠)	(١/١٣)
(٨/١٤٥، ١٤٦)	(١/١٧)
(١٠/٤٢١)	(١/٢٦)
(١٤/٧٤١)	(١/٣٤٤)
(١٨/١٩، ١٩)	(١/٧، ٢٧)

(٢) انظر: (ص ٤٧٠).

(٣) طبع الموجود منه بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩١هـ، وإسناده هكذا: (أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن المسلم السلمي بدمشق، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني، قال: أخبرنا الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة)، (صحيح ابن خزيمة ١/٢.٤).

الفضل، روى عنه مختصر المختصر وغيره"(١).

وقال الذهبي: "وقد سمعنا مختصر المختصر له عالياً"(٢).

وقال ابن حجر: "والمسموع لنا منه القدر الذي حصل لزاهر بن طاهر مسموعاً على عدة شيوخ، وعُدم سائره"(٣).

وقد بيَّن ابن حجر القدر الذي حصل لزاهر، قال زاهر: "أخبرنا غير واحد ملفقاً: فأخبرنا من أوّله إلى قوله: [فاتقوا وسواس الماء]: أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي. ومن ثَمَّ إلى قوله: [قصعة فيها أثر العجين]: أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن أحمد المقرئ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن يحيى. ومن ثَمَّ إلى أول الصلاة، عند قوله: [إنّ في دينكم يُسراً]: أبو سعد الكنجروذيّ. ومن ثَمَّ إلى قوله: [بفاتحة الكتاب، لم يزد على ذلك شيئاً]، وهو في الجزء الثاني: محمد بن محمد بن يحيى. ومن ثَمَّ إلى قوله: [في دبر كلّ صلاة، ولم يقل الزعفراني]، وهو في الجزء الثالث: أبو سعد المقرئ وحده. ومن ثَمَّ إلى قوله: [فكنتُ أُكلّمه، فأومأ إليّ بيده]: أبو سعد المقرئ، وأبو المظفر سعيد بن منصور القشيري. ومن ثَمَّ إلى

---

(١) الإرشاد (٣/٨٣٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/٣٨٢)، واقتبس منه في (ص ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨٢) ويروي الذهبي صحيح ابن خزيمة، عن أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن عبدالمعز بن محمد، عن زاهر بن طاهر، عن أبي سعد الكنجروذي، وأبي سعيد المقرئ، عن محمد بن الفضل، عن جده ابن خزيمة.

(٣) المعجم المفهرس (ق ١١ أ).

قوله: [سجدتي السهو يوم ذي اليدين]، وهو في الجزء الرابع: أبو سعد المقرئ وحده. ومن ثَمَّ إلى قوله: [فيفتحها قبل ولا بعد]: أبو سعد الكنجروذي. ومن ثَمَّ إلى قوله: [إنما كان لموت إبراهيم]، وهو في أوائل الجزء الخامس: أبو سعد المقرئ. ومن ثَمَّ إلى قوله: [وكانت قد جمعت القرآن]: أبو المظفر سعيد بن منصور. ومن ثَمَّ إلى قوله: [أيوب عن محمد بهذا الحديث]: أبو سعد الكنجروذي. ومن ثَمَّ إلى قوله: [ولا عبدالله بن بسر الذي روى عنه سعد بعدالة ولا جرح]: أبو سعد المقرئ. ومن ثَمَّ إلى قوله: [فأطعمْه أهلك]، وهو في السادس: أبو القاسم بن أبي الفضل الغازي. ومن ثَمَّ إلى آخر المسموع: أبو المظفر سعيد بن منصور القشيري، بسماع الخمسة لما قرئ عليهم من أبي طاهر محمد بن الفضل؛ ابن إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري بسماعه من جدّه"(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح ابن خزيمة (٥٨ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر**)، وبلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر**)، وبلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو القاسم عثمان بن أبي الفضل بن محمد الهراس، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر**)، وبلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن**

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١١ أ، ب، المجمع المؤسس ١/٥٠٢-٥٠٤).

طاهر، أنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن يحيى، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر)، وبلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم، وسعيد بن منصور بن مسعر القشيري، قالا: أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر).**

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صحيح ابن خزيمة[١].

[١٦٥] ابنُ حِبَّان (ت ٣٥٤ هـ)

الإمام، العلاّمة، الحافظ، المجوّد، شيخ خراسان، أبو حاتم محمّد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي، صاحب الكتب المشهورة[٢].

قال الخطيب البغدادي: " وكان ثقة ثبتاً فاضلاً فهماً"[٣].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صحيح ابن خزيمة
(مج ١٠/١٦)	(حديث رقم ٧٩٤)
(مج ١٠/١٧)	(حدديث رقم ٧٩٣)
(عاصم - عائذ ٤٨٨)	(حديث رقم ٧٥)
(عاصم - عائذ ٤٨٩)	(حديث رقم ٧٥)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٢).

(٣) تلخيص المتشابه (١/ ١٠٩)، وعنه ابن عساكر: (تاريخ دمشق (١٥/ ١٩٩).

وقد ذكر له مسعود بن ناصر السجزي (٢٨) كتاباً، ثم قال: "وهذه التواليف إنما يوجد منها النزر اليسير، وكان وقد وقف كتبه في دار، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان: ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين"[١].

ويهمنا منها في هذا المبحث صحيحه الموسوم بـ"**المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع**"[٢]، قال ابن حجر: "وهو على ترتيبه مخترع، ليس على الأبواب، ولا على المسانيد"[٣]، وقال السيوطي: "صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع، ليس على الأبواب، وليس على المسانيد، ولهذا سماه التقاسيم والأنواع"[٤].

ولم يصل إلينا صحيحه كاملاً، وإنّما وصل إلينا أجزاء متفرقة[٥].

وقد قام بترتيبه على الكتب والأبواب: أبو الحسن علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، وسمّاه: "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان"، وصل إلينا كاملاً[٦].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٩٥).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٢ أ، والمجمع المؤسس ١/١٠٥) ورواه بإسناده إلى تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن البحّائي، عن الزوزني، عنه .

(٣) المعجم المفهرس (ق ١٣ أ).

(٤) تدريب الراوي (١/١٠٩).

(٥) سزكين: (تاريخ التراث العربي ١/١/٣٨٠).

(٦) طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ، وطبع بتحقيق شعيب الأرناؤوط، وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٧هـ، ١٤١٤هـ.

وقد أبان ابن حبان عن شرطه في صحيحه، فقال: "وأما شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا من السنن، فإنّا لا نحتجّ فيه إلا بحديث اجتمع في كلّ شيخ من رواته خمسة أشياء، الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل، والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه، والثالث: العقل بما يحدث من الحديث، والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي، والخامس: المتعرّي خبره عن التدليس، فكلّ من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه، وبنينا كتابنا على روايته، وكلّ من تعرّى عن خصلة من هذه الخصال الخمس، لم نحتجّ به"(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح ابن حبان (٣٤ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو الحسن علي بن محمد البحائي، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن هارون الزوزني، نا أبو حاتم محمد بن حبان البستي**).

وتتناول المقتطفات أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صحيح ابن حبان(٢).

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١/٨٣).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الإحسان (تحقيق الحوت)
(مج ١٠/٣٩١)	(٨/ حديث رقم ٦٧٥٤)
(عاصم - عائذ ٣٢٣)	(٢/ حديث رقم ٧٠٤)
(٢/٧٠٧)	(٢/ حديث رقم ٦٨٦)
(٤/٣٤١)	(٧/ حديث رقم ٥٢٦٢)
(١٥/١٩٨)	(١/ حديث رقم ٣٩٢)

المبحث الثاني
كتب السنن

وهي كتب مرتبة على الأبــواب الفقهيــة، إلاّ أنّ مؤلفيهــا لم يشترطوا الصحة، بل أخرجوا الصحيح، والحسن، والضعيف.

وممّن ألّف في السنن[1]: أبو قرّة موســى بــن طــارق الزبيــدي (٢٠٣هـ)، والشافعي (٢٠٤هـ)، وسعيد بن منصور (٢٢٧هـ)، ومحمد بن الصباح الدولابي (٢٢٧هـ)، والحسن بن علي الحلواني (٢٤٢هـ)، والدّارمي (٢٥٥هـ)، وابن ماجه (٢٧٣هـ)، وأبــو داود (٢٧٥هـ)، والترمذي (٢٧٩هـ)، وأبو الموجه (٢٨٢هـ)، وأبو مسلم إبــراهيم بــن عبدالله الكجي (٢٩٢هـ)، وأبو بكر أحمد بن محمــد الأثــرم (٣هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ)، والطحاوي (٣٢١هـ) في كتابــه "**شرح معاني الآثار**"، وابن زياد النيسابوري (٣٢٤هـ) في كتابه "**الأبواب**"، والبيهقــي (٤٥٨هـ)، وغيرهم.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنفات، وفيما يلي ذكــر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياهم، على النحو الآتي:

[١٦٦] الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ)

محمّد بن إدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع..، الإمام، عــالم

---

(١) اعتمدت في هذه القائمة على مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس".

العصر، ناصر الحديث، فقيه المِلّة، أبو عبدالله القرشيّ، ثمّ المطلبي، الشافعي، المكي[١].

وقد ألّف الشافعي عدداً من الكتب[٢].

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**السنن**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، عنه[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن الشافعي في موضعٍ واحدٍ، ورواه عن ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي، بلفظ: (**أخبرتنا العالمة ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد الصوفية إجازة، قالت: أنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني بمصر سنة ٤٥٢، أنا جدي أبو القاسم الميمون بن حمزة، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، نا محمد بن إدريس الشافعي**).

قال ابن عساكر في ترجمة ملكة: "امرأة من المعجزات، سمعت

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٥، ٦).

(٢) البيهقي: (مناقب الشافعي ١/٢٤٦ وما بعدها).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٠ أ، المجمع المؤسس ٢/٨٠، ١١٥) ورواه بسنده إلى عبدالباقي بن فارس، عن الميمون بن حمزة، عن الطحاوي، عن المزني، عنه، ورواه بسنده إلى أبي الغنائم النرسي، عن الجوهري، عن ابن المظفر، عن الطحاوي، به.

(٤) طبع طبعات متعددة، منها طبعة خليل ملا خاطر، عام ١٤٠٩هـ.

(٥) سنن الشافعي (١/٨٧ وما بعدها).

بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسني سننَ الشافعيّ..، وأجازت لي جميع حديثها"[١].

وتُثبتُ المقارنة أنّها من سنن الشافعيّ، رواية المزني[٢].

[١٦٧] سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)

ابن شعبة، الحافظ، الإمام، شيخ الحرم، أبو عثمان الخراساني..، وكان ثقة، صادقاً، من أوعية العلم[٣].

له كتاب "**السنن**"[٤]، وصل إلينا بعضه، من رواية محمّد بن علي بن زيد الصائغ[٥]، ورواه أيضاً عن سعيد بن منصور: أبو الفضل

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٩٣).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	سنن الشافعي
(تراجم النساء ٣٩٣).	(١/٣٠٠، رقم ١٩٠)

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨٦، ٥٨٧).

(٤) ابن خير: (فهرسة ١٣٥ وما بعدها)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٤ ب، تغليق التعليق ٥/٤٥٤) ورواه بسنده إلى أبي البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، عن أبي علي بن شاذان، به، الروداني: (صلة الخلف ٢٦٢) بنفس الإسناد.

(٥) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، وهي قطعة تضم كتاب الفرائض، والوصايا، والنكاح، والطلاق، والجهاد، وطبع بتحقيق سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميّد، رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تضمّ كتاب فضائل القرآن، وكتاب التفسير، وانتهى إلى نهاية سورة المائدة من كتاب التفسير، والكتاب طبع في دار الصميعي، الرياض، عام ١٤١٤هـ، والقسم الذي بقي من المخطوط يضمّ تفسير سورة الأنعام، إلى آخر كتاب التفسير، ثم كتاب الزهد، وبه آخر كتاب السنن.

أحمد بن نَجدة بن العُريان الهروي، ومسعدة بن سعد بن مسعدة، وأبو عبدالله محمد بن زريق بن جامع المديني(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن سعيد بن منصور (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا دعلج بن أحمد، نا محمد بن علي بن زيد، نا سعيد بن منصور**)(٢). وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، ولم أقف عليها في القسم المطبوع من السنن، ولعلها من القسم المخطوط المتبقى من الكتاب، أو أنّها من القسم الذي لم يصل إلينا منه.

[١٦٨] الدّارمي (ت ٢٥٥هـ)

عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالله، الحافظ، الإمام ،أحد الأعلام ،أبو محمد التميمي، ثمّ الدارمي، السمرقندي(٣).

قال الخطيب في ترجمته: "كان أحد الرحّالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه، والاتقان له، مع الثقة والصدق، والورع والزهد"(٤).

---

(١) آل حميّد: (مقدمته لسنن سعيد بن منصور ١/١٥٨، ١٥٩).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار ٤٤٤)، (٧/٣٥٤، ١٤/٦٢٧).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٤).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/٢٩).

وقد ألّف الدارمي: "المسند"[١]، و "التفسير"[٢]، و "الجامع"[٣].

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**المسند**"، الذي وصل إلينا[٤]، وطبع بعنوان: "سنن الدارمي".

قال ابن حجر: "كذا يُعرف بالمسند، وهو مع ذلك مرتّب على الأبواب"[٥].

وقال العراقي: "اشتهر تسميته بالمسند، كما سمّى البخاري كتابه بالمسند؛ لكون أحاديثه مسندة، إلا أنّ فيه المرسل، والمعضل، والمنقطع، والمقطوع كثيراً، على أنّهم ذكروا في ترجمة الدارمي أنّ له الجامع، والمسند، والتفسير، وغير ذلك، فلعلّ الموجود الآن هو الجامع، والمسند فُقِدَ"[٦].

---

(١) الخطيب: (المصدر السابق)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٢)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٩ ب، ١١ أ، والمجمع المؤسس ٨٤/١) وانظر فهارس الكتاب، ورواه بأسانيده إلى أبي الوقت، عن ابن المظفر، عن ابن حمويه، عن عيسى بن عمر، عن الدارمي، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١) ورواه بنفس الإسناد.

(٢) الخطيب: (المصدر السابق ٢٩/١٠)، الذهبي: (المصدر السابق ٢٢٨/١٢).

(٣) الخطيب: (المصدر السابق)، الذهبي: (المصدر السابق).

(٤) طبع طبعات كثيرة، آخرها بتحقيق فؤاد أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٥) المعجم المفهرس (ق ١١ أ).

(٦) التقييد والإيضاح (٥٦)، وعنه السيوطي: (تدريب الراوي ١٧٤/١) والنقل عنه.

وقال الكتاني: "وقد يُطلق المسند عندهم على كتاب مرتّب على الأبواب، أو الحروف، أو الكلمات، لا على الصحابة؛ لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة، أو أسندت ورفعت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم؛ كصحيح البخاري، فإنّه يُسمّى بالمسند الصحيح، وكذا صحيح مسلم، وكسنن الدارمي، فإنّها تُسمّى مسند الدارمي"(١).

وقد عَدّ بعض العلماء مسنده سادسة الكتب الخمسة، بدلاً من ابن ماجه. قال ابن حجر: "ليس دون السنن في الرتبة، بل لو ضُمّ إلى الخمسة لكان أمثل من ابن ماجه؛ فإنّه أمثل منه بكثير"(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن الدارمي (١٠٦ نصوص)، ورواه عن ستة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي.

(٢) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي.

(٣) أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الزيادي.

(٤) أبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذربجاني.

(٥) أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين السمناني.

(٦) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن الحسين العلوي(٣).

---

(١) الرسالة المستطرفة (٧٤).

(٢) السيوطي: (تدريب الراوي ١/١٧٤).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٩ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وجمع بين رواياتهم، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذرنجاني، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين السمناني، وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن الحسين العلوي، قالوا: أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمّد الداودي، أنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، نا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي**).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، أسندها الدارمي عن جمعٍ من شيوخه؛ منهم: يحيى بن حسّان (٦ نصوص)، وسليمان بن حرب (٤ نصوص)، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد (٣نصوص)، وأبو صالح عبدالله بن صالح (٣ نصوص)، وسعيد بن عامر بن بسطام (٣ نصوص).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من سنن الدارمي[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	سنن الدارمي
(مج ١/١٧٤، ١٧٥، ١٧٦)	(حديث رقم ٨، ٧، ٥)
(مج ١٠/٢٢)	(برقم ٥٦٣)
(عاصم - عائذ ٣٨٥)	(برقم ٤٧٣)
(١٢/٣٩٠)	(برقم ٣١٢)

[١٦٩] ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)

محمد بن يزيد، الحافظ، الكبير، الحجة، المفسّر، أبو عبدالله بن ماجه القزويني، مصنّف السنن، والتاريخ، والتفسير، وحافظ قزوين في عصره[١].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو: كتاب "**السنن**"[٢]، الذي وصل إلينا[٣]، من رواية أبي الحسن علي بن إبراهيم القطّان.

ولأبي الحسن القطّان زيادات على سنن ابن ماجه بلغ عددها (٤٤ زيادة)[٤].

وقد عرض ابن ماجه كتابه على أبي زرعة الرازي، فنظر فيه، وقال: أظنّ إنْ وقع هذا في أيدي الناس تعطّلت هذه الجوامع، أو أكثرها، ثمّ قال: لعلّ لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً، مما في إسناده ضعف، أو نحو ذا.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٣).

(٢) ذكره السمعاني في (التحبير ٣٩٦/١، ٣٢٨/٢) ورواه عن أبي سعيد الحصيري، وأبي حرب العلوي، عن المقوّمي، عن ابن المنذر، عن القطان، عنه، ورواه الذهبي عن عبدالخالق بن عبدالسلام، عن عبدالله بن دقامة، وعن أبي سعيد سنقر الزينبي، عن عبداللطيف بن يوسف بسماعهما من أبي زرعة المقدسي، عن المقومي، به (سير ٢٨٠/١٣)، وابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٧ ب، والمجمع المؤسس ٢٣٨/١) بأسانيده إلى أبي زرعة المقدسي، به.

(٣) طبع طبعات كثيرة، انظرها في (المجمع المؤسس ٢٣٨/١، حاشية ٤).

(٤) مسفر غرم الله الدميني: (زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه ص ٢٣).

قال الذهبي: "قلت: قد كان ابن ماجه حافظاً، ناقداً، صادقاً، واسع العلم، وإنّما غضّ من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة إن صحّ فإنّما عنى بثلاثين حديثاً: الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة، فكثيرة، لعلّها نحو الألف"(١).

وقال أبو الحسن القطان: "في السنن ألف وخمسمائة باب، وجملة ما فيه أربعة آلاف حديث"(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن ابن ماجه (١٨ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو سعد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الحصيري، وهو الطريق الرئيسيّ، وإسناده عال بدرجة، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: **(أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن عبدالله الحصيري، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين بن أحمد المقوّمي، أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، نا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه).**

(٢) أبو المكارم عبدالواحد بن محمد. وقد اقتبس منه في موضع واحد، وإسناده نازل بدرجة عن الأول، وعبّر ابن عساكر عن كيفية تحمّله عنه، بلفظ: **(أخبرنا أبو المكارم عبدالواحد بن محمّد، أنا أبو بكر**

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٨، ٢٧٩).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٣/٢٨٠).

محمّد بن شافعي الصنوبري، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي بالريّ، به).

قال ابن عساكر في ترجمة محمّد بن شافعي: "وقدم دمشق، وأقام بها مدّة، وحدّث بها بكتاب السنن لابن ماجه. كتب عنه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وحدثنا عنه أبو المكارم بن هلال"(١).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من سنن ابن ماجه(٢).

[١٤٧ م] أبو داود (ت ٢٧٥هـ)

تقدّم الحديث عنه(٣).

---

(١) تاريخ دمشق (٤٥٩/١٥).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	سنن ابن ماجه
(مج ٤٨٢/١٠)	(كتاب المساجد والجماعات، برقم ٧٦٠)
(مج ٥٠١/١٠)	(كتاب الصيام، برقم ١٧٠٤)
(٨٦٨/٢)	(كتاب الجنائز، برقم ١٥٠٢)
(٢٠٣/١٣)	(كتاب الأطعمة، برقم ٣٢٧٦)
(٦٠٧/١٥)	(كتاب الصيام، برقم ١٧٤٩)
(٤٥٥/١٧)	(كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، برقم ١٠٥٦)

(٣) انظر: (ص ٤٦١).

له كتاب "**السنن**"[١]، وصل إلينا[٢].

وقد رواه عن أبي داود سبعة من تلاميذه[٣]، والمشهور منها: ثلاث روايات: رواية ابن داسة، وروايته مشهورة في المغرب[٤]، ورواية ابن الأعرابي، ورواية اللؤلؤي. قال ابن حجر: "وهذه الروايات عن أبي داود مختلفة، إلاّ أنّ روايتَيْ اللؤلؤي وابن داسة متقاربتان، إلا في بعض التقديم والتأخير، وأما رواية ابن الأعرابي فتنقص عنهما كثيراً. وقد سقط من رواية ابن داسة من كتاب الأدب من قوله: باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى، إلى باب الرجل ينتمي إلى غير مواليه، وكان يقول: قال أبو داود، ولا يقول: حدّثنا أبو داود. وأما رواية ابن الأعرابي فسقط منها: كتاب الفتن، وكتاب الملاحم، وكتاب الحروف، وكتاب الخاتم، ونصف اللباس، وفاته من كتاب الطهارة، والصلاة، والنكاح أوراق كثيرة، خرّجها من رواياته عن شيوخه"[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن أبي داود (٤٤ نصاً)، منها (٤٢) نصا من رواية اللؤلؤي، و(نصّان) من رواية ابن داسة.

ويروي ابن عساكر سنن أبي داود، رواية اللؤلؤي عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥ أ، ب، المجمع المؤسس ٢/١١٧، ٣٢٢، ٤٩٠).
(٢) طبع طبعات متعددة، انظر: (المجمع المؤسس ١/٣٥٢، حاشية ٤).
(٣) ذكرهم الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٥، ٢٠٦).
(٤) ذكر روايته ابن عطية: (فهرس ٨٠)، عياض: (الغنية ٣٧، ٣٨)، ابن خير: (فهرسة ١٠٢)، التجيبي: (برنامج ٩٤).
(٥) المعجم المفهرس (ق ٥ ب).

(١) أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله المغربي.

(٢) أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن داود المغربي الحمزي، وأبو غالب محمّد بن الحسن بن علي الماوردي، قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التستري، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمّد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني**).

وأما رواية ابن داسة: فرواها عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمّد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خَرْبان، أنا محمّد بن بكر بن محمّد بن عبدالرزاق التمار، المعروف بابن داسة، قال: قال أبو داود سليمان بن الأشعث**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من سنن أبي داود[١].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	سنن أبي داود
(مج ١/ ٢٨٠)	(٢/٤٦١)
(السيرة، القسم الأول ٣٣)	(٢/٦٤١)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٨٥)	(١/١٨٩)
(١٣/٤٧٤)	(٢/٥٤٧)
(١٤/٢٣١)	(٢/٤٩٨)
(١٥/٣٢٠)	(٢/٥٤٢)
(١٧/١٥٤)	(٢/١٢٣)

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب المراسيل لأبي داود نصاً واحداً، ورواه عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمّد بن علي بن أحمد السيرافي بالبصرة، أنا أبو الحسين عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الداودي الفسوي، أنا أبو علي محمّد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، نا أبو داود**). وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب المراسيل[(١)].

[٦٦م] الترمذي (ت ٢٧٩هـ)

تقدّم الحديث عنه[(٢)].

له كتاب "**الجامع الصحيح**"، أو "**جامع الترمذي**"، أو "**سنن الترمذي**"، وصل إلينا[(٣)]، وفي آخره العلل الصغير.

وقد فرغ الترمذي من كتابته يوم الأضحى، من سنة ٢٧٠هـ[(٤)]، وعرضه على علماء الحجاز، والعراق، وخراسان، فرضوا به[(٥)].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المراسيل
(٥٨٠/٨)	(٧١، رقم ١)

(٢) انظر: (ص ٢٦٧).

(٣) طبع طبعات كثيرة، انظرها في (المجمع المؤسس ٩٣/١، حاشية ١٢).

(٤) ابن نقطة: (التقييد ٩٥/١).

(٥) الأسعردي: (فضائل الكتاب الجامع ٣٢)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٣).

وقد رواه عن الترمذي: أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ومن روايته عنه اشتهر، وكان سماع المحبوبي من الترمذي بترمذ سنة خمس، وقيل سنة ست وستين ومائتين في رحلته إليه. ورواه عن الترمذي أيضاً: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، وأبو علي محمد بن محمد بن يحيى القرّاب[١].

وقد نال كتابه استحسان العلماء. قال ابن طاهر: "سمعت أبا إسماعيل شيخ الإسلام يقول: جامع الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم؛ لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحّر العالم، والجامع يصل إلى فائدته كلّ أحد"[٢].

وقال ابن الأثير: "كتاب الترمذي أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلّها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره؛ من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب"[٣].

وقال الذهبي: "في الجامع علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدّره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل"[٤].

---

(١) الأسعردي: (المصدر السابق ٤٢).

(٢) شروط الأئمة الستة (١٦)، وعنه الأسعردي: (فضائل الكتاب الجامع ٣٣)، والذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧، ١٨/٥١٣).

(٣) جامع الأصول (١/١٩٣، ١٩٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من جامع الترمذي، ومعه كتاب العلل الصغير في (٩٢ موضعاً)، ورواه عن شيخه أبي الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد الترياقي، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد التاجر، قالوا: أنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، نا أبو عيسى الترمذي**).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول بعضها أحاديث نبوية، وبعضها نصوص تتصل برجال الحديث؛ كناهم، وأسمائهم، ونسبهم، وجرحهم، وتوثيقهم. وتُثبتُ المقارنة أنّها من جامع الترمذي[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	جامع الترمذي
(عاصم - عائذ ٢٩٣)	(أبواب المناقب، حديث رقم ٣٨٣٢)
(٨٠٤/٢)	(أبواب الفرائض، برقم ٢١٨٥)
(١٩٣/٦)	(أبواب الطهارة ٢١/١)
(٥٧/١٠)	(أبواب الطهارة ٤/١)
(٢٣٧/١٦)	(أبواب الجنائز، برقم ١٠٣٣)
(ترجمة الزهري ٩٦)	(كتاب العلل، برقم ٤٠٧٤)
(٢٣٦/٦)	(كتاب العلل، برقم ٤٠٦٤)

[٨٧ م] النسائي (ت ٣٠٣هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "**السنن الكبرى**"[٢]، وصل إلينا[٣].

وذكر ابن خير أسماء من روى عنه كتاب السنن، فأبلغهم إلى أحد عشر راوٍ[٤]، من أشهرهم: أبي بكر بن الأحمر، وحمزة بن محمد الكناني، ومحمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية النيسابوري، وبين رواياتهم اختلاف في اللفظ والقَدْر.

وقد اقتبس ابن عساكر من السنن الكبرى للنسائي (٦ نصوص)، صرّح باسمه في موضع واحد، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، بلفظ: **(قرأت على أبي الحسن الأنصاري، عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي، أنا أبو عمر يوسف بن عبدالبر الحافظ، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد الجهني قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني المصري، أنا أبو عبدالرحمن النسائي بكتاب السنن له).**

---

(١) انظر: (ص ٣١٠).

(٢) ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٧ أ، المجمع المؤسس ٢/٤٧٨، ٦١٩).

(٣) طبع بتحقيق عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١١هـ.

(٤) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ١١٠ - ١١٧).

(٢) أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن الحبوبي، بلفظ: (**أخبرنا أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن الحبوبي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الاسفراييني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد، أنا أبو الحسن محمّد بن عبدالله بن زكريا، أنا أبو عبدالرحمن النسائي**).

(٣) أبو الحسن علي بن نجا بن أسد المؤذن[١]، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً"[٢]، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن نجا بن أسد المؤذن بقراءتي عليه، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الاسفراييني بدمشق في صفر سنة ٤٩١، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال بمصر، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري، أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي**).

(٤) أبو الوفاء محفوظ بن سلطان بن المتوّج بن عبدالباقي النجار[٣]، بلفظ: (**أخبرنا أبو الوفاء النجار، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا محمّد بن عبدالله بن زكريا، أنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي**).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية.

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٥٣ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٢/٥٥٨).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٢٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من السنن الكبرى[١].

كما يهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**السنن الصغرى**"[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية ابن السُّنّي، ويُعرف بالمجتبى بالباء، والمجتنى بالنون[٤]، وذكر الذهبي أنّه من انتخاب أبي بكر بن السُّنّي، انتخبه من السنن الكبرى[٥]، وهو أقلّ الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً، ورجلاً مجروحاً[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من السنن الصغرى للنسائي (١٣ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	السنن الكبرى
(عبدالله بن قيس-عبدالله بن مسعود ١٤٩)	(٦٤/١، برقم ٦)
(٤١٨/٤)	(١٣١/٦، برقم ١٠٣٤٥)
(٤١٩/١٤)	(١٣٢/٦، برقم ١٠٣٤٨)

(٢) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٥ ب، والمجمع المؤسس ١٠٣/١) وانظر فهارس الكتاب.

(٣) طبع في دلهي عام ١٢٨١هـ، وفي القاهرة عام ١٣١٢هـ، وطبع بالمكتبة التجارية الكبرى في القاهرة عام ١٣٤٩هـ في ثمانية أجزاء، وبهامشه شرح السيوطي، وحاشية السندي.

(٤) السيوطي: (زهر الربى على المجتبى ٥/١).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٣٣/١٤، ٢٥٦/١٦).

(٦) ابن حجر: (النكت ٤٨٤/١).

(١) أبو محمد عبدالرحمن بن حمد الدّوني، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(كتب إليّ أبو محمّد عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الدّوني، وأخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، عنه، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمّد بن الكسار، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق بن السنّي، نا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي).**

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها أسامي وكنى الرواة، وجرحهم، وعلل أحاديثهم.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من السنن الصغرى للنسائي[١].

[١٧٠] الطَّحَاويُّ (ت ٣٢١هـ)

الإمام، العلاّمة، الحافظ، الكبير، محدّث الديار المصرية وفقيهُهَا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالملك الأزدي الحَجْـــريّ

(١) قارن:

تاريخ دمشق	السنن الصغرى
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعود ١٥٠)	(١٢/١)
(٥٧٧/٣)	(٢٤٩/١)
(١٩٢/٥)	(١٧٢/٧)
(٣٦٧/١٣)	(١٢٩/٧)

المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف، من أهل قرية طَحَا من أعمال مصر[١].

له كتاب "**شرح معاني الآثار**"، وصل إلينا[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (**ذكر أبو جعفر الطحاوي في كتاب شرح معاني الآثار**). وتناول النصّ أثراً، وتُثبت المقارنة أنّه منه[٣].

[١٧١] ابن زياد النيسابوري (ت ٣٢٤هـ)

الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري[٤].

قال أبو عبد الله الحاكم: "كان إمام الشافعيّين في عصره بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيّات، واختلاف الصحابة"[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٧/١٥، ٢٨).

(٢) طبع بتحقيق محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	شرح معاني الآثار
(١٣٦/٢٩، ١٣٧) تحقيق العمروي	(رقم ٣١٩٠)

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦٥/١٥).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق ٦٥/١٥، ٦٦).

ذكرت له المصادر كتاب "**الأبواب**"[١]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي الحسن بن صرما، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما الطحان، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمّد الخلال، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين المقرئ الصيدلاني، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري**)[٢].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتناول نصّ واحد منها وفاة أبي بكر بن زياد.

[١٧٢] المِصْري (ت ٣٣٨هـ)

الإمام، المحدّث، الرّحّال، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، الواعظ، المشهور بالمصري لإقامته مدّة بمصر[٣].

قال الخطيب: "وكان ثقة أميناً عارفاً، جمع حديث الليث بن سعد، وابن لهيعة، وصنّف كتباً كثيرة في الزهد"[٤].

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٤ب)، ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن ابن صرما به.

(٢) تاريخ دمشق (مج ١/٥٢١، ٥٢٣)، (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٨٨)، (١٦/٤٨٦).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٨١).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/٧٦).

وقال الذهبي: "عند السبط[١] جزء عال من حديثه سمعناه"[٢].

له كتاب "**السنن**"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله الطبري، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري**)[٤].

وتتناول المقتطفات أحاديث نبوية، وآثاراً.

[٧١ م] البيهقي (ت ٤٥٨هـ)

تقدّم الحديث عنه[٥].

ويهمّنا من مصنفاته كتاب: "**السنن الكبير**"[٦]، أو "**السنن**

(١) هو سبط الحافظ السلفي واسمه عبد الرحمن بن مكي، مات سنة ٦٥١هـ.

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٨٢/١٥).

(٣) ذكره البيهقي في (السنن الكبرى ٢٠٩/٥) وصرح بالنقل من الجزء الثالث من سنن المصري، ورواه البيهقي عن أبي الحسين بن بشران عنه، وهو من موارده في السنن الكبرى، انظر: نجم عبد الرحمن خلف (الصناعة الحديثية في السنن الكبرى ١٤٩).

(٤) تاريخ دمشق (٥٩٩/٥، ٧١٤/١٠، ٧١٧، ٧١٤).

(٥) انظر: (ص ٢٧٦).

(٦) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ١٣ ب، والمجمع المؤسس ١٣٣/٢، ١٩٠، ٢٦٦، ٦٥٤، ١٥٤/١٣).

الكبرى"، وصل إلينا[١]، وهو من رواية أبي القاسم الشحامي، وأبي المعالي الفارسي[٢].

أما عن حجمه: فقد ذكر البيهقي أنه يقع في أكثر من مئتي جزء بأجزاء خفاف[٣]، وذكر الذهبي أنه يقع في عشر مجلدات[٤].

وقد نال كتاب السنن للبيهقي استحسان العلماء، قال ابن الصلاح: "وليقدم العناية بالصحيحين، وفهماً لخفيّ معانيها، ولا يخدعنّ عن كتاب السنن الكبير للبيهقي، فإنّا لا نعلم مثله في بابه"[٥].

وقال السبكي: "أما السنن الكبير، فما صُنّف في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة"[٦].

وقال السخاوي: "والمقدّم منها كتاب أبي داود لكثرة ما اشتمل عليه من أحاديث الأحكام، ثم كتاب أبي عبد الرحمن النسائي لتتمرن في كيفية المشي في العلل، ثم كتاب أبي عيسى الترمذي لاعتنائه بالإشارة لما في الباب من الأحاديث، وبيانه لحكم ما يورد من صحة وحسن وغيرها، ويليها كتاب السنن للحافظ الفقيه أبي بكر البيهقي فلا تَعْدُ عنه لاستيعابه

---

(١) طبع في الهند في عشرة أجزاء، عام ١٣٥٣هـ - ١٣٥٥هـ.

(٢) السنن الكبرى (١/٢، ٣٥٧).

(٣) معرفة السنن والآثار (١/٢١٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/١٦٦).

(٥) علوم الحديث (ص ٢٥١).

(٦) طبقات الشافعية (٤/٩).

لأكثر أحاديث الأحكام، بل لا نعلم كما قال ابن الصلاح في بابه مثلـــه، ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن، ولكن قدّمت تلك لتقديم مصنّفيها في الوفاة، ومزيد جلالتهم"(١).

وقد قصد البيهقي أن يجعل كتابه جامعاً لسنن النبي ﷺ، وأسمـــاه السنن الكبرى، وصرّح بأنّه جمع فيه أحاديث السنن، وما يحتاج إليه مـــن الآثار الموقوفة والمقطوعة(٢).

وكتاب "**المدخل إلى السنن الكبرى**"، وصل إلينا(٣)، وهو مـــن رواية أبي المعالي الفارسي(٤).

أما عن حجمه فقد ذكر البيهقي أنه يقع في اثني عشر جـــزءاً(٥)، وذكر الذهبي أنه يقع في مجلد(٦).

وكتاب "**معرفة السنن والآثار**"، وصل إلينا(٧)، وهو من رواية أبي محمد الخواري، وعنه ابن عساكر(٨).

---

(١) فتح المغيث (٣٧٦/٢، ٣٧٧).

(٢) نجم عبد الرحمن خلف: (الصناعة الحديثية في السنن الكبرى، ص ١٠٥، ١٠٦).

(٣) طبع بتحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء، الكويت، عام ١٤٠٥هـــ.

(٤) مقدمة المحقق لكتاب المدخل (ص ٧٠، ٧٣).

(٥) معرفة السنن والآثار (٢١٥/١).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦٦/١٨).

(٧) طبع بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي في ١٥ جزءاً، عام ١٤١٢هـــ.

(٨) معرفة السنن والآثار (٩٧/١، ٩٨).

وذكر الذهبي أنه يقع في أربع مجلدات[١].

وقد جمع البيهقي فيه نصوص الشافعي مرتبة على الأحكام، قال السبكي: "وأمّا المعرفة فلا يستغنى عنه فقيه شافعي، وسمعت الشيخ الإمام يقول: مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار"[٢].

وقال ابن حجر: "من أراد الوقوف على حديث الشافعي مستوعباً، فعليه بكتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي، فإنّه تتبع ذلك أتمّ تتبع، فلم يترك له في تصانيفه القديمة والجديدة حديثاً إلاّ ذكره مرتباً على الأحكام"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "السنن الكبير" للبيهقي (٤٤٠ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي**).

(٢) أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمد، نا أبو بكر البيهقي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية وآثاراً.

---

(١) سير اعلام النبلاء (١٨/١٦٦).

(٢) طبقات الشافعية (٤/٩).

(٣) معرفة السنن والآثار (١/٩).

وتثبت المقارنة أنها من السنن الكبرى(١).

واقتبس من المدخل إلى السنن (٣٤٧ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي المعالي الفارسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، نا أبو بكر البيهقي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، وبعضها نصوص تتصل بعلم الحديث ومصطلحه.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب المدخل البيهقي(٢).

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	السنن الكبرى
(مج ١/٦٦، ٤٢٦، ٤٥٥	(١٧٩/٩، ٨٣، ٨٤، ٨٥
(مج ١٠/١٢٤، ١٩٦، ١٩٧	(١١٥/٤، ٢٦٨/٩
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب، ٧٨	(١٢٠/١٠)
(٥٥٤/٧)	(١٧٥/١٠)
(١٦/١٤، ٢٢٦، ٥٠٦	(٢٦٥/٢، ٨٧/١٠، ٢١١/٨

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	المدخل إلى السنن
(مج ١٠/٣٣٨، ٣٦٦	(رقم ١٠٥، ٥٢٦
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ١٨، ٤٩٦	(رقم ١٠٧، ٧٠٤
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤١٠، ٥٦٢	(رقم ١٣١، ٥٢٧
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٤١	(رقم ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "معرفة السنن والآثار" (٨١ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد الخواري، نا أبو بكر البيهقي**).

(٢) أبو الحسن عبيد الله بن محمد البيهقي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد، نا أبو بكر البيهقي**).

(٣) أبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي بن فطيمة قاضي خسرو جرد، نا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تتعلق بترجمة الشافعي، ومكانته، ونصوص تتعلق برجال الحديث.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب معرفة السَنن والآثار للبيهقي[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	معرفة السنن والآثار
(مج ١/١٧٨)	(رقم ٧٢٦٦، ٧٢٦٧)
(٢/٥٤٦)	(رقم ٨٦٩٦)
(١٢/٦١٢)	(رقم ١٦٦٥١)
(١٤/٧٧٨، ٧٨٩)	(رقم ٥٦١٢، ٥٦١٨)
(١٤/٨٢٤)	(رقم ٤٢٥)
(١٥/٣٧)	(رقم ٤٦٥)
(١٧/٤٦٨)	(رقم ١٢٠١٧)



المبحث الثالث

كتب المسانيد

وهي كتب ليست على الأبواب، لكنها على المسانيد، جمع مُسْنَد، وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كلّ صحابي على حده، صحيحاً كان، أو حسناً، أو ضعيفاً، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة، كما فعله غير واحد، وهو أسهل تناولاً، أو على القبائل، أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك.

وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد، كمسند أبي بكر، أو أحاديث جماعة منهم، كمسند الأربعة، أو العشرة، أو طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد، كمسند المقلين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذلك[١]. وهي كثيرة جداً[٢].

وقد يُطلق المسند على كتاب مرتب على الأبواب، أو الحروف، أو الكلمات، لا على الصحابة، لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة، أو أسندت ورفعت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم[٣].

وقد استفاد ابن عساكر من بعض كتب المسانيد، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

---

(١) الكتاني: (الرسالة المستطرفة ٦٠، ٦١).

(٢) انظر مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس"، وأحصى الكتاني في (الرسالة المستطرفة ٦١-٧٤) أسماء (٨٢) مسنداً.

(٣) الرسالة المستطرفة (٧٤). .

[١٧٣] الطَّيالسي (ت ٢٠٣ هـ)

سليمان بن داود بن الجارود، الحافظ الكبير، صاحب المسند[١]، أبو داود الفارسي، ثمّ الأسدي، ثم الزبيري، مولى آل الزبير بن العوام، الحافظ، البصري[٢].

قال عمر بن شبة: "كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس كان معه كتاب"[٣].

قال الذهبي: "سمع يونس بن حبيب عدّة مجالس مفرّقة، فهي المسند الذي وقع لنا"[٤].

وقد وصل إلينا[٥] المسند لأبي داود الطيالسي، من رواية يونس بن حبيب، قال ابن حجر: "وهو القدر الذي جمعه بعض الأصبهانيين، من رواية يونس بن حبيب، عنه"[٦].

---

(١) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٨٨، ٢/١١) ورواه عن أبي علي الحداد، وأبي القاسم البرجي، عن أبي نعيم، به، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٥ ب، المجمع المؤسس ٢/١١٦) ورواه بسنده إلى الحداد، عن أبي نعيم، به.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٣٧٨).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٩/٢٧) وعنه الذهبي: (المصدر السابق ٩/٣٨٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) طبع في حيدر آباد، عام ١٣٢١هـ، وأعادت تصويره دار المعرفة، بيروت، عام ١٤٠٦هـ.

(٦) المعجم المفهرس (ق ٥٥ ب).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الطيالسي (٨١ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحداد، وإسناده عال بالاجازة.

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع ابن عساكر بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن بن محمد الزنجاني، قالا: أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتثبت المقارنة أنّها من مسند أبي داود الطيالسي[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الطيالسي
(مج ١/١٤٩)	(رقم ٢٢٩٣)
(مج ١/٢٥٥)	(رقم ٦٨٩)
(مج ١/٢٩٣)	(رقم ١٠٧٦)
(مج ١/٤٢٥، ٤٢٦)	(رقم ٦٢٥)
(مج ١٠/٤٩٢، ٤٩٣)	(رقم ١٩٤٥، ١٩٤٦)
(عاصم - عائذ ٧٥)	(رقم ١١٣٧)

[١٦٦ م] الإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)

تقدم الكلام عنه[١].

له كتاب "**المسند**"، وصل إلينا[٢].

قال ابن حجر: "وهو عبارة عن الأحاديث التي وقعت في مسموع أبي العباس الأصم على الربيع بن سليمان من كتاب الأم والمبسوط، التقطها بعض النيسابوريين من الأبواب"[٣].

وقال السمعاني في ترجمة أبي بكر الشيروي: "فمن جملة ما سمعت منه...، ومن كتاب المسند لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي خمسة أجزاء من ثمانية أجزاء، ولم يكن إلاّ هذا القدر مسموعاً لشيخنا أبي بكر الشيروي، فاته جزآن من أول الكتاب، وجزء واحد من آخر الكتاب"[٤].

وقال ابن نقطة في ترجمته: "وله رواية في بعض مسندالشافعي عن أبي بكر الحيري، وهو أول الجزء الثالث، أنّ أبا سعيد كان يُخرِج في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاعاً من طعام أو صاعاً من زبيب الحديث ، وآخره في الجزء التاسع آخر الحديث من كتاب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والولاء الصغير، وخطأ الطبيب، وآخره أنا

---

(١) انظر: (ص ٥٤١).

(٢) طبع طبعات متعددة، وقد قام بترتيبه على الأبواب محمد عابد السندي، وطبع بتحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة، عام ١٣٧١هـ.

(٣) المعجم المفهرس: (ق ٩ ب).

(٤) التحبير: (١/٤٦٧).

شككت في الحديث"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الشافعي (١٩ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو بكر عبد الغافر بن محمد الشيروي، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري، وإسناده نازل بالسماع.

(٣) فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي، وإسنادها نازل بدرجة.

وقد جمع ابن عساكر بين رواية أبوي بكر في جميع المواضع، وجمع بين روايتيهما، ورواية فاطمة بنت الحسين في بعض المواضع، وعبّر عنها بلفظ: (**كتب إليّ أبو بكر عبد الغافر بن محمّد الشيروي، وأخبرني عنه أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري. ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي ببغداد، أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو العباس محمّد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، نا الشافعي**).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبويه، وآثاراً، وتناول نصان منها نسب الشافعي، وتاريخ وفاته.

---

(١) التقييد: (١٤٨/٢).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند الشافعي[(١)].

[١٧٤] الفرِيْابي (ت٢١٢ هـ)

محمّد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبد الله الضّبي، مولاهم[(٢)].

له كتاب "**المسند**"[(٣)]، لم يصل إلينا.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الشافعي، بترتيب السندي
(٢/٣٣٩)	(٢/١٧٧، رقم ٦٢٥)
(٢/٦٠٤)	(١/٣٤٦، رقم ٨٩٦)
(٤/٢١٣)	(١/١٠٩، رقم ٣٢٣)
(عبادة بن أوفى-عبد الله بن ثوب ٤٧٤)	(١/١٢٣، رقم ٣٦١)
(١١/٦٣٥)	(١/٣٤٣، رقم ٨٨٦)
(١٥/٤٢)	(٢/٢٠٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١١٤).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٤٨ أ، المجمع المؤسس ٢/١٩٨، ٢٣٩، ٥٠٧)، وروى ابن حجر الجزء الثاني بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن أبي الحسن السلمي، عن أبي الحسن بن أبي الحديد، عن جده أبي بكر، عن أبي الدحداح، عن محمود بن خالد، عنه، وروى الجزء الثالث بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن أبي الحسن السلمي، عن أبي الحسن بن أبي الحديد، عن جده، عن الحسن بن علي الإمام، عن ابن عبدوس، عنه، وروى الجزء الرابع بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، به، إلى محمود بن خالد، عنه، وروى الجزء الرابع في المجمع المؤسس (٢/١٩٨) بسنده إلى أبي طاهر، به، إلى ابن عبدوس، عنه. ولعلّ ما في المعجم المفهرس هو الصواب لأنه ألّفه بعد المجمع المؤسس، والله أعلم.

قال ابن حجر: "لم يرتّبه على مسانيد الصحابة"[١].

وقد رواه عن الفريابي سعيد بن عبدوس، ومحمود بن خالد.

وكتاب "**ما أسند سفيان بن سعيد الثوري**"، وصل إلينا الجزء الأول منه[٢]، وهو من رواية عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم المصري، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الفريابي (١١ نصاً)، منها (٧نصوص) من رواية سعيد بن عبدوس، ورواها عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه، أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا الحسن بن علي الإمام، نا سعيد بن عبدوس، نا محمد بن يوسف الفريابي**)[٣].

أما بقية النصوص، وعددها (٤ نصوص)، فمن رواية محمود بن خالد، ورواها عن شيخه أبي الحسن السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الدحداح**

---

(١) المعجم المفهرس (ق ١٤٨ أ).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٩، ٩ ورقات (٤٩-٥٧)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٦٨).

(٣) تاريخ دمشق (مج ٧٦/١)، (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ١٢١)، (٦٩٥/١٧، ١٨٧/١٩).

أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمود بن خالد، حدثنا الفريابي)[(١)].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وقد أسند الفريابي عن الثوري (٣ نصوص)، وعن الأوزاعي (٣نصوص)، وعن إسرائيل بن يونس (نصين)، وعن غالب بن عبد الله (نصين)، وعن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (نصاً واحداً).

[١٧٥] الحميدي (ت ٢١٩ هـ)

عبد الله بن الزبير بن عيسى بن...، الإمام الحافظ الفقيه، شيخ الحرم، أبو بكر القرشي الحميدي المكي، صاحب "المسند"[(٢)]، له كتاب "**المسند**"[(٣)]، وصل إلينا[(٤)]، من رواية أبي علي بشر بن موسى الأسدي البغدادي.

---

(١) المصدر السابق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٤٥٩)، (٢/٥٨٩، ٦٦٦، ٧/١٣٤، ٥٩٦، ١٤/٥٧).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦١٦).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥٤ ب، المجمع المؤسس ٢/١٤٠) ورواه بأسانيده إلى أبي منصور الخياط، عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، عن بشر بن موسى، عنه.

(٤) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، كراتشي، ١٣٨٣هـ في جزئين، وظهرت عنها طبعات مصورة في بيروت، المجمع المؤسس (٢/١٤٠، حاشية ٦٧٤).

قال الكتاني في ترجمة أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي: " حدّث عن خيثمة بن سليمان باثني عشر جزءاً، منها مسند الحميدي سبعة أجزاء، والباقي أمالي خيثمة "[(١)].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الحميدي، رواية أبي يحيى عبدالله ابن أحمد بن أبي مسرة المكي (نصين)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه.

(٢) أبو محمد بن طاوس.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبدالقوي الفقيه، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ، قالا : أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي، أنا خيثمة بن سليمان، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، نا الحميدي**) وتناول النصان حديثين نبويين، وتثبت المقارنة أنها منه[(٢)]، وهناك إختلاف بسيط بين الروايتين.

---

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٥٤).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	المسند
(١ / ٣٨١)	(رقم ٨٦٥)
(٢٤ / ٥٢)	(رقم ٩٠٨)

[١٧٦] مُسَدّد بن مُسَرْهَد (ت ٢٢٨ هـ)

ابن مُسَرْبل، الإمام، الحافظ، الحجّة، أبو الحسن الأسدي البصري، أحد أعلام الحديث[١].

له "**مسند**"[٢]، يرويه عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال الذهبي: "صغير"[٣]، وقال ابن حجر: "في مجلد لطيف مرتب على أسماء الصحابة"[٤].

وله "**مسند**"[٥] آخر، يرويه عنه معاذ بن المثنى، قال الذهبي: "في مجلد"[٦]، وقال ابن حجر بعد أن ذكر رواية أبي خليفة: "وعن مسدد مسنداً آخر كبير يجيء قدر هذا ثلاث مرار، وفيه الكثير من الموقوف والمقطوع، يرويه معاذ بن المثنى عن مسدّد"[٧].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٥٩١).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٠/٥٩٤)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٥ أ، ب، والمجمع المؤسس ١/٥٧٥، تغليق التعليق ٥/٤٦٠، ٤٦١)، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١، ٣٥٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المعجم المفهرس (ق ٥٥ ب).

(٥) الذهبي: (سير ١٠/٥٩٤)، ابن حجر: (المصدر السابق، تغليق التعليق ٥/٤٦١)، ورواه بسنده إلى الفضل بن سهل الاسفراييني، عن الخطيب، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١، ٣٥٢) بنفس الإسناد.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المعجم المفهرس (ق ٥٥ ب).

وقد وصل إلينا مسنده[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسنده، رواية معاذ بن المثنى (٨١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، أنا أحمد بن موسى بن مردويه، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا مسدّد بن مسرهد**)[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وقد أسندها مسدّد عن (٢٤ شيخاً) من شيوخه، يبرز بينهم: يحيى بن سعيد القطّان (٢٦ نصاً)، وحماد بن زيد (٩ نصوص)، وخالد بن عبد الله الطحّان (٨ نصوص)، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله (٧ نصوص)، وعبد الله بن داود (٦ نصوص)، وإسماعيل بن عُليّة (٣ نصوص).

[٧ م] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٣].

له كتاب "**المسند**"، ذكر ابن خير أنّه يقع في (١٢٧) جزءاً[٤]،

---

(١) مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٢٢٤٠ حديث، صلاح الدين المنجد: (معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٥).

(٢) تاريخ دمشق (مج ١٢٦/١، ١٧١، ٢٧٤، ٢٩٢)، (٤٨٦/٧، ٨١١/١٣، ٥٧/١٩).

(٣) انظر: (ص ١١٩).

(٤) فهرسة ابن خير (ص ١٣٩).

وقد وصل إلينا[١]، وهو من رواية ابن الحصين، عن ابن المذهب، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه[٢].

وللمسند طريق آخر، من رواية أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي علي بن الصواف، وأبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه[٣].

وقد رتّب الإمام أحمد مسنده على الصحابة، وهو يشتمل على ثمانية عشر مسنداً، وربما أضيف بعضها إلى بعض، وهي: مسند العشرة وما معه، ومسند أهل البيت، ومسند ابن مسعود، ومسند ابن عمر، ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وفيه مسند أبي رمثة، ومسند العباس وبنيه، ومسند عبد الله بن عباس، ومسند أبي هريرة، ومسند أنس، ومسند أبي سعيد، ومسند جابر، ومسند المكيين والمدنيين، ومسند عائشة، ومسند النساء، رضي الله عنهم أجمعين[٤].

وكان قد شرع في جمع مسنده وهو في السادسة والثلاثين من عمره[٥]، وانتقاه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث[٦]، وكتبه في

---

(١) طبع عدة طبعات، آخرها طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤١٣هـ.

(٢) مقدمة المحققين لمسند أحمد (١/٩٦).

(٣) ذكرها السمعاني: (التحبير ١/١٨٦، ٥٨٠)، وأبو موسى المديني: (خصائص مسند الإمام أحمد ص ١٠).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥٠ أ، ب، والمجمع المؤسس ٢/٣٢).

(٥) مقدمة المحققين لمسند أحمد (١/٦٠)، وذكر عامر حسن صبري أنه بدأ بجمع المسند وهو في الخامسة عشرة من عمره، انظر (زوائد عبد الله بن أحمد في المسند، ص ١١٠).

(٦) ابن عساكر: (ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند، ص ٣٠ - ٣٢)، المديني: (خصائص مسند الإمام أحمد، ص ١٣).

أوراق مفردة، وفرّقه في أجزاء منفردة على نحو ما تكون المسودة، ثم جاء حلول المنيّة قبل حصول الأمنيّة، فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه، فبقي على حاله(١).

وعلى هذه الصورة التي هي أقرب ما تكون إلى المسودة وصل إلينا المسند، ومن ثمّ وقع فيه خلل في جملة مواضع منه لاتمس جوهر الكتاب؛ من مثل إدراج عدد من أحاديث المكثرين في غير مسانيدهم، وتكرار الحديث الواحد بإسناده ومتنه لغير فائدة في إعادته، وتفريق أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع، والخلط بين أحاديث الشاميين والمدنيين، وعدم التمييز بين روايات الكوفيين والبصريين، وتداخل بعض أحاديث الرجال بأحاديث النساء، واختلاط مسانيد القبائل بمسانيد أهل البلدان(٢).

ولعبد الله بن أحمد زيادات كثيرة في المسند عن عوالي شيوخه(٣)، كما زاد فيه زيادات يسيرة أبو بكر القطيعي الراوي عن عبدالله بن أحمد(٤).

---

(١) ابن الجرزي: (المصعد الإحمد، ص ١٠).

(٢) مقدمة المحققين لمسند أحمد (٦٣/١)، وانظر: ابن عساكر: (ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج أحاديثهم أحمد في المسند، ص ٣٣).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٢٤/١٣).

(٤) ذكر عامر حسن صبري أنه قد تبيّن له بعد تتبع دقيق في المسند، وفي المسند المعتلي أنه لا يوجد للقطيعي أحاديث عن غير عبد الله سوى حديث واحد، انظر (زوائد عبد الله في المسند، ص ١١٨)، وذكر زهير الناصر أنه وقف في أطراف المسند المعتلي على أربعة أحاديث من زيادات القطيعي، انظر (مقدمته لأطراف المسند المعتلي ٦١/١)، وذكر المحققون لمسند أحمد وقوفهم على جملة أحاديث مما ألحقه القطيعي في المسند وعامتها من زياداته، وقعت لهم في النسخة (ظ ٩)، وبلغ عدد أحاديثها عشرة، انظر: (١٣٠/٥، ١٣٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أحمد بن حنبل (١٥٠٨ نصاً)، منها (١٣٤٣ نصاً) من مسند أحمد بن حنبل، ومنها (١٤٤ نصاً) من زيادات عبد الله عن غير أبيه، وهو المسمّى عند المحدثين بزوائد عبد الله، ومنها (١٨ نصاً) مما رواه عبد الله عن أبيه، وعن شيخ أبيه، ومنها (٣نصوص)[١] من زيادات القطيعي على المسند.

ويروي ابن عساكر مسند أحمد عن شيخه أبي القاسم بن الحصين، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، نا أبي**).

ويروي مسند العشرة، ومسند أهل البيت، عن شيخه أبي علي بن السبط، بلفظ: (**أخبرنا أبو علي بن السبط، نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، به**).

وذكر الذهبي أن الجوهري حدّث عن القطيعي بمسند العشرة، ومسند أهل البيت من المسند[٢].

---

(١) [١] (تاريخ دمشق ٢/٤٤٠)، وهو من مسند أنس، انظر (مسند أحمد ٥/١٣١، حاشية، حديث رقم ٥)، طبعة مؤسسة الرسالة، (أطراف المسند المعتلي برقم ١٥٥).

[٢] (تاريخ دمشق ٩/٦٥٢)، وهو من مسند ابن عباس، انظر (مسند أحمد ٥/١٣٠، حاشية ، حديث رقم ٣)، طبعة مؤسسة الرسالة .

[٣] (تاريخ دمشق ١١/٧٠٦)، وهو من مسند أبي مسعود الأنصاري، انظر (مسند أحمد ٥/٣٤٤، رقم ٢٢٣٤١)، طبعة المكتب الإسلامي، (أطراف المسند المعتلي، برقم ٨٨٢٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/٦٩).

وأحياناً يجمع ابن عساكر بين رواية ابن الحصين وابن السبط إذا كان الحديث في المسند، وفي مسند العشرة، أو مسند أهل البيت.

أما عن طبيعة النصوص: فتتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتثبت المقارنة أنها من مسند أحمد(١).

[١٧٧] عَبْدُ بنُ حُمَيد (ت ٢٤٩ هـ)

الإمام، الحافظ، الحجّة، الجوّال، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي، ويُقال له: الكشي، بالفتح والإعجام، يُقال: اسمه عبدالحميد(٢).

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند أحمد (طبعة مؤسسة الرسالة)
(٣٩/١١)	(٢٥٩/٢، رقم ٩٤٨)
(٤٧٧/١١)	(٤٠٤/١، رقم ٣١٦)
(١٣٢/١٢)	(٤٦٥/٢، رقم ١٣٧١)
(١٩٤/١٢)	(١٤٦/٣)، رقم ١٥٨٣)
(١٩٦/١٢)	(٦٦/٣، رقم ١٤٦٣)
(١٩٧/١٢)	(٩٨/٣، رقم ١٥١١)
(٢٢٢/١٢)	(٩٣/٢، رقم ٦٧٠)
(١٤١/١٧)	(٢٩٩/٢، رقم ١٠٢٣)
(١٤١/١٧)	(٣٦٢/٢، رقم ١١٦١)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٢).

له كتاب "**التفسير**"[١]، وكتاب "**المسند**"[٢]، رواهما إبراهيم بن خُزَيْم عن المؤلف في سنة ٢٤٩هـ[٣].

وقد وصل إلينا **المنتخب من مسند عبد بن حُميد**[٤]، وذكر ابن حجر أنّ المنتخب هو القدر المسموع لإبراهيم من عبد[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من المنتخب من مسند عبد بن حميد (٥٣ نصاً)، ورواه عن سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم الحسين بن علي الزهري[٦].

(٢) أبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الأديب[٧].

(٣) أبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر المتوثي[٨].

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٦ أ، والمجمع المؤسس ٩٢/١)، ورواه بأسانيده إلى أبي الوقت السجزي، عن ابن المظفر، به.

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ٤٨٦/١٤).

(٤) طبع بتحقيق مصطفى بن العدوي شلباية، دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٥هـ، وطبع بتحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود الصعيدي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٥) المعجم المفهرس (ق ٥٦ أ).

(٦) مشيخه ابن عساكر (ق ٥٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٧) المصدر السابق (ق ٢٣٠ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٨) المصدر السابق (ق ٢٠٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي[١].

(٥) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين السمناني.

(٦) أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم القرشي.

(٧) أبو بكر مجاهد بن أحمد بن مجاهد المجاهدي[٢].

وجمع بين رواياتهم، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد الأديب، وأبو عبد الله محمد بن العمركي، وأبو المحاسن أسعد بن علي الهروي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد السمناني، وأبو عمر محمد بن محمد القرشي، وأبو بكر مجاهد بن أحمد المجاهدي، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمّد الداودي، أنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن حمّويه السرخي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي، نا عبد بن حميد**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وقد استعمل عبد بن حميد الإسناد في جميع المواضع، ويبرز من شيوخه: عبد الرزاق بن همام الذي أسند عنه في (١٨ موضعاً).

---

(١) المصدر السابق (ق ٣٦ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ٢٢٤ أ) وقتبس منه بنفس الإسناد.

وتثبت المقارنة أنها من المنتخب لعبد بن حميد(١).

[١٧٨] ابن خِيَرَة (ت ٢٥١ هـ)

محمّد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي، أبو عبدالله البصري، نزيل مصر(٢).

قال ابن يونس: "كان ثقةً، ثَبْتًا، حسن الحديث"(٣).

له كتاب "**المسند**"(٤)، لم يصل إلينا.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المنتخب (تحقيق شلبايه)
(مج ٢٥٥/١)	(حديث رقم ٢٦٨)
(السيرة، القسم الأول ١٥٦، ١٥٧)	(برقم ١٤٧٣)
(السيرة، القسم الأول ١٨٣)	(برقم ١٢٤٦)
(السيرة، القسم الأول ٣١٤)	(برقم ١٤٧٩)
(عبد الحميد بن حبيب-عبد الرحمن بن عبد الله٣٨٥)	(برقم ٣١٤)
(عثمان بن عفان ١٠٦)	(برقم ٨٤٨)
(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٣١٧)	(برقم ٦٥٣)
(٤٦٧/٢)	(برقم ٦٥٣)
(٥٧/٥)	(برقم ١٥٣١)
(٣٧٦/١٢)	(برقم ٩٦)

(٢) المزي: (تهذيب الكمال ٥٦٤/٢٦، ٥٦٥).

(٣) المزي: (المصدر السابق ٥٦٦/٢٦).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٧ أ) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الحسن بن أبي فضل، عن عبدالعزيز بن الحسن الغساني، عن ابن أبي جدار، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٦٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أخبرنا أبو الحسين بن مكي، أخبرنا أبو الحسين عبدالكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار الصواف، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمّد بن داود مأمون، أخبرنا محمّد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي**)[1].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وجميعها من مسند علي بن أبي طالب.

[١٧٩] يعقوب بن شيبة (ت ٢٦٢ هـ)

ابن الصلت بن عصفور، الحافظ الكبير، العلامة الثقة، أبو يوسف السدوسي، البصري، ثم البغدادي، صاحب المسند الكبير، العديم النظير، المُعَلّل، الذي تمّ من مسانيده نحو من ثلاثين مجلداً، ولو كمل لجاء في مائة مجلد"[2].

قال الخطيب البغدادي: "وصنّف مسنداً معللاً، إلا أنّه لم يتمه"[3].

---

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٢١٧، ٢٢٦)، (تراجم النساء ٣٧١)، (١٧/١٤١).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٦).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/٢٨١).

وقال أيضاً: "حدثني الأزهري قال: بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبة أربعون لحافاً، أعدّها لمن كان عنده من الورّاقين الذين يبيضون له المسند، قال: ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار. ثم قال: وقيل أن نسخة بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر، فكانت في مائتي جزء. قال الخطيب: والذي ظهر له مسند العشرة، وابن مسعود، وعمار، والعباس، وعتبة بن غزوان، وبعض الموالي"[(١)].

وقال الذهبي: "وبلغني أنّه شوهد له مسند علي في خمسة أسفار"[(٢)]. وقال أيضاً: "وقع لي جزء من مسند عمار له"[(٣)].

قال محمد بن أحمد بن يعقوب: "سمعت المسند من جدي في سنة ستين، وإحدى وستين ومائتين بسامراء، وتوفي في ربيع الأول سنة اثنين وستين ومائتين، وكان قد سمع إبراهيم الأصبهاني، وأبو مسلم الكجي، فسمع أبو مسلم الكجي من جدي، وبقي عليه شيء سمعه مني، ومات جدي وهو يقرأ عليّ، والذي سمعت منه مسند العشرة، ومسند العباس، ومسند ابن مسعود، وبعض الموالي، وتوفي وهو يقرأ عليّ مسند عتبة بن

---

(١) المصدر السابق، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٧، ٤٧٨) والنقل عنه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (١٢/٤٧٩)، واقتبس منه نصين، ويرويه الذهبي بسنده إلى شهدة بنت أحمد الإبرية، عن الحسين بن أحمد النعالي، عن ابن مهدي، عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، عن جده، وذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق٦٠ب، والمجمع المؤسس ٢/٢٥٦)، وذكر أنّ الذي وقع له الجزء الأول منه، ورواه ابن حجر بسنده إلى شهدة بنت أحمد، به.

غزاون، وتوفي ولم يتمه عليّ، وكان لي في ذلك الوقت دون العشر سنين"[1].

وقد وصل إلينا من مسند يعقوب بن شيبة الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب[2] رضي الله عنه، وفقد معظمه، وهو من رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، وعنه أبو عمر بن مهدي[3].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند يعقوب بن شيبة (٦٣٤ نصاً)، ورواه عن عشرين شيخاً من شيوخه، على النحو الآتي:

أولاً: رواية ابن مهدي، عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة:

رواها عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو عبد الله يحي بن الحسن بن البناء، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن البناء، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي يعقوب**)[4].

---

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ١/٣٧٤)، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣١٢، ٣١٣).

(٢) طبع بتحقيق سامي حداد، بيروت، عام ١٩٤٠ م، وطبع أيضاً بتحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

(٣) يعقوب بن شيبة: (الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب، ص ٣٧).

(٤) تاريخ دمشق (عثمان بن عفان ٧).

(٢) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرىء، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، به**)[١].

(٣) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، به**)[٢].

(٤) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد، وأبو الغنائم محمد ابنا علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو القاسم علي بن أحمد بن البسري، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، وأبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الأنباري الخطيب، وعاصم بن الحسن، والحسين بن أحمد بن طلحة، قالوا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، به**)[٣].

ثانياً: رواية ابن حَمّة عن محمد بن أحمد بن يعقوب: رواها عن خمسة عشر شيخاً من شيوخه، وهم:

(١) أبو سعد بن الطيوري، بلفظ: (**أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبدالجبار بن الطيوري، عن عبد العزيز بن علي الحافظ الأزجي، أنا**

(١) المصدر السابق (ترجمة الزهري ٩٢).

(٢) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٩٠).

(٣) المصدر السابق (مج ٣٣٢/١، ٣٣٣)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٩٨).

عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخلال، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي)[1]، وبلفظ: (أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري، عن أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حَمّة، به)[2].

(٢) أبو غالب بن البناء، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب بن البناء، عن أبي الفضل عبيدالله بن أحمد بن الكوفي الصيرفي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حَمّة الخلال، به)[3].

(٣) أبو محمد بن الأبنوسي، بلفظ: (كتب إليَّ أبو محمّد عبدالله بن علي بن الأبنوسي، أنا أبو الفضل عبيد الله، وأبو الحسين محمد؛ ابنا أحمد بن علي الكوفي، قالا: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة، به)[4].

(٤) أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخلال، به)[5].

---

(١) المصدر السابق (مج ١٠/٢١٢)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١١).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٩٠)، (١٤/٣٨٨).

(٣) المصدر السابق (٧/٣٢٨).

(٤) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ١٨٠).

(٥) المصدر السابق (عاصم - عائذ ١٢١).

(٥) أبو السعود بن المجلي، بلفظ: (**أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخلال، به)**[١].

(٦) أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، بلفظ: (**أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنا علي بن أحمد بن محمّد المطلبي، أنا عبدالرحمن بن عمر، به)**[٢].

(٧) أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، بلفظ: (**أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخلال، به)**[٣]، وبلفظ: (**أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به)**[٤].

(٨) أبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به)**[٥].

---

(١) المصدر السابق (عاصم - عائذ ١٤٧).

(٢) المصدر السابق (١٧/ ٦٨٠).

(٣) المصدر السابق (مج ١٠/ ٣٣٠).

(٤) المصدر السابق (١٤/ ٤٠٩).

(٥) المصدر السابق (١٤/ ٤٠٩).

(٩) أبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين المناطقي، بلفظ: (**أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن ظفر بن الحسين المناطقي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به**)[١].

(١٠) أبو غالب محمد بن محمد العكبري، بلفظ: (**أنبأنا أبو غالب محمد بن محمّد بن أسد العكبري، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبدالباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به**)[٢].

(١١) أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي، بلفظ: (**أنبأنا أبو نصر الحسن بن محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبدالباقي بن عبدالكريم الشيرازي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به**)[٣].

(١٢) أبو المكارم أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل القزاز، بلفظ: (**أنبأنا أبو المكارم أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل، أنا المبارك بن عبدالجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبدالباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن حمّة، به**)[٤].

---

(١) المصدر السابق (١٤/٤٠٩).

(٢) المصدر السابق (عثمان بن عفان ٤٨٤).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥١).

(٤) المصدر السابق (٧/٢٤٢).

(١٣) أبو الفضل عبدالواحد بن إبراهيم بن محمد بن قرّة الحلبي، بلفظ: (**قرأت على أبي الفضل بن قرّة، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبدالرحمن بن عمر الخلال، به**)[١].

(١٤) أبو الفتح نصر الله بن محمّد المصيصي، بلفظ: (**قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبدالباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به**)[٢]، وبلفظ: (**قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفضل عبيدالله بن أحمد بن علي الكوفي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، به**)[٣]، وبلفظ: (**قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلال، به**)[٤].

(١٥) أبو محمّد عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي، أنا المبارك بن**

---

(١) المصدر السابق (١٠/٤٣٨).

(٢) المصدر السابق (١١/٥٥٤).

(٣) المصدر السابق (١٦/٤٢٧).

(٤) المصدر السابق (٧/١٥٣) تحقيق العمروي.

عبدالجبار، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد، به)[١].

ثالثاً: رواية ابن بهتة، عن محمد بن أحمد بن يعقوب: رواها عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (**قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن حميد بن بهتة البزاز، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي**)[٢].

(٢) أبو محمد بن الموصلي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي في كتابه، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار قراءة عليه، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن بهتة إجازة، به**)[٣].

(٣) أبو الفتح المصيصي، بلفظ: (**قرأت على أبي الفتح نصرالله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد إجازة، به**)[٤].

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٤٠، ٢٥٠).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٢٥)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٤).

(٣) المصدر السابق (١٦/٧٦٤).

(٤) المصدر السابق (١٦/٧٩٦، ٨٠٠).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبيان عللها.

وقد تضمّنت النصوص مادة واسعة في الرجال، وهي تذكر أسماءهم، ونسبهم، وكناهم، وولاءهم، ومكانتهم، وثقافتهم، وجرحهم وتعديلهم، وتواريخ وفياتهم، وهي في الغالب نقول من طريق أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، كما صرّح المؤلف بنقله من كتاب يحيى بن سعيد القطّان، وعبّر عند نقله منه بلفظ: (دفع إليّ علي بن عبدالله كتاباً ذكر أنّه سمعه من يحيى بن سعيد، وقال: اروه عنّي)[١].

كما تضمّنت النصوص أخباراً تاريخية تتصل بأخبار الخلفاء الراشدين، والأحداث السياسية التي دارت في عصرهم، كما تناولت تفسير بعض الألفاظ الغريبة التي وردت في متون الأحاديث، وهي من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد[٢]. ويُعبّر المؤلف عن طريقة تحمّله للكتاب، بلفظ: (قُرئ على أبي عبيد وأنا أسمع).

ويتخلّل الروايات أحياناً معلومات تتعلق بالأنساب، والتفسير، والشعر.

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اطّلع على نسخة أخرى من الكتاب[٣].

---

(١) المصدر السابق (٨/٣٣٣، ١١/٦٧٣).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	غريب الحديث لأبي عبيد
(عثمان بن عفان ١٨٠، ٢٠٩، ٣٣٠	(٣/٢٣٥، ٤/٨٢، ٣/٤٢٥

(٣) تاريخ دمشق (١٧/٢٥٢).

وتُثبتُ المقارنة أنّ بعض النصوص من الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة[١]، وبقيتها من الأجزاء المفقودة من الكتاب[٢].

[١٨٠] أبو أمية (ت ٢٧٣ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، الرحّال، أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، ثم الطرسوسي، نزيل طرسوس ومحدّثها، وصاحب المسند والتصانيف[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب
(١٠/٧٠)	(ص ٧٦)
(١٠/٧٦)	(ص ٧٤)
(١٠/٧٨)	(ص ٧٤)
(١٠/٨١)	(ص ٦٩)
(١٠/٨٢)	(ص ٦٧)
(١٠/٩٠، ٩٠، ٩٠)	(ص ٧١، ٧٠، ٧١، ٧١)
(١٠/١٠١، ١٠٢)	(ص ٦٨)
(١٠/١٠٤)	(ص ٧٧)
(١٠/٥٩١)	(ص ٧١، ٧٢)
(١١/٧٠٥)	(ص ٧٥)
(١٧/٢٥٢)	(ص ٧٥)

(٢) تاريخ دمشق (عثمان بن عفان ٧، ١٧، ١٩، ٢٥، ٤٥، ٥١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٤٥، ١٦١، ١٦٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٩١).

له "**مسند عبدالله بن عمر**"[١]، وصل إلينا[٢]، و"**جزء من حديث أبي أمية الطرسوسي**"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند عبدالله بن عمر (٦ نصوص)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني، ومن طريقه وصل إلينا المسند.

(٢) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ.

(٣) ابو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبيَ العلاء. ح وأخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا الحسن بن حبيب، نا أبو أمية**).

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٦١ ب، والمجمع المؤسس ١٥٤/١) ورواه بإسناده إلى أبي محمد الداراني، به.

(٢) طبع بتحقيق أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ١٣٩٣هـ.

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١٥٨ ب) ورواه عن أبي الوفاء عبدالكريم بن علي الأصبهاني، عن سعيد بن عبدالواحد، عن أبي عبدالله الجرجاني، عن أبي العباس الأصمّ، عنه.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند عبدالله بن عمر لأبي أمية الطرسوسي[١].

[١٨١] ابن أبي غَرَزَة (ت ٢٧٦ هـ)

الإمام، الحافظ، الصدوق، أحمد بن حازم بن محمّد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب المسند[٢].

قال الذهبي: "وله مسند كبير، وقع لنا منه جزء"[٣].

وذكر له ابن حجر: "مسند أبي سعيد الخدري"[٤]، و"جزء فيه مسند كعب بن مالك، وأبي أيوب الأنصاري، من مسند أبي عمرو

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند عبدالله بن عمر
(مج ١/١٢٤)	(حديث رقم ٦٩)
(عثمان بن عفان ٧٥)	(حديث رقم ٢٨)
(عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٥)	(حديث رقم ٣٧)
(٢/٦٨٥)	(حديث رقم ٩١)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٣٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المعجم المفهرس (ق ٦١ ب) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الفتح الحداد، عن أبي بكر الدشتي، عن ابن دحيم، عنه.

أحمد بن حازم بن أبي غرزة الكوفي، وفي آخره من حديث ابن أبي غرزة عن غيرهما"[١].

ووصل إلينا من مسند ابن أبي غـــرزة: "**جزء فيه مسند عابس الغفاري، وجماعة من الصحابة**"[٢]، رواية أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني عنه، وعنه أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمـــد العلـــوي، وعنه أبو طاهر السلفي.

وفي الجزء: مسند عابس الغفاري، ورافع بن الحكـــم الغفـــاري، وقيس بـــن أبي غرزة، وعبدالرحمن بن حسنة الجهني، والأعـــز الجهـــني، وخالد بن عدي الجهني، وسلمة بن الأكوع، وجابر بن سمرة.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند ابن أبي غرزة (١٠ نصـــوص)، ورواه عن سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي.

(٢) أبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هواشة الكوفي[٣].

---

(١) المعجم المفهرس (ق ٦١ أ)، والمجمع المؤسس (٢/٤٢٣) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي البقاء المعمر بن علي الحبال، عن أبي القاسم زيد بن جعفر، عن ابن دحيم، عنه.

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٨٠ (ق ١٦١ - ١٧١)، انظر (فهارس مجاميع المدرســـة العمرية ٤١٤، وتاريخ التراث ١/١/٢٩٠).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٩ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم، وأبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هواشة بالكوفة، قالا: أنا أبو علي إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد الزيدي، أنا أبو القاسم زيد بن جعفر العلوي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة)**[١].

(٣) أبو الحسن علي بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي[٢].

(٤) أبو الفضل كتائب بن محمد بن أحمد البجلي[٣].

وجمع بين روايتيهما، ورواية أبي البركات عمر في موضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد الزيدي الحسيني بمسجد أبي إسحاق بالكوفة، أنا أبي أبو علي إبراهيم بن محمد، أنا أبو القاسم زيد بن جعفر العلوي. ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بمسجد أبي إسحاق بالكوفة، وأبو الفضل كتائب بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البجلي المعروف بابن دفشلله المعدل الكوفي بالمسجد الأعظم بالكوفة، قالا: أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان، أنا الشريف أبو القاسم زيد بن جعفر، وأبو الحسن محمد بن يعلى الكسائي، قالا: أنا أبو جعفر**

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٥٤٤).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٤٨ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق ١٦٧ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

محمد بن علي بن دحيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة)[١].

(٥) أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد[٢]، وإسناده عال بالإجازة.

(٦) أبو طاهر محمد بن محمد السنجي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنجي عنه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدشتي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة)**[٣].

(٧) أبو المعالي عبدالله بن أحمد المروزي.

وجمع بين روايته، ورواية أبي الفتح الحداد، بلفظ: **(أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمّد بن أحمد الحدّاد في كتابه، وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمّد المروزي عنه، أنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن الحسن بن جرير الدشتي، به)**[٤].

وتتناول النّصوص أحاديث نبوية، منها (أربعة نصوص) من مسند أبي

---

(١) تاريخ دمشق (مج ٧٩/١).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) تاريخ دمشق (٣١/٥، ٦٢٢/٩، ٢٦٤/١٢).

(٤) المصدر السابق (١٤٧/٧).

الحمراء، و(ثلاثة نصوص) من مسند أبي سعيد الخدري، وبقيتها من مسانيد كلّ من: سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وسفينة مولى رسول الله ﷺ.

[١٨٢] أبو المُوَجِّه (ت ٢٨٢ هـ)

الشيخ، الإمام، محدّث مرو، أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري المروزي اللغوي الحافظ[١].

قال ابن الصلاح: "قيّده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطّه في مواضع، وهو بلديّه، ويُقال بالفتح. قال: وهو محدّث كبير، أديب، كثير الحديث، صنّف السنن والأحكام[٢].

له كتاب "**المسند**"، لم يصل إلينا.

قال السمعاني في مادة "الحليمي"؛ أبي محمد الحسن بن محمد بن حليم الحليمي: "حدّث بمسند أبي الموجّه محمّد بن عمرو بن الموجه الفزاري"[٣].

وقال الصيرفيني في ترجمة أبي الفضل محمد بن أحمد الطبسي: "وسمع مسند أبي الموجه بمرو من القاضي أبي بكر الصدقي"[٤].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٧).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٣/٣٤٧، ٣٤٨).

(٣) الأنساب (٢/٢٥٠).

(٤) المنتخب من كتاب السياق (٥٩).

وله كتاب "**السنن**"[1]، لم يصل إلينا أيضاً.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي الموجه (٢٥ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي سعد الكرماني، بلفظ: (**أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك الكرماني ببغداد، أنا ابو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدقي بمرو، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم العامري، نا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه بن إبراهيم بن غزوان الفزاري**)[2].

وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وقد استعمل أبو الموجه الإسناد، ويبرز من شيوخه الذين أسند عنهم: سعيد بن هبيرة (٦ نصوص)، ويحيى بن عبدالحميد الحماني (٣نصوص)، وصدقة بن الفضل (نصان).

[١٢٤ م] عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه[3].

---

(١) السمعاني: (التحبير ٢/٥٤) ورواه عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجنزري، عن أبي القاسم بن مندة، عن أبي علي الكراعي، عن أبي محمد الحليمي، عنه.

(٢) تاريخ دمشق (مج ١/٨١، ١٢٧، ٣٣٠)، (عمر بن الخطاب ٤٢).

(٣) انظر: (ص ٤٠٠).

روى عن أبيه كتاب المسند، وله زيادات كثيرة فيه، وقد تقدّم الكلام عنها في مسند أحمد[١].

[١٨٣] الحسن بن سفيان (ت ٣٠٣ هـ)

ابن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء، الإمام، الحافظ، الثبت، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي، صاحب المسند[٢].

قال الحاكم: "كان الحسن بن سفيان محدّث خراسان في عصره، مقدّماً في الثّبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب"[٣]، وذكر له كتاب "المسند الكبير"[٤]، وكتاب "الجامع"[٥]، وكتاب "المعجم"[٦]، ولم يصل إلينا من مصنّفاته سوى كتاب "الأربعين"[٧].

ويهمّنا في هذا المبحث: **مسنده**، الذي رواه عنه أبو عمرو بن حمدان[٨].

---

(١) انظر: (ص ٥٨٢).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/١٥٧).

(٣) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٤/٤٥٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٥٨).

(٤) ابن عساكر: (المصدر السابق).

(٥) المصدر السابق (٤/٤٥٥).

(٦) المصدر السابق.

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٥٣٠).

(٨) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥٨).

قال السمعاني في ترجمة أبي محمد السيدي: "فمن جملة ما سمعتُ منه...، وجزئين من مسند الحسن بن سفيان، من مسند عبدالله بن عباس، بروايته عن أبي عثمان البحيري، عن أبي عمرو بن حمدان، عنه،...، وجزءاً من مسند الأنصار الذين شهدوا بدراً والعقبة، لأبي العباس الحسن ابن سفيان، بروايته عن أبي عثمان، عن أبي عمرو بن حمدان، عنه"[(١)].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الحسن بن سفيان (٤٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي محمد هبة الله بن سهل السيدي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل الفقيه، أخبرنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان**)[(٢)].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وهي من مسانيد عدد من الصحابة، لم يذكرهم السمعاني في جملة ما سمعه من أبي محمد السيدي، وثمّة احتمال، وهو أنّ ابن عساكر سمع من أبي محمد جميع مسند الحسن ابن سفيان، وأنّ المسانيد التي ذكرها السمعاني هي القدر الذي سمعه من أبي محمد السيدي.

[١٨٤] أبو يعلى (ت ٣٠٧ هـ)

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، محدّث الموصل، وصاحب المسند والمعجم[(٣)].

---

(١) التحبير (٣٥٩/٢).

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول، ص ١٦٤)، (٤٥٢/٤، ٤٠٧/٥، ٤١٩، ٦٧٤، ٤٥٩/٦، ٣٤٢/٧، ٤٧٥/١٠، ٥٠٣، ٢٦٥/١٣، ٧٥٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٤).

قال أبو عبدالرحمن السُلمي: سألت الدارقطني عن أبي يعلى، فقال: ثقة، مأمون، موثوق به[١].

أما عن مصنّفاته: فقد ذكر أبو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل أنّه: "صنّف المسند، وكتباً في الزهد والرقائق، وخرّج الفوائد"[٢]، وقال الصفدي: "له تصانيف في الزهد، وغيره"[٣].

وقد وصل إلينا منها "المسند"[٤]، رواية ابن حمدان، و"المعجم"[٥]، و"المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٦].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**المسند**"[٧]، وهو أشهر مؤلفاته. وقد أثنى عليه جمع من العلماء:

---

(١) سؤالات السُلمي للدارقطني (١٠٠/ رقم ١)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٧٧).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٧٨).

(٣) الوافي بالوفيات (٧/٢٤١).

(٤) طبع بتحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون، دمشق من سنة ١٤٠٤هـ-١٤١٠هـ، وطبع بتحقيق إرشاد الحق الأثري، دار القبلة، جدة – مؤسسة علوم القرآن، بيروت، عام ١٤٠٨هـ.

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٢).

(٦) طبع بتحقيق عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، عام ١٤٠٥هـ.

(٧) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٤٥، ٢/١٢٤، ٣٨٠)، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٧ أ، ب، والمجمع المؤسس ١/٤٣١)، وانظر فهارس الكتاب، والروداني: (صلة الخلف ٣٥٢).

قال ابن المقرئ: "وسمعت أبا إسحاق بن حمزة يُثني على مسند أبي يعلى، ويقول: من كتبه قلّ ما يفوته من الحديث"[١].

وقال أبو القاسم التيمي: "قرأت المسانيد؛ كمسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار"[٢].

قال الذهبي: " صدق، ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ، عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان، عنه، فإنّه مختصر"[٣].

وذكر السمعاني أنّ المسند الكبير يقع في (٤٢) جزءاً ضخمة[٤]، وأنّ القدر الذي كان عند الكنجروذي عن ابن حمدان يقع في (٣٥) جزءاً[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسنَد أبي يعلى (٢٩٣٣ نصاً)، منها (١٦٩٧ نصاً) من رواية ابن المقرئ، وبقيتها (١٢٣٦ نصاً) من رواية ابن حمدان، وجمع بين الروايتين في (٢٢٢٠ موضعاً)، وأفرد رواية ابن المقرئ في (٥٨٧ موضعاً)، ورواية ابن حمدان في (١٢٦ موضعاً).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٨).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٨٠).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ق ١١٥ ب).

(٥) التحبير (١/١٤٥)، المنتخب من معجم شيوخه (ق ٦٠ أ).

ويروي ابن عساكر مسند أبي يعلى على النحو الآتي:

أولاً: رواية ابن حمدان: رواها عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري.

(٢) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي.

وجمع بين روايتيهما في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى**).

(٣) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي.

وجمع بين روايته، ورواية أبي المظفر في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو المظفر القشيري، وأبو القاسم الشحامي، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي**).

ثانياً: رواية ابن المقرئ: رواها عن ستة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن العلوي، بلفظ: (**أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي**).

(٢) أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى**).

(٣) أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني، بلفظ: **(أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى).**

(٤) أم البهاء فاطمة بنت محمد البغدادية، بلفظ: **(أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد بن البغدادي، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي).**

(٥) أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني[1]، بلفظ: **(أخبرنا أبو منصور الصالحاني، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى).**

(٦) أبو منصور محمد بن حمد بن منصور العطار[2]، بلفظ: **(أخبرنا أبو منصور محمد بن حمد، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي).**

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٥٢ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد، وقال السمعاني في ترجمته: "سمعت منه أوراقاً من مسند أبي يعلى الموصلي، بروايته عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عنه"، (انظر: المنتخب من معجم شيوخه، ق ٩٠ أ).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٨٦ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد، وقال السمعاني في ترجمته: "سمعت منه أجزاء من مسند أبي يعلى الموصلي، بروايته عن سبط بحرويه، عن ابن المقرئ، عنه"، (انظر: التحبير ٢/١٢٤).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتُفيد بعض النصوص أنّ هناك اختلافاً بسيطاً بين الروايتين[١].

وتُثبتُ المقارنة أنّ النصوص التي وردت من رواية ابن حمدان من مسند أبي يعلى الذي وصل إلينا[٢].

[١٨٥] الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو بكر محمد بن هارون الروياني، صاحب المسند المشهور[٣].

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٧٥، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٨١، ٣٩٩)، (السيرة، القسم الأول ١٣، ٢٤٨)، (عاصم - عائذ ٤٥٩، ٤٦٠)، (تراجم النساء ٧٠)، (١٢/١٢٤، ٢١٩، ٣٥٦).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مسند أبي يعلى
(مج ١/٧٥)	(رقم ٥٥٢٦)
(مج ١/٢٤١)	(رقم ٦٣٨٦)
(مج ١/٢٥٣)	(رقم ٧٣٤٥)
(مج ١/٢٨١)	(رقم ٦٩٠٤)
(مج ١/٤٤١)	(رقم ٢٧٦٧)
(٣/٦٢٤)	(رقم ٢٣١١)

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٥٠٧).

[١] كتاب المسند[١]، في ثلاثة وثلاثين جزءاً، وصل إلينا منه سبعة عشر جزءاً[٢]، وهي تبدأ بالجزء السادس عشر، إلى الجزء الحادي والثلاثين، ثم الثالث والثلاثين، وفي آخره: "آخر ما كان عند ابن سعدويه، وهو آخر المسند"[٣].

[٢] كتاب الغُرر والدّرر[٤]. وقد سمع ابن سعدويه كتاب المسند، وكتاب الغرر والدرر من أبي الفضل الرازي، عن ابن فناكي، عن المؤلّف[٥].

[٣] جزء فيه تزويج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب، وصل إلينا[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من الروياني (٢٨٣ نصاً)، ورواه عن

---

(١) السمعاني: (التحبير ٥٦/٢، المنتخب من معجم شيوخه ق ١٩٧ ب) قال السمعاني في ترجمة ابن سعدويه: "ومن مسموعاته كتاب المسند لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، بروايته عن أبي الفضل الرازي، عن أبي القاسم بن فناكي، عنه، وكتاب العلم لأبي بكر بن مردويه، بروايته عن أبي الفضل الحلاوي، عنه، وكتاب الغرر والدرر لأبي بكر الروياني، بروايته أيضاً عن أبي الفضل الرازي، عن ابن فناكي، عنه"، الذهبي: (سير ٤٧/٢٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٩ أ).

(٢) طبع بتحقيق أيمن علي أبو يماني، عام ١٤١٦هـ.

(٣) مسند الروياني (٢٧/١، ٥١٣/٢).

(٤) السمعاني: (التحبير ٥٦/٢، المنتخب ق ١٩٧ ب)، الذهبي: (سير ٤٧/٢٠).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق)، وانظر: (مسند الروياني ٤١/١).

(٦) مخطوط في الظاهرية، تصوف ١٢٩ (١٤٢- ١٤٤ ق)، الألباني: (المنتخب ٢٨٩).

شيخه أبي سهل بن سعدويه، بلفظ: (**أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن سهل بن سعدويه الأصبهاني ببغداد، أنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن فناكي، نا أبو بكر محمّد بن هارون الروياني**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وحكايات.

وتُثبتُ المقارنة أن معظمها من مسند الروياني[1]، وبعضها ليست فيه، وثمة احتمال أنها من الأجزاء التي لم تصل إلينا منه، أو أنّها من كتابه الآخر الغرر والدرر[2].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الروياني
(السيرة، القسم الأول ١١٣)	(١/ رقم ٤١٧)
(السيرة، القسم الأول ٢٥٩)	(٢/ رقم ١٢٨٠)
(السيرة، القسم الثاني ٢٣٧)	(٢/ رقم ١١٠٤)
(عثمان بن عفان ١٣١)	(١/ رقم ٤٢٥)
(عثمان بن عفان ١٣٢)	(١/ رقم ٤٢٤)
(١٢/٢١٨)	(٢/ رقم ١٤٧٠)
(١٤/٣١١)	(١/ رقم ٤٣١)
(١٦/٢٣٧)	(٢/ رقم ١٥٣٧)
(١٧/٥٧٦)	(٢/ رقم ١٣٢٠)
(١٩/١٦١)	(٢/ رقم ١٢٧٦)

(٢) تاريخ دمشق (مج ١/١٧٦)، (السيرة، القسم الأول ١٥)، (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ٣٨١)، (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٥)، (عبدالحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٣٢٦).

وقد أسند الروياني رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: محمد بن إسحاق الصاغاني (٤٥ نصاً)، ومحمد بن بشار (٣١ نصاً)، وعمرو بن علي (٣١ نصاً)، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب (٢١ نصاً)، ومحمّد بن المثنّى (١٠ نصوص).

[١٨٦] الدّولابي (ت ٣١٠ هـ)

الإمام، الحافظ، البارع، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي الورّاق[١].

قال الدارقطني: "يتكلّمون فيه، وما يتبين من أمره إلاّ خير"[٢].

وقال عنه ابن خلكان: "كان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ...، وله تصانيف مفيدة في التاريخ، ومواليد العلماء ووفياتهم، واعتمد عليه أرباب هذا الفنّ في النقل، وأخبروا عنه في كتبهم ومصنّفاتهم المشهورة"[٣].

وقد ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

[١] تاريخ الخلفاء[٤]، مفقود، رواية أبي محمد أحمد بن محمد المفيد.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٩، ٣١٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) وفيات الأعيان (٤/٣٥٢).

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ١١٢)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٧٣ ب) ورواه بسنده إلى السلفي، عن المبارك بن عبدالجبار، عن عبدالعزيز بن علي الأزجي، عن المفيد، عنه، السخاوي: (الإعلان ٤٥٤).

[٢] مسند الذريّة الطاهرة، أو الذرية الطاهرة، وفي آخره من فوائد أبي طاهر بن أبي الصقر، عن شيوخه[١].

[٣] مسند حديث سفيان الثوري[٢]، لم يصل إلينا.

[٤] مسند حديث شعبة بن الحجاج[٣]، يقع في تسعة أجزاء، لم يصل إلينا.

[٥] عقلاء المجانين[٤]، لم يصل إلينا.

[٦] المولد والوفاة[٥].

[٧] الكنى والأسماء[٦].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب **مسند الذرية الطاهرة**، وصل إلينا[٧]، من رواية أبي محمد الحسن بن رشيق، عنه.

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٦٠ أ، المجمع المؤسس ١/٢٧٩، ٢/٢٧٧).

(٢) مشيخة أبي عبدالله الرازي (١٨٨)، فهرسة ابن خير (١٤٧).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) فهرسة ابن خير (٤٠٨، ٤٠٩).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٨١٣).

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٧٧٣).

(٧) طبع بتحقيق سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، عام ١٤٠٧ ه، وطبع بتحقيق صالح مهدي عباس، مركز إحياء التراث العلمي العربي، بغداد، عام ١٤٠٦هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، ورواه عن شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: (**كتب إليّ أبو الفضل بن ناصر، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف بن عبدالله الفراء، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي**).

وتناول النصّان خبر زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، ومقدار صداقها.

وتُثبتُ المقارنة أنّها منه[1].

[١٨٧] الباغندي (ت ٣١٢ هـ)

محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحارث، الإمام، الحافظ، الكبير، محدّث العراق، أبو بكر، ابن المحدّث أبي بكر، الأزدي الواسطي الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد.....، وجمع، وصنّف، وعمّر، وتفرّد[2].

قال الدارقطني: "الباغندي مدلّس مخلّط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين، أو ثلاثة، وهو كثير الخطأ"[3].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الذرية الطاهرة
(٨/١١٥، ١١٦) تحقيق العمروي	(رقم ٢٢٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٣).

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٣٨٦).

وقال الخطيب: "لم يثبت من أمر الباغندي ما يُعاب به سوى التدليس، ورأيت كافّة شيوخنا يحتجّون بحديثه، ويُخرّجونه في الصحيح"(١).

وقد وصل إلينا من مصنفاته: "ما رواه الأكابر عن الأصاغر من المحدّثين من الأفراد"(٢)، و"جزء فيه ست مجالس من أمالي الباغندي"(٣)، و"حديث شيبان بن فروخ وغيره"(٤)، و"مسند عمر بن عبد العزيز"(٥).

ويهمنا منها في هذا المبحث **مسنده**.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

(٢) أبوالمواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز الوراق.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/٢١٣).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ١٠، الجزء الأول، ٨ ورقات (ق٢٢٠ - ٢٢٧)، انظر (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٣٦)، (المنتخب ٢٧)، (تاريخ التراث ١/١/٢٧٦)، (الفهرس الشامل ٣/١٣٤٨).

(٣) مخطوط في التيمورية، حديث ١٥٠ (٣٤ ورقة)، انظر (تاريخ التراث ١/١/٢٧٦)، الفهرس الشامل ١/٢٣٧).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ٧٥٧، ٨٧٥).

(٥) طبع بتحقيق محمد عوامة، دار ابن كثير، دمشق، عام ١٤٠٧هـ.

وجمع بين روايتيهما، بلفـظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد بن سليمان**)، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا[1].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنها من مسند عمر بن عبد العزيز، للباغندي[2].

[١٨٨] البغوي (ت ٣١٧ هـ)

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ، الإمام، الحجّة، المعمّر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الأصل،

---

(١) مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٣٥).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مسند عمر بن عبد العزيز
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٢)	(حديث رقم ٧٧)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٢)	(حديث رقم ٧٨)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٨٠)	(حديث رقم ٦٣)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٧٩)	(حديث رقم ٨٢)
(عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ١٢٦)	(حديث رقم ٣٠)
(عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ١٢٧)	(حديث رقم ٣١)
(تراجم النساء ٤٤٨)	(حديث رقم ٩٣)
(٢٥٧/١٣)	(حديث رقم ٣)
(٣١٨/١٨)	(حديث رقم ٥٢)

البغدادي الدار والمولد...، وقد حرص عليه جده أحمد بن منيع البغـوي، صاحب المسند، وأسمعه في الصغر، بحيث إنّه كتب بخطه إملاء في ربيع الأول سنة ٢٢٥، فكان سنّه يومئذ عشر سنين ونصفاً، ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدّثه جماعة عن صغار التابعين[١].

وقال الأردبيلي: "سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغـوي: أيدخل في الصحيح ؟ قال: نعم"[٢].

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: "سألت الدارقطني عن ابن منيع، فقال: ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأ، وكان ابن صاعد أكثر حديثاً من ابن منيع، إلاّ أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد"[٣].

أماعن مؤلفات أبي القاسم البغوي: فيغلب عليها سمة الجمع، حيث جمع أحاديث بعض شيوخه في أجزاء مستقلة[٤]، كما جمع مسانيد بعض الصحابة في كتب خاصة[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤٠، ٤٤١).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٤٥٣) .

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٢١٣ برقم ١٩٧) وعنه الذهبي: (المصدر السابق).

(٤) سيأتي الحديث عن بعضها في مواضعها إن شاء الله تعالى.

(٥) طبع منها مسند الحب ابن الحب أسامة بن زيد، بتحقيق حسن أمين المندوه، دار الضياء، الرياض، عام ١٤٠٩هـ.

ومن أشهر مؤلفاته: كتاب "معجم الصحابة"[١] وكتاب "الجعديات"[٢].

ويهمنا في هذا المبحث: "مسند عثمان بن عفان"[٣]، و"مسند عمّار بن ياسر"[٤]، وهما مفقودان.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند عثمان للبغوي (٢١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبد الله أحمد بن محمد الشروطي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان الشروطي ببغداد، أنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي سنة ٤٥٨، أنا أبو القاسم بن حبابة، حدثنا أبو القاسم البغوي**)[٥].

وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وبعضها تتعلق بحصار عثمان يوم الدار.

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٦١٥).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ٨٨٩).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٠ أ، المجمع المؤسس ٤٨٢/٢) ورواه بسنده إلى أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن المخبزي به، الروداني: (صلة الخلف ٣٥٣) بنفس الإسناد.

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٠ ب، والمجمع المؤسس (٣٠٤/١) ورواه بسنده إلى أبي الفضل محمد بن المهتدي، عن الزينبي به.

(٥) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ١١٩)، (عثمان بن عفان ٣، ١٣)، (٥/١٤).

كما اقتبس ابن عساكر من مسند عمار للبغوي (٩ نصوص)، ورواه عن سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينوري.

(٣) عبد الخالق بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو محمد بن الشداد[١].

(٤) أبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن زهمويه الكاتب.

(٥) أبو طاهر هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عطاف الوكيل.

(٦) أبو جعفر يحي بن أحمد بن محمد.

(٧) أبو الكرم يحي بن الحسين بن المبارك.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو جعفر يحيى بن أحمد بن محمّد، وأبو الحسن علي بن هبة الله، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينوري، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو طاهر هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عطاف، وأبو محمّد عبد الخالق بن أحمد بن علي، وأبو الكرم يحيى بن الحسين بن المبارك، قالوا: أنا أبو نصر الزينبي، نا أبو بكر الوراق، نا أبو القاسم البغوي**)[٢].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٠٤ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٢/٦٠٠، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٥٦).

[١٨٩] ابن صاعد (ت ٣١٨ هـ)

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام، الحافظ، المجوّد، محدّث العراق، أبو محمد الهاشمي البغدادي...، رحّال، جوّال، عالم بالعلل والرجال(١).

قال أبو يعلى الخليلي: وكان يُقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود ببغداد، وابن خزيمة بنيسابور، وابن أبي حاتم بالريّ. قال الخليلي: ورابعهم ببغداد: أبو محمد بن صاعد، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه(٢).

وقال أبو عبدالرحمن السلمي: "سألت الدارقطني عن يحيى بن صاعد، فقال: ثقة، ثبت، حافظ"(٣).

له "**مسند عائشة**"(٤)، و"**مسند عبدالله بن أبي أوفى**" وصل إلينا(٥)، و"**مسند أبي بكر الصديق**"(٦)، وصل إلينا الجزء الثاني منه(٧)، من رواية أبي بكر بن زنبور، عنه.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٥٠١).

(٢) الإرشاد (٢/٦١١)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٥٠٢).

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٣٢٩، رقم ٣٧٣)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٥٠٣).

(٤) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٦٢ ب، والمجمع المؤسس ٢/٢١٠)، والروداني: (صلة الخلف ٣٦٠).

(٥) طبع بتحقيق سعد بن عبدالله آل حميد، مكتبة الرشد، الرياض.

(٦) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٥٩ ب، والمجمع المؤسس ٢/٦١٢) ورواه بسنده إلى محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الهاشمي، عن الزينبي، به، والروداني: (صلة الخلف ٣٥٣) بنفس الإسناد.

(٧) مخطوط في الظاهرية، مج ١٠٤، (٥٨ – ٦٥)، انظر (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٤٩).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي بكر الصديق لابن صاعد (٣نصوص)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو غالب بن البناء.

(٢) أبو عبدالله بن البناء.

(٣) أبو الحسن محمد بن هبة الله الوكيل[١].

وجمع بين رواياتهم، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البناء، قالا: أنا أبو عبدالله عبدالكريم بن علي السيبي القصري. ح وأخبرنا أبو الحسن محمد بن هبة الله بن إبراهيم بن القطان الوكيل، أنا أبو نصر الزينبي، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن زنبور، حدثنا ابن صاعد**).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من الجزء الثاني من مسند أبي بكر الصديق لابن صاعد[٢].

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٢١٨ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الجزء الثاني من مسند الصديق
(١٨٤/٣)	(ق ٥٩ ب)
(٥٦٧/٣، ٥٦٨)	(ق ٥٩ ب)

وله "**مسند عبدالله بن مسعود**"[(١)]، وصل إلينا الجزء الثاني منه[(٢)]، بعنوان: "الجزء الثاني من حديث عبدالله بن مسعود"، جمع ابن صاعد، رواية أبي بكر بن زنبور، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (ثلاثة مواضع)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله المغربي[(٣)].

(٢) أبو بكر محمد بن عبدالعزيز البغدادي[(٤)].

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن داود المغربي، وأبو بكر محمد بن عبدالعزيز بن علي بن عمر بن أبي حامد البغدادي، قالا: أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو**

---

(١) كذا سمّاه التجيبي في برنامجه (ص ١٢٤، ١٢٥) ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، عن الزينبي، به، وذكر أنّه وقع له الجزء الثاني منه، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٠ ب، والمجمع المؤسس ١/١٣١) ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، به، وذكر أنه وقع له الجزء الثاني منه، والروداني: (صلة الخلف ٣٥٣) بنفس الإسناد، وسماه الوادي آشي في (برنامجه ٢٤٤): "حديث عبدالله بن مسعود"، ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، به، وذكر أنه وقع له الجزء الثاني منه.

(٢) مخطوط في الظاهرية، حديث رقم ٣٨٧ (ق ٦٧ - ١٠٢)، انظر (المنتخب ٦٤، تاريخ التراث ١/١/٢٨٢).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٢٧ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٩٤ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور الوراق، أنا أبو محمد بن صاعد).

(٣) أبو محمد الحسن بن محمد بن علي الاستراباذي، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الاستراباذي قاضي الري بها، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن عمر بن علي بن زنبور الكاغدي، نا يحيى بن محمد بن صاعد).**

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من الجزء الثاني من حديث عبدالله بن مسعود لابن صاعد(١).

[١٩٠] ابن جَوْصَا (ت ٣٢٠ هـ)

الإمام، الحافظ، الأوحد، محدّث الشام، ابو الحسن أحمد بن عمير ابن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، ويُقال: مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقي(٢).

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الجزء الثاني من حديث ابن مسعود
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٤١)	(ق ٩٨ ب)
(٥١٥/٤)	(ق ٩٨ أ)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/١٥).

قال الطبراني: ابن جوصا ثقة[١].

وقال أبو عبدالرحمن السلمي: وسألت الدارقطني عن ابن جوصا، فقال: تفرّد بأحاديث، ولم يكن بالقوي[٢].

وقال الذهبي: وابن جوصا إمام حافظ له غلط كغيره في الإسناد لا في المتن، وما يُضعّفه بمثل ذلك إلا متعنّت[٣].

ذكرت له المصادر "جزء ابن جوصا"[٤]، و "مسند الأوزاعي"[٥]، و"موطأ ابن وهب وابن القاسم"[٦].

ويهمّنا في هذا المبحث: "**مسند الأوزاعي**"، الذي اقتبس منه ابن عساكر (٥٣ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو الفضل محمد بن الحسن بن الحسين الموازيني.

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٥/١٦).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (١١٥/ رقم ٣٥)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٥/١٧).

(٣) المصدر السابق (١٥/١٨).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ٦٧٠).

(٥) الروداني: (صلة الخلف ٣٦٥) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الحسن الموازيني، به.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ٦٦٥).

(٣) أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي.

وجمع بين روايتهم في موضع، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن علي، وأبو الفضل محمد؛ ابنا الحسن بن الحسين السلميان. ح وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، قالا: أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أنا عبدالوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جوصا**)[١]، وتتناول النصوص أحاديث نبوية وآثارا.

[١٩١] الشاشي (ت ٣٣٥ هـ)

الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، أبو سعد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي التركي[٢].

ذكرت له المصادر كتاب "المسند"[٣]، قال ياقوت: "في مجلدين

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/٩٨)، (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٧٤)، (عبدالله بن سالم – عبدالله بن أبي عائشة ١٦٩).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٥٩).

(٣) السمعاني: (التحبير ١/٥٤٨)، ورواه عن أبي سعيد عثمان بن عمر الثعالبي، عن الخليلي، به، (٢/٢٧)، ورواه عن أبي المعالي فضل بن جعفر، عن الخليلي، به، (٢/٣٠١)، ورواه عن أبي المحاسن مسعود بن محمد الغانمي، عن الخليلي، به، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٨ أ)، ورواه بسنده إلى عمر بن محمد البسطامي، عن الخليلي، به، وبسنده إلى محمد بن القاسم الشهرزوري، عن الخليلي، به.

ضخمين"[١]، وذكر السمعاني أنّ القدر الذي كان عند الخليلي منه هو قدر ثلاث مجلّدات[٢]، ووصفه الذهبي بأنه كبير[٣].

وقد وصل إلينا تسعة أجزاء من مسنده[٤]، وهي تبدأ من مسند طلحة بن عبيد الله، وهو الجزء السابع، وتنتهي ببعض مسند أبي اليسر، وهو آخر الجزء الخامس عشر، كما توجد ورقة واحدة من آخر الجزء الخامس، وورقة أخرى من آخر الجزء السادس، وهما تحتويان على بعض أحاديث علي بن أبي طالب[٥].

وقد رتّب الهيثم بن كليب مسنده على الصحابة، فقدّم مسانيد الخلفاء الأربعة الراشدين، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم بقية الصحابة، ولم يراع فيهم ترتيب حروف المعجم، ولا وفياتهم، وهو يذكر ترجمة موجزة للصحابي[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسندَ الهيثم بن كليب (١٦٤ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

---

(١) معجم البلدان (١/٥٠٠).

(٢) التحبير (٢/٣٠١، ٣٠٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/٣٥٩).

(٤) مخطوط في الظاهرية، برقم ٢٢٧ حديث، وقام بتحقيقه الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، في ثلاث مجلدات.

(٥) محفوظ الرحمن: (مقدمة مسند الهيثم ١/٢٩).

(٦) محفوظ الرحمن: (مقدمة مسند الهيثم ١/٨).

(١) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو عاصم الفضيل بن إسماعيل الفضيلي.

وقد جمع بين روايتهما في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفضل محمد، وأبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضيل الفضيليان، قالا: أنا أحمد بن محمد بن أبي منصور أبو القاسم الخليلي ببلخ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ببخارى**).

(٣) أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي.

وقد جمع بين روايته، ورواية أبي الفضل في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، وأبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، نا الهيثم بن كليب الشاشي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تراجم للصحابة؛ فتذكر أسماءهم وأنسابهم، وكناهم، وتاريخ وفياتهم، وأحياناً مدة خلافتهم.

وقد أسند الهيثم رواياته عن جماعة من شيوخه، منهم: عيسى بن أحمد العسقلاني (٢٤ نصاً)، وابن المنادي (٢٣ نصاً)، وعباس بن محمد الدوري (١٧ نصاً)، والحسن بن علي بن عفان (١٣ نصاً)، وأبو قلابة

عبدالملك بن محمد (٩ نصوص)، ومحمد بن صالح الترمذي (٩ نصوص)، وابن أبي خيثمة (٦ نصوص).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند الهيثم بن كليب[1]، وبعضها من القسم الذي لم يصل إلينا منه.

[١٩٢] الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)

هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوّال، محدّث الإسلام، علم المعمّرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي الشامي الطبراني...، وجمع، وصنّف، وعُمِّر دهراً طويلاً، وازدحم عليه المحدّثون، ورحلوا إليه من الأقطار[2].

وذكر له أبو زكريا بن منده من التصانيف (١٠٧ مؤلفاً)[3]، قال

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الهيثم
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٢)	(٣/ ص ١٠٥)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٥)	(٣/ حديث رقم ١٢٥٨)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٦)	(١/ حديث رقم ١٢٧٠)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٥٢)	(١/ حديث رقم ١٤٩)
(٢١٦/١٣)	(١/ حديث رقم ١٢٩)
(٢١٦/١٣)	(١/ حديث رقم ١٣٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١٩/١٦).

(٣) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني، طبع وألحق في الجزء (٢٥) من المعجم الكبير للطبراني، (٣٥٩/٢٥-٣٦٥).

الذهبي: "وأكثرها مسانيد حفّاظ وأعيان، ولم نرها"(١).

وقد طبع من مصنّفاته الكتب التالية: "المعجم الكبير"(٢)، و"المعجم الأوسط"(٣)، و"المعجم الصغير"(٤)، و"الدعاء"(٥)، و"الأوائل"(٦)، و"الأحاديث الطوال"(٧)، و"مسند الشاميين"(٨)، و"مكارم الأخلاق"(٩)، و"جزء فيه طرق حديث: مَنْ كَذَبَ عَليّ"(١٠).

ويهمّنا في هذا المبحث: **"مسند الشاميين"**(١١)، أو **"مسانيد**

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/١٢٨).

(٢) طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، عام ١٣٩٨ ه، وطبع طبعة ثانية عام ١٤٠٤ ه، في ٢٥ جزءاً، وينقصها الأجزاء (١٣ - ١٦)، (٢١).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٦).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٦).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٩٥٩).

(٦) طبع بتحقيق محمد شكور محمود الحاجي أمرير، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

(٧) طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، وألحقه في الجزء (٢٥) من المعجم الكبير، وطبع أيضاً بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، عام ١٤١٢هـ.

(٨) طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٩ ه، ١٤١٦هـ.

(٩) طبع بتحقيق فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، عام ١٤٠٧هـ.

(١٠) طبع بتحقيق علي حسن عبدالحميد، وهشام إسماعيل السقا، المكتب الإسلامي، بيروت، عام ١٤١٠هـ.

(١١) سير أعلام النبلاء (١٦/١٢٨).

الشـامين"، ذكر ابن منده أنّه يقع في عشرة أجزاء[١]، وهو من رواية أبي نعيم الأصبهاني، وقد روى فيه الطبراني أحاديث بعض الرواة والمحـدّثين الشاميين، ولم يستوعبهم كلّهم، وبلغ عددهم في المسند (٨٩) رجلاً[٢]، وهو يذكر بعض فضائلهم، وأخبارهم، وما انتهى إليه من مسانيدهم.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الشاميين للطبراني (٥٢٣ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحداد، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو مسعود عبدالرحيم بن علي الأصبهاني، وإسناده نـازل بالسماع.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتيهما، بلفـظ: (**أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه، ثمّ حدّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن أحمد الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحافظ، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تراجم للـرواة الشاميين، وفضائلهم، وأخبارهم، وجرحهم وتعديلـهم، ويفيـد أحـد النصوص أن النسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخـط أبي بكـر بـن مردويه[٣].

---

(١) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني (٢٥/٣٦٠).

(٢) حمدي السلفي: (مقدمته لمسند الشاميين ١/٧، ٨).

(٢٠٤٦) تاريخ دمشق ١/١٧٥ (تحقيق العمروي).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند الشاميين للطبراني[(١)].

كما يهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**المعجم الكبير**"، ذكر ابن منده أنّه يقع في مائتي جزء[(٢)]، ورواه عن الطبراني ابن ريذة[(٣)]، وابن فاذشاه[(٤)]، وأبو نعيم[(٥)]، ومن طريق ابن ريذة وابن فاذشاه وصل إلينا المعجم الكبير للطبراني[(٦)].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الشاميين
(مج ١/ ٥٢)	(١/ برقم ٢٩٢)
(مج ١/ ٥٥)	(١/ برقم ٥٧٠)
(مج ١٠/ ١٠٤)	(١/ برقم ٨١٠)
(مج ١٠/ ٢٤٨)	(٢/ برقم ١٢٠٩)
(١٠/ ٤)	(١/ برقم ٩)
(١٣/ ١٣٩)	(١/ برقم ٥٢)
(١٩/ ١٣٩)	(٢/ برقم ١٣١٨)
(١٩/ ١٤٨)	(١/ برقم ٢٢١)

(٢) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني (٢٥/ ٣٥٩).

(٣) السمعاني: (التحبير ٢/ ٣٨٠) ورواه عن أبي زكريا بن منده، عن ابن ريذة، عنه، (٢/ ٤٢٩) عن فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، عن ابن ريذة، عنه، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٥).

(٤) السمعاني: (المصدر السابق ٢/ ٤٧٦) ورواه عن محمود بن إسماعيل الصيرفي، عن ابن فاذشاه، عنه، الذهبي: (المصدر السابق ١٧/ ٥١٥).

(٥) السمعاني: (المصدر السابق ١/ ١٨٢) ورواه عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عنه.

(٦) انظر صور المخطوطات التي ألحقها المحقق في الجزء الأول من المعجم الكبير للطبراني (ص ٣١، ٤٥).

وقد أبان الطبراني في مقدمة كتابه عن منهجه، فقال: "هذا كتاب ألّفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث، بدأت فيه بالعشرة رضي الله عنهم، لأن لا يتقدّمهم أحد غيرهم، خرّجت عن كلّ واحد منهم حديثاً وحديثين وثلاثاً، وأكثر من ذلك على حسب كثرة روايتهم وقلّتها، ومن كان من المقلين خرجت حديثه أجمع، ومن لم يكن له رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له ذكر من أصحابه من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو تقدّم موته، ذكرتُه من كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر أصحابه رضي الله عنهم"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من المعجم الكبير للطبراني (١٧٧ نصاً)، وصرّح باسمه في موضع واحد، بلفظ: "**المعجم الكبير**"، وبصيغ غير مباشرة، كلفظ: "**كذا أورده الطبراني في مسند عبدالله بن يزيد الخثعمي**"، و"**قال الطبراني: في حرف الذال المعجمة**".

ويروي ابن عساكر المعجم الكبير للطبراني، على النحو الآتي:

أولاً: رواية ابن ريذة عن الطبراني: رواها عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو علي الحداد، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرىء، وجماعة، إجازة،**

(١) المعجم الكبير (٥١/١).

قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ريذة التاجر، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني).

(٢) أبو زكريا بن مندة، وإسناده عال بالإجازة.

(٣) أبو الفضل محمد بن محمد الموصلي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مندة في كتابه، وحدثني أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف بن أحمد الموصلي ببغداد عنه، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الضبي، المعروف بابن ريذة، في شهور سنة ٤٣٧، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب).**

(٤) أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، وإسنادها عال بالإجازة.

(٥) أبو الرضاء فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني[1]، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتيهما بلفظ: **(أخبرتني أم إبراهيم فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الأصبهانية الجوزدانية إجازة، ثم حدثني أبو الرضاء فضل الله بن علي بن عبيد الله الراوندي الأديب لفظا بقاسان عنها، قالت: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة التاجر، أنا سليمان بن أحمد الطبراني).**

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٩٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

ثانياً: **رواية أبي نعيم عن الطبراني**: رواها عن شيخه أبي سعد محمد بن محمد المطرز، بلفظ: (**أنبأنا أبو سعد المطرز، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني**).

ثالثاً: **رواية ابن فاذشاه، عن الطبراني**: رواها عن شيخه أبي منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، بلفظ: (**كتب إليّ أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الصيرفي من أصبهان، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تتصل بالصحابة؛ كمشاهدهم، وتواريخ وفياتهم.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من المعجم الكبير للطبراني[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المعجم الكبير
(مج ١/١٠٧)	(٢٠١/٨، رقم ٧٧١٨)
(مج ١/١١٥)	(١٥٨/٥، رقم ٤٩٣٤)
(عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ١٥)	(٣٣٣/٢، رقم ٢٣٨٨)
(عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ١٥)	(٣٣٦/٢، رقم ٢٤٠٠)
(عبدالله بن مسعود–عبدالحميد بن بكار ١٥٢)	(٣٤٢/٤، رقم ٣٤٦٦)
(عبدالله بن مسعود–عبدالحميد بن بكار ١٥٣)	(٣٤١/٤، رقم ٣٤٦٥)
(٢٣٦/١٢)	(٣٥٧/٢، رقم ٢٥٠٥)

[١٩٣] القطيعي (ت ٣٦٨ هـ)

سيأتي الحديث عنه[١].

وقد روى القطيعي مسند أحمد، عن عبدالله، عن أبيه، وله زيادات فيه، تقدّم الحديث عنها في مسند أحمد[٢].

[١٩٤] ابن مندة (ت ٣٩٥ هـ)

الإمام، الحافظ، الجوّال، محدّث الإسلام، أبو عبدالله محمد بن المحدّث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني[٣].

ذكر له الذهبي[٤] كتاب "الإيمان" وصل إلينا[٥]، وكتاب "التوحيد" وصل إلينا[٦]، وكتاب "الصفات"، وكتاب "التاريخ" كبيرٌ جداً، وكتاب "معرفة الصحابة"[٧]، وكتاب "الكنى" وصل إلينا[٨]، وأشياء

---

(١) انظر: (ص ١٠٧٩).

(٢) انظر: (ص ٥٨٢).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٨، ٢٩).

(٤) المصدر السابق (١٧/٣٣).

(٥) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، مطبوعات الجامعة الإسلامية، عام ١٤٠١هـ.

(٦) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، عام ١٤١٤هـ.

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٦٢٣).

(٨) طبع بتحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٧هـ.

كثيرة[١]. كما وصل إلينا كتاب "الردّ على الجهميّة"[٢].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**مسند إبراهيم بن أدهم**"[٣] الذي وصل إلينا من رواية أبي عمرو بن مندة[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٦ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الصيقلي الجرجاني.

(٢) أبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن محمد بن سليم المقرئ.

وجمع بين روايتيهما في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجرجاني بفيد، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد السلمي ببغداد، قالا: أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبي عبدالله**).

(١) سيأتي الحديث عنها في مواضعها.

(٢) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة الغرباء، المدينة، عام ١٤١٤هـ.

(٣) ذكره السمعاني في (التحبير ٢/٥٤٩) ورواه عن نوشتكين بن عبدالله، عن أبي عمرو، عن أبيه، وذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٩٥ ب، والمجمع المؤسس ٢/٦٦) ورواه بسنده إلى محمد بن أبي القاسم بن أبي ذر الصالحاني، عن أبي عمرو، عن أبيه.

(٤) طبع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، عام ١٩٨٨م.

(٣) أبو محمد نوشتكين بن عبدالله الشهرياري[١].

وجمع بين روايته، ورواية أبي غالب في بعض المواضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني بفيد، وأبو محمد نوشتكين بن عبدالله الشهرياري بأصبهان، قالا: أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي)**. وتتناول النصوص ترجمة إبراهيم بن أدهم، وما أسند من الأحاديث، وأقواله في الزهد والرقائق، ويتخلّلها الشعر. وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند إبراهيم بن أدهم لأبي عبدالله بن منده[٢].

[١٩٥] تمام بن محمد (ت ٤١٤ هـ)

ابن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد، الإمام، الحافظ، المفيد،

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٤٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مسند إبراهيم بن أدهم
(٣٧١/٢)	(حديث رقم ٩)
(٣٧٢/٢)	(ص ١٨)
(٣٧٣/٢)	(برقم ٢)
(٣٧٧/٢)	(برقم ٤٧)
(٣٧٨/٢)	(برقم ٣)
(٣٧٨/٢)	(برقم ٤٦)
(٤٠١/٢)	(برقم ٤٨)
(٤٠٤/٢)	(برقم ٥١)
(٤٠٨/٢)	(برقم ١٨)

الصادق، محدّث الشام، أبو القاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين البجلي الرازي ثمّ الدمشقي[١].

قال الكتاني: "وكان ثقة، مأموناً، حافظاً، لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين"[٢].

وقال أبو علي الأهوازي: "كان عالماً بالحديث، ومعرفة الرجال، وما رأيت مثله في معناه"[٣].

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

[١] كتاب الفوائد[٤].

[٢] حديث أبي العشراء الدارمي[٥].

[٣] مسند المقلين من الأمراء والسلاطين[٦].

[٤] جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره[٧].

[٥] أخبار الرهبان[٨].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٧).

(٢) الوفيات (١٤٥).

(٣) تاريخ دمشق (٤٥/١١) تحقيق العمروي.

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٣٣١).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٣٣٢).

(٦) الروداني: (صلة الخلف ٣٦٦) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن ابن الأكفاني، به.

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٣٣٣).

(٨) سيأتي، انظر: (ص ١٩٧٢).

[٦] كتاب النوادر[١].

ويهمّنا في هذا المبحث: "**مسند المقلين**"، وصل إلينا[٢]، من رواية عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، عنه.

وقد جمع فيه تمام حديث كل من: يوسف بن الحكم الثقفي، والحجاج بن يوسف، وأبي مسلم الخراساني، ونصر بن سيار، وأبي خالد يزيد بن معاوية، والفضل بن الربيع، وبلغ مجموع الأحاديث فيه ثمانية عشر حديثاً.

وقد اقتبس ابن عساكر منه (٧ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمّد بن الأكفاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد**). وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا[٣].

وتتناول النصوص أحاديث نبويّة، منها ثلاثة أحاديث من حديث أبي مسلم، وحديثان من حديث يزيد بن معاوية، وحديثان من حديث الحجاج بن يوسف.

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٩٧٢).

(٢) طبع بتحقيق صبحي جاسم السامرائي، الدار السلفية، الكويت، وطبع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، دار الصحابة، طنطا، عام ١٤١٠هـ.

(٣) مسند المقلين (ص ١٥).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من "مسند المقلين من الأمراء والسلاطين"، لتمام بن محمد الرازي(١).

[١٩٦] ابن أبي نصر (ت ٤٢٠ هـ)

الشيخ، الإمام، المعدّل، الرئيس، مسند الشام، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي الدمشقي، الملقّب بالشيخ العفيف(٢).

قال الكتاني: "وكان ثقة، مأموناً، عدلاً، رضىً"(٣).

ذكرت له المصادر كتاب "مسند علي بن أبي طالب"(٤)، وصل

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند المقلين
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٥٧، ٣٥٨)	(حديث رقم ٦)
(٢٠٨/٤)	(حديث رقم ٧)
(١٨٧/١٠)	(حديث رقم ٨)
(١٨٧/١٠)	(حديث رقم ٩)
(١٨٧/١٠)	(حديث رقم ١٠)
(٣٨٩/١٨)	(حديث رقم ١٥)
(٣٨٩/١٨)	(حديث رقم ١٦)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٦٦/١٧).

(٣) الوفيات (١٦٣).

(٤) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١٣ ب، ورواه عن أحمد بن سلامة الأبار، عن ابن الفرات، عنه، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٦١ أ) ورواه بسنده إلى الحسين بن هبة الله بن محفوظ، عن أبي القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، عن ابن البري، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٣٥٤).

إلينا[١]، من رواية أبي محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد بن البُري السلمي، عنه، و "حديث أبي محمد بن أبي نصر"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند عليّ لابن أبي نصر (١٧ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي[٣].

(٢) أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم الأدمي[٤].

(٣) أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار.

(٤) أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي.

وجمع بين رواياتهم في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد بن البري. ح وأخبرنا أبو القاسِم نصر بن أحمد السوسي، أنا أبو محمد بن البري، وأبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات. ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار، وأبو**

---

(١) مخطوط في الظاهرية، حديث رقم ٢٧٣ (١ - ٩)، (انظر: تاريخ التراث ٣٩١/١/١، الفهرس الشامل ١٤٥٤/٣).

(٢) السمعاني: (التحبير ٣٤٥/٢) ورواه عن أبي الفتح نصر بن القاسم المقدسي، عن أبي محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد السلمي، عنه.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٤٤ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٦٠ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

نصر غالب بن أحمد بن المسلم الأنصاري، قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وتدلّ المقارنة أنّها منه[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند علي
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٧٥، ١٧٦)	(ق ٦ ب)
(٤/٥١٦)	(٤ أ)
(٥/٤٣)	(ق ٢ ب)
(١٥/٧٢٦)	(ق ٦ ب)
(١٧/٥٤٩)	(ق ٣ ب)
(١٧/٥٤٩)	(ق ٤ أ)

المبحث الرابع
كتب الموطآت، والمصنّفات، والجوامع

وهي كتب مرتبة على الأبواب الفقهية، مشتملة على السنن، وما هو في حيّزها، أو له تعلّق بها[١]. ومنها[٢]:

موطأ مالك (١٨٩هـ)، وموطأ ابن وهب (١٩٧هـ).

ومصنّف حماد بن سلمة (١٦٧ هـ)، ومصنّف وكيع بن الجراح (١٩٧ هـ)، ومصنّف عبد الرزاق بن همّام (٢١١ هـ)، ومصنّف أبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥ هـ).

وجامع معمر بن راشد (١٥٤هـ)، وسفيان بن سعيد الثوري (١٦١هـ)، وجامع ابن وهب (١٩٧هـ)، وجامع سفيان بن عيينة (١٩٨هـ)، وجامع عبدالرزاق (٢١١هـ).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[١٩٧] معمر بن راشد (ت ١٥٣هـ)

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي،

(١) الكتاني: (الرسالة المستطرفة ٣٩، ٤٠).

(٢) اعتمدت في هذه القائمة على مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس"، والكتاني: (الرسالة المستطرفة ٤٠، ٤١).

مولاهم، البصري، نزيل اليمن..، وكان من أوعية العلم، مع الصدق والتحري، والورع والجلالة، وحسن التصنيف[(١)]. له كتاب "**الجامع**"[(٢)]، وصل إلينا[(٣)]، من رواية عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصا واحدا) ورواه عن شيخه أبي الفتح محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي الغياثي المروزي[(٤)]، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي الغياثي، أنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري، نا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز، نا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري، أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أنا معمر**).

وتناول النص حديثا نبويا، وتثبت المقارنة أنه منه[(٥)].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥/٧، ٦).

(٢) السمعاني: (التحبير ١٥٩/٢) ورواه عن أبي الفتح الغياثي به، ابن حجر: المعجم المفهرس ق ٣٢ ب، المجمع المؤسس ٤٧١/١، ٤٤/٢، ٤٥٤) ورواه بسنده إلى أبي نعيم، عن الطبراني، عن الدبراني، عن عبد الرزاق، عنه.

(٣) طبع ملحقا بكتاب المصنف لعبد الرزاق، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، وهو يقع في الجزء العاشر من (ص ٣٧٩) إلى (آخر الجزء الحادي عشر).

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٩٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) قارن:

تاريخ دمشق	الجامع
٤٢٥/٣٤ (تحقيق العمروي	(رقم ١٩٤٤٤)

[١٩٨] مالك الإمام (ت ١٨٩ هـ)

هو شيخ الإسلام، حجّة الأمّة، إمام دار الهجرة، أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك الحميري، ثمّ الأصبحي المدني(١).

له كتاب "**الموطأ**"(٢).

وقد ذكر له القاضي عياض تواليف غير الموطأ(٣).

ولفظة "الموطأ" تعني: الممهّد، المنقّح، المحرّر، المصفّى(٤).

وقد نقل السيوطي في تسمية الموطأ أقوالاً، منها:

قال أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم الرازي: موطأ مالك بن أنس لِمَ سُمِّيَ موطأ ؟ فقال: شيء صنّفه ووطأه للناس، حتى قيل موطأ مالك، كما قيل جامع سفيان(٥).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٨/٨، ٤٩).

(٢) فهرس ابن عطية (٦٣)، وانظر فهارس الكتاب، عياض: (الغنية ٢٩)، وانظر فهارس الكتاب، السمعاني: (التحبير ١١٣/١، ٣٥٧/٢)، فهرس ابن خير (٧٧ وما بعدها)، برنامج التجيبي (٥٢) وما بعدها، برنامج الوادي آشي (١٨٦) وما بعدها، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧ أ، ٨ أ، والمجمع المؤسس، انظر فهارس الكتاب)، الروداني: (صلة الخلف ٣٣ وما بعدها).

(٣) ترتيب المدارك (٩٠/٢-٩٤).

(٤) نذير حمدان: (الموطآت للإمام مالك، ص ٧١).

(٥) السيوطي: (تنوير الحوالك ٥/١)، الزرقاني: (شرح موطأ مالك ١٢/١).

وقال علي بن أحمد الخلنجي: سمعت بعض المشايخ يقول: قال مالك: عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة، فكلّهم واطأني عليه، فسميته الموطأ[(١)].

وقد استحسنه أهل العلم، فقال الشافعي: ما كتاب بعد كتاب الله عز وجل أنفع من موطأ مالك بن أنس[(٢)].

وقال أيضاً: ما وضع على الأرض كتاب هو أقرب إلى الصواب من كتاب مالك بن أنس، يعني الموطأ[(٣)].

وقال أبو عمار الحسين بن حُريث الخزاعي: سألت أحمد بن حنبل رحمه الله عن كتاب مالك بن أنس، فقال: ما أحسنه لمن تديّن به[(٤)].

أما عن عدد الأحاديث في موطأ مالك: فقد قال أبو بكر الأبهري: جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي ﷺ، وعن الصحابة، وعن التابعين (١٧٢٠) حديثاً، المسند منها (٦٠٠) حديث، والمرسل (٢٢٢) حديثاً، والموقوف (٦١٣)، ومن قول التابعين (٢٨٥)[(٥)].

---

(١) السيوطي: (المصدر السابق)، الزرقاني: (المصدر السابق).

(٢) ابن عساكر: (كشف المغطى في فضل الموطأ ص ٦٥).

(٣) ابن عساكر: (المصدر السابق ٦٦)، العلائي: (بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس ص ٨٨).

(٤) ابن عساكر: (المصدر السابق، ص ٧٠).

(٥) السيوطي (تنوير الحوالك ١/٧)، الزرقاني: (شرح موطأ مالك ١/١٢)، اللكنوي: (التعليق الممجد على موطأ محمد ١/٩٠).

وقد روى الموطأ عن مالك خلقٌ كثير، قال القاضي عياض: والذي اشتهر من نسخ الموطأ مما رويته، أو وقفت عليه، أو كان في رواية شيوخنا رحمهم الله ، أو نقل منه أصحاب اختلاف الموطآت نحو من عشرين نسخة، وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة[١]، ثم سرد أسماءهم، ثم قال: ولا مرية أن رواة الموطأ أكثر من هؤلاء من جملة أصحابه، ومشاهير رواته[٢].

وقال العلائي: روى الموطأ عن الإمام مالك - رحمه الله - جماعة كثيرة، وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير، وزيادة ونقص[٣].

وقد وصل إلينا من روايات الموطأ: رواية يحيى بن يحيى الليثي[٤]، ورواية أبي مصعب الزهري[٥]، ورواية محمد بن الحسن الشيباني[٦]، ورواية

(١) ترتيب المدارك (٨٦/٢ - ٨٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) بغية الملتمس (ص ٨٩)، وعنه السيوطي: (تنوير الحوالك ٧/١)، الزرقاني: (شرح موطأ مالك ١٠/١).

(٤) طبع طبعات كثيرة، انظر: (المجمع المؤسس ١٠٦/١، حاشية ٨) وأصحها طبعة محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العربية عام ١٣٦٠هـ.

(٥) طبع بتحقيق بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

(٦) طبع طبعات كثيرة، انظر: (المجمع المؤسس ٥٢٨/٢، رقم ١١٩٠)، وطبع مؤخراً مع التعليق الممجد على مؤطا محمد، دار السنة والسيرة بومباي، دار القلم، دمشق، عام ١٤١٢هـ.

ورواية ابن زياد[١]، ورواية سويد بن سعيد[٢]، ورواية يحيى بن عبد الله بن بكير[٣]، ورواية القعنبي[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من موطأ مالك (١٢٤نصاً)، منها (١١٧نصاً) من رواية أبي مصعب الزهري، ورواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد هبة الله بن سهل السيدي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري.

وجمع بين روايتيهما في مواضع عدّة، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه، وأبو المظفر عبد المنعم بن الاستاذ أبي القاسم القشيري، قالا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا زاهر بن أحمد السرخسي، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مصعب، نا مالك**).

(١) طبع بعناية الشيخ محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب، بيروت، عام ١٩٨٤م.

(٢) طبع بتحقيق عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، عام ١٩٩٤م.

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ٤٣ (٢٧٢ ق)، في ١٨ جزءاً، وهو كامل عدا الجزء الأول والثالث (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٢٦).

(٤) طبع بعناية عبد الحفيظ منصور، الدار التونسية للنشر، عام ١٣٩٦هـ، وأعاد نشره في شركة الشروق للدعاية والنشر، الكويت، عام ١٤٠٤هـ.

واقتبس من رواية يحيى بن يحيى الليثي (٤ نصوص)، ورواها عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الأصبغ عبد العزيز بن خلف المعافري[1]، قال ابن عساكر: "قدم دمشق سنة ٥٠٢، وحدّث بها بكتاب الموطأ، عن الفقيه أبي داود سليمان بن أبي القاسم، مولى هشام الأموي، وسمعه منه بدانية، عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، عن أبي عثمان سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضاح، عن يحيى بن يحيى، عن مالك، ومن طريقين آخرين لابن عبد البر أيضاً...، وأجاز لي جميع حديثه"[2].

واقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، بلفظ: (**أنبأنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن خلف، أنا أبو داود سليمان بن أبي القاسم بدانية من بلاد الأندلس سنة ٤٩٣، أنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، أنا أبو عثمان سعيد بن نصر، أنا قاسم بن أصبغ، أنا محمد بن وضاح. قال ابن عبد البر: وقرأت على أحمد بن قاسم التاهرتي، عن محمد بن عبد الله بن أبي دليم، ووهب بن مسرة، عن ابن وضاح. قال: وقرأت على أحمد بن محمد بن الحسين، عن أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد، جميعاً عن عبيد الله بن يحيى، كليهما عن يحيى بن**

(١) مشيخه ابن عساكر (ق ١٢٠ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٠/٣٥٦، ٣٥٧).

يحيى، عن مالك).

(٢) أبو القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور القيسي الأندلسي الأشبيلي[١]، قال ابن عساكر: "قدم علينا سنة ٥٠٥، راجعاً من العراق، وحدّثنا بكتاب الموطأ لمالك، عن أبي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني"[٢].

واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بدمشق سنة ٥٠٥، أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، أنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، أنا أبو عثمان سعيد بن نصر، أنا أبو محمد قاسم بن أصبغ، حدّثنا محمد بن وضاح، حدّثنا يحيى بن يحيى. ح قال أبو عمر: وقرأت أيضاً على أبي الفضل أحمد بن قاسم التاهرتي، أنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم، ووهب بن مسرة، جميعاً عن محمد بن وضاح، أنا يحيى بن يحيى، قال أبو عمر: وقرأت أيضاً على أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الجسور، عن أبي عمر أحمد بن المطرف، وأحمد بن سعيد، جميعاً عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى،**

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٦٠ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (٣/١٤).

حدثنا أبي، عن مالك).

(٣) أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري[١].

واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري بمكة، نا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن عبدالله الصقيلي، إمام المالكية بمكة، نا القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، نا الفقيه أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي، نا أبو عيسى يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس**).

(٤) محمد بن طرخان بن بلتكين، أبو بكر التركي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم إجازة، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن العربي المعافري، أنا الفقيه المشاور أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن عبدالله الباجي، نا أبي محمد وجدّي أحمد، قالا: نا عبدالله بن محمد الباجي والد أحمد وجدّ محمد المذكورين، نا محمد بن وضاح، نا يحيى بن يحيى، نا مالك بن أنس**)[٢].

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٦٥ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعده ١٣٤).

(٥) أبو بكر محمد بن الوليد الطرشوشي[1].

واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (**كتب إليّ أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الفهري الطرشوشي من الإسكندرية، يذكر أن أبا الوليد سليمان بن خلف الباجي حدّثهم بسرقسطة، نا القاضي أبو الوليد الصفار، واسمه يونس بن عبد الله بن مغيث، حدثني أبو عيسى يعني يحيى بن عبيد الله بن أبي عيسى حدثني عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس**).

واقتبس من رواية محمد بن الحسن الشيباني (٣ نصوص)؛ أحدها رواه محمد بن الحسن عن غير مالك.

ويروي ابن عساكر موطأ مالك، رواية محمد بن الحسن، عن شيخه أبي عبد الله الحسين بن محمد البلخي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، قالا: أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، أنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائي، أنا محمد بن الحسن الفقيه، نا مالك بن أنس**). وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٢١٨ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب الموطأ للإمام مالك، رواية أبي مصعب الزهري[١]، ورواية يحيى بن يحيى[٢]، ورواية محمّد بن الحسن[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الموطأ، رواية أبي مصعب
(مج ١/٣٦٤)	(حديث رقم ١٨٥١)
(مج ١/٤١٦)	(حديث رقم ٣٦٥)
(مج ١٠/١٥٢)	(حديث رقم ٥٠٥)
(مج ١٠/٣١٥)	(حديث رقم ٢٠٧٢)
(السيرة القسم الأول ٢٣٨)	(حديث رقم ١٩٢٥)
(السيرة، القسم الأول ٣١٥)	(حديث رقم ١٨٨٢)

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الموطأ، رواية يحيى بن يحيى
(٧/٥٦١)	(كتاب الشعر، باب ما جاء في المتحابين في الله برقم ١٤)
(٧/٥٦٢)	(كتاب الحج، باب صلاة المعرس والمحصب برقم ٢٠٦)
(١٠/٣٥٧)	(كتاب الجمعة، باب العمل في غسل يوم الجمعة برقم ٥)
(١٤/٣)	(كتاب الحج، باب مواقيت الإهلال، برقم ٢٢)

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	الموطأ، رواية محمد بن الحسن
(١٠/٤٣٧)	(كتاب الحج، باب كفارة الأذى ٢/٤١٩، برقم ٥٠٣)
(١٣/٩٠)	(باب النوادر، ٣/٥٠٩، رقم ٩٧٧)
(١٨/٢١٩)	(كتاب الأيمان والنذور ٣/١٥٩، برقم ٧٤٠)

[١٩٩] عبدالله بن وهب (ت ١٩٧ هـ)

ابن مسلم، الإمام، شيخ الإسلام، أبو محمد الفهري، مولاهم البصري، الحافظ،...، لقي بعض صغار التابعين، وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل[١].

وذكر له الذهبي[٢]: كتاب "الجامع"، وكتاب "البيعة"، وكتاب "المناسك، وكتاب "المغازي"، وكتاب "الردة"، وكتاب "تفسير غريب الموطأ"، وغير ذلك[٣].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "الموطأ"[٤]، قال الذهبي: "موطأ ابن وهب كبير، لم أره"[٥].

وقد وصل إلينا "**موطأه الصغير**"[٦]، وهو من رواية محمد بن عبدالله بن عبد الحكيم، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني[٧].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٢٢٣، ٢٢٤).

(٢) المصدر السابق (٩/٢٢٥).

(٣) أحمد بن محمد الأمين الشنقيطي: (مقدمته لموطأ ابن وهب، ص ٤٩، ٥٠).

(٤) ذكره السمعاني في التحبير ١/٥٧٠) ورواه عن أبي الحسن علي بن عبدالله العقيلي، عن أبي الفتح بن الجلي، عن أبي الحسين الطيوري، عن أبي محمد الصابوني، عن ابن عبدالحكم، عنه، ابن حجر: (تغليق التعليق ٥/٤٥٨) وهو من رواية سحنون، عن ابن وهب.

(٥) سير أعلام النبلاء (٩/٢٢٥).

(٦) طبع بتحقيق أحمد بن محمد الأمين الشنقيطي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣هـ، من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الصوم.

(٧) أحمد الشنقيطي: (مقدمته لموطأ ابن وهب، ص ٧١).

كما وصل إلينا كتاب "**الجامع**"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن وهب (٢٩ نصاً)، أوردها من طريق ستة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتح محمد بن بن عبد الرحمن الكشميهني.

(٢) أبو أحمد محمود بن محمد السوسقاني[٢].

(٣) أبو القاسم يحيى بن محمد الأرسابندي.

(٤) أبو يعقوب يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود البلجاني الكمساني.

(٥) أبو محمد مسعود بن سعدالله بن فضل الميهني.

(٦) أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي.

ويجمع ابن عساكر أحياناً بين رواية أبي الفتح، وأبي أحمد، وأبي القاسم، وأبي طاهر في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكشميهني، وأبو أحمد محمود بن محمد بن**

---

(١) طبع بتحقيق حسن بن حسين بن محمد أبو الخير، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٦هـ، وروى ابن حجر كتاب الجامع بسنده إلى السلفي عن الثقفي، عن الحيري، عن الأصم، عن ابن عبدالحكم، وبحر بن نصر عنه. (تغليق التعليق ٥/٤٥٨).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٢٩ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

أبي أحمد السوسقاني، وأبو القاسم يحيى بن محمد الأرسابندي الخطباء بمرو، قالوا: أنا العارف أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن الميهني. ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عبد الله المؤذن، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، قالا: أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب. ح قال: وأنا بحر بن نصر، قال: قرىء على ابن وهب).

ويجمع أحياناً بين رواية أبي الفتح، وأبي يعقوب، وأبي محمد، وأبي طاهر، في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الخطيب، وأبو يعقوب يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود، وأبو محمد مسعود بن سعدالله بن أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي الحسين الميهني، قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف الميهني ثم الطوسي. ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الله، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي بنيسابور، قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا ابن وهب).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّ نصّين من موطأ ابن وهب الذي وصل إلينا[١]، وبقيتها لم أجدها فيه[٢]، فلعلّها من القسم المتبقى من المخطــوط، أو أنّ مصدر هذه النصوص هو موطّأ ابن وهب الكبير.

[٢٠٠] سفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ)

ابن أبي عمران ميمون، مولى محمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمــد الهــلالي الكوفي ثم المكي[٣].

له كتاب "**الجامع**".

قال ابن عساكر في ترجمة محمد بن عبد الله أبي عبد الله الأصبهاني الديلمي: "قدم دمشق وحدّث بها...، وروى كتاب جامع ســفيان بــن عيينة في سبعة أجزاء عن أبي علي الشافعي"[٤].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	موطأ ابن وهب الصغير
(٦٦٠/١٦)	(ص ١١٤، برقم ٦٤/٧٩)
(٥٠٥/١٧)	(ص ٧٤، برقم ٣٧/٥٠)

(٢) تاريــخ دمشــق (مــج ٢٦٨/١، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٥٩)، (عثمان بن عفان ١٣، ٤٦٣).

(٣) الذهبي: (سير ٤٥٤/٨).

(٤) تاريخ دمشق (٥١٣/١٥).

وقد اقتبس ابن عساكر من جامع سفيان بن عيينة (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عمر بن صابرالسلمي.

(٢) أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عبدالصمد التميمي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد بن صابر، وأبو القاسم بن تميم قالا: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن الشافعي بمكة حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان بن عيينة**).

وتناول النص حديثاً نبوياً.

[١٣٢ م] عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ)

تقدّم الحديث عنه[١].

---

(١) انظر: (ص ٤٢٣).

له كتاب: "**المصنّف**"[١]، وصل إلينا[٢]، وكتاب "**الجامع**"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر من مصنّف عبدالرزاق (١٩ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو الفضل محمد بن ناصر.

وجمع بين روايتيهما في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر، قالا: أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني الصنعاني في المسجد الحرام سنة ٤٢١، أنا**

---

(١) ابن خير: (فهرسة ١٢٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٥ ب، تغليق التعليق ٥/٤٥٥، ٤٥٦).

(٢) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٣ ب) وذكر أنه وقف على الجزء الأول، ورواه بسنده إلى شهدة بنت أحمد، عن النعالي، عن ابن بشران، عن الصفار، عن الرمادي، عنه.

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله البصري، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبدالرزاق).

(٣) أبو القاسم الحسين بن أحمد بن تميم.

(٤) أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي.

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: **(أنبأنا أبوا القاسم؛ الحسين بن أحمد، والحسين بن الحسن، قالا: أنا أبو محمد عبدالرزاق بن عمر الشاشي بدمشق سنة ٨٣، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن الحسين الأرموي بمصر، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين الأصبهاني بمكة حرسها الله بقراءتي عليه في المسجد الحرام، وبقراءة غيري، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد النقوي إمام جامع صنعاء، نا إسحاق بن إبراهيم الدبري، نا عبدالرزاق بن همام).**

وتتناول المقتطفات أحاديث نبوية، وآثاراً، ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اطلع على نسختين من الكتاب[1].

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٠٩).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مصنّف عبدالرزاق[1].

كما اقتبس ابن عساكر من الجامع (١٩ نصاً)، صرّح باسمه في موضع واحد[2]، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، وهو الطريق الرئيسي.

واقتبس منه في (١٦ موضعاً)، بلفظ: (**أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي، أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، أنا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق**)[3].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مصنف عبدالرزاق
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٨٥-٣٨٦)	(حديث رقم ١٩٤٤٤)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤١)	(رقم ٢٦٩٨)
(عثمان بن عفان ٢٢٥)	(رقم ٤٦٥٣)
(٢٩٠/١٠)	(رقم ٢٩٩)
(٧٦٣/١١)	(رقم ٤٦٤١)
(٧٣٣/١٤، ٧٣٤)	(رقم ٤٢٧٦)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٦).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٦)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٠٠)، (ترجمة الزهري ١١١)، (٢٢٢/١٢، ١٤٤/١٦).

(٢) أبو الكرم المبارك بن الحسين الشهرزوري.

(٣) أبو الفضل بن عطاف الموصلي.

(٤) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري.

(٥) أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي.

وجمع بين رواياتهم في موضعين، بلفظ: (**أنبأنا أبو الكرم المبارك بن الحسين بن الشهرزوري المقرئ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي، قالوا: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، أنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبدالرزاق**)[1].

(٦) أبو الفوارس خليفة بن محفوظ الأنباري[2].

اقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفوارس خليفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب المقرئ الأنباري بها، أنا**

---

(١) المصدر السابق (مج ١/١٠٨)، (١٠٦/٦).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ٦٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

الشيخ العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبدالجبار، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبدالرزاق)[1].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

[١٩١ م] ابن جَوْصَا (ت ٣٢٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه[2].

له "**موطأ ابن وهب وابن القاسم**"، قال الذهبي: "وجمع ابن جوصا بين موطأ ابن وهب وابن القاسم"[3].

وقال ابن عساكر في ترجمة أبي القاسم الهاشمي: "سمع أبا القاسم علي بن محمّد السميساطي، سمعت منه جزءاً واحداً من موطأ ابن وهب وابن القاسم"[4].

وقد اقتبس ابن عساكر من موطأ ابن وهب وابن القاسم (٥نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٨١٠).

(٢) انظر: (ص ٦٢٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٨/٨٧).

(٤) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٩).

(١) أبو القاسم أحمد بن محمد بن المسلم بن الحسن الهاشمي.

اقتبس منه في ثلاثة مواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم الهاشمي سنة٥٢٦، بمسجد سوق الأحد، ودفعة أخرى في دار ابن تميم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي السميساطي، بقراءة أبي بكر الخطيب عليه، في شعبان سنة ٤٥١، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا**)[١].

(٢) أبو الحسن بن قبيس.

واقتبس منه في موضعين، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو القاسم السميساطي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا**)[٢]. وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

ويروي ابن جوصا موطأ مالك رواية ابن وهب، عن شيخه يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عنه. ويروي موطأ مالك رواية

---

(١) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٩، ٣٩٠)، (٧٦٩/١٣، ٥٨/١٦).

(٢) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٦٠، ٣٦١)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٨٦).

ابن القاسم، عـــن شيخه عيسى بن إبراهيم بن مثرود المصـــري، عـــن عبدالرحمن بن القاسم، عنه.

وأشار ابن عساكر إلى أحد الأحاديث أنّه ممّا زاده ابن جوصا في أثناء الجزء الذي سمعه الهاشمي من الموطأ[١].

(١) المصدر السابق.



المبحث الخامس

كتب المستخرجات[١]

"وهي في اصطلاح المحدثين: الاستخراج أن يأتي المحدّث إلى كتاب من كتب الحديث المسندة، كصحيح البخاري مثلاً، فيُخرج أحاديث ذلك الكتاب بأسانيد لنفسه، غير ملتزم فيها ثقة الرواة، من غير طريق صاحب الكتاب، فيلتقي معه في شيخه، أو شيخ شيخه، أو من فوقه، ولو في الصحابي.

وشرط الاستخراج: ألاَّ يصل المستخرج إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى من هو أقرب منه، إلا لغرض من علوّ، أو زيادة مهمة، أو نحوه.

وربما لم يجد المحدث المستخرج بعض الأحاديث بتلك الصفة، فيتركها، أو يعلقها عن بعض رواها، أو يوردها من جهة مصنّف الأصل.

وليس من شرط الكتاب المستخرج أن يروي الحديث فيه بنص الكتاب المستخرج عليه، بل الأمر يتوقف في رواية الحديث على ما يرويه رجال إسناد المستخرج.

---

(١) نقلاً عن أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي: (مقدمة مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ١/٦٥-٦٩، ١٠٣، ١٠٤) مع بعض الاختصار.

وقد تنوعّت كتب المستخرجات بتنوع الكتب المستخرج عليها، فنجد مستخرجات على الصحيحين، أو على أحدهما، وأخرى على كتب السنة المشهورة الأخرى"، وهي كثيرة جداً[١].

وقد استفاد ابن عساكر من بعض كتب المستخرجات في تاريخه، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[٢٠١] الطوسي (ت ٣١٢ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي[٢].

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "صنّف الكتب والشيوخ"[٣].

وقال الخليلي: "له تصانيف حسان تدلّ على علمه ومعرفته بهذا الشأن"[٤].

وقد صنّف أبو علي الطوسي عدداً من الكتب[٥].

(١) انظر: (مقدمة أنيس بن أحمد ١/١٠٤ - ١٢٧).
(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٧).
(٣) طبقات المحدّثين بأصبهان (٤/٢٩٥).
(٤) الإرشاد (٣/٨٦٧).
(٥) مقدمة أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي لمختصر الأحكام (١/٤٤).

ويهمّنا منها: كتاب "**مختصر الأحكام**"، أو "**مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**"[١]، وصل إلينا[٢] من رواية أبي سعيد القاسم بن علقمة الأبهري.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكري، أنا أبو علي الحسن بن علي بن بندار الزنجاني، أنا أبو سعيد القاسم بن علقمة الأبهري، أنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي**).

وتتناول النصوص رجال الحديث، وكناهم، ونسبهم، وتوثيقهم.

وتُثبتُ المقارنة أنّ نصاً واحداً من "مستخرج الطوسي على جامع الترمذي"[٣]، وبقيتها ليست منه[٤].

---

(١) مقدمة أنيس أحمد لمختصر الأحكام (١/٤٩ وما بعدها).

(٢) طبع بتحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي، مكتبة الغرباء، المدينة، عام ١٤١٥هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	مستخرج الطوسي
(٣/٣٤١)	(٤/١٥٥)

(٤) تاريخ دمشق (عاصم – عائذ ٣٨٢)، (٦/٧)، (١٢/٥٧٠).

[٢٠٢] أبو عوانة (ت ٣١٦ هـ)

الإمام، الحافظ، الكبير، الجوّال، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الاسفراييني، صاحب المسند الصحيح الذي خرّجه على صحيح مسلم، وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب(١). قال ابن حجر: "زاد فيه طرقاً في الأسانيد، وقليلاً في المتون"(٢).

وقد وصل إلينا(٣) "**مسند أبي عوانة**"، من رواية أبي نعيم عبدالملك بن الحسن الاسفراييني(٤).

وقد أجاز أبو عوانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبه في وصيّته له ولجماعة، وذلك في رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة، ولما مات أبو عوانة كان لأبي نعيم ست سنين وعشرة أشهر، وكان يسمع من أبي عوانة مع القوم، ووحده ليلاً ونهاراً، ويلاعبه أبو عوانة، ويُطعمه الفانيذ(٥).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٤١٧).

(٢) المعجم المفهرس (ق ١٢ أ).

(٣) طبع منه الأجزاء (١، ٢، ٤، ٥) في حيدر آبد بلهند، عام ١٣٤٣ ه / ١٩٤٣ م، وانظر مخطوطاته في (تاريخ التراث العربي ١/١/٣٤٣).

(٤) مسند أبي عوانة (٤/٢).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٧٢)، والفانيذ نوع من الحلواء.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي عوانة (١٤١ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي.

وجمع بين روايتيهما في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالا: أنا الأستاذ أبو القاسم القشيري، أنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عوانة**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند أبي عوانة[1]، وبعضها لم ترد في المطبوع، فلعلّها في القسم المخطوط المتبقى من المسند.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند أبي عوانة
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٥٠)	(٢٢٠/١)
(٥٧/١٥)	(٤/١)
(٥٩٣/١٥)	(٢٧٦، ٢٧٥/٢)
(٧٢٠/١٥)	(٢٢٣، ٢٢٢/١)
(١٣٢/١٦)	(٦٦/٥)
(١٣٢/١٦)	(٦٧/٥)

[٢٠٣] الإِسْمَاعِيلي (ت ٣٧١ هـ)

الإمام، الحافظ، الحُجّة، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، صاحب الصحيح، وشيخ الشافعية(١).

له كتاب "**المستخرج على صحيح البخاري**"(٢)، لم يصل إلينا، وكتاب "**المعجم**"(٣) في أسامي شيوخه، وصل إلينا(٤)، وهما من رواية أبي المعالي ثابت بن بندار البغدادي، عن أبي بكر البرقاني، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من الإسماعيلي (١٤ نصاً)، أوردها من طريق شيخه أبي عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، بلفظ: **(أخبرنا أبو عبدالله البلخي، أنا ابو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أخبرنا ابو بكر البرقاني، أخبرنا أحمد بن إبراهيم)**(٥).

وتتناول معظم النصوص معلومات عن رجال الحديث، منها:

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٢).

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/٣٣١، ٥٣٢، ٥٥٤، المعجم المفهرس، ق ١٠ ب) ورواه بسنده إلى ثابت بن بندار، عن البرقاني، عنه.

(٣) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/١٠٩، المعجم المفهرس، ق ٨١ ب) ورواه بسنده إلى ثابت بن بندار، وأبي منصور بن الهريسة، عن البرقاني، عنه.

(٤) طبع بتحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤١٠هـ.

(٥) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٠).

* (٥ نصوص) أوردها الإسماعيلي، بلفظ: (عرضتُ على إسحاق بن إبراهيم الحربي كتاب عبدالله بن أحمد من غير قراءة، فقال: هو سماعي منه، قال عبدالله: قال أبي)[1].

*و(نصان)، بلفظ: (أنا أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أنا أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، عن أحمد)[2].

* و(نص)، بلفظ: (سمعت الفراهيناني - يعني عبدالله بن محمد بن سيار يقول)[3].

وتُثبتُ المقارنة أنّ هذه النصوص ليست من معجم شيوخه، وثمّة احتمال أن تكون من مستخرجه على صحيح البخاري، فيكون ابن عساكر اقتصر على إيراد هذه النصوص منه، ولكن لا يمكن الجزم بذلك، لفقدان الكتاب، وعدم تصريح ابن عساكر بذلك.

[٢٠٤] الجَوْزَقي (ت ٣٨٨ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، البارع، أبو بكر محمد بن عبدالله بن

---

(١) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٠)، (١١/٧٤٥، ١٧/٤٧٤).

(٢) المصدر السابق (١١/٧٤٦، ١٣/٤٢٠).

(٣) المصدر السابق (١١/٧٤٦، ١٣/٤٢٠).

محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي المعدّل[١].

له كتاب "الصحيح المخرّج على كتاب مسلم"[٢]، وكتاب "الأربعين"[٣]، وكتاب "المتفق والمفترق"[٤]، وكتاب "المتفق الكبير"[٥]، ذكر ابن عبدالهادي[٦]، والذهبي[٧] أنّه يقع في نحو ثلاثمائة جزء، رواه عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني.

قال السمعاني في ترجمة أبي القاسم تميم بن أبي القاسم: "فمن جملة ما سمعه...، وكتاب المتفق لأبي بكر الجوزقي، بروايته عن أبي بكر المغربي القدر الذي عنده عن المصنّف"[٨].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٣).

(٢) ابن عبدالهادي: (طبقات علماء الحديث ٣/٢٠٨)، الذهبي: (المصدر السابق)، السبكي: (طبقات الشافعية ٣/١٨٥)، وسماه ابن نقطة: "المسند المتفق الصحيح على كتاب مسلم"، (التقييد ١/٦٤).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٥٣٤).

(٤) ابن عبدالهادي: (طبقات علماء الحديث ٣/٢٠٨)، الذهبي: (سير ٢٠/٥٦).

(٥) ابن عبدالهادي: (المصدر السابق)، الذهبي: (المصدر السابق ١٦/٤٩٤)، وذكر ابن حجر كتاب المتفق في المعجم المفهرس (ق ١٤ ب) ورواه بسنده إلى ابن ناصر، عن أبي القاسم منده، عن المؤلف.

(٦) المصدر السابق.

(٧) (سير ١٦/٤٩٤)، وانظر السبكي: (طبقات الشافعية ٣/١٨٥).

(٨) التحبير (١/١٤٦)، (المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ق ٦٠ أ).

وقال في ترجمة أبي بكر يحيى بن عبدالرحيم المقبري: "وأجاز لي جميع مسموعاته، ومن جملتها...، وكتاب المتفق، بروايته عن أبي بكر أحمد بن منصور، عن المصنّف"[١].

وقال الذهبي في ترجمة أبي بكر عبدالرحمن بن عبدالله البحيري: "تفرّد بسماع المتفق والمفترق للجوزقي من المغربي"[٢].

وقال ابن نقطة في ترجمة أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي: "حدّث بكتاب المتفق عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي، وفاته عنه من باب "فضل الغزو في البحر"، إلى باب "مسير رسول ﷺ إلى خيبر"، ومن باب "ذكر ما أمر به الداعي أن يعزم في الدعاء والمسألة، ولا يقول: اللهم اغفر لي إن شئت "، إلى باب "ذكر الدعاء عند الكرب وكلمات الفرج"[٣].

وقال ابن حجر: "... إنّ الحافظ أبا بكر محمد بن عبدالله الشيباني المعروف بالجوزقي ذكر في كتابه المسمّى بالمتفق أنّه استخرج على جميع ما في الصحيحين حديثٌ حديثاً، فكان مجموع ذلك خمسة وعشرين ألف طريق، وأربعمائة وثمانين طريقاً"[٤].

---

(١) التحبير (٣٧٨/٢)، (المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ق ٢٨٤ أ).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥٦/٢٠).

(٣) التقييد (٢١٥/١، وانظر ص ٦٣).

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢٩٧/١).

ويُفهم من هذا كلّه - والله أعلم - أنّ كتاب المتفق والمفترق الذي رواه المغربي عن الجوزقي، هو من كتب المستخرجات على الصحيحين، وأنّ معنى لفظة "المتفق" ما اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في صحيحيهما، ولفظة "المفترق" ما انفرد (افترق) كلّ واحدٍ منهما عن الآخر.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المتفق للجوزقي (١٩٨ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي**)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وقد أسندها الجوزقي عن جمع من شيوخه، يبرز بينهم: أبو حامد بن الشرقي (٤٤ نصاً)، ومكي بن عبدان (٣٨ نصاً)، وأبو العباس محمد بن عبدالرحمن الدّغولي (٢٩ نصاً).

[٤٩ م] أبو نُعيم (ت ٤٣٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٣٦٧)، (مج ١٠/٣٢٢، ٣٣٨، ٤٩٢)، (السيرة، القسم الأول ٢٤٣، ٢٤٥، ٣١٦، ٣١٩).

(٢) انظر (ص ٢١٤).

له كتاب "**المستخرج على صحيح مسلم**"[١]، وصل إلينا، من رواية أبي علي الحداد[٢]، وهو في مجلدين، كلّ مجلدة في خمسة عشر جزءاً[٣]، وذكر ابن حجر أنّه يقع في ٣٢ جزءاً في خمسة أسفار[٤]، ولعلّ ذلك يرجع إلى اختلاف نسّاخ الكتاب مما أدى إلى اختلافهم في تجزئته[٥].

وقد ذكر أبو نعيم في المقدمة الهدفَ من تأليف كتابه، فقال: "فعمدنا إلى الأصول التي خرّجها، والأبواب التي لخّصها، فتتبعنا على كتابه وتراجمه عن شيوخنا كتاباً يكون عوضاً لمن فاته سماع كتابه"[٦].

---

(١) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٨٠) ورواه عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، ابن حجر (المعجم المفهرس، ق ١١ ب، المجمع المؤسس ٢/١١٣) ورواه بأسانيده إلى أبي علي الحداد عن أبي نعيم.

(٢) طبعت مقدمة المؤلف تحت عنوان كتاب الضعفاء لأبي نعيم، بتحقيق الدكتور فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، عام ١٤٠٥هـ، وطبع بتحقيق مقبل مريشيد الرفيعي، كرسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية، عام ١٤١٢هـ، من أول الكتاب إلى كتاب الطهارة، باب أنّ أعرابياً بال في المسجد، وطبع الكتاب كاملا بتحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ / ١٤١٧هـ.

(٣) مقبل الرفيعي: (مقدمته لمستخرج أبي نعيم، ص ١٦٠).

(٤) المعجم المفهرس (ق ١١ ب).

(٥) مقبل الرفيعي: (مقدمته لمستخرج أبي نعيم ص ١٦٠).

(٦) المستخرج على صحيح مسلم (ص ٢٨٩).

وكان الفراغ من تصنيف كتابه يوم الإثنين الثامن عشر من المحرم (سنة ٣٧٣هـ)، وقرئ على مؤلّفه في شهر رمضان (سنة ٤٢٧هـ)[١].

وبما أن أبا نعيم أخرج في كتابه عن جماعة من الضعفاء، فإنه بدأ كتابه بمقدمة ذكر فيها أسماءهم، وبيان حالهم، مرتباً إياهم على حروف المعجم، قال ابن حجر: "رأيت في مستخرج أبي نعيم وغيره الرواية عن جماعة من الضعفاء، لأن مقصودهم بهذه المستخرجات أن يعلو إسنادهم"[٢].وقال أبو نعيم في مقدّمة كتابه بعد أن ذكر الضعفاء: "وأكثرهم عندي لا تجوز الرواية عنهم، ولا الاحتجاج بحديثهم، وإنما يكتب حديث أمثالهم للاعتبار والمعرفة، إذ لا سبيل إلى معرفتهم إلاّ بالنظر في حديثهم"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم (٣٠ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد.

(٢) أبو سعد محمد بن محمد المطرز.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: **(أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المطرز، وأبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، قالا: قال لنا أبو نعيم)**.

---

(١) مقبل الرفيعي: (مقدمته لمستخرج أبي نعيم ص ١٥٩).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢٩٣/١).

(٣) المستخرج على صحيح مسلم (ص ٢٨٤).

أمّا عن طبيعة النصوص: فجميعها من مقدمة أبي نعيم على صحيح مسلم، وهي تتناول أسماء الضعفاء، وجرحهم، وشيوخهم، وتلاميذهم.

وتثبت المقارنة أنها من مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم[١].

* * *

انتهى المجلد الأول ويليه المجلد الثاني وأوله:

الفصل الثاني من الباب الثالث

(كتب الفوائد، والأمالي، والأجزاء، والنسخ والصحف الحديثيّة)

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مستخرج أبي نعيم
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٢٦)	(ص ١٠٤)
(عبد الحميد بن حبيب- عبد الرحمن بن عبد الله ٥٤)	(ص ١٨٠)
(٦٠٧/٢)	(ص ٩٨)
(٥٦٠/٤)	(ص ١١٩)
(٢٠٦/٥، ٥٠٦)	(ص ١٢١، ١٢٨)
(٢٥٩/٦)	(ص ١٣٤)
(٦١٣/١٤)	(ص ٢٢٢)
(٤٥٣/١٦)	(ص ٢٥٢)





فهرس الموضوعات للمجلد الأول



الموضوع	الصفحة

كلمة معالي مدير الجامعة الإسلامية .... ٥ - ٦

شكر وتقدير ٧

المقدمة .... ٩ - ٢٧

* * *

تمهيد في تعريف بابن عساكر، وكتابه تاريخ دمشق .... ٢٩ - ٩٥

*** الفصل الأول: التعريف بابن عساكر** .... ٢٩ - ٧٠

المبحث الأول: اسمه نسبه وكنيته ٣٥

المبحث الثاني: ولادته ونشأته ٣٧

المبحث الثالث: بداية سماعه ٣٩

المبحث الرابع: إجازاته ٤٠

المبحث الخامس: رحلاته ٤١

المبحث السادس: شيوخه ٥١

المبحث السابع: أسماء القرى والأمصار التي سمع بها ٥٢

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه ٥٨

المبحث التاسع: مؤلفاته ٦١

المبحث العاشر: وفاته ٧٠

*** الفصل الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق** .... ٧١ - ٩٥

المبحث الأول: اسمه، وموضوعه ٧٣

المبحث الثاني: تاريخ ومراحل تأليفه، وحجمه ٧٥

المبحث الثالث: منهجه ٨٢
المبحث الرابع: رواته ٩٠
المبحث الخامس: ذيوله ومختصراته ٩٢

* * *

الباب الأول: كتب التواريخ، والسيرة، والمغازي، والفتوح، والتراجم، والأنساب، والأخبار، والخطط .... ٩٧ - ٤١٤
***الفصل الأول: كتب التواريخ .... ٩٧ - ٢٢٣**
المبحث الأول: كتب التاريخ العام........................ ١٠١
المبحث الثاني: كتب تواريخ الخلفاء ١٥٩
المبحث الثالث: كتب تواريخ المدن ١٧٥
***الفصل الثاني: كتب السيرة والمغازي والفتوح..... ٢٢٥ - ٢٧٧**
***الفصل الثالث: كتب التراجم .... ٢٧٩ - ٣٦٤**
المبحث الأول: كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والولاة، والوزراء، والكتاب، والقضاة، والفقهاء، والمحدثين ٢٨١
المبحث الثاني: كتب تراجم النحاة واللغويين والشعراء..... ٣١٧
المبحث الثالث: كتب تراجم الزهاد والعباد والنساك...... ٣٣٧
***الفصل الرابع: كتب الأنساب، والأخبار، والخطط.......٣٦٥-٤١٤**
المبحث الأول: كتب الأنساب ٣٦٧
المبحث الثاني: كتب الأخبار ٣٨٧
المبحث الثالث: كتب الخطط ٤٠٧

* * *

الباب الثاني: كتب أصول الدين .... ٤١٥ - ٥٢٠

*** الفصل الأول: كتب علوم القرآن .... ٤١٥ - ٤٥٣**

المبحث الأول: كتب تفسير القرآن ٤١٩

المبحث الثاني: كتب أسباب النـــزول ٤٣١

المبحث الثالث: كتب غريب القرآن ٤٣٥

المبحث الرابع: كتب طبقات القراء ٤٣٩

المبحث الخامس: كتب القراءات ٤٤٣

المبحث السادس: موارد أخرى ٤٤٩

*** الفصل الثاني: كتب العقيدة .... ٤٥٥ - ٤٨٦**

*** الفصل الثالث: كتب الفقه وأصوله .... ٤٨٧ - ٥٢٠**

* * *

الباب الثالث: كتب الحديث وعلومه .... ٥٢١ - ١٥٩٥

*** الفصل الأول: كتب السنة .... ٥٢٣ - ٦٨١**

المبحث الأول: كتب الصحاح ٥٢٥

المبحث الثاني: كتب السنن ٥٤١

المبحث الثالث: كتب المسانيد ٥٦٩

المبحث الرابع: كتب الموطآت، والمصنفات، والجوامع ... ٦٤٥

المبحث الخامس: كتب المستخرجات ٦٦٩

* * *

فهرس الموضوعات للمجلد الأول ٦٨٣